

مجمع
١٢٠
٥٧٧٦

أخبار أئمة الأئمة
٥٧٧٦

تأليف و نشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الطبعة الأولى

أخبار أئمة الأئمة
٥٧٧٦

مَعْجَمُ حُرَايَةِ الْإِسْلَامِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء السادس

معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية

قم : بنیاد معارف اسلامی ، ۱۳۸۶ / ج ۸ .

ISBN : 978 - 964 - 7777 - 63 - 6 (دوره)

ISBN : 978 - 964 - 7777 - 69 - 8 (ج ۶)

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیا .

کتابنامه بصورت زیرنویس .

۱ - محمد بن حسن ، امام دوازدهم (عج) ، ۲۵۵ ق . - احادیث - فهرستها .

۲ - محمد بن حسن ، امام دوازدهم (عج) ، ۲۵۵ ق ، احادیث اهل سنت .

الف . هیئت علمی بنیاد معارف اسلامی . ب . عنوان .

۲۹۷ / ۹۵۹

BP ۵۱ / ۳۵ / م ۶

۱۳۸۶

این کتاب با استفاده از حمایت های معاونت فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی به چاپ رسیده است



اسم الكتاب معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) / ج ۶

تأليف الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية

الناشر مؤسسة المعارف الإسلامية - مسجد جمكران المقدس

الطبعة الأولى ۱۴۲۸ هـ . ق

المطبعة عترة

العدد ۳۰۰۰

ISBN 978 - 964 - 7777 - 69 - 8

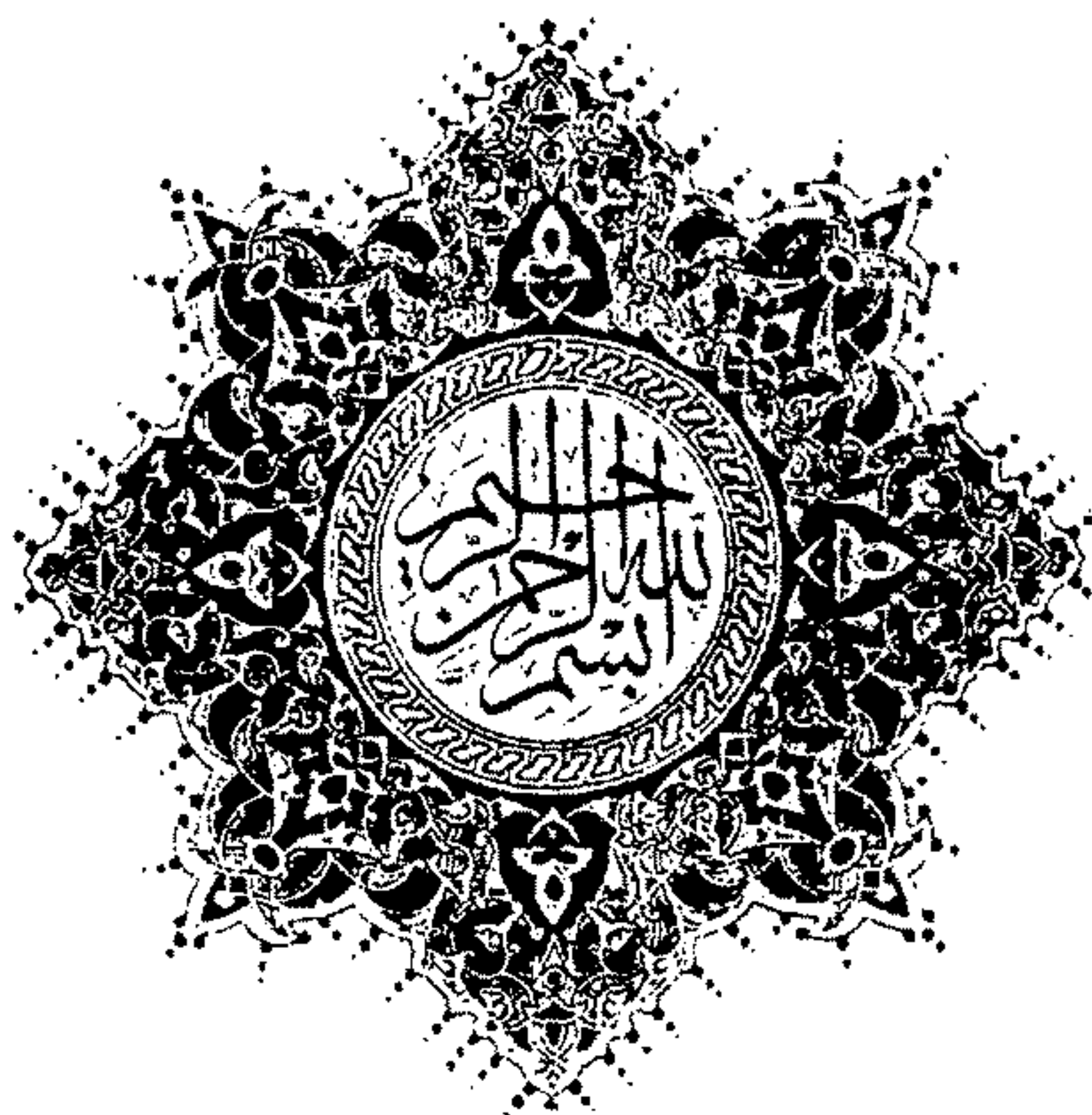
ردمك ۹۷۸ - ۹۶۴ - ۷۷۷۷ - ۶۹ - ۸

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية

قم المقدسة - تلفون ۷۷۳۲۰۰۹ ص ب ۷۶۸ / ۳۷۱۸۵

www.maarefislami.com

E-mail : info@maarefislami.com



الطبعة الأولى

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤١١ هـ . ق

الطبعة الثانية

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤٢٨ هـ . ق

انتظار الفرج

[١٢٥٧] ١ - «إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ» *.

المصادر

* : الإمامة والتبصرة: ص ٩٣ ب ٢٣ ح ٨٣ - وعنه (عبد الله بن جعفر الحميري) عن محمد بن عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار قال: كتبتُ إلى أبي الحسن (صاحب العسكر) عليه السلام أسأله عن الفرج؟ فكتب:

* : إثبات الوصية: ص ٢٢٨ - كما في الإمامة والتبصرة يسير، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، عن علي بن مهزيار.

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٠ ب ٣٧ ح ٢ - كما في الإمامة والتبصرة، بسنده عن أبيه.
وفيها: ح ٣ - كما في الإمامة والتبصرة، حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، علي بن مهزيار، عن علي بن محمد بن زياد.
* : تقريب المعارف: ص ٤٣٢ - كما في الإمامة والتبصرة، مرسلاً، عن علي بن مهزيار.
☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٧٢ ب ٢٠ ح ٧٢ - كما في الإمامة والتبصرة، مرسلاً، عن علي بن محمد النقي عليه السلام.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ٤٠ ف ٣ - عن الخرائج.
☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٧٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٧٧ - عن كمال الدين.
☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٥٩ ب ١٠ ح ٢ - عن كمال الدين.
وفي: ج ٥٢ ص ١٥٠ ب ٢٢ ح ٧٧ - عن كمال الدين، والإمامة والتبصرة.

[١٢٥٨] ٢ - «إِذَا رُفِعَ عِلْمُكُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِكُمْ» *.

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٣٤١ ح ٢٤ - علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال:

* : إثبات الوصية: ص ٢٢٦ - قال : وعنه، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: - كما في رواية الكافي.

* : غيبة النعماني: ص ١٩٣ ب ١٠ ح ٣٩ - كما في الكافي عن محمد بن يعقوب.

* : كمال الدين: ص ٣٨١ ب ٣٧ ح ٤ - حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي غانم القزويني، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا (ونوح) وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زباله ، فجلسنا نتحدث، فجري ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا، فقال أيوب بن نوح : كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا، فكتب إليّ - كما في الكافي.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤٦ ب ٣٣ ح ٣٣ - عن الكافي.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٥٥ ب ٨ ح ٨ - عن النعماني.

وفي: ص ١٥٩ ب ٩ ح ٤ - عن كمال الدين.

☆ : مرآة العقول: ج ٤ ص ٥٦ ح ٢٥ - عن الكافي.

☆ : بشارة الإسلام: ص ١٦٠ ب ١١ - عن كمال الدين.

اختلاف الشيعة قبل ظهوره ﷺ

[١٢٥٩] ١ - «يَا أَيُّوبُ، إِنَّهُ مَا نَبَأَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَلْعَ الْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ الْمَشِيَّةَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ. أَمَّا إِنَّهُ إِذَا جَرَى الْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ لَمْ يَزَلِ الْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ إِلَى أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ».*

المصادر

- ☆ : تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٥ ح ٥٦ - عن علي بن عبد الله بن مروان، عن أيوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام، وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسألة:
- ☆ : البرهان: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٨ - عن العياشي.
- ☆ : البحار: ج ٤ ص ١١٨ ب ٣ ح ٥١ - عن العياشي بتفاوت يسير.

مقام العلماء في غيبته ﷺ

[١٢٦٠] ١ - «لَوْ لَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ، وَالذَّالِّينَ عَلَيْهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ، وَالْمُنْقِذِينَ ضَعْفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شِبَالِكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدِّيهِ، وَمِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ، لَمَّا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ. وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يُمَسِكُونَ أَرْزَمَةَ قُلُوبِ ضَعْفَاءِ الشَّيْعَةِ كَمَا يُمَسِكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سُكَّانَهَا، أُولَئِكَ هُمُ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ».*

المصادر

- * : التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري : ص ٣٤٤ ح ٢٢٥ - مرسلًا، عن علي بن محمد عليه السلام :
- * : الاحتجاج : ج ١ ص ١٨ - وقال فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي ابن أبي حرب الحسيني المرعشي عليه السلام قال : حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستي رحمة الله عليه قال : حدثني أبي محمد بن أحمد قال : حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عليه السلام قال : حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد ابن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار - وكان من الشيعة الإمامية - قالوا : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري : - كما في التفسير .
- ☆ : منية المرید: ص ٣٥ - عن تفسير العسكري عليه السلام بتقديم وتأخير .

- ☆: المحجة البيضاء: ج ١ ص ٣٢ - عن منية المريد ظاهراً.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٣ ب ٤ ح ٢ - عن الإحتجاج بتفاوت يسير.
- ☆: البحار: ج ٢ ص ٦ ب ٨ ح ١٢ - عن تفسير العسكري عليه السلام، والإحتجاج.
- ☆: العوالم: ج ٣ ص ٢٩٥ ب ١ ح ٩١ - عن تفسير العسكري عليه السلام، والإحتجاج.



زيارة الإمام المهدي عليه السلام

[١٢٦١] ١- ... يَا أَيُّهَا أَنتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا أَتَيْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُسْتَظِرٌّ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ ... مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدُكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُجِيبَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ ... وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَدَاكُمْ، وَيُخْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكْرِئُ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ ... وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي

مِنْ حَزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُم عَنِّي، وَمَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ، وَأُخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ...»*.

المصادر

*: عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٨ ب ٦٨ ح ١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام، ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأبو الحسين الأسدي، قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي، قال: حدثنا موسى ابن عمران النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: «إِذَا صِرْتَ إِلَى الْبَابِ فَقِفْ وَاشْهَدْ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَنْتَ عَلَى غُسْلٍ، فَإِذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ امْشِ قَلِيلاً وَعَلَيْكَ السُّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ؛ ثُمَّ قِفْ وَكَبِّرِ اللَّهَ ﷻ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ اذْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، تَمَامَ مِائَةِ تَكْبِيرَةٍ، ثُمَّ قُلْ:

*: من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٣٢١٣ - كما في عيون الأخبار، بسنده عن محمد بن إسماعيل المكي (وذكر طريقه إليه في مشيخة الفقيه).

*: التهذيب: ج ٦ ص ٩٥ - ١٠٢ ب ٤٦ ح ١ - كما في عيون الأخبار، عن الصدوق.

✽: الرجعة: ص ١٨٤ ح ١٠٤ - عن كتاب من لا يحضره الفقيه.

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٣٤ ب ٩ ح ١ - بعضه، عن الفقيه، والعيون، والتهذيب.

وفيها: ح ٢ - بعضه، عن الصدوق.

وفي: ص ٣٠٢ ب ١٠ ح ٤ - بعضه، عن الفقيه، والعيون، والتهذيب.

☆: ملاذ الأخيار: ج ٩ ص ٢٤٧ - ٢٧٨ ب ٤٦ ح ١ - عن التهذيب.

☆: البحار: ج ٥٣ ص ٩٢ ب ٢٩ ح ٩٩ - بعضه، عن الفقيه، وأشار إلى مثله عن التهذيب.

وفي: ج ١٠٢ ص ١٢٧ - ١٣٤ ب ٨ ح ٤ - عن عيون أخبار الرضا.

زيارة الإمام المهدي عليه السلام بزيارة أجداده عليه السلام

[١٢٦٢] ١ - «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ تَسْلِيمًا.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الضَّرِيحَ بِوَجْهِكَ، وَتَجْعَلُ الْقِبْلَةَ خَلْفَكَ، وَتَكْبِرُ اللَّهَ (مائة تكبيرة) وتقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَّجِبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِأَهْدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَأَتَمِّمْهَا، وَأَزْكِي حَيَاتِكَ وَأَتَمِّمْهَا، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَرَضِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ الشَّاهِدِ لَكَ وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لَكَ، الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالْمَوْضِعِ لِبِرَاهِينِكَ، وَالْمَهْدِيِّ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْمُرْشِدِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لَوَحْيِكَ، وَالْحَافِظَ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِي عَلَى إِنْفَادِ أَمْرِكَ، الْمُؤَيَّدَ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ وَالْمُسَدَّدَ بِالْأَمْرِ

الْمَرْضِيِّ، الْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَاٍ وَزَلَلٍ، الْمُتَزَّهِ مِنْ كُلِّ دَسٍّ وَخَطَلٍ،
وَالْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الْأَذْيَانِ وَالْمِلَلِ، مُقَوِّمِ الْمِيلِ وَالْعَوَجِ، وَمُقِيمِ الْبَيِّنَاتِ
وَالْحُجَجِ، الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ، وَإِيضَاحِ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرِ مِنْ
تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَرَّ، وَالْمُخَيِّ مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ،
وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِكَ، وَالْمُعْتَمِدِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ،
وَالْمَوْضَّحَةِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى، وَالْمَجْلُوبِ بِهِ غَرْيِبِ الْعَمَى.

دَافِعِ حَسَبَاتِ الْأَبَاطِيلِ، وَدَامِعِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ، الْمُخْتَارِ مِنْ طِينَةِ
الْكَرَمِ، وَسُلَالَةِ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ، وَمَغْرَسِ الْفَخَارِ الْمُعْرِقِ، وَفَرْعِ الْعَلَاءِ
الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ، الْمُتَجَبِّ مِنْ شَجَرَةِ الْأَصْفِيَاءِ، وَمَشْكَاةِ الضِّيَاءِ،
وَذَوَابَةِ الْعُلْيَاءِ، وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ، بَعِيْثِكَ بِالْحَقِّ وَبُرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ،
خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَنْغَمِرُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرُ الْانْتِفَاعِ، وَيَحْوِزُ مِنْ
بَرَكَاتِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ، مَا يَتَقَاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الْأَمَالِ، حَتَّى يَغْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ
أَعْلَى مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ، وَيَرْقَى مِنْ نِعَمِكَ أَسْنَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ، وَخُذْ لَهُ
اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ، مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ...

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأُئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْقَادَةِ الْهَادِينَ، وَالسَّادَةِ الْمَعْصُومِينَ
وَالْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، مَأْوَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ
وَالْفَخَارِ، سَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَدِلَّةِ الرَّشَادِ،

الْأَلْيَاءِ الْأَنْجَادِ، الْعُلَمَاءِ بِشَرِّكَ الزُّهَادِ، وَمَصَابِيحِ الظُّلَمِ، وَتَنَابِيْعِ الْحُكَمِ،
وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ، وَعِصَمِ الْأُمَمِ، قُرْنَاءِ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ، وَأَمْنَاءِ التَّأْوِيلِ وَوُلايَتِهِ،
وَتَرَاجِمَةِ الرُّوحِ وَدَلَالَاتِهِ، أَيْمَّةِ الْهُدَى، وَمَنَارِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى،
وَكُفُوفِ الْوَرَى، وَحَفَظَةِ الْإِسْلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ، الْحُسَيْنِ
وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسِبْطِي نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى
الرِّضَا الْوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُشْتَجَبِ الزَّكِيِّ،
وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الرِّضِيِّ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ
وَالزَّمَانِ، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، الْمُسْتَتَرِّ عَنْ خَلْقِكَ، وَالْمُؤَمَّلِ
لِإِظْهَارِ حَقِّكَ، الْمَهْدِيِّ الْمُتَنَطِّرِ، وَالْقَائِمِ الَّذِي بِهِ يُتَنَصَّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ، تُبَلِّغُهُمْ بِهَا أَفْضَلَ
مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ احْقُقْهُمْ فِي الْإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ، وَخُذْهُمْ الْحَقَّ
مِنْ ظَالِمِيهِمْ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكُمْ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ،
الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، إِضْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ،
وَأَعَزَّكُمْ بِهَدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِرُهَانِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي
أَرْضِهِ، وَدُعَاةً إِلَى حَقِّهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَحُجَجاً
عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِرُوحِيهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحُكْمَتِهِ، عَصَمَكُمْ

اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَبَرَّأكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَاتَّمَنَّاكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ .
 زُرْتُكُمْ يَا مَوْلِي عَارِفًا بِحَقِّكُمْ ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ ، مُهْتَدِيًا بِهُدَاكُمْ ، مُقْتَفِيًا
 لِأَثَرِكُمْ ، مُتَّبِعًا لِسُنَّتِكُمْ ، مُتَمَسِّكًا بِوَلَايَتِكُمْ ، مُعْتَصِمًا بِحَبْلِكُمْ ، مُطِيعًا
 لِأَمْرِكُمْ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ ، عَالِمًا بِأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ
 وَمَعَكُمْ ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ ، مُسْتَشْفِعًا إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ ، وَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا
 يُجِيبَ سَائِلَهُ وَالرَّاجِي مَا عِنْدَهُ لِزُورِكُمْ ، الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكُمْ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ ، وَالتَّصَدِيقِ لِدَعْوَتِهِ ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ
 بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مِلَّتِهِ ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ ، وَمَعْرِفَةِ الْإِثْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ،
 وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ ، وَقَبَلْتَ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الْأَعْمَالَ ،
 وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ وَسَبَبًا
 لِلْإِجَابَةِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً ، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً ، وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً
 وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً ، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً ،
 وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً ، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً ، وَأَرْزَاقَنَا
 مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُورَةً ، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
 اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ
 الْمُعْطَلَةَ ، وَأَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمُبَدَّلَةَ ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ السَّمِيتَةَ ،
 وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ ، وَاجْلِ بِهِ صَدَى الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ ، حَتَّى

يُظْهِرَ الْحَقَّ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلَا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَاجَهُمْ، وَأَسْلُكْ بِنَا مِنْهُمْ جَهَنَّمَ. وَأَمِتْنَا عَلَى وَلَا يَتِيهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِيَاؤِهِمْ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُمْ، وَأَسْقِنَا بِكَاسِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَلَا تَحْرِمْنا شَفَاعَتَهُمْ، حَتَّى نَنْظُرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَنَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَحْنُ أَوْلِيَاؤُكَ حَقًّا لَا ارْتِيَابًا، يَا مَنْ إِذَا أَوْحَشْنَا التَّعَرُّضَ لِعُصْبِهِ آنَسْنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ وَاثِقُونَ بِهِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً وَارْتِقَابًا، قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلَابًا فَأَذَلْنَا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقَابًا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دَعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَوَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا...

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لَأَسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَهَذَا قَبْرُ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ، لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ، تَلَمُّ بِهَا شَعْبِي، وَتُصْلِحُ بِهَا حَالِي، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتْ الْعَدَدَ وَجَارَتْ الْأَمَدَ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا، فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي، قَاصِدًا إِلَى

وَلَيْكَ بِالْبُشْرَى ، وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَهَا أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ
اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي .
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُولُ عَلَى صَالِحَةٍ سَلَفْتُ مِنْي ، وَلَا أَثِقُ بِحَسَنَةٍ تَقُومُ بِالْحُجَّةِ
عَنِّي ، وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ ،
لَكَانَتْ تِلْكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعِجَةً لِي عَنْ جَوَارِكَ ، غَيْرَ حَائِلَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ ،
فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ ...

ثم تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة ، وقد تقدّم في زيارة القائم عليه السلام ،
ثم تقول أيضاً :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُوَلِّعَةً بِذِكْرِكَ
وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لِبَصْفَةِ أَوْلِيَائِكَ ، مُحَبَّوْبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلَى
نُزُولِ بَلَائِكَ ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحِهِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ ،
مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا
بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ * .

المصادر

* : مصباح الزائر: ص ١٧٨ (٤٧٦ ط ج) - مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه ،
تستأذن بما قدمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام ، ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى على
اليسرى ، وتقول :

* : البحار: ج ١٠٢ ص ١٧٨ ب ٨ ، الزيارة السابعة - عن مصباح الزائر.

نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر عليهم السلام

[١٢٦٣] ١ - «مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَ وَلِيُّنَا حَقًّا . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ دِينِي ، فَإِنْ كَانَ مَرْضِيًّا ثَبَتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ تعالى . فَقَالَ : هَاتِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقُلْتُ : إِنِّي أَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاحِدٌ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، خَارِجٌ عَنِ الْحَدِّينِ : حَدُّ الْإِبْطَالِ وَحَدُّ التَّشْبِيهِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا صُورَةٍ ، وَلَا عَرَضٍ وَلَا جَوْهَرٍ ، بَلْ هُوَ مُجَسَّمُ الْأَجْسَامِ ، وَمُصَوِّرُ الصُّوَرِ ، وَخَالِقُ الْأَعْرَاضِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَجَاعِلُهُ وَمُحْدِثُهُ ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ ، فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ شَرِيعَتَهُ خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ ، فَلَا شَرِيعَةَ بَعْدَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَأَقُولُ : إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيفَةَ وَوَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ الْحَسَنُ ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ . فَقَالَ عليه السلام : وَمِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي ، فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا مَوْلَايَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يُرَى شَخْصُهُ ، وَلَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا

وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا. قَالَ: فَقُلْتُ: أَقَرَزْتُ، وَأَقُولُ: إِنَّ وَلِيَّهُمْ
وَلِيَّ اللَّهِ، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ، وَطَاعَتُهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ.
وَأَقُولُ: إِنَّ الْمِعْرَاجَ حَقٌّ، وَالْمَسْأَلَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ
حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَإِنَّ
اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَأَقُولُ: إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ بَعْدَ الْوِلَايَةِ: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ
وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا وَاللَّهِ دِينُ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ، فَاثْبُتْ
عَلَيْهِ، ثَبَّتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ (فِي) الْآخِرَةِ*.

المصادر

- *: الغيبة لابن شاذان: على ما في مستدرک الوسائل.
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٣٧٩ ب ٣٦ ح ١ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، وعلي بن
عبد الله الوراق عليه السلام قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبد الله
ابن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن
محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي:
- *: التوحيد للصدوق: ص ٨١ ح ٣٧ - كما في كمال الدين.
- *: أمالي الصدوق: ص ٤١٩ المجلس ٥٤ ح ٢٤ - كما في كمال الدين، وفي سنده « عبيد الله ».
- *: صفات الشيعة: ص ٩٠ ح ٦٨ - كما في كمال الدين، عن علي بن أحمد بن عمران، عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسيني.
- *: كفاية الأثر: ص ٢٨٢ - كما في كمال الدين، عن الصدوق.
- *: روضة الواعظين: ج ١ ص ٣١ - كما في كمال الدين مرسلًا.

- ☆ : إعلام الوري: ص ٤٠٩ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين.
- ☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١٥ - عن إعلام الوري.
- ☆ : وسائل الشيعة: ج ١ ص ١٢ ب ١ ح ٢٠ - بعضه، عن المجالس، وصفات الشيعة، والتوحيد، وكمال الدين.
- وفي: ج ١١ ص ٤٨٨ ب ٣٣ ح ٩ - بعضه، عن كمال الدين، والتوحيد.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٤٢ ب ٩ ف ١٣ ح ٣٥٤ - بعضه، عن صفات الشيعة، وقال: «رواه أيضاً في كتاب الأمالي، والتوحيد، وكمال الدين، ورواه الفتال في روضة الواعظين مرسلًا، والكفاية عن ابن بابويه بالإسناد».
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٣١ ب ١٢ ح ١٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : البحار: ج ٣ ص ٢٦٨ ب ١٠ ح ٣ - عن التوحيد.
- وفي: ج ٣٦ ص ٤١٢ ب ٤٧ ح ٢ - عن كفاية الأثر.
- وفي: ج ٥٠ ص ٢٣٩ ب ٢ ح ٣ - بعضه، عن كمال الدين، والأمالي، والتوحيد.
- وفي: ج ٥١ ص ٣٢ ب ٣ ح ٣ - عن التوحيد، مختصراً.
- وفي: ج ٦٩ ص ١ ب ٢٨ ح ١ - عن الأمالي وكمال الدين.
- ✽ : عوالم النصوص على الأئمة: ص ٢٩٤ ح ١ - عن كفاية الأثر.
- ✽ : عوالم الإمام الجواد: ص ٥٧ ب ٢١ ح ١ - مرسلًا كما في كمال الدين باختصار كثير.
- ☆ : نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٦٤ ح ٣٧ - عن التوحيد.
- ☆ : مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٢٨٠ ب ٣١ ح ٢ - عن الغيبة لابن شاذان كما في كمال الدين باختصار، وفي سنده (عن سهل بن زياد الادمي).
- وفي: ص ٣٨٣ ب ٣١ ح ٨ - عن كفاية الأثر. وقال: «ورواه الصدوق في صفات الشيعة».
- ☆ : الأربعين: على ما في إلزام الناصب.
- ☆ : إلزام الناصب: ج ١ ص ٢٢٣ - كما في كمال الدين، عن الأربعين.
- ✽ : الأنوار البهية: ص ٣٤٦ - عن كمال الدين.
- ☆ : الشيعة والرجعة: ج ١ ص ٦٣ - عن كمال الدين.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ١٢٧ ف ١ ب ٨ ح ٣٩ - عن كفاية الأثر.

ضرورة الإمام عليه السلام وأنه قد يكون صبيًا

[١٢٦٤] ١ - «نَعَمْ، وَابْنُ خُمْسِ سِنِينَ» *.

المصادر

★ : إثبات الوصية: ص ٢٢٣ - وعنه (عبد الله بن جعفر الحميري)، عن علي بن مهزيار قال:
قلت لأبي الحسن عليه السلام وقد نصّ على أبي محمد: يا سيدي أيجوز أن يكون الإمام ابن
سبع سنين؟ قال:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٩ ب ٣٢ ف ٥٦ ح ٧٥٤ - عن إثبات الوصية.

أحاديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام

ولادة الإمام المهدي عجل الله تعال فرجه الشريف

[١٢٦٥] ١- «قَدْ وَضَعَ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ سُيُوفَهُمْ عَلَيْنَا لِعِلَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْخِلَافَةِ حَقٌّ، فَيَخَافُونَ مِنِ ادِّعَائِنَا إِيَّاهَا وَتَسْتَقَرُّ فِي مَرْكَزِهَا. وَثَانِيهِمَا: أَنَّهُمْ قَدْ وَقَفُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِ الْجَبَابِرَةِ وَالظَّالِمَةِ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ مِنَّا، وَكَانُوا لَا يَشْكُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَالظَّالِمَةِ، فَسَعَوْا فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ، طَمَعًا مِنْهُمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى مَنْعِ تَوْلِيدِ الْقَائِمِ أَوْ قَتْلِهِ، فَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»*.

المصادر

- ☆ : إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان : على ما في إثبات الهداة.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٠ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٥ - وقال (الفضل بن شاذان) : حدثنا عبد الله ابن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمد عليه السلام:
- ☆ : كشف الحق (أربعون الخاتون آبادي): ص ٥٢ ح ١٠ - كما في إثبات الهداة، عن ابن شاذان. وفيه: «... الْمُشْرِكُونَ».
- ☆ : كفاية المهتدي للمير لוחي: ح ٣٤ - على ما في هامش كشف الحق.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٢٩١ ب ٣٤ ف ٢ ح ٤ - عن كشف الحق.

[١٢٦٦] ٢- «زَعَمَتِ الظَّلَمَةُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَنِي لِيَقْطَعُوا هَذَا النَّسْلَ، كَيْفَ رَأَوْا قُدْرَةَ الْقَادِرِ، وَسَمَاءَهُ الْمُؤَمَّلِ».*

المصادر

- * : تاريخ الأئمة: ص ٢٢ - مرسلاً، عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام:
- * : غيبة الطوسي: ص ٢٢٣ ح ١٨٦ - كما في تاريخ الأئمة بتفاوت يسير، وقال : «وروى محمد ابن يعقوب الكليني رفعه (قال) قال أبو محمد عليه السلام حين ولد الحجة عليه السلام» .
- وفي: ص ٢٣١ ح ١٩٨ - كما في روايته الأولى، مرسلاً.
- * : مهج الدعوات: ص ٢٧٦ - كما في تاريخ الأئمة، عن الجَهْضَمي في مواليد الأئمة.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٠ ب ٢ ح ٥ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٤٤ ب ١ ف ٣ ح ١٧ - عن غيبة الطوسي.



اسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه

[١٢٦٧] ١- «زَعَمُوا أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلِي لِيَقْطَعُوا هَذَا النَّسْلَ، وَقَدْ كَذَّبَ اللَّهُ ﷻ قَوْلَهُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ».*

المصادر

* :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٧ ب ٣٨ ح ٣ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: * :كفاية الأثر: ص ٢٨٩ - كما في كمال الدين، عن أبي محمد.
* :الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٢ ب ١١ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام.

* :إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٤ - عن كمال الدين.
* :حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٩ ب ١٣ ح ٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
* :البحار: ج ٥١ ص ١٦٠ ب ٩ ح ٨ - عن كمال الدين ، بتفاوت يسير.
* :منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ب ١ ف ٣ ح ٩ - عن كمال الدين.

[١٢٦٨] ٢- «هَذَا جَزَاءُ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ فِي أَوْلِيَائِهِ، يَزَعُمُ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقِبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ فِيهِ؟ وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَّاهُ م ح م د فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ».*

المصادر

- * :الكافي: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٥ - الحسين بن محمد الأشعري، عن مُعلّى بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن عبد الله قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبير لعنه الله: وفي: ص ٥١٤ ح ١ - كما في روايته الأولى سنداً وممتناً. وفيه: «أفترى» بدل «فكيف رأى».
- * :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٣ - كما في رواية الكافي الثانية، حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عليه السلام قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن مُعلّى بن محمد البصري قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قُتل الزبير.
- * :الإرشاد: ص ٣٤٩ - كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب، وفيه: «قال محمد بن عبد الله: وولد له ولد».
- * :تقريب المعارف: ص ٤٢٦ - كما في رواية الكافي الأولى، وقال «و روى من عدة طرق عن أحمد بن محمد بن عبد الله». وفيه: «سمّاه باسم رسول الله ﷺ».
- * :غيبة الطوسي: ص ٢٣١ ح ١٩٨ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب.
- ☆ :إعلام الوري: ص ٤١٤ ب ٢ ف ٣ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆ :كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٣٩ - عن الإرشاد.
- ☆ :إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤١ ب ٣٢ ح ١١ - عن الكافي، وكمال الدين، وغيبة الطوسي.
- ☆ :حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٦ ب ١٣ ح ٥ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆ :البحار: ج ٥١ ص ٤ ب ١ ح ٤ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.



[١٢٦٩] ٣ - «لَكَ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَشَهْرٌ وَيَوْمَانِ، وَكَانَ مَعِيَ كِتَابُ دُعَاءٍ عَلَيْهِ تَارِيخُ مَوْلِيدِي، وَإِنِّي نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ رُزِقْتَ وَلَدًا؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَدًا يَكُونُ لَهُ عَصْدًا، فَنِعْمَ الْعَصْدُ الْوَلَدُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَنْ كَانَ ذَا عَضِدٍ يُذْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضِدُ
قُلْتُ لَهُ: أَلَيْكَ وَلَدٌ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، سَيَكُونُ لِي وَلَدٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً
(وَعَدَلاً) فَأَمَّا الْآنَ فَلَا، ثُمَّ تَمَثَّلَ وَقَالَ:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَاني كَأَنَّمَا بَنِي حَوَالِي الْأَسْوَدُ اللَّوَابِدُ
فَإِنَّ تَمِيماً قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الْحُصَى أَقَامَ زَمَاناً وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ*.

المصادر

☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٨ ب ١٣ ح ١٩ - ومنها ما روي عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، وكنت به عارفاً فقال لي:

✧: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٣ - عن الخرائج، وفي سنده «عيسى بن شبح» بدل «عيسى بن صبيح».

✧: الفصول المهمة: ص ٢٨٨ ف ١١ - كما في الخرائج، مرسلاً. وفيه: «عيسى بن الفتح».

✧: وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٩٩ ب ٣ ح ٢ - أوله، عن الخرائج.

✧: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٢٢ ب ٣١ ف ٥ ح ٧٨ - بعضه، عن الخرائج.

✧: مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٦٢٩ ح ٢٦١٣ - كما في الخرائج، عن الراوندي.

✧: البحار: ج ٥٠ ص ٢٧٥ ب ٣٧ ح ٤٨ - عن الخرائج.

وفي: ج ٥١ ص ١٦٢ ب ٩ ح ١٥ - عن الخرائج.

✧: نور الأبصار: ص ١٨٤ - كما في الخرائج، مرسلاً. وفيه: «عيسى بن الفتح».

✧: إحقاق الحق: ج ١٢ ص ٤٦٨ - عن الفصول المهمة، ونور الأبصار.

وفي: ج ١٣ ص ٣٦٩ - عن الفصول المهمة.

✧: منتخب الأثر: ص ٢٢٩ ف ٢ ب ٢٠ ح ٨ - عن الخرائج بتفاوت. وفيه: «عيسى بن مسيح».



[١٢٧٠] ٤ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَرَانِي الْخَلْفَ مِنْ

بَعْدِي، أَشَبَّهُ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُلُقاً وَخُلُقاً، يَحْفَظُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ اللَّهُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْت
جَوْرًا وَظُلْمًا*.

المصادر

- *: إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة.
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٨ ب ٣٨ ح ٧ - حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي بن كلثوم، عن علي بن أحمد الرازي، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول:
- *: كفاية الأثر: ص ٢٩٠ - ٢٩١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، وبسنده، عن محمد بن علي.
- *: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣١ ب ١١ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن علي.
- *: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨١ ب ٣٢ ف ٥٠ ح ١٨٧ - عن كمال الدين.
- وفي: ص ٥٦٩ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٢ - كما في كمال الدين، عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة.
- *: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠٠ ب ١٣ ح ١٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- *: البحار: ج ٥١ ص ١٦١ ب ٩ ح ٩ - عن كمال الدين.
- *: منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ف ١ ب ٣ ح ٦ - عن كفاية الأثر، وأشار إليه في كمال الدين.



[١٢٧١] ٥ - «جاءني يوماً فقال لي: البشارة، ولِدَ الْبَارِحَةَ فِي الدَّارِ مَوْلُودٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَمَرَ بِكِتَابَتِهِ. قُلْتُ: وَمَا اسْمُهُ؟ قَالَ: سُمِّيَ بِمُحَمَّدٍ، وَكُنِّي بِجَعْفَرٍ*».

المصادر

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٢ ب ٤٢ ح ١١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن علي النيسابوري قال: حدثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبي الفتح قال:

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٥ ب ١ ح ١٨ - عن كمال الدين.

☆: مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١٤١ ب ٣٠ ح ٥ - عن كمال الدين بتفاوت. وفيه: «قال: كان يوماً جالساً فقال... وأن يعق عنه بثلاثمائة كبش».



[١٢٧٢] ٦ - «وُلِدَ لَنَا مَوْلُودٌ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مَسْتُوراً، وَعَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُوماً، فَإِنَّا لَمْ نُظْهِرْ عَلَيْهِ إِلَّا الْأَقْرَبَ لِقَرَابَتِهِ وَالْوَلِيَّ لِوِلَايَتِهِ، أَحْبَبْنَا إِعْلَامَكَ لِيَسِّرَكَ اللَّهُ بِهِ مِثْلَ مَا سَرَّنا بِهِ، وَالسَّلَامُ».*

المصادر

★: كمال الدين: ص ٤٣٣ ب ٤٢ ح ١٦ - حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي بمرو: قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام إلى جدي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام، الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٠٢ - عن كمال الدين.

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٦ ب ١ ح ٢١ - عن كمال الدين.

✽: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ح ١٩٤ - عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٤٣ ف ٣ ب ٣ ح ١٥ - عن كمال الدين.



[١٢٧٣] ٧. «يَا كَامِلُ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ فَإِذَا مَسَحَ أَسْوَدُ خَشِنٌ، فَقَالَ : هَذَا اللَّهُ وَهَذَا لَكُمْ ، فَخَجَلْتُ وَجَلَسْتُ إِلَى بَابِ سِتْرِ مُرْخَى ، فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكُشِفَ طَرَفُهُ فَإِذَا أَنَا بِفَتَى كَأَنَّهُ فُلْقَةُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلِهَا ، فَقَالَ لِي : يَا كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَاقْشَعِرْزْتُ مِنْ ذَلِكَ وَأَلْهَمْتُ أَنْ قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي . فَقَالَ : جِئْتَ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ وَقَالَ مَقَالَتَكَ ؟ فَقُلْتُ : إِي وَاللَّهِ . فَقَالَ : إِذَنْ وَاللَّهُ يَقِلُّ دَاخِلُهَا ، وَاللَّهُ إِنَّهُ يَدْخُلُهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ ، قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِيقَةُ . قُلْتُ : سَيِّدِي وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَخْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَلَا يَذْرُونَ مَا فَضَّلَهُ ، ثُمَّ سَكَتَ عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : وَجِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَةِ الْمُفَوَّضَةِ ، كَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِمَشِيَّةِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ ، شِئْنَا ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ثُمَّ رَجَعَ السِّتْرُ إِلَى حَالِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ . فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَبَسَّمَ وَقَالَ : يَا كَامِلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ : مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أَنْبَأَكَ الْمَهْدِيُّ وَالْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِي بِمَا كَانَ فِي نَفْسِكَ وَجِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْهُ ، وَقَالَ : فَتَهَضُّتُ وَقَدْ أَخَذْتُ الْجَوَابَ الَّذِي أَسْرَزْتُهُ فِي نَفْسِي مِنَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَلَمْ أَلْقَهُ بَعْدَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : فَلَقِيتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ آخِرِهِ بِلا نُقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةٍ* .

المصادر

* : الهداية الكبرى: ص ٨٧ (٣٥٩ ط ج) - وعنه قُلَيْبٌ (حسين بن حمدان الحضيني) عن جعفر

ابن محمد بن مالك البزاز الكوفي قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني المعروف بصناعة، إلى أبي محمد عليه السلام إلى سر من رأى يناجيه في أمرهم، قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي أسأله ألا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال مقاتلي؟ قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام إذ نظرت إليه على ثياب بياض ناعمة فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا بمواساة إخواننا، وينهانا عن لبس مثله، فقال:

*: إثبات الوصية: ص ٢٢٢ - كما في الهداية بتفاوت. وفيه: «... المدايني ... ليناظره ... وأنا أعتقد أنه ... متبسماً ... رفيق على جلده ... ستر مسبل ... فألهمني الله ... وبابه ... لعلني صلى الله عليه ... بحاجتك».

*: دلائل الإمامة: ص ٢٧٣ (٥٠٥ ح ٤٩١ ط ج) - كما في الهداية بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم. وفيه: «... المزني مبتسماً ... وحجة زمانه ... كذبوا عليهم لعنة الله».

*: غيبة الطوسي: ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ح ٢١٦ - كما في إثبات الوصية بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري. وفيه: «... على جلده ... أو عية لمشيئة الله».

وفي: ص ٢٤٨ - وقال: «وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي (قال) سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وذكر مثله.

*: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٥٨ ب ١٣ ح ٤ - بتفاوت، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري. وفيه: «أي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته مجملًا لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والأئمة ونحوها».

*: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٨٩ - عن الخرائج.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٣٩ ف ١٠ - مرسلاً بتفاوت يسير.

*: نوادر الأخبار: ص ٢٢١ ح ٤ - عن كمال الدين.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٥ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٤ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥٠٨ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٠ - مختصراً عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٦٨٣ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩١ - عن غيبة الطوسي.

☆: تبصرة الولي: ص ٥٩ ح ٢٦ - عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج ٢٥ ص ٣٣٦ ح ١٦ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٣٣٧ - مثله عن الغيبة.

وفي: ج ٥٠ ص ٢٥٣ ب ٣ ح ٧ - إلى قوله: « هَذَا لَكُمْ » عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٥٢ ص ٥٠ ب ١٨ ح ٣٥ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٥١ ب ١٨ - أشار إلى مثله عن دلائل الإمامة.

وفي: ج ٧٠ ص ١١٧ ب ٥١ ح ٥ - أوله عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٧٢ ص ١٦٣ ب ١٠٢ ح ٢٠ - عن غيبة الطوسي.

✽: الأنوار البهية: ص ٣٤٨ - عن غيبة النعماني.

✽✽

☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٤ ب ٨٢ ح ٨ - بعضه، عن كتاب الغيبة.

✽ ✽ ✽

[١٢٧٤] ٨ - «ارْفَعْ السِّتْرَ، فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرُ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ

نَحْوُ ذَلِكَ، وَاضِحُ الْجَبِينِ، أَبْيَضُ الْوَجْهِ، دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ، شَيْنُ الْكَفَيْنِ،

مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ، وَفِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ، فَجَلَسَ عَلَى

فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ لِي: هَذَا صَاحِبُكُمْ، ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ

ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا

يَعْقُوبُ أَنْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ، فَدَخَلْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٧ ب ٣٨ ح ٢ - حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر

العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثني علي بن الحسين بن هارون الدقاق قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال: حدثني يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسهل، فقلت له: سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال:

وفي: ص ٤٣٦ ب ٤٣ ح ٥ - كما في روايته الأولى.

☆: إعلام الوري: ص ٤١٣ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه. وفيه: «... إبن الأشتر... ذوائب...».

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٥٨ - ٩٥٩ ب ١٧ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً، عن يعقوب بن منقوش. وفيه: «... مَلِيحُ الْوَجْهِ...».

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٧ - عن إعلام الوري.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٤٥ ف ١٠ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الصدوق.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٠ - ٤٨١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٣ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه الطبرسي في إعلام الوري عن العياشي».

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٧ - ١٨٨ ب ١١ ح ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

وفي: ص ١٩٨ ب ١٣ ح ٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٦٠٧ - ٦٠٨ ح ٢٥٩٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، مع سقط في السند.

وفي: ج ٨ ص ٦١ - ٦٢ ح ٢٦٧٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، مع سقط في السند.

☆: تبصرة الولي: ص ٦٥ ح ٣٤ - عن كمال الدين.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٥ ب ١٨ ح ١٧ - عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٥٦ ف ٣ ب ٣ ح ٤ - عن كمال الدين.

* : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٥ ب ٨٢ ح ١٠ - كما في كمال الدين، عن الغيبة.



[١٢٧٥] ٩- «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟ قُلْتُ: رَغْبَةً فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: فَالْزِمِ الْبَابَ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي الدَّارِ رَجَالٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ: فَنَادَانِي: مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ، فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَدْخُلَ وَلَا أَخْرُجَ، فَخَرَجْتُ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطَّى، ثُمَّ نَادَانِي: أَدْخُلْ، فَدَخَلْتُ وَنَادَى الْجَارِيَةُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: اكْشِفِي عَمَّا مَعَكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ، وَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ، أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».*

المصادر

* : الكافي: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٦ - علي بن محمد، عن الحسين ومحمد إبن علي بن إبراهيم، عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي - من عبد قيس - عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سامراً ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدخلت عليه وسلمت، فقال: وفي: ص ٥١٤ ح ٢ - كما في روايته الأولى، وفي سنده «الحسن» بدل «الحسين» وفيه: «... فقال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: سنتين. قال العبدي: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟ قال: أربع عشرة سنة. قال أبو علي وأبو عبد الله:

ونحن نقدر له إحدى وعشرين سنة .»

* :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٥ ب ٤٣ ح ٤ - حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني، وعلي بن عبد الله الوراق رحمهما الله قالوا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ... ثم بقية سند الكافي، كما في روايته الأولى.

* :تقريب المعارف: ص ٤٢٦ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، وفي سنده « نصر ابن علي العجلي» بدل «ضوء بن علي».

* :غيبة الطوسي: ص ٢٣٣ ح ٢٠٢ - كما في رواية الكافي الثانية، عن محمد بن يعقوب.

* :الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٥٧ ب ١٧ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت، عن ابن بابويه. وفيه: «... وقال لي : يا أبا فلان كيف حالك؟ فدعاني بكنتي، ثم قال لي: يا فلان فسماني باسمي، ثم سألني عن رجل رجل من رجال وتساء من أهلي، فتعجبت من ذلك، ثم قال لي.

* :إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤١ ب ٣٢ ح ١٢ - بعضه، عن محمد بن يعقوب، وقال : « ورواه الصدوق في إكمال الدين عن علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب، مثله .»

وفي: ص ٤٤٨ ب ٣٢ ح ٤٦ - آخره، عن الكافي.

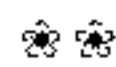
* :حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٨ ب ١٣ ح ٦ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

* :تبصرة الولي: ص ٥١ ح ٢٠ و ص ٢٧٦ ح ٢٧٦ - كما في رواية الكافي الأولى والثانية، عن محمد بن يعقوب.

* :مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٧٠ ح ٢٦٨٣ - كما في رواية الكافي الأولى.

* :البحار: ج ٥٢ ص ٢٦ ب ١٨ ح ٢١ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

* :منتخب الأثر: ص ٣٥٦ ف ٣ ب ٣ ح ٦ - عن ينابيع المودة.



* :ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٤ ب ٨٢ ح ٥ - آخره، عن كتاب الغيبة.



[١٢٧٦] ١٠ - «سَلْ، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثٌ فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: بِالْمَدِينَةِ».*

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال:
- *: الإرشاد: ص ٣٤٩ - كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: تقريب المعارف: ص ٤٢٦ - كما في الكافي، مرسلًا، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري.
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٣٢ ح ١٩٩ - كما في الكافي، عن أبي هاشم الجعفري.
- ☆: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٢ - كما في الكافي، مرسلًا، عن أبي هاشم الجعفري.
- ☆: إعلام الوري: ص ٤١٣ ف ٣ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٣٩ - عن الإرشاد.
- ☆: المستجاد: ص ٢٥٩ - عن الإرشاد.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧١ ب ١١ - عن الإرشاد.
- ☆: الفصول المهمة: ص ٢٩٢ ف ١٢ - كما في الكافي، مرسلًا، عن أبي هاشم الجعفري.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤١ ب ٣٢ ح ١٠ - عن الكافي.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٥ ب ١٣ ح ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ١٦١ ب ٩ ح ١١ - عن غيبة الطوسي.

ولادة الإمام المهدي عليه السلام وغيبته

[١٢٧٧] ١ - «إِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ السُّرُورِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ مِثْلُ الشُّكْرِ لَهَا ، فَطَيَّبُوا أَنْفُسًا وَقَرُّوا أَعْيُنًا فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْكِتَابُ ، وَإِنَّكُمْ لَكُمْمَا قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَزْهَدُوا فِي فَقَرَاءِ الشَّيْعَةِ ، فَإِنَّ لِفَقِيرِهِمُ الْمُحْسِنِ الْمُتَّقِي عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً يَدْخُلُ فِيهَا مِثْلُ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا فَبِكُمْ ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ لَكُمْ ؟ فَقُلْنَا بِأَجْمَعِنَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لَكُمْ يَا سَادَاتِنَا ، فَبِكُمْ بَلَّغْنَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ . فَقَالَ : بَلَّغْتُمُوهَا بِاللَّهِ وَبِطَاعَتِكُمْ لَهُ وَاجْتِهَادِكُمْ فِي عِبَادَتِهِ ، وَمُؤَالَاتِكُمْ أَوْلِيَائِهِ ، وَمُعَادَاتِكُمْ أَعْدَاءَهُ .

فقال عيسى بن مهدي الجوهري : فأردنا الكلام والمسألة فقال لنا قبل السؤال : فيكم من أضمر مسألتني عن ولدي المهدي عليه السلام وأين هو ؟ وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى موسى عليه السلام ، حيث قدفته في التابوت فألقته في اليم أن رده الله إليها . فقالت طائفة منا ، إي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا .

قال : وفيكم من أضمر مسألتني عن الاختلاف بينكم وبين أعداء الله وأعدائنا من أهل القبلة والإسلام فإنني منبئكم بذلك فافهموه .

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى: وَاللَّهِ يَا سَيِّدَنَا لَقَدْ أَضْمَرْنَا ذَلِكَ . فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ
أَوْحَى إِلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي خَصَصْتُكَ وَعَلِيًّا وَحُجَّجِي مِنْهُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشِيعَتُكُمْ بِعَشْرِ خِصَالٍ : صَلَاةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ، وَتَغْفِيرِ
الْجَبِينِ ، وَالتَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ ، وَالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَبِحَيٍّ عَلَى خَيْرِ
الْعَمَلِ ، وَالْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَبِالْقُنُوتِ فِي ثَانِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ،
وَبِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسِ بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ ، وَبِصَلَاةِ الْفَجْرِ مُغْلَسَةً ،
وَحِضَابِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ بِالْوَسْمَةِ .

فَخَالَفْنَا مَنْ أَخَذَ حَقَّنَا وَحِزْبُهُ الضَّالُّونَ ، فَجَعَلُوا صَلَاةَ التَّارَوِيحِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ عَوْضاً مِنْ صَلَاةِ الْخَمْسِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَكَتَفَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى
صُدُورِهِمْ فِي الصَّلَاةِ عَوْضاً مِنْ تَغْفِيرِ الْجَبِينِ ، وَالتَّخْتُمِ بِالْيَسَارِ عَوْضاً
مِنَ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ ، وَالْإِقَامَةَ فُرَادَى خِلَافاً عَلَى مَثْنَى ، وَالصَّلَاةَ خَيْرٌ مِنَ
النَّوْمِ خِلَافاً عَلَى حَيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، وَالْإِنْخِفَاتِ فِي السُّورَتَيْنِ خِلَافاً
عَلَى الْجَهْرِ ، وَآمِينَ بَعْدَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ عَوْضاً عَنِ الْقُنُوتِ ، وَصَلَاةِ
الْعَصْرِ وَالشَّمْسِ صَفَرَاءُ كَشْحَمَةِ الْبَقَرِ الْأَصْفَرِ خِلَافاً عَلَى (صَلَاتِهَا)
بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ عِنْدَ تَمَاحِقِ النُّجُومِ خِلَافاً عَلَى صَلَاتِهَا
مُغْلَسَةً ، وَتَرَكَ الْحِضَابَ وَالنَّهْيَ عَنْهُ خِلَافاً عَلَى الْأَمْرِ بِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ .

فَقَالَ أَكْثَرُنَا فَرَّجَتْ هَمَّنَا يَا سَيِّدَنَا .

قَالَ نَعَمْ وَفِي أَنْفُسِكُمْ مَا لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهُ وَأَنَا أَنْبِئُكُمْ عَنْهُ ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ عَلَى
الْمَيِّتِ كَيْفَ كَبَّرْنَا خَمْساً وَكَبَّرَ غَيْرُنَا أَرْبَعاً ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ يَا سَيِّدَنَا هَذَا مِمَّا

أردنا أن نسأل عنه فقال عليه السلام : أَوَّلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَمَّنَا
 حَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا قُتِلَ قَلِقَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ وَحَزَنَ وَعَدِمَ صَبْرُهُ وَعَزَاؤُهُ عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ ، فَقَالَ - وَكَانَ قَوْلُهُ
 حَقًّا - : لَا أَقْتُلَنَّ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ عَمِّي حَمْزَةَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ مُشْرِكِي
 قُرَيْشٍ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
 صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ
 وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ وَإِنَّمَا أَحَبَّ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ
 سُنَّةً فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَلَوْ قَتَلَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ
 الْمُشْرِكِينَ مَا كَانَ فِي قَتْلِهِ حَرَجٌ .

وَأَرَادَ دَفْنَهُ وَأَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهُ مُضَرَّجًا بِدِمَائِهِ ، وَكَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ تُغَسَّلَ
 مَوْتَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَدَفَنَهُ بِثِيَابِهِ . وَكَانَ سُنَّةً فِي الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا
 يُغَسَّلَ شَهِيدُهُمْ . وَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَيُسْتَغْفَرَ
 لَهُ مَا بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ ، مِنْهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنِّي فَضَّلْتُ حَمْزَةَ بِسَبْعِينَ
 تَكْبِيرٍ لِعِظَمِهِ عِنْدِي وَبِكِرَامَتِهِ عَلَيَّ ، وَلَكَ يَا مُحَمَّدُ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ،
 وَكَبَّرَهُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، فَإِنِّي أَفْرُضُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَالْخَمْسَ التَّكْبِيرَاتِ عَنْ خَمْسِ صَلَوَاتِ السَّمِيتِ فِي
 يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، أُورِدُهُ ثَوَابَهَا وَأُثْبِتُ أَجْرَهَا .

فَقَامَ رَجُلٌ مِّنَّا وَقَالَ : يَا سَيِّدَنَا فَمَنْ صَلَّى الْأَرْبَعَةَ ؟ فَقَالَ : مَا كَبَّرَهَا تَيْمِيًّا
 وَلَا عَدِيًّا وَلَا ثَالِثُهَا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَلَا بَنِي هِنْدَ ، أَوَّلَ مَنْ كَبَّرَهَا طَرِيدُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ طَرِيدَهُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ وَصَّى يَزِيدَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا أَنْ قَالَ لَهُ : إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ يَا يَزِيدُ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، وَبِكَ يَا يَزِيدُ مِنْهُ . فَأَمَّا مَرْوَانُ فَإِذَا مِتُّ وَجَهَّزْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَى نَعْشِي لِلصَّلَاةِ فَسَيَقُولُونَ لَكَ : تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَى أَبِيكَ ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأَعْصِي أَمْرَهُ ، أَمَرَنِي أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ إِلَّا شَيْخُ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا عَمِّي مَرْوَانُ ، فَقَدَّمَهُ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى ثِقَاتٍ مَوَالِينَا يَحْمِلُوا سِلَاحًا مُجَرَّدًا تَحْتَ أَثَوَابِهِمْ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَاشْتَغَلَ بِدُعَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَقَبِلَ أَنْ يُسَلَّمَ فَيَقْتُلُوهُ ، فَإِنَّكَ تُرَاحُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيْكَ . فَنَمَّ الْخَبْرُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ ، وَتَوَفَّى مُعَاوِيَةَ وَحُمِلَ إِلَى سَرِيرِهِ وَجُعِلَ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالُوا لِيَزِيدَ تَقَدَّمَ ، فَقَالَ هُمْ مَا وَصَّاهُ بِهِ أَبُوهُ مُعَاوِيَةُ فَقَدَّمُوا مَرْوَانَ ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَخَرَجَ عَنِ الصَّلَاةِ قَبْلَ دُعَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاشْتَغَلَ النَّاسُ إِلَى أَنْ كَبَّرُوا الْخَامِسَةَ ، فَأَفَلَّتْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْهُ ، وَسَنُوا وَبَقِيَ أَنَّ التَّكْبِيرَ عَلَى الْمَيِّتِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ لِئَلَّا يَكُونَ مَرْوَانُ مُبْدِعًا .

فَقَالَ قَاتِلُ مَنْ : يَا سَيِّدَنَا فَهَلْ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَكْبُرَ أَرْبَعًا تَقِيَّةً ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هِيَ خَمْسٌ لَا تَقِيَّةَ ، وَإِنَّا لَا نَتَّقِي فِي التَّكْبِيرِ خَمْسًا عَلَى الْمَيِّتِ ، وَالتَّعْقِيبُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَتَرْبِيعِ الْقُبُورِ ، وَتَرْكُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَشُرْبُ الْمُسْكِرِ .

فَقَامَ ابْنُ الْخَلِيلِ الْقَبِيسِيُّ فَقَالَ : يَا سَيِّدَنَا الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ أَوْقَاتُهَا سَنَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ مَنْزِلَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؟ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ مَا

اسْتَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُنَّةَ إِلَّا مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ . فَأَمَّا أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ فَهِيَ
عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، وَهِيَ إِحْدَى وَخَمْسُونَ رَكْعَةً
فِي سِتَّةِ أَوْقَاتٍ ، أُبَيِّنُهَا لَكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ
طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ إِنَّ طَرَفَيْهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَالزُّلْفُ مِنَ
اللَّيْلِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَقَوْلِهِ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ
الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴾ . فَبَيْنَ
صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَحَدِّ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِأَنَّهُ لَا
يَضَعُ ثِيَابَهُ لِلنَّوْمِ . إِلَّا بَعْدَهَا أَوْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ وَأَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ
السَّعْيَ هُوَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ . ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ
الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ فَكَأَنَّ بَيَانَ الْوَقْتِ وَصَلَاةَ الْعِشَاءِ مِنْ أَتِّهَا فِي
غَسَقِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ سَوَادُهُ . فَهَذِهِ أَوْقَاتُ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ فَأَمَرَ ﷺ
بِصَلَاةِ الْوَقْتِ السَّادِسِ ، وَهُوَ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَقَالَ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ
اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾
وَبَيَّنَ النِّصْفَ الزِّيَادَةَ فَقَالَ ﷻ : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي
اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ
أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْوَقْتِ
السَّادِسِ مِثْلَ الْأَوْقَاتِ الْخَمْسَةِ ، وَلَوْلَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ لَمَا

تَمَّتْ إِحْدَى وَخَمْسُونَ رَكْعَةً.

فضججنا بين يديه عليه السلام بالشكر والحمد على ما هدانا له . فقال عليه السلام :
 زِيدُوا فِي الشُّكْرِ تَزْدَادُوا فِي النِّعَمِ . قال الحسين بن حمدان : لقيت هؤلاء
 النِّيف والسبعين رجل وسألتهم عما حدثني به عيسى بن مهدي
 الجوهري ، فحدثوني به جميعاً . ولقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر
 التاسع عليه السلام ، ولقيت الريان مولى الرضا عليه السلام ، فكلُّ يروي ما روته
 الرجال ، فكان هذا من دلائله عليه السلام *.

المصادر

★ : الهداية الكبرى: ص ٦٨ (٣٤٤ ط ج) - وعنه الحسين بن حمدان بهذا الإسناد أبو الحسن
 محمد بن يحيى الخرقى ، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال : خرجت أنا والحسين بن
 غياث، والحسين بن مسعود ، والحسين بن إبراهيم ، وأحمد بن حسان ، وطالب بن
 إبراهيم بن حاتم ، والحسين بن محمد بن سعيد ، ومحجل بن محمد بن أحمد بن
 الخصيب وأحمد بن جنان من جنبلإ إلى سُرَّ من رأى في سنة سبع وخمسين ومأتين ،
 فعدنا من المدائن إلى كربلاء، فزرنا أبا عبد الله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان، فتلقانا
 إخواننا المجاورون لسيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام بسرَّ من رأى وكنا خرجنا للتهنئة
 بمولد المهدي عليه السلام، فبشرنا إخواننا بأن المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان
 خلون من شعبان، وهو ذلك الشهر ، فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد ، فزرنا أبا الحسن موسى
 وأبا جعفر الجواد محمد بن علي عليه السلام ، وصعدنا إلى سُرَّ من رأى فلمَّا دخلنا على سيدنا
 أبي محمد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام ، فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف
 وسبعون رجلاً من أهل السواد، فقال:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٢ ب ٣٢ ف ٤٧ ح ٦٩٦ - أوله، عن الهداية.

☆ : البحار: ج ٨١ ص ٣٩٥ ب ٥٣ ح ٦٢ - أوله، عن الهداية.

[١٢٧٨] ٢- «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، وَهُوَ الْقَائِمُ الَّذِي تَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ بِالْإِنْتِظَارِ، فَإِذَا امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا خَرَجَ فَمَلَأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا».*

المصادر

- * :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣١ ب ٤٢ ح ٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدًا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: ﴿المسلك في أصول الدين: ص ٢٨٠ - وأخبرنا [أبو] غانم الخادم فقال «ولد لأبي محمد ولد فسماه محمدًا وعرضه على أصحابه وقال: هذا صاحبكم من بعدي».
- ✧ :العدد القوية: ص ٧٢ ح ١١٨ - أوله، مرسلاً، عن غانم الخادم.
- ✧ :إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٩٦ - عن كمال الدين.
- ✧ :تبصرة الولي: ص ٤٧ ح ١٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ✧ :البحار: ج ٥١ ص ٥ ب ١ ح ١١ - عن كمال الدين.
- ✧ :منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ب ١ ف ٣ ح ١٠ - عن ينابيع المودة.

- ✧ :ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٣ ح ١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة.

[١٢٧٩] ٣- «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي».*

المصادر

- * :الكافي: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٣ - علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد ابنه وقال:

- وفي: ص ٣٣٢ ح ١٢ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، وليس فيه: «مِنْ بَعْدِي».
- *: الإرشاد: ص ٣٤٩ - كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب
- وفي: ص ٣٥١ - كما في رواية الكافي الثانية، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: تقريب المعارف: ص ٤٢٧ - كما في رواية الكافي الأولى، مرسلاً، عن عمرو الأهوازي.
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٣٤ ح ٢٠٣ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: إعلام الوری: ص ٤١٤ ب ٢ ف ٣ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٣٩ - عن الإرشاد.
- ☆: المستجاد: ص ٢٥٩ - عن الإرشاد.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧١ ب ١٠ ف ٩ - عن رواية الإرشاد الأولى.
- وفي: ص ٢٤٠ ب ١١ ف ٤ - عن رواية الإرشاد الثانية.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤١ ب ٣٢ ح ٨ - عن الكافي.
- وفي: ص ٥٠٦ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣١٤ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٥٨٦ ب ٣٢ ف ٦٠ ح ٨٠٢ - عن تقريب المعارف.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٦ ب ١٣ ح ٣ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: تبصرة الولي: ص ٥٠ ح ١٩ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٨ - عن الإرشاد.

- ☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٤ ب ٨٢ ح ٤ - كما في غيبة الطوسي، عن كتاب الغيبة.

[١٢٨٠] ٤ - «يَا إِبْرَاهِيمُ لَا تَهْرُبْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ شَرَّهُ، فَازْدَادَ تَحْيِيرِي،

فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ هَذَا وَقَدْ

أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ فِي ضَمِيرِي؟ قَالَ: هُوَ ابْنِي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي» *.

وفي آخره أنه لما خرج أخبره عمه بأن المعتمد قد أرسل أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف.

المصادر

※ : إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان : على ما في إثبات الهداة.

★ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٠ ب ٣٣ ف ٧ ح ١٣٦ - وقال: « روى الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري قال: لما هم الوالي عمرو ابن عوف بقتلي غلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وتوجّهت إلى دار أبي محمد عليه السلام لأودّعه وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر فتحيّرت من نوره وضيائه، وكاد ينسيني ما كنت فيه، فقال: وفي: ج ٣ ص ٥٧٠ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٤ - آخره، عن إثبات الرجعة.

※ : كشف الحق: ص ٤٤ - عن الفضل بن شاذان، وفيه: «... وَهُوَ الَّذِي يَغِيبُ غَيْبَةً طَوِيلَةً، وَيُظْهِرُ بَعْدَ امْتِلَاحِ الْأَرْضِ جَوْرًا وَظُلُمًا، فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا. فسألته عن اسمه، قال: هُوَ سَمِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْيَةُ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمِهِ أَوْ يُكْنِيَهُ بِكُنْيَتِهِ، إِلَى أَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ وَسُلْطَنَتَهُ، فَاتَّكُم يَا إِبْرَاهِيمُ مَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ، فَصَلِّتْ عَلَيْهِمَا وَآبَائَهُمَا وَخَرَجْتَ مُسْتَظْهِراً بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاثْقًا بِمَا سَمِعْتَهُ مِنَ الصَّاحِبِ عليه السلام، فبشرني عليّ بن فارس بأن المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه وأمره بقتل عمرو، فأخذه أبو أحمد في ذلك اليوم وقطعه عضواً عضواً، والحمد لله رب العالمين ».

☆ : مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٢٨١ ب ٣١ ح ٤ - عن إثبات الرجعة.

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٥٣ ف ٣ ب ٢ ح ٣ - عن أربعين الخاتون آبادي (كشف الحق).

[١٢٨١] ٥ - «أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، أَنِّي أَنَّهُ

حَيٌّ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ».*

المصادر

★ : غيبة الطوسي: ص ٢٥١ ح ٢٢٠ - (أخبرنا جماعة) عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم

نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة قال: حدثني أبو سعيد المراغي قال: حدثنا أحمد بن إسحاق:

✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٩ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٣ - عن غيبة الطوسي.

✽: البحار: ج ٥١ ص ١٦١ ب ٩ ح ١٢ - عن غيبة الطوسي.

[١٢٨٢] ٦- «سَتَحْمِلِينَ ذَكَرًا، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي» *.

المصادر

✽: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٨ ب ٣٨ ح ٤ - حدثنا محمد بن عصام عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال:

✽: كفاية الأثر: ص ٢٨٩ - ٢٩٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، ثم بقية سند كمال الدين، مثله.
✽: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣١ ب ١١ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي.

✽: وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩٠ ب ٣٣ ح ١٧ - عن كمال الدين بتفاوت يسير.
✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٥ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية».

✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٩ ب ١٣ ح ١٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه. وفيه: «وعنه، عن محمد بن عبد الله الشيباني... وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ».
✽: البحار: ج ٥١ ص ٢ ب ١ ح ٢ - عن كمال الدين.
وفي: ص ١٦١ ب ١٠ ح ١٣ - عن كفاية الأثر.
✽: منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ف ٣ ب ١ ح ٧ - عن كفاية الأثر.

[١٢٨٣] ٧ - «إِنَّ الْإِمَامَ وَحُجَّةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِي ابْنِي، سَمِيَّ رَسُولٍ

اللَّهُ ﷻ وَكُنِيَّةُ، الَّذِي هُوَ خَاتِمُ حُجَجِ اللَّهِ، وَآخِرُ خُلَفَائِهِ. قَالَ: مِمَّنْ هُوَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ ابْنَةِ ابْنِ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، أَلَا إِنَّهُ سَيُولَدُ وَيَغِيبُ عَنِ النَّاسِ غَيْبَةً طَوِيلَةً ثُمَّ يَظْهَرُ*.

المصادر

- *: إثبات الرجعة: الفضل بن شاذان: على ما في إثبات الهداة، وأربعين الخاتون آبادي.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٦٩ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٠ - عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة، بسنده: حدثنا محمد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام: يا ابن رسول الله، جعلني الله فداك، أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام:
- ☆: كشف الحق، أربعون الخاتون آبادي: ص ١٥ ح ١ - كما في إثبات الهداة بتفاوت يسير، عن إثبات الرجعة، وفيه: «... وَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَلَا يَحِلُّ لَأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَهُ أَوْ يُكْنِيَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ».
- ☆: مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٢٨٠ ب ٣١ ح ٣ - عن الفضل بن شاذان.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣٤٦ ف ٢ ب ١ ح ٢١ - عن كشف الحق.



[١٢٨٤] ٨ - «وُلِدَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَخْتُونًا، لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَسَلَهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَانِ مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِمَاءِ الْكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، ثُمَّ غَسَلَتْهُ عَمَّتِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَاءِ عليه السلام».

قال (أي محمد بن حمزة ظاهراً): أُمُّهُ مَلِيكَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَعْضُ الْأَيَّامِ

سَوْسَن، وفي بعضها رِيْحَانَةٌ، وكان صَقِيلٌ وَتَرَجِسٌ أيضاً من أسماؤها*.

المصادر

- *: الفضل بن شاذان : على ما في كشف الحق.
- *: كشف الحق (أربعون الخاتون آبادي): ص ٣٣ ح ٢ - قال: قال أبو محمد (بن) شاذان (ع): حدثنا محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، صلوات الله عليه قال: سمعت أبا محمد (ع) يقول:
- *: كفاية المهدي: ح ٣٠ - على ما في هامش كشف الحق.
- *: النجم الثاقب: ص ١٣ ب ١ - كما في كشف الحق، عن الغيبة للفضل بن شاذان، عن محمد ابن علي بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب (ع).
- *: منتخب الأثر: ص ٣٢٠ ب ١ ف ٣ ح ١ - عن النجم الثاقب.

[١٢٨٥] ٩ - «هَكَذَا وُلِدَ، وَهَكَذَا وُلِدْنَا، وَلَكِنَّا سَنُمِرُّ الْمَوْسَى عَلَيْهِ لِإِصَابَةِ

السُّنَّةِ»*.

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٤ ب ٤٣ ح ١ - حدثنا علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن (ع) قال: حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان (ع) ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرّته شعراً يجري كالخط، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمد (ع) عن ذلك فقال:
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٥٠ ح ٢١٩ - (وأخبرني جماعة) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ع) قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن قال: حدثني محمد ابن حسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول: - كما في كمال الدين بتفاوت يسير.

- ☆ : إعلام الوري: ص ٣٩٧ ب ١ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب.
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٥٧ ب ١٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٨ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٢ - أوله، عن غيبة الطوسي.
- ☆ : وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٦٤ ب ٥٣ ح ٢ - مختصراً، عن كمال الدين، وفي سنده «... علي ابن الحسين المؤدب».

- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٤٩ ب ٢٠ ح ١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : تبصرة الولي: ص ٤٨ ح ١٥ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ✽ : هداية الأمة: ج ٧ ص ٣٢٤ ح ١٦٠ - مرسلأ، عن العسكري عليه السلام، كما في رواية كمال الدين.
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٢٥ ب ١٨ ح ١٨ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

* * *

[١٢٨٦] ١٠ - «هَذِهِ عَقِيْقَةُ ابْنِي مُحَمَّدٍ».*

المصادر

- ☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٢ ب ٤٢ ح ١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي، أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لي بشاة مذبوحة وقال:
- ☆ : مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١٤١ ب ٣٠ ح ٤ - عن كمال الدين.
- ☆ : العدد القوية: ص ٧٣ ح ١٢٠ - كما في كمال الدين، مرسلأ. وفيه: «أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى نسائه». وقال: «وكذا أخبر حمزة بن الفتح».
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٩٨ - عن كمال الدين.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ١٥ ب ١ ح ١٧ - عن كمال الدين.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٤٣ ف ٣ ب ١ ح ١٣ - عن كمال الدين.

* * *

[١٢٨٧] ١١ - «اعْقِرْهُمَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ وَكُلِّ وَأَطْعِمْ إِخْوَانَكَ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيْتُهُ

بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: الْمَوْلُودُ الَّذِي وُلِدَ لِي مَاتَ، ثُمَّ وَجَّهَ لِي بِأَرْبَعِ أَكْبُشَةٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْقِرْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَكْبُشَةَ عَنْ مَوْلَاكَ، وَكُلْ هَنَّاكَ اللَّهُ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: إِنَّمَا سَتَرَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ الْحَسَنَ (بِابْنِي الْحُسَيْنِ) وَمُوسَى لَوْلَادَةِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيٍّ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَالْفَرَجُ الْأَعْظَمُ*.

المصادر

☆: الهداية الكبرى: ص ٣٥٨ - وعنه (موسى بن محمد) عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال: وجه إلي مولاي أبو محمد كبشين وقال:

☆: مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١٥٤ ب ٤٥ ح ٣ - بتفاوت، عن الهداية الكبرى. وفيه: «... صاحب نفقة... عَقَّهُمَا عَنْ ابْنِي الْحُسَيْنِ».

ملاحظة: «يظهر أن المقصود أن الله تعالى ستر ولادة المهدي عليه السلام بولادة مولود قبله كان اسمه الحسين، حيث مات وبلغ خبره السلطان فاطمناً أنه لم يبق ولد حي للإمام الحسن العسكري عليه السلام».



[١٢٨٨] ١٢ - «عَقَّهُمَا عَنْ ابْنِي فَلَانٍ وَكُلِّ وَأَطَعِمَ إِخْوَانَكَ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ الْمَوْلُودَ الَّذِي وُلِدَ مَاتَ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِكَبَشَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَيَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَقَّ هَذَيْنِ الْكَبَشَيْنِ عَنْ مَوْلَاكَ وَكُلْ هَنَّاكَ اللَّهُ وَأَطَعِمَ إِخْوَانَكَ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَا ذَكَرَ لِي شَيْئاً*».

المصادر

☆: إثبات الوصية: ص ٢٢١ - وحدثني الثقة من إخواننا، عن إبراهيم بن إدريس قال: وجه إلي

مولاي أبو محمد بكشين وقال:

* : غيبة الطوسي: ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ح ٢١٤ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن محمد بن علي الشلمغاني قال: حدثني الثقة عن إبراهيم بن إدريس قال: وجّه إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش وقال: - وفيه: «... أَطْعِمُ أَهْلَكَ».

* : هداية الأئمة: ج ٧ ص ٣٢٠ ح ١٢٨ - قال: «وروي أنّ العسكري عليه السلام عقّ عن المهدي عليه السلام كبشاً ثم كبشين».

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٨ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣١٨ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفي سنده «أحمد بن إدريس».

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٢٢ ب ١ ح ٣٢ - عن غيبة الطوسي.

[١٢٨٩] ١٣ - «ابْعَثُوا إِلَى أَبِي عَمْرٍو، فَبُعِثَ إِلَيْهِ، فَصَارَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: اشْتَرِ عَشْرَةَ آلَافٍ رَاطِلٍ خُبْزٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ رَاطِلٍ لَحْمٍ وَفَرَّقَهُ - أَحْسَبُهُ قَالَ : عَلَى بَنِي هَاشِمٍ - وَعُقِّ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا شَاةٌ*».

المصادر

☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني إسحاق بن رباح البصري، عن أبي جعفر العمري قال: لمّا ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام:

☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦٠ - كما في كمال الدين، مرسلًا.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٩٥ - عن كمال الدين، وفي سنده «إسحاق بن روح البصري».

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٥ ب ١ ح ٩ - عن كمال الدين.

- ✽ : الأنوار البهية: ص ٣٣٨ - مرسلاً، عن أبي جعفر العُمري (ع)، كما في رواية كمال الدين.
- ✽ : ملحقات احقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٣٩ - ٦٤٠ - عن كتاب عقيدة الشيعة (تعريب) ص ٢٣٠ - كما في رواية كمال الدين ، بتفاوت يسير . وقال : «فقد روى أحد مواليه أنه لما ولد دعا الإمام العسكري أبي بأن يفرق عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة الاف رطل لحماً على بني هاشم وغيرهم ، وأن تذبح ثلاثمائة شاة».
- ✽ : منتخب الأثر: ص ٣٤١ ف ٣ ب ١ ح ٤ - عن كمال الدين.

[١٢٩٠] ١٤ - «خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسِتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ».*

المصادر

- ✽ : الكافي: ج ١ ص ٣٢٨ ح ١ - علي بن محمد، عن محمد بن علي بن بلال قال:
- ✽ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٩ ب ٤٥ ح ٢٤ - قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال: قال لي أبو طاهر البلالي: التوقيع الذي خرج إلي من أبي محمد (ع) فعلقوه في الخلف بعده ودیعة في بيتك، فقلت له: أحب أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبر أبا طاهر بمقالتي فقال له: جثني به حتى يسقط الإسناد بيني وبينه، فخرج إلي من أبي محمد (ع) قبل مضيه بستين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلي بعد مضيه بثلاثة أيام يخبرني بذلك، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم، وحمل الناس على أكتافهم، والحمد لله كثيراً».
- ✽ : تقريب المعارف: ص ٤٢٦ - أوله كما في كمال الدين، وقال: «فأما النص من أبيه فما روي من عدة طرق عن محمد بن علي بن بلال قال».
- ✽ : الإرشاد: ص ٣٤٩ - كما في الكافي بسنده عنه.
- ✽ : إعلام الوری: ص ٤١٣ ب ٢ ف ٣ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ✽ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٣٨ - عن الإرشاد.
- ✽ : الفصول المهمة: ص ٢٩٢ ف ١٢ - كما في الكافي، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن

على بن بلال. وفيه : «... بأنه ابنه من بعده».

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٤٠ ب ٣٢ ح ٧ - عن الكافي.

وفي: ص ٤٨٨ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢١٨ - عن كمال الدين.

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٥ ب ١٣ ح ١ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣٣ ب ١٥ ح ٥٨ - عن كمال الدين.

☆ : منتخب الأثر: ص ٢٢٩ ف ٢ ب ٢٠ ح ٧ - عن الإرشاد.

غيبة الإمام المهدي عليه السلام واختلاف الشيعة

[١٢٩١] ١. «إِنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ. فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: ابْنِي مُحَمَّدٌ هُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، أَمَا إِنَّ لَهُ غَيْبَةً يَحَارُ فِيهَا الْجَاهِلُونَ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الْوَقَّاتُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِنَجْفِ الْكُوفَةِ».*

المصادر

- ★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٩ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال: حدثني أبو علي بن همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» فقال:
- * : كفاية الأثر: ص ٢٩٢ - أخبرنا أبو المفضل رحمته الله قال: حدثني أبو همام قال: سمعت محمد ابن عثمان العمري قدس الله روحه يقول:- كما في كمال الدين.
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤١٥ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن الشيخ أبي جعفر.
- ☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١٨ - عن إعلام الوري، بتفاوت يسير.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٢ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٩ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية».

- ☆ وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩١ ب ٣٣ ح ٢٣ - أوله، عن إعلام الوري، وقال: «ورواه علي بن عيسى في كشف الغمّة نقلاً عن الطبرسي في إعلام الوري».
- ☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠١ ب ١٣ ح ١٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ البحار: ج ٥١ ص ١٦٠ ب ٩ ح ٧ - عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر.
- ☆ منتخب الأثر: ص ٢٢٦ ف ٢٠ ب ٢٠ ح ٣ - عن كفاية الأثر.



[١٢٩٢] ٢ - «كَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ اخْتَلَفْتُمْ بَعْدِي فِي الْخَلْفِ مِنِّي، أَمَا إِنَّ الْمُقَرَّرَ بِالْأَيْمَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُنْكَرُ لَوْلَدِي كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ أَنْكَرَ نُبُوَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُنْكَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَنْ أَنْكَرَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ طَاعَةَ آخِرِنَا كَطَاعَةِ أَوَّلِنَا، وَالْمُنْكَرُ لآخِرِنَا كَالْمُنْكَرِ لِأَوَّلِنَا. أَمَا إِنَّ لَوْلَدِي غَيَّةٌ يَرْتَابُ فِيهَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ ﷻ».*

المصادر

- ☆ كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول:
- ☆ كفاية الأثر: ص ٢٩١ - كما في كمال الدين بتفاوت، وبنفس السند عن الحسن بن علي.
- ☆ إعلام الوري: ص ٤١٤ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر.
- ☆ كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٧ - ٣١٨ - عن إعلام الوري.
- ☆ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٢ ب ١١ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام، وقال: «ورواه علي بن محمد برجاله أيضاً».
- ☆ إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٢ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٨ - عن كمال الدين.
- ☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠١ ب ١٣ ح ١٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

- ☆: البحار: ج ٥١ ص ١٦٠ ب ٩ ح ٦ - عن كمال الدين.
- ☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٩٧ ح ١ - عن كمال الدين.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٢٦ ف ٢ ب ٢٠ ح ٢ - عن كفاية الأثر.

[١٢٩٣] ٣ - «فِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ وَسِتِّينَ تَفْتَرِقُ شِيعَتِي».*

المصادر

- ☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٠٨ ب ٣٨ ح ٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني محمد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول: «وقال في آخره: «ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت الشيعة وأنصاره، فمنهم من انتمى إلى جعفر، ومنهم من تاه، و (منهم من) شك، ومنهم من وقف على تحييره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله تعالى»».
- *: كفاية الأثر: ص ٢٩٠ - حدثنا علي بن محمد الدقاق قال: ثم بقية سند كمال الدين، كما فيه.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠٠ ب ١٣ ح ١١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: البحار: ج ٥٠ ص ٣٣٤ ب ٥ ح ٦ - عن كفاية الأثر.
- وفي: ج ٥١ ص ١٦١ ب ٩ ح ١٤ - عن كمال الدين.

امتحان الشيعة في غيبته ﷺ

[١٢٩٤] ١ - «إِنَّ ابْنِي هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ سُنَنُ الْأَنْبِيَاءِ بِالتَّعْمِيرِ، وَالْغَيْبَةِ، حَتَّى تَقْسُو الْقُلُوبُ لَطَوِيلِ الْأَمَدِ، فَلَا يَثْبُتُ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ ﷻ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ».*

المصادر

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٤ ب ٤٦ ح ٤ - حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني ﷺ قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن ابن علي العسكري ﷺ يقول:

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٦٤ ب ١٧ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٨ ب ١١ ف ٤ - كما في كمال الدين، عن أبي جعفر بن بابويه.

✽: نوادر الأخبار: ص ٢٢٦ ح ١٣ - عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٨ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٢٠ - عن كمال الدين.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٢٤ ب ١٣ ح ١١ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٧١ ح ٧٢ - عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٧٤ ف ٢ ب ٣٠ ح ١ - عن كمال الدين.

فضل انتظار الفرَج

[١٢٩٥] ١ - «اَعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالْجَنَّةُ لِلْمُوحِّدِينَ، وَالنَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ، وَلَا
عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى
خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ. مِنْهَا: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَانْتِظَارِ الْفَرَجِ،
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْضَلُ أَعْمَالٍ أُمَّتِي انْتِظَارُ الْفَرَجِ. وَلَا يَزَالُ شِيعَتُنَا فِي
حُزْنٍ حَتَّى يَظْهَرَ وَلَدِي الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا
مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا. فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٌّ وَأْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي
بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ*».

المصادر

☆ : مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٢٥ - وقال: ومما كتب عليه إلى أبي الحسن علي بن

الحسين بن بابويه القمي:

☆ : الإحتجاج : على ما في مستدرك الوسائل، ولم نجده فيه.

☆ : مجالس المؤمنين : على ما في مستدرك الوسائل.

☆: الدرة الباهرة للشهيد: على ما في الرياض ومستدرك الوسائل، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.

☆: رياض العلماء: ج ٤ ص ٧ - ٨ - كما في المناقب بتفاوت، عن مجالس المؤمنين، وقال: «وأقول: قد نقل الشهيد أو القطب الكيدري أيضاً في كتاب الدرة الباهرة عن الأصداف الطاهرة هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام».

☆: البحار: ج ٥٠ ص ٣١٧ ب ٤ - ذيل الحديث ١٤ - عن المناقب.

☆: خاتمة مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ ح ١١ - بتفاوت عن الاحتجاج وفيه: «... أمّا بَعْدُ أَوْصِيكَ يَا شَيْخِي وَمُعْتَمِدِي وَفَقِيهِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوئِهِ الْقُمِّيَّ وَفَقَّكَ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ وَجَعَلَ مِنْ وَلَدِكَ أَوْلَاداً صَالِحِينَ بِرَحْمَتِهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَانِ الزَّكَاةِ، فَإِنَّهُ لَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ مِنْ مَانِعِي الزَّكَاةِ، وَأَوْصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَصَلَةِ الرَّحْمِ، وَمُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ، وَالسَّغْيِ فِي حَوَائِجِهِمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَالتَّسَبُّتِ فِي الْأُمُورِ، وَالتَّعَهُدِ لِلْقُرْآنِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ واجْتَنَابِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ: يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ. وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا، فَأَعْمَلْ بِوَصِيَّتِي وَأْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ حَتَّى يَعْمَلُوا عَلَيْهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ».

☆: منتخب الأثر: ص ٢٣١ ف ٢ ب ٢١ ح ٢ - عن مستدرك الوسائل.

السفير الأول

[١٢٩٦] ١ - «هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن (في حديث طويل يسوقانه) إلى أن ينتهي ، إلى أن قال الحسن عليه السلام ليذر : فامض فائتينا بعثمان بن سعيد العمري ، فما لبثنا إلا يسيراً حتى دخل عثمان ، فقال له سيّدنا أبو محمد عليه السلام : إمض يا عثمان ، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله ، وأقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال (ثم ساق الحديث) إلى أن قالوا : ثم قلنا بأجمعنا : يا سيّدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك ، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى ، قال : نعم واشهدوا عليّ أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم * .

المصادر

* : غيبة الطوسي : ص ٣٥٥ ح ٣١٧ - (وروى) أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي قال : أخبرنا أبو نصر عبد الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برنية الكاتب قال : حدثني بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث قال : حدثني أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال : حدثني الحسين بن أحمد الخصيبي قال : حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينان قالوا : دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال : يا مولاي بالباب قوم شعث غبر ، فقال لهم :

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥١١ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٣٦ - آخره، عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٤٥ ب ١٦ - عن غيبة الطوسي.

☆: تنقيح المقال: ج ٢ ص ٢٤٦ - عن البحار.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٩٣ ف ٤ ب ٣ ح ٢ - عن غيبة الطوسي.

نصُّ والده عليه السلام رحمه الله

[١٢٩٧] ١ - «هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام».*

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٥ ب ٤٣ ح ٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني معاوية ابن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رحمه الله قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً فقال: «غيبة الطوسي: ص ٣٥٧ ح ٣١٩ - (قال) وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز: عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح (في خبر طويل مشهور) قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا بن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني فقال له: اجلس يا عثمان، فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرجن أحد، فلم يخرج منا أحد إلى أن كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه فقال: «أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا بن رسول الله، (قال) جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي، قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي، فتهلكوا في أديانكم».

أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمِكُمْ هَذَا حَتَّى يَنْتَمَّ لَهُ عُمُرٌ، فَأَقْبِلُوا مِنْ عُثْمَانَ مَا يَقُولُهُ وَأَنْتَهُوا إِلَى أَمْرِهِ، وَأَقْبِلُوا قَوْلَهُ، فَهُوَ خَلِيفَةُ إِمَامِكُمْ وَالْأَمْرُ إِلَيْهِ».

☆: إعلام الوري: ص ٤١٤ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر: - وفيه: «... فَاتَّبَعُوهُ».

✽: المسلك في أصول الدين: ص ٢٨٠ - مرسلاً، عن معاوية بن الحكم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري، أوله.

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٣١٧ - عن إعلام الوري.

☆: العدد القوية: ص ٧٣ ح ١٢١ - بعضه، مرسلاً.

✽: نوادر الأخبار: ص ٢٣٢ ح ١ - عن غيبة الطوسي.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٥ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٦ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٤٨٥ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٠٤ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٥١١ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٣٧ - عن غيبة الطوسي.

☆: تبصرة الولي: ص ٤٨ ح ١٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٧ - ١٩٨ ب ١٣ ح ٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٤٦ ب ١٦ - عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٥٢ ص ٢٥ ب ١٨ ح ١٩ - عن كمال الدين.

✽: الأنوار البهية: ص ٣٥٤ - كما في كمال الدين عن الصدوق.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٥٥ ف ٣ ب ٣ ح ١ - عن كمال الدين.

وفيها: ح ٢ - عن غيبة الطوسي.

✽ ✽

☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٣ ب ٨٢ ح ٢ - إلى قوله: «بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا» عن كتاب الغيبة.

✽ ✽ ✽

[١٢٩٨] ٢- «يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ وَالْارْتِيَابِ؟

قُلْتُ يَا سَيِّدِي لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ بِخَبَرِ سَيِّدِنَا وَمَوْلِدِهِ لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَلَا
امْرَأَةٌ وَلَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ: أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا
تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ. ثُمَّ أَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَتَهُ بِالْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ
وخمسين ومأتين، وعرفها ما يناله في سنة الستين، وأحضر الصَّاحِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَالْمَوَارِيثَ وَالسَّلَاحَ إِلَيْهِ، وَخَرَجَتْ
أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ مَعَ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعاً إِلَى مَكَّةَ*.

المصادر

☆: إثبات الوصية: ص ٢١٧ - الحميري، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي:

☆: عيون المعجزات: ١٣٨ - كما في إثبات الوصية، بتفاوت وزيادة، عن أحمد بن مصقلة قال:
دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي: وفيه: «... إلى القائم الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وقُبضَ أبو
محمد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومأتين... ودفن بسرٍّ من رأى إلى جانب أبيه
أبي الحسن عليه السلام، وكان من مولده إلى وقت مصيبته عليه السلام تسع وعشرون سنة».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٩ ب ٣٢ ف ٥٦ ح ٧٥٠ - آخره، عن إثبات الوصية.

☆: البحار: ج ٥ ص ٣٣٥ ب ٥ ح ١٣ - عن عيون المعجزات.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٤٥ ف ٣ ب ١ ح ٢٠ - عن إثبات الوصية.



[١٢٩٩] ٣. «يَا عَقِيدُ أَغْلِي لِي مَاءً بِمُصْطَكِي، فَأَغْلِي لَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ صَقِيلُ
الْجَارِيَةِ أُمُّ الْخَلْفِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا صَارَ الْقَدْحُ فِي يَدَيْهِ وَهَمَّ بِشُرْبِهِ فَجَعَلَتْ يَدُهُ
تَرْتَعِدُ حَتَّى ضَرَبَ الْقَدْحُ ثَنَائِيَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَرَكَهُ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ لِعَقِيدٍ:
أَدْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّكَ تَرَى صَبِيًّا سَاجِدًا فَأَتِنِي بِهِ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ: قَالَ عَقِيدُ:

فَدَخَلْتُ أَتَحَرَّى فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ سَاجِدٍ رَافِعٍ سَبَّابَتُهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ سَيِّدِي يَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ، إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ صَقِيلٌ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَتْهُ إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ أَبُو سَهْلٍ: فَلَمَّا مَثَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ وَإِذَا هُوَ دُرِّيُّ اللَّوْنِ، وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ قَطَطٌ، مُفْلَجُ الْأَسْنَانِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى وَقَالَ: يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْقِنِي الْمَاءَ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، وَأَخَذَ الصَّبِيُّ الْقَدَحَ الْمَغْلِيَّ بِالْمُضْطَكَى بِيَدِهِ ثُمَّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ ثُمَّ سَقَاهُ، فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ: هَيُّوْنِي لِلصَّلَاةِ، فَطَرِحَ فِي حِجْرِهِ مِنْدِيلٌ فَوَضَّأَهُ الصَّبِيُّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبَشِّرْ يَا بُنَيَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ، وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ، وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَرْضِهِ، وَأَنْتَ وَلَدِي وَوَصِيِّي، وَأَنَا وَلَدْتُكَ وَأَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَدَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ خَاتِمُ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَمَّاكَ وَكَنَّاكَ، بِذَلِكَ عَهْدَ إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، رَبُّنَا إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ وَقْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ*.

المصادر

★: غيبة الطوسي: ص ٢٧١ - ٢٧٣ ح ٢٣٧ - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقان، عن أبي سليمان داد بن غسان البحراني قال: قرأت على

- أبي سهل إسماعيل بن علي التوبختي دخلت علي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها وأنا عنده، إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود، نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد، وهو ربّي الحسن عليه السلام، فقال [له]:
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٤٢ ف ١٠ - كما في غيبة الطوسي، بتفاوت. وقال: وبالطريق المذكور يرفعه إلى إسماعيل بن علي.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٥ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٥ - أوله وآخره، عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٥٠٩ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٢٥ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: تبصرة الولي: ص ١٦٤ ح ٦٩ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٦ ب ١٨ ح ١٤ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٩٧ ب ١٢ ح ٢ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص ٥٨ ب ٢٢ ح ٢ - مرسلًا، عن الإمام العسكري عليه السلام، كما في غيبة الطوسي باختصار كثير.
- ☆: عوالم الإمام الجواد: ص ٥٨ ب ٢٢ ح ٢ - مرسلًا، عن الإمام العسكري عليه السلام، كما في غيبة الطوسي باختصار كثير.
- ☆: الأنوار البهية: ص ٣٢٧ - ٣٢٨ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٤١ - ٦٤٢ - عن عقيدة الشيعة، كما في رواية غيبة الطوسي.



[١٣٠٠] ٤ - «امضِ بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ فَإِنَّكَ سَتَغِيبُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَتَدْخُلُ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ، وَتَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي، وَتَجِدُنِي عَلَى الْمُغْتَسَلِ. قَالَ أَبُو الْأَذْيَانِ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ؟ قَالَ: مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: مَنْ أَخْبَرَ بِمَا

فِي الْهَمِيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي، ثُمَّ مَنَعَنِي هَيْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَمَّا فِي الْهَمِيَانِ.
 وَخَرَجْتُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَأَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا، وَدَخَلْتُ سَرًّا مِنْ رَأْيِ
 يَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ كَمَا ذَكَرَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَةِ فِي دَارِهِ، وَإِذَا بِهِ عَلَى
 الْمَغْتَسَلِ، وَإِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بِيَابِ الدَّارِ وَالشَّيْعَةِ مِنْ حَوْلِهِ
 يَعْزُونَهُ وَيَهْتُونَهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنْ يَكُنْ هَذَا الْإِمَامُ فَقَدْ بَطَلَتِ الْإِمَامَةُ،
 لِأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ يَشْرَبُ النَّبِيذَ وَيَقَامِرُ فِي الْجَوْسَقِ وَيَلْعَبُ بِالطَّنْبُورِ،
 فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّيْتُ وَهَنَيْتُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَقِيدَ فَقَالَ: يَا
 سَيِّدِي قَدْ كَفَّنَ أَخُوكَ فَقُمْ وَصَلِّ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَالشَّيْعَةُ
 مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَانُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلَ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفِ بِسَلْمَةِ.
 فَلَمَّا صَرْنَا فِي الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَعْشِهِ
 مَكْفَنًا، فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيَصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ، فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ خَرَجَ
 صَبِيًّا بِوَجْهِهِ سَمْرَةً، بِشَعْرِهِ قَطُطًا، بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيحًا، فَجَبَذَ بَرْدَاءَ جَعْفَرِ بْنِ
 عَلِيٍّ وَقَالَ: تَأَخَّرَ يَا عَمَّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَبِي، فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ، وَقَدْ
 ارْبَدَّ وَجْهُهُ وَاصْفَرَّ.

فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ قَالَ: يَا
 بَصْرِيُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكِتَابِ الَّتِي مَعَكَ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي:
 هَذِهِ بَيَّتَانِ، بَقِيَ الْهَمِيَانُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزْفِرُ، فَقَالَ
 لَهُ حَاجِزُ الْوُشَاءِ: يَا سَيِّدِي مِنَ الصَّبِيِّ لِنَقِيمِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا
 رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلَا أَعْرِفُهُ، فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمٍ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ

ابن علي عليه السلام فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالاً، فتقول ممّن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: تريدون ممّا أن نعلم الغيب. قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان وفلان، وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطليّة، فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد وكشف له ذلك، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصّبي فأنكرته وادّعت حبلاً بها لتغطّي حال الصّبيّ، فسُلّمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة، وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين*.

المصادر

- ★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٥ ب ٤٣ ذح ٢٥. (قال أبو الحسن عليّ بن محمد بن حَبّاب) وحدث أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتباً وقال:
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٦٠٧ ح ٥٥٤. كما في كمال الدين بتفاوت، مراسلاً، عن أبي الأديان.
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ح ١. عن كمال الدين.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٨٥ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٠٦. عن كمال الدين.

- وفي: ص ٦٧٢ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٢ - بعضه عن كمال الدين.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩١ ب ١٢ ح ١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: تبصرة الولي: ص ١٢٧ ح ٥٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٦١١ ح ٢٥٩٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: البحار: ج ٥٠ ص ٣٣٢ ب ٥ ح ٤ - عن كمال الدين.
- وفي: ج ٥٢ ص ٦٧ ب ١٨ ح ٥٣ - عن كمال الدين.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣٦٧ ف ١ ب ٤ ح ١١ - عن كمال الدين.

- ☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٥ ب ٨٢ ح ١٢ - كما في كمال الدين، عن كتاب الغيبة.

كرامات الإمام المهدي عليه السلام مع سعد بن عبد الله القمي

[١٣٠١] ١ - «يَا بُنَيَّ فَضَّ الْحَتَمَ عَنْ هَدَايَا شِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ أَيْجُوزُ أَنْ أُمَدَّ يَدًا طَاهِرَةً إِلَى هَدَايَا نَجَسَةٍ وَأَمْوَالٍ رَجَسَةٍ قَدْ شِيبَ أَحْلَاهَا بِأَحْرَمِهَا؟ فَقَالَ مَوْلَايَ: يَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجِرَابِ لِيُمَيِّزَ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنْهَا. فَأَوَّلُ صَرَّةٍ بَدَأَ أَحْمَدُ بِإِخْرَاجِهَا قَالَ الْغَلَامُ: «هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، مِنْ مَحَلَّةٍ كَذَا بِقُمٍ، يَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ دِينَارًا، فِيهَا مِنْ ثَمَنِ حُجَيْرَةٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا، وَكَانَتْ إِرْثًا لَهُ عَنْ أَبِيهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، وَمِنْ اثْنَانِ تِسْعَةِ أَثْوَابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، وَفِيهَا مِنْ أُجْرَةِ الْحَوَانِيتِ ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ». فَقَالَ مَوْلَانَا: صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ ذُلَّ الرَّجُلَ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا.

فَقَالَ عليه السلام: «فَتَّشَ عَنْ دِينَارٍ رَازِي السَّكَّةِ، تَارِيخُهُ سَنَةُ كَذَا، قَدْ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفٍ إِحْدَى صَفْحَتَيْهِ نَقْشُهُ، وَقُرْأَةُ أَمْلِيَّةٌ وَزَنُهَا رُبْعُ دِينَارٍ. وَالْعِلَّةُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّرَّةِ وَزَنَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا عَلَى حَائِكَ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزَلِ مَنَّا وَرُبْعَ مَنٍّ فَأَتَتْ، عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً، وَفِي انْتِهَائِهَا قُبِضَ لِذَلِكَ الْغَزَلِ سَارِقٌ، فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَائِكَ صَاحِبَهُ، فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِكَ مَنَّا وَنِصْفَ مَنٍّ غَزَلًا أَدَقَّ مِمَّا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَاتَّخَذَ

مِنْ ذِي ثَوْبًا، كَانَ هَذَا الدِّينَارُ مَعَ الْقَرَاظَةِ ثَمَنُهُ». فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّةِ صَادَفَ رُقْعَةً فِي وَسْطِ الدَّنَانِيرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمَقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالَ، وَاسْتَخْرَجَ الدِّينَارَ وَالْقَرَاظَةَ بِتِلْكَ الْعَلَامَةِ.

ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْغُلَامُ: «هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، مِنْ مَحَلَّةِ كَذَا بِقَمٍّ، تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِينَارًا لَا يَحِلُّ لَنَا لِمُسْهَاهَا». قَالَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «لَأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ حِنْطَةٍ خَافَ صَاحِبُهَا عَلَى أَكَّارِهِ فِي الْمُقَاسَمَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَبَضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلٍ وَافٍ، وَكَانَ مَا حَصَّ الْأَكَّارُ بِكَيْلِ بَخْسٍ». فَقَالَ مَوْلَانَا: صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ احْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتُرُدَّهَا أَوْ تُوصِي بِرَدِّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَائْتِنَا بِثَوْبٍ الْعَجُوزِ. قَالَ أَحْمَدُ: وَكَانَ ذَلِكَ الثَّوْبُ فِي حَقِيْبَةِ لِي فَنَسِيْتَهُ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لِيَأْتِيَهُ بِالثَّوْبِ نَظَرَ إِلَى مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا سَعْدُ؟ فَقُلْتُ: شَوَّقَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَلَى لِقَاءِ مَوْلَانَا. قَالَ: وَالْمَسَائِلُ الَّتِي أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْهَا؟ قُلْتُ: عَلَى حَالِهَا يَا مَوْلَايَ. قَالَ: فَسَلْ قُرَّةَ عَيْنِي - وَأَوْمَأَ إِلَى الْغُلَامِ - فَقَالَ لِي الْغُلَامُ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا. فَقُلْتُ لَهُ: مَوْلَانَا وَابْنُ مَوْلَانَا إِنَّمَا رَوَيْنَا عَنْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أُرْسَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ: إِنَّكَ قَدْ أَرْهَجْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ بِفِتْنَتِكَ، وَأَوْرَدْتَ بَيْنَكَ حِيَاضَ الْهَلَاكِ بِجَهْلِكَ، فَإِنْ كَفَفْتَ عَنِّي غَرْبَكَ وَإِلَّا طَلَّقْتُكَ، وَنِسَاءَ

رسول الله ﷺ قد كان طلاقهن وفاته. قال: مَا الطَّلَاقُ؟ قلت: نَعْلِيكَ السَّبِيلُ. قال: فَإِذَا كَانَ طَلَاْقُهُنَّ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَلَيْتُ هُنَّ السَّبِيلُ فَلِمَ لَا يَحِلُّ هُنَّ الْأَزْوَاجُ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ عَلَيْهِنَّ. قال: كَيْفَ وَقَدْ خَلَى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ؟ قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلَاقِ الَّذِي فُوضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُكْمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَقَدَّسَ اسْمُهُ عَظَّمَ شَأْنُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَصَّيْنِ بِشَرَفِ الْأُمَمَاتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بَاقٍ هُنَّ مَا دُفِنَ اللَّهُ عَلَى الطَّاعَةِ، فَأَيَّتُهُنَّ عَصَتْ اللَّهَ بَعْدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقِي لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ، وَأَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمَمَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيئة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الْفَاحِشَةُ الْمُبِينَةُ وَهِيَ السَّخُّ دُونَ الزَّنا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ وَأَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدُّ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّزْوُجِ بِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ، وَإِذَا سَحَقَتْ وَجَبَ عَلَيْهَا الرَّجْمُ، وَالرَّجْمُ خِزْيٌ، وَمَنْ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ، وَمَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُقَرِّبَهُ.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى عليه السلام ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة. فقال عليه السلام: مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى مُوسَى

وَاسْتَجْهَلَهُ فِي نُبُوتِهِ ، لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطِيئَتَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ مُوسَى فِيهِمَا جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لُبْسُهَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَتْ بِأَقْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ . وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِمَا فَقَدْ أُوجِبَ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ ، وَمَا عَلِمَ مَا تَجُوزُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَمَا لَمْ تَجُزْ ، وَهَذَا كُفْرٌ .

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها . قال: إِنَّ مُوسَى نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ السَّامِيَّةَ مِنِّي ، وَغَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ - وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ - فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أَيِ إِنزِعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِي خَالِصَةً ، وَقَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولاً .

قلت: فَأَخْبَرَنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ تَأْوِيلِ «كَهْيَعَص» . قال: هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ، أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدُهُ زَكَرِيَّا ، ثُمَّ قَصَّهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيَّا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخُمْسَةِ ، فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ فَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا ، فَكَانَ زَكَرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سُرِّي عَنْهُ هَمُّهُ ، وَانْجَلَى كَرْبُهُ ، وَإِذَا ذَكَرَ الْحُسَيْنَ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهْرَةُ ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا إِلَهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعًا مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِي ، وَإِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَذَمَّعَ عَيْنِي وَتَثَوَّرَ زَفَرَتِي؟ فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ قِصَّتِهِ ، وَقَالَ: «كَهْيَعَص» فَالْكَافُ

«اسمُ كَرَبَلَا». و«الهَاءُ» هَلَاكُ الْعِثْرَةِ. و«الْيَاءُ» يَزِيدُ، وَهُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ عليه السلام. و«الْعَيْنُ» عَطَشُهُ. و«الصَّادُ» صَبْرُهُ.

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ زَكَرِيَّا لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَمَنَعَ فِيهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ ، وَكَانَتْ نُذْبَتُهُ «إِلَهِي أَتَفَجَّعُ خَيْرَ خَلْقِكَ بِوَلَدِهِ إِلَهِي أَتَنْزِلُ بِلَوَىٰ هَذِهِ الرِّزْيَةِ بِفَنَائِهِ، إِلَهِي أَتَلْبِسُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ثِيَابِ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ، إِلَهِي أَتَحِلُّ كُرْبَةَ هَذِهِ الْفَجِيعَةِ بِسَاحَتَيْهِمَا؟! ثُمَّ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا تُقَرِّبُهُ عَيْنِي عَلَى الْكِبَرِ، وَاجْعَلْهُ وَارِثًا وَصِيًّا، وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ مِنِّي مَحَلَّ الْحُسَيْنِ، فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتَنِّي بِحُبِّهِ، ثُمَّ فَجِّعْنِي بِهِ كَمَا تُفَجِّعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بِوَلَدِهِ». فَرَزَقَهُ اللَّهُ يَحْيَى وَفَجَّعَهُ بِهِ. وَكَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَمْلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَذَلِكَ، وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ. قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِّأَنْفُسِهِمْ، قَالَ: مُضْلِحٌ . أَوْ مُفْسِدٌ؟ قُلْتُ: مُضْلِحٌ، قَالَ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلاَحٍ أَوْ فِسَادٍ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَهِيَ الْعِلَّةُ، وَأُورِدُهَا لَكَ بِرُهَانٍ يَنْقَادُ لَهُ عَقْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اضْطَفَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ، وَأَيَّدَهُمْ بِالْوَحْيِ وَالْعِصْمَةِ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ، وَأَهْدَى إِلَى الْإِخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلُ مُوسَى وَعِيسَى عليهما السلام ، هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِيهِمَا وَكَمَالِ عِلْمِيهِمَا إِذَا هُمَا بِالْإِخْتِيَارِ أَنْ يَقَعَ خَيْرُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَهُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قُلْتُ: لَا.

فَقَالَ: هَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِ وَكَمَالِ عِلْمِهِ وَنُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ، اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَوُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَا يَشُكُّ فِي إِيْمَانِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ، فَوَقَعَتْ خَيْرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا - إِلَى قَوْلِهِ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾. فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبُوءَةِ وَاقِعًا عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ، عَلِمْنَا أَنَّ لَا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَمَا تُكِنُّ الضَّمَائِرُ وَتَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ، وَأَنَّ لَا خَطَرَ لِمِ اخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْدَ وَقُوعِ خَيْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ.

ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَا: يَا سَعْدُ وَحِينَ ادَّعَى خَضْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ أُمُورَ التَّأْوِيلِ، وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْمَةُ الْأُمَّةِ، وَعَلَيْهِ الْمَعْوَلُ فِي لَمَّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَتَسْرِيبِ الْجِيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ، فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الْإِسْتِتَارِ وَالتَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّرِّ مُسَاعِدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ، وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيًّا عَلَى فِرَاشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَمْ يَخْفَلْ بِهِ، لَا سِسْقَالِهِ إِيَّاهُ، وَعِلْمِهِ أَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصَبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلُحُ لَهَا.

فَهَلَا نَقَضْتَ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ : أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً» . فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَصْحَابِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي مَذْهَبِكُمْ .

فَكَانَ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ : بَلَى ، قُلْتَ : فَكَيْفَ تَقُولُ حِينَئِذٍ : أَلَيْسَ كَمَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِأَبِي بَكْرٍ ، عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ وَمِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَمِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ لِعَلِيٍّ .

فَكَانَ أَيْضًا لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ : نَعَمْ ، ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ : فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعًا عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الْغَارِ وَيُشْفِقَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا يَسْتَخِفَّ بِقَدْرِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ بِتَرْكِه إِيَّاهُمْ وَتَخْصِيصِهِ أَبَا بَكْرٍ وَإِخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ .

وَلَمَّا قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ أَسْلَمًا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا؟ لِمَ لَمْ تَقُلْ لَهُ : بَلْ أَسْلَمَا طَمَعًا؟ وَذَلِكَ بِأَنَّهُمَا كَانَا يُجَالِسَانِ الْيَهُودَ وَيَسْتَخْبِرَانِهِمْ عَمَّا كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ وَفِي سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ النَّاطِقَةَ بِالْمَلَأِجِمِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، مِنْ قِصَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ ، فَكَانَتْ الْيَهُودُ تَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُسَلِّطُ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا كَانَ يَخْتَصِرُ سُلْطَةً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَمَا ظَفَرَ بِخَتْنَصْرٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ . فَأَتَى مُحَمَّدًا فَسَاعَدَاهُ عَلَى شَهَادَةِ آلِهِ إِلَّا اللَّهَ وَبَايَعَاهُ طَمَعًا فِي أَنْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وَلَايَةَ بَلَدٍ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَاسْتَبَّتْ أَحْوَالُهُ ، فَلَمَّا آيَسَا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَصَعَدَا الْعَقَبَةَ

مَعَ عِدَّةٍ مِنْ أَمْثَالِهِمَا مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَدَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى كَيْدَهُمْ ، وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، كَمَا أَتَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَايَعَاهُ وَطَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وَلَايَةَ بَلَدٍ ، فَلَمَّا آيَسَا نَكْثًا بَيْعَتَهُ وَخَرَجَا عَلَيْهِ ، فَصَرَخَ اللَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَضْرَعًا أَشْبَاهَهُمَا مِنَ النَّاكِثِينَ .

قال سعد: ثمَّ قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام ، فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق ، فاستقبلني باكياً فقلت: ما أبطأك وأبكأك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره. قلت: لا عليك فأخبره ، فدخل عليه مسرعاً وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وآل محمد. فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصلي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك ، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياماً ، فلا نرى الغلام بين يديه ، فلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْوَدَاعِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَكَهْلَانُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا وَانْتَصَبَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِماً وَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ دَنَتِ الرَّحْلَةُ وَاشْتَدَّتْ الْمُحَنَّةُ ، فَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى الْمُصْطَفَى جَدِّكَ ، وَعَلَى الْمُرْتَضَى أَبِيكَ ، وَعَلَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ أُمِّكَ ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَمِّكَ وَأَبِيكَ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا آبَائِكَ ، وَأَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ ، وَنَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَعْلِي كَعْبَكَ وَيَكْبِتَ عَدُوَّكَ ، وَلَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدِنَا مِنْ لِقَائِكَ .

قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال: يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لَا تَكْلُفُ فِي دُعَائِكَ شَطَطًا، فَإِنَّكَ مُلَاقٍ لِلَّهِ تَعَالَى فِي صَدْرِكَ هَذَا، فَخَرَّ أَحْمَدُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحُرْمَةِ جَدِّكَ إِلَّا شَرَّفْتَنِي بِخِرْقَةٍ أَجْعَلُهَا كَفَنًا، فَأَدْخَلَ مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال: خُذْهَا وَلَا تُنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ غَيْرَهَا، فَإِنَّكَ لَنْ تُعْدَمَ مَا سَأَلْتَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنْ يُضَيِّعَ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حُمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَثَارَتْ بِهِ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا، فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلُوانَ وَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْخَنَائِطِ دَعَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَرَجِلَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ قَاطِنًا بِهَا، ثُمَّ قَالَ: تَفَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَاتْرَكُونِي وَحْدِي، فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَرْقَدِهِ.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم. ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقه، وفرغنا من أمره. «السلامة» *

المصادر

★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٥٤ ب ٤٣ ح ٢١ - حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي قال: كنت امرأاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفاً باستظهار ما يصح لي من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبها ومسغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها، متعصباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة في إنتظار التنازع والتخاصم والتعدي إلى التباغض والتشاتم، معيلاً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم - وأنا أناظره -: تَبَّ لك ولأصحابك يا سعد ، إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما، وتجددون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه أن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد لأمر التأويل والملقى إليه أزمة الأمة، وعليه المعول في شعب الصدع، ولم الشعث، وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك، وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، ولما رأينا النبي متوجهاً إلى الانجحار، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّة التي شرحناها، وإنما أبات علينا فراشه لما لم يكن يكثرث به، ولم يحفل به لاستثقاله، ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والرد عليّ، ثم قال: يا سعد ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض، أستم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق،

واستدللتهم بليلة العقبة، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟ قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفاً من الإلزام وحذراً من أنني إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه ، نحو قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَّاهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ . وإن قلت : أسلما كرهاً كان يقصدني بالطعن ، إذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس.

قال سعد : فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب ، وتقطع كبدي من الكرب، وكنت قد اتخذت طوماراً وأثبت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً ، على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام، فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرٍّ من رأى ، فلحقته في بعض المنازل ، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقلك بي . قلت: الشوق ثم العادة في الاسولة . قال: قد تكافينا على هذه الخطئة الواحدة، فقد برّح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التنزيل ، فدونكها الصحبة المباركة فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تفتنى غرائب، وهو إمامنا.

فوردنا سرٍّ من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيدنا فاستأذنا ، فخرج علينا الإذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم، على كل صرة منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من ليلته أربعاً بعد عشر، وعلى فخذيه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد. فسلمنا عليه فألطف في الجواب . وأوماً إلينا بالجلوس ، فلما فرغ من كتابة البياض الذي

كان بيده ، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه ، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له:

☆ : دلائل الإمامة: ص ٢٧٤ (٥٠٦ ح ٤٩٢ ط ج) - وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال: - بتفاوت إلى قوله: «فلا نرى الغلام عليه السلام» وفيه: «... وأقشعهم... وتسرية... بلاد الكفر... إلى الأحجار... تحطم أناف... تراها الناس... خير أهل بلدي... بعض المناهل... بي الشوق... إلا حل منها والاحرم... داري السكة... عني غرتك... من خصلتين... سواي مشغول... عليه الهموم... رضا يوازي محله... تسلطاً على العرب... وتابعاه طمعاً».

✽ : نوادر المعجزات: ص ١٩٢ - ١٩٣ ح ٥ و ٦ - ومنها: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، كما في رواية دلائل الإمامة باختصار من قوله: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ» إلى قوله: «والصاد صبره».

☆ : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٦١ - بتفاوت كثير مرسلًا، عن سعد بن عبد الله القمي.

☆ : الثاقب في المناقب: ص ٥٨٥ ب ١٥ ح ٥٣٤ - مختصراً بتفاوت، مرسلًا، عن سعد بن عبد الله.

☆ : الخرائج والجرائع: ج ١ ص ٤٨١ ب ١٣ ح ٢٢ - مختصراً بتفاوت، مرسلًا، عن سعد بن عبد الله.

☆ : تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٩٩ ح ١ - مختصراً، عن الإحتجاج.

☆ : إرشاد القلوب: ج ١ ص ٤٢١ - مختصراً، عن أبي جعفر بن بابويه، يرفعه إلى سعد بن عبد الله.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٤٥ ف ١٠ - كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه، وفيه: «... في إيثار... والتعادي... أزمة التنزيل... متوجّهاً إلى الاحجاب يحطم... ما بين الأهل والأحرم... أزيد بها لك... علمنا أن الإختيار لا يجوز... الشهادة بالوحدانية».

✽ : نوادر الأخبار: ص ١١٦ ح ٢ - عن الإحتجاج.

☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ١١٥ ب ٦ ف ٥ ح ١٦٦ - عن كمال الدين.

وفي: ص ١٩٦ ب ٧ ف ١٦ ح ١٠٦ - بعضه، عن الخرائج.

وفي: ج ٣ ص ٦٧١ ب ٣٣ ف ١ ح ٤١ - عن كمال الدين، بعضه.

وفي: ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢١ - بعضه عن الخرائج.

✽: هداية الأئمة: ج ٧ ص ٢٠٠ ح ٢١٦ - مرسلاً، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية

كمال الدين باختصار كثير من قوله: «إِنَّ المرأة إذا زنت» إلى قوله: «لأجل الحد».

وفي: ص ٤٢٤ ح ٦٢ - مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية كمال الدين

باختصار كثير عن قوله: «الفاحشة المبيّنة» إلى قوله: «غير منحصرة فيها».

☆: وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٧٦ ب ٢٩ ح ٢١ - عن كمال الدين، بعضه.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢١٢ ب ١٥ ح ٢ - كما في كمال الدين بتفاوت عن ابن بابويه، وفيه:

«... مستغلقها... فما زال يقصد... خير أهل بلدي... هذه الجملة... غرتك... يشق

به... وجبر بالخير».

وفي: ص ٢٢٥ - بعضه عن مسند فاطمة.

☆: تبصرة الولي: ص ٩٣ ح ٤٨ - عن ابن بابويه بتفاوت.

☆: البرهان: ج ٣ ص ٣ ح ٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، بعضه، وفيه: «... إلى

لقاء... تسأل عنها... فأهبط الله عليه جبرئيل... والحسن سري عنه... بساحتها... عند

الكبر... ثم أفجعني كما...».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٤٥ ح ٢٦٧٦ - بعضه، عن غيبة ابن بابويه، والظاهر أنه كمال الدين.

وفي: ص ٤٩ ح ٢٦٧٧ - كما في دلائل الإمامة، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

وفي: ص ١٥٩ ح ٢٧٦١ - عن الخرائج.

✽: عوالم الإمام الحسين: ص ١٠٧ - ١٠٨ ح ١ - عن الاحتجاج.

☆: البحار: ج ١٣ ص ٦٥ ب ٣ ح ٤ - عن الاحتجاج.

وفي: ج ٣٨ ص ٨٨ ب ٦٠ ح ١٠ - بعضه، عن كمال الدين، وفيه: «... حياض الهلكة

بجهلك... عزبك... فإذا كان وفاة خلى لهن...». ثم أشار إلى مثله في الاحتجاج.

وفي: ج ٥٢ ص ٧٨ ب ١٩ ح ١ - عن كمال الدين، نقله بتمامه، وفيه: «... بين الإحل

والأحرم منها... إرثاً له من أخيه خمسة وأربعون... صاحب هذه الجملة... مدة قيض

(في) انتهائها لذلك الغزل سارقاً... إلى الغلام عمّا بدا... طلقهن وفاته... كان وفاة...

من التزويج... من خطبين... فيها جائزة... الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة... والحسن

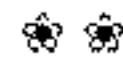
سرى عنه... ثم أفجعني به... بيرهان يثق به... أنزل الكتب عليهم... ما أخرج مع نفسه... الهارب من البشر... ولاستقاله... كاذب في دعواه فأتيا... فدخل عليه وانصرف... كهلان من أرضنا...»، ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة، وكذا في الاحتجاج. ثم قال «أقول: قال النجاشي بعد توثيق سعد والحكم بجلالته: لقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام، ويقولون هذه حكاية وموضوعة عليه. أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله، ورد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام، وإمكان ملاقة سعد له عليه السلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريباً، ليس إلا للإزراء بالأخبار، وعدم الوثوق بالأخبار، والتقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار، إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إما يقدحون فيها أو في راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار».

وفي: ج ١٠٤ ص ١٨٥ ب ٨ ح ١٤ - بعضه، عن الاحتجاج.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٧٨ ح ١ - عن كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٥١ ح ٢١ - بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ص ٣٧١ ح ١٥ - بعضه، عن كمال الدين، وفيه: «... إلى لقاء... تسأل عنها... واسقطها من تشرف الأمهات ومن شرف أمومة...».



☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣١٩ ب ٨١ ح ٥ - بعضه، عن الغيبة.



الإمام المهدي عليه السلام يشبه الخضرَ وذا القرنين

[١٣٠٢] ١- «يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُخَلِّ الْأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ

آدَمَ عليه السلام وَلَا يُخَلِّيها إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، بِهِ يَدْفَعُ
الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَبِهِ يُنْزَلُ الْغَيْثُ، وَبِهِ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فَمَنْ الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام
مسرعاً فدخل البيت، ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَى عَاتِقِهِ غَلَامٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ، مِنْ أَبْنَاءِ الثَّلَاثِ سِنِينَ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ لَوْلَا كَرَامَتُكَ
عَلَى اللَّهِ تعالى وَعَلَى حُجَجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ ابْنِي هَذَا، إِنَّهُ سَمِيَّ رَسُولِ
اللَّهِ تعالى وَكَنِيَّتُهُ، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْماً.
يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ مَثَلُهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ الْخَضِرِ عليه السلام، وَمَثَلُهُ مَثَلُ ذِي
الْقَرْنَيْنِ، وَاللَّهُ لَيَغِيْبَنَّ غَيْبَةً لَا يَنْجُو فِيهَا مِنَ الْهَلَكَةِ إِلَّا مَنْ ثَبَّتَهُ اللَّهُ تعالى عَلَى
الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ، وَوَفَّقَهُ فِيهَا لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئنُ إليها
قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ،
وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَلَا تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ.

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عُدْتُ

إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ فقال: طُولُ الْغَيْبَةِ يَا أَحْمَدُ. قلت: يا ابن رسول الله وإن غيبته لتطول؟ قال: إِي وَرَبِّي حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ، وَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ ﷻ عَهْدَهُ لَوْلَايَتِنَا، وَكَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ.

يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ، فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَاكْتُمُهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، تَكُنْ مَعَنَا غَدًا فِي عِلِّيِّينَ. قال مصنف هذا الكتاب (ع): لم أسمع بهذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق، وجدت بخطه مثبتاً فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق (ع) كما ذكرته*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٤ ب ٣٨ ح ١ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (ع) وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٧٤ ح ٦٨ - بعضه، مرسلاً، عن الحسن العسكري (ع). ☆: إعلام الوري: ص ٤١٢ ب ٢ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣١٦ - عن إعلام الوري. ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣١ ب ١١ ف ٣ - مختصراً عن ابن بابويه. ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ٤٠ ف ٣ - عن الخرائج. ☆: إثبات الهداة: ج ١ ص ١١٣ ب ٦ ف ٥ ح ١٥٣ - عن كمال الدين.

وفي: ج ٣ ص ٤٧٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٨٠ - عن كمال الدين.
وفي: ص ٦٦٥ ب ٣٣ ف ١ ح ٣١ - بعضه، عن كمال الدين. وقال: « ورواه الطبرسي في كتابه إعلام الوري عن ابن بابويه مثله ».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٦٨ - ٧٠ ح ٢٦٨٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: ينابيع المعاجز: ص ٣١٣ ب ٢١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٠٢ ب ١٣ ح ١٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: تبصرة الولي: ص ١٣٨ ح ٥٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٢٣ ب ١٨ ح ١٦ - عن كمال الدين.

☆: نور الثقلين: ج ٢ ص ٣٩٢ ح ١٩٣ - بعضه، عن كمال الدين.

وفي: ج ٥ ص ٢٧١ ح ٧١ - عن كمال الدين.

✽: الأنوار البهية: ص ٣٥٥ - كما في رواية كمال الدين سنداً وممتناً.

☆: منتخب الأثر: ص ٢٢٩ ف ٢ ب ٢٠ ح ٥ - عن كمال الدين.

✽ ✽

☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣١٧ ب ٨١ ح ٢ - كما في كمال الدين، عن كتاب الغيبة.

✽ ✽ ✽

الإمام المهدي عجل الله فرجه هو السيف المسلول

[١٣٠٣] ١- «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمٍ حَذَفُوا مُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ، وَنَسُوا اللَّهَ رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَالنَّبِيَّ وَسَاقِي الْكَوْثَرِ فِي مَوَاطِنِ الْحِسَابِ، وَلَظَى وَالطَّامَّةَ الْكُبْرَى، وَنَعِيمَ يَوْمِ الْمَاءِ، فَنَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ، وَفِينَا النُّبُوَّةُ وَالْإِمَامَةُ وَالْكَرَمُ، وَنَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْأَنْبِيَاءُ كَانُوا يَغْتَرِفُونَ مِنْ أَنْوَارِنَا، وَيَقْتَفُونَ آثَارِنَا. وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ مَهْدِينَا عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّيْفَ الْمَسْلُولَ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ».*

المصادر

★ : مشارق أنوار اليقين: ص ٤٨ - ومن ذلك ما وجد بخطه عليه السلام أيضاً:-
وقال في آخره: « وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ».

العدل والرخاء في عصره عليه السلام

[١٣٠٤] ١ - «سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ، فَإِذَا قَامَ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عليه السلام، لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ. وَكُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ لِحْمَى الرَّبْعِ فَأَنْسَيْتَ، فَكُتِبَ فِي وَرَقَةٍ وَعَلَّقَهُ عَلَى الْمَحْمُومِ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾، فَعَلَّقْنَا عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَأَفَاقَ».*

المصادر

- ☆: الكافي: ج ١ ص ٥٠٩ ح ١٣ - إسحاق قال: حدثني الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي؟ وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربيع، فأغفلت خبر الحمى فجاء الجواب:
- ☆: الإرشاد: ص ٣٤٣ - كما في الكافي بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٣١ ب ١٢ ح ١٠ - كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلًا، عن الحسن بن ظريف.
- ☆: الدعوات: ص ٢٠٩ ح ٥٦٧ - كما في الكافي، مرسلًا، عن الحسن بن ظريف.
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٥٦٥ ح ٥٠٤ - بعضه، بتفاوت.
- ☆: مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٣١ - كما في الكافي بتفاوت، مرسلًا، عن الحسن بن ظريف . وفيه: «... إِذَا قَامَ بِالنَّاسِ بِمَ يَقْضِي، يَقْضِي بِعِلْمِهِ».
- ☆: إعلام الوري: ص ٣٥٧ ف ٣ - كما في الكافي بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب.

- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٠٣ - عن الإرشاد.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٠٧ ب ١٠ ح ٧ - عن الخرائج.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٠٣ ب ٣١ ح ١٥ - عن الكافي.
- وفي: ص ٤٥٢ ب ٣٢ ح ٦٥ - بعضه عن الكافي.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٣٢٠ ب ٣٥ ح ١٠ - أوله، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: البحار: ج ٥٠ ص ٢٦٤ ب ٣ ح ٢٤ - عن المناقب، والخرائج.
- وفي: ص ٢٦٥ - عن إعلام الوري، والإرشاد.
- وفي: ج ٥٢ ص ٣٢٠ ب ٢٧ ح ٢٥ - عن الدعوات.
- وفي: ج ٩٥ ص ٣١ ب ٥٦ ح ١٥ - عن الدعوات.
- وفي: ص ٦٦ ب ٥٩ ح ٤٦ - عن الخرائج.
- ☆: نور الثقلين: ج ٣ ص ٤٣٧ ح ٩٨ - عن الكافي.
- ☆: مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٣٦٤ ب ١ ح ٦ - عن الدعوات.

تجديده ﷺ بناء المساجد على الستة

[١٣٠٥] ١ - «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَنَابِرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا يُمْكِنُ هَذَا؟ فَقَالَ لِي : مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَلَا حُجَّةٌ*».

المصادر

- * : دلائل الحُميري : على ما في كشف الغمّة.
- * : إثبات الوصية: ص ٢١٥ - وعنه (سعد) عن ابن هاشم قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام قال:
- * : غيبة الطوسي: ص ٢٠٦ ح ١٧٥ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، وقال: «وروى سعد ابن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: - وفيه: «... الْمَنَارَ وَالْمَقَاصِيرَ... فَأَقْبَلَ عَلَيَّ».
- * : إعلام الوري: ص ٣٥٥ ب ١٠ ف ٣ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن أحمد بن محمد بن عيَّاش قال: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر قال: حدَّثنا أبو هاشم، قال كنت عند أبي محمد الحسن عليه السلام فقال: - وفيه: «... وَالْمَقَاصِيرَ».
- * : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٥٣ ب ١٢ ح ٣٩ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير.
- * : مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٣٧ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي هاشم.
- * : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٠٨ - كما في غيبة الطوسي، عن الدلائل.
- * : نواذر الأخبار: ص ٢٧٢ ح ٧ - عن غيبة الطوسي.
- * : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٢ ب ٣١ ف ٢ ح ٤٨ - عن غيبة الطوسي وإعلام الوري، والخرائج،

- وكشف الغمّة، وكتاب ورّام بن أبي فراس، ولم نجده في مجموعة ورّام.
- وفي: ص ٥٠٦ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣١١ - أوله، عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٥٢٦ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٢٥ - أوله، عن إعلام الوري.
- ✽: البحار: ج ٥٠ ص ٢٥٠ ب ٢ ح ٣ - عن غيبة الطوسي، وكشف الغمّة، ومناقب ابن شهر آشوب، وإعلام الوري.
- وفي: ج ٥٢ ص ٣٢٣ ب ٢٧ ح ٣٢ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ج ٨٣ ص ٣٧٦ ح ٤٤ - عن كشف الغمّة، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.
- ✽: مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٣٧٩ ب ١٩ ح ١ - عن كشف الغمّة، وأشار إلى مثله عن إثبات الوصية.
- وفي: ص ٣٨٤ ب ٢٣ - عن الغيبة، وإثبات الوصية.
- ✽: جامع أحاديث الشيعة: ج ٤ ص ٤٥٩ ب ١٢ ح ٢ - عن كشف الغمّة، وأشار إلى مثله عن إثبات الوصية.
- وفي: ص ٤٦٠ - عن مستدرک الوسائل.

الدعاء له ﷺ

[١٣٠٦] ١- «... الصَّلَاةُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ صَاحِبِ الزَّمَانِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَاَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ (الْكُفْرِ)، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمَلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ».*

المصادر

* : مصباح المتعبد: ص ٣٥٧ - ٣٦٢ - أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني

قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العابد بالدالية لفظاً قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يُملي عليّ من الصلاة على النبي وأوصيائه عليه، وأحضرت معي قرطاساً كثيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب:

☆: جمال الأسبوع: ص ٤٨٣ - ٤٩٣ - كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير، بسنده عن أبي جعفر الطوسي. وفيه: «... الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ ... وَسَهِّلَهَا وَجَبَّلَهَا».

☆: البحار: ج ٩٤ ص ٧٣ - ٧٨ ب ٣٠ ح ١ - عن جمال الأسبوع.

☆: منتخب الأثر: ص ٥١٧ ف ١٠ ب ٦ ح ٣ - عن مصباح المتهجد، وقال: «ورواه في جمال الأسبوع بسنده عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام».



توقيعات الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

القابلة تأمرُ بإخفاء ولادته ﷺ

[١٣٠٧] ١ - «حدّثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عامياً بِمَحَلٍّ من

النصب لِأهل البيت ﷺ، يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقاً لي يظهر

مودّة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول - كلما لقيني - : لك عندي خبر

تفرح به، ولا أخبرك به ، فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة،

فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به، فقال: كانت دورنا بسرّاً من رأى

مقابل دار ابن الرضا - يعني أبا محمد الحسن بن علي ﷺ - فغبت عنها دهرأ

طويلاً إلى قزوين وغيرها، ثم قُضي لي الرجوع إليها.

فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقراباتي إلّا عجوزاً

كانت ربّتي ولها بنت معها، وكانت من طبع الأوّل مستورة صائنة لا

تحسن الكذب، وكذلك مواليات لنا بقين في الدار، فأقمت عندهن أياماً

ثم عزممت الخروج.

فقلت العجوزة: كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زماناً؟ فأقم عندنا

لنفرح بمكانك، فقلت لها على جهة الهزاء: أريد أن أصير إلى كربلاء، وكان

الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة.

فقلت: يا بني أعيدك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزاء
فإنني أحدثك بها رأيته - يعني بعد خروجك من عندنا بستين - كنت في
هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعني ابنتي، وأنا بين النائمة
واليقظانة إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال:
يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه
ولا تخافي.

ففزعنت فناديت ابنتي، وقلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت؟
فقلت: لا، فذكرت الله وقرأت ونمت، فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل
قوله، ففزعنت وصحت بابنتي، فقلت: لم يدخل البيت فاذكري الله ولا
تفزعني، فقرأت ونمت، فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال: يا فلانة قد
جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه، وسمعت دق الباب،
فقممت وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحي ولا تخافي، فعرفت
كلامه وفتحت الباب، فإذا خادم معه إزار فقال: يحتاج إليك بعض
الجيران لحاجة مهمة فادخلي، ولفّ رأسي بالملاءة وأدخلني الدار وأنا
أعرفها، فإذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجانب الشقاق،
فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة
خلفها كأنها تقبلها، فقالت المرأة: تعينينا فيما نحن فيه، فعالجتها بما
يعالج به مثلها، فما كان إلا قليلاً حتى سقط غلام، فأخذته على كفي
وصحت: غلام غلام، وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشر الرجل

القاعد، فقيل لي : لا تصيحي، فلما رددت وجهي إلى الغلام قد كنت فقدته من كفي، فقالت لي المرأة القاعدة: لا تصيحي، وأخذ الخادم بيدي ولفّ رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار وردّني إلى داري وناولني صرة وقال: لا تخبري بما رأيت أحداً .

فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابتتي نائمة، فأنبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي؟ فقالت : لا . وفتحت الصرة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عدداً، وما أخبرت بهذا أحداً إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثتك إشفاقاً عليك، فإنّ هؤلاء القوم عند الله ﷻ شأناً ومنزلة، وكلّ ما يدعونه حقّ. قال: فعجبت من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أنّي أعلم يقيناً أنّي غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين، ورجعت إلى سرّ من رأى في وقت أخبرتني العجوزة بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين، في وزارة عبد الله بن سليمان لما قصدته، قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي هذا الخبر*.

المصادر

☆ : غيبة الطوسي : ص ٢٤٠ - ٢٤٢ ح ٢٠٨ - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة ابن زكريا (قال) :

☆ : تبصرة الولي: ص ٤٠ ح ٩ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفي سنده « عن ابن أبي الجيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى ... » وفيه : « من طمع ... في البيت أحد ... في الليلة الثالثة ».

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٧٩- ١٨١ ب ٩ ح ١ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: « طمع ... في الليلة الثالثة ... مسدودة ... فقال لي: لا تصيحي ... فحذرتك ».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٤٠ ح ٢٦٧٤ - عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٠ ب ١ ح ٢٨ - عن غيبة الطوسي.



تفتيش السلطة عن الإمام المهدي عليه السلام

[١٣٠٨] ١ - «أنه كان في دار الحسن بن علي عليه السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر ابن علي الكذاب واشتغلوا بالنَّهب والغارة، وكانت همَّتي في مولاي القائم عليه السلام، قال : فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ست سنين، فلم يره أحد حتى غاب».*

المصادر

- ☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٣ ب ٤٣ ح ٢٥ - حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول: حدثنا أبي، عن جدّه :
- ☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٥٩ ف ١٠ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٩ ب ١١ ح ٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : تبصرة الولي: ص ١٢٣ ح ٥١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٤٧ ب ١٨ ح ٣٣ - عن كمال الدين.

[١٣٠٩] ٢ - «كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له: هو ذا يجبي الأموال، وله وكلاءٌ وسمّوا جميع الوكلاء في النواحي، وأنهى ذلك إلى

عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمَّ الوزيرُ بالقبض عليهم، فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرَّجل ؟ فإنَّ هذا أمرٌ غليظ .

فقال عبيد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا ولكن دُسُّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه . قال : فخرج بأن يتقدَّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً، وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر .

فاندسَّ لمحمَّد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال: معي مال أريد أن أوصله، فقال له محمَّد: غلطت أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلففه ومحمَّد يتجاهل عليه. وبثوا الجواسيس ، وامتنع الوكلاء كلَّهم لَمَّا كان تقدَّم إليهم*.

المصادر

- ☆: الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ح ٣٠ - الحسين بن الحسن العلوي قال:
- ☆: تقريب المعارف: ص ٤٣٧ - ٤٣٨ - كما في الكافي بتفاوت، وفيه: «و روى أن قوماً وشَّوا إلى عبيد الله بن سليمان الوزير بوكلاء النواحي وقالوا: الأموال تجبى إليهم وسمُّوهم له جميعهم، فهمَّ بالقبض عليهم، فخرج الأمر من السلطان... نقبض على ما ذكر أنه من الوكلاء... وهم لا يعلمون ما السبب في ذلك... ولم يظفر بأحد منهم، وظهرت بعد ذلك الحيلة عليهم وأنها لم تتمَّ».
- ☆: إعلام الوری: ص ٤٢١ ف ٢ - كما في تقريب المعارف بتفاوت، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٥ ب ٣٣ ح ٢٩ - عن الكافي.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣١٠ ب ١٥ ح ٣٠ - عن الكافي.

[١٣١٠] ٣ - «حدثني أبو علي المتيلي قال: جاءني أبو جعفر، فمضى بي إلى العباسية وأدخلني خربة وأخرج كتاباً فقرأه عليّ فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار . وفيه: إِنَّ فُلَانَةَ - يَعْنِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ - تُؤْخَذُ بِشَعْرِهَا وَتُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ وَيُحْدَرُ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ، فَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ، وَأَشْيَاءَ مِمَّا يَحْدُثُ، ثُمَّ قَالَ لِي: احْفَظْ، ثُمَّ مَرَّقَ الْكِتَابَ، وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ مَا حَدَّثَ بِمَدَّةٍ» *.

ملاحظة: «المقصود بأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، ومقصود المتيلي - أو ابن متيل كما يأتي اسمه - أن العمري أخبره بقصة هجوم السلطة لتفتيش بيت العسكري عليه السلام في سامراء بعد وفاته بحثاً عن المهدي عليه السلام».

المصادر

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٨ ب ٤٥ ح ٢٠ - حدثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله قال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٦ ب ٣٣ ف ١ ح ٦٦ - عن كمال الدين.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٣٣ ب ١٥ ح ٥٨ - عن كمال الدين.



إخباره عليه السلام بالمغيبات

[١٣١١] ١ - «خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقر فقال له: إلق بني الفرات والبرسيين وقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض [عليه]*».

المصادر

- ☆: الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ح ٣١ - علي بن محمد:
- ☆: تقريب المعارف: ص ٤٣٨ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: الإرشاد: ص ٣٥٦ - كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- ☆: غيبة الطوسي: ص ٢٨٤ ح ٢٤٤ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٦٥ ب ١٣ ح ١٠ - كما في الكافي بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب.
- ☆: إعلام الوري: ص ٤٢١ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٤٦ - عن الإرشاد.
- ☆: (المجموعة النفيسة): ص ٥٤٢ - عن الإرشاد.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٥ ب ٣٣ ح ٣٠ - عن الكافي، وقال: «ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن يعقوب، وروى الشيخ في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث من هذه الأحاديث من طريق الكليني، ولم أشِر إليها لأنه نقلها من الكافي كما نقلناها، وروى الطبرسي في

إعلام الوري أربعة عشر حديثاً منها كذلك، وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن ابن قولويه عن الكليني بأسانيدها، ونقلها علي بن عيسى في كشف الغمّة من إرشاد المفيد وحذف الأسانيد، وروى أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف جملة وافرة من هذه المعجزات وأمثالها.

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٩٦ ح ٢٧١٤ - كما في الكافي، عن ابن يعقوب.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣١٢ ب ١٥ ح ٣٦ - عن غيبة الطوسي، وقال: «بيان: بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العباس، وهو الذي صحّح طريق الخطبة الشَّقْشَقِيَّة، ويَحْتَمَل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات. وبُرس قرية بين الحلة والكوفة، والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليه السلام».



[١٣١٢] ٢- «كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها،

فكتبت أتمس الإذن في ذلك، فخرج «لا تَخْرُجَ مَعَهُمْ، فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خَيْرٌ، وَأَقِمَّ بِالْكُوفَةِ»، قال: وأقمت، وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة (من بني تميم) فاجتاحتهم.

وكتبت أستاذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها.

قال: وزرت العسكر فأتيت الدَّرب مع المغيّب ولم أكلّم أحداً ولم أتعرف إلى أحد، وأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد جاءني فقال لي: قُمْ، فقلت له: إذن إلى أين؟ فقال لي: إلى المنزل، قلت: ومن أنا لعلك أرسلت إلى غيري؟ فقال: لا ما أرسلتُ إلا إليك،

أنت عليُّ بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم، فمرَّ بي حتَّى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد ثمَّ سارَّه، فلم أدر ما قال له: حتَّى آتاني جميع ما أحتاج إليه، وجلست عنده ثلاثة أيَّام، واستأذنته في الزيارة من داخل فأذن لي، فزرت ليلاً*.

المصادر

- ★: الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ١٢ - عليٌّ، عن علي بن الحسين اليماني، قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩١ ب ٤٥ ح ١٤ - حدَّثنا أبي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني قال: كنت مقيماً ببغداد، وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت أستأذن في الخروج، معها فخرج: - كما في الكافي بتفاوت، وفيه: «... وخرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها... فخرج: لا تفعل... البوارج».
- *: الهداية الكبرى: ص ٧٢ (٣٧٢ ط . ج) - كما في الكافي بتفاوت يسير، وفيه: «... الإذن من صاحب الزمان فخرج إليَّ الأمر».
- *: الإرشاد: ص ٣٥٢ - كما في الهداية بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: تقريب المعارف: ص ٤٣٤ - كما في الكافي، مرسلاً، عن علي بن الحسين اليماني.
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٢ - عن الإرشاد بتفاوت يسير، وفيه: «... البوارخ».
- ☆: المستجاد: ص ٢٦٦ - عن الإرشاد.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٩ ب ١٥ ح ٥٣ - عن كمال الدين.
- وفي: ص ٢٣٠ - عن الإرشاد.

نور الإمام المهدي عليه السلام عند ولادته

[١٣١٣] ١- «شهدت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : لَمَّا وُلِدَ الخَلَفُ المهدي عليه السلام سَطَعَ نورٌ من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثم سقط لوجهه ساجداً لِرَبِّه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ ﴾ » قال : وكان مولده يوم الجمعة *.

المصادر

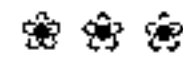
- ★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٣ ب ٤٢ ح ١٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلیلان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد قال:
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٩ ب ٣٣ ح ٣٧ - عن كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده.
- ✽ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٣ - ١٨٤ ب ١٠ ح ٢ - كما في كمال الدين وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلیلان قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث ابن أسد قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال: - وفيه: « وكان مولده ليلة الجمعة ».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٣٧ ح ٢٦٦٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: «وكان مولده ليلة الجمعة».

☆: البحار: ج ٥١ ص ١٥ ب ١ ح ١٩ - عن كمال الدين، وفي سنده «غياث بن أسد» بدل «أسيد» وفيه: «سمعت» بدل «شهدت ... ليلة الجمعة».

☆: نور الثقلين: ج ١ ص ٣٢١ - ٣٢٢ ح ٦٣ - عن كمال الدين، وليس فيه: «وكان مولده يوم الجمعة».

☆: منتخب الأثر: ص ٣٤٢ ف ٣ ب ١ ح ٨ - عن كمال الدين.



ما ورد عن أبي عمرو ، عثمان بن سعيد العُمري

[١٣١٤] ١- « اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمهما الله عند أحمد بن إسحاق،

فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف ، فقلت له: يا أبا عمرو

إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكٍّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإنَّ

اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حُجَّة، إلا إذا كان قبل يوم

القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحُجَّة وأغلق باب التوبة،

فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

خيراً، فأولئك أشرار من خلق الله تعالى ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة،

ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً، وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه تعالى أن يُريه

كيف يُحيي الموتى ﴿قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ .

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته

وقلت : من أعامل أو عمّن آخذ، وقول مَنْ أقبلُ؟ فقال له: « العُمري

ثِقَتِي ، فَمَا أَدَىٰ إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّي، وَمَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ،

فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ، فَإِنَّهُ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ »، وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا

محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: «العُمري وابنه ثقتان، فَمَا أَدَىٰ إِلَيْكَ

عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ، وَمَا قَالَا لَكَ فَعَنِّي يَقُولَانِ، فَاسْمَعْ لَهُمَا وَأَطِعُهُمَا،

فَإِنَّهُمَا الثَّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ».

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخر أبو عمرو ساجداً وبكى ثم قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده - فقلت له: فبقيت، واحدة فقال لي: هات، قلت: فالإسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلل ولا أحرّم ولكن عنه عليه السلام، فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً، وقسم ميراثه، وأخذه من لا حق له فيه، وهو ذا وعياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئاً، وإذا وقع الإسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكليني رحمه الله: وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أن أبا عمرو سأل أحمد بن إسحاق عن مثل هذا، فأجاب بمثل هذا*.

المصادر

*: الكافي: ج ١ ص ٣٢٩ ح ١ - محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال:

وفيها: ح ٤ - علي بن محمد، عن حمدان القلانسي، قال: قلت للعمري: قد مضى أبو محمد عليه السلام؟ فقال لي: قد مضى، ولكن قد خلف فيكم من رقبتة مثل هذه، وأشار بيده. وفي: ص ٣٣١ ح ٤ - كما في روايته الثانية.

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٥ ب ٤٣ ح ٣ - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رحمه الله: إني أسألك سؤال إبراهيم ربّه عليه السلام

حين قال له : ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى ، قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ ، قَالَ بَلَى ، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ . فأخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي، وأشار بيده إلى عنقه.

وفي: ص ٤٤١ ب ٤٣ ح ١٤ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رحمتهما قالا : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رحمته - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، وفيه: «... نعم وله عنق مثل ذي ، وأوماً يديه جميعاً إلى عنقه، قال: قلت: فالإسم؟ قال: إيتاك أن تبحث عن هذا، فإن عند القوم أن هذا النسل قد انقطع».

* : الإرشاد: ص ٣٥٠ - كما في رواية الكافي الثانية بسنده إليه.

* : غيبة الطوسي: ص ٢٤٣ ح ٢٠٩ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

وفي: ص ٣٥٩ ح ٣٢٢ - كما في رواية الكافي الأولى، بسنده إليه.

☆ : إعلام الوري: ص ٣٩٦ ب ١ ف ٣ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب، وفيه: «... وَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ».

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٩٦ ب ١٣ ح ٤ - كما في رواية الكافي الثانية، عن محمد بن يعقوب.

وفي: ص ٢٤٩ ب ٢٠ ح ٢ - كما في رواية كمال الدين الأولى، عن ابن بابويه.

وفي : ص ٤٢٢ ب ٥١ ح ٨ - كما في رواية الكافي الأولى، عن محمد بن يعقوب.

☆ : تبصرة الولي: ص ٤٩ ح ١٧ - كما في رواية كمال الدين الأولى، عن ابن بابويه.

وفي : ص ٥٠ ح ١٨ - كما في رواية الكافي الثانية، عن محمد بن يعقوب.

وفي: ص ٥٢ - ٥٤ ح ٢١ - كما في رواية الكافي الأولى عن محمد بن يعقوب.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣ ب ٣ ح ٧ - عن رواية كمال الدين الثانية.

وفي: ج ٥٢ ص ٢٦ ب ١٨ ح ٢٠ - عن رواية كمال الدين الأولى.

وفي: ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٥ - عن رواية الإرشاد.

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٦٠ ف ٤ ب ١ ح ٥ - عن رواية كمال الدين الأولى، وأشار إلى روايته الثانية.

**ما ورد عنه عليه السلام في الإشادة بحق عثمان بن سعيد
العمري وولده محمد وإدانة بعض العقائد الفاسدة آنذاك**

[١٣١٥] ١. « وَفَقَّكُمْ اللَّهُ لِبَطَاعَتِهِ، وَثَبَّتَكُمْ عَلَى دِينِهِ، وَأَسْعَدَكُمْ بِمَرْضَاتِهِ، انْتَهَى
إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمِثْمِيَّ أَخْبَرَكُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَمُنَاطِرَاتِهِ مَنْ لَقِيَ،
وَاحْتِجَاجِهِ بِأَنَّهُ لَا خَلْفَ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَصْدِيقِهِ إِيَّاهُ، وَفَهِمْتُ جَمِيعَ
مَا كَتَبْتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمْ عَنْهُ، وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلَاءِ،
وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى، وَمِنْ مُوَبِقَاتِ الْأَعْمَالِ وَمُرْدِيَاتِ الْفِتَنِ، فَإِنَّهُ عليه السلام
يَقُولُ: ﴿أَلَمْ . أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ .
كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ، وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَيْرَةِ، وَيَأْخُذُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا،
فَارْقُوا دِينَهُمْ، أَمْ ارْتَابُوا، أَمْ عَانِدُوا الْحَقَّ، أَمْ جَهِلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ
الرَّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ، أَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَاسَوْا مَا
يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا ظَاهِرًا وَإِمَامًا مَغْمُورًا.

أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا انْتِظَامَ أَثْمَتِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عليه السلام وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ أَفْضَى
الْأَمْرُ بِأَمْرِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى الْمَاضِي - يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام - فَقَامَ مَقَامَ آبَائِهِ عليهم السلام
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ، كَانُوا نُورًا سَاطِعًا، وَشَهَابًا لَامِعًا، وَقَمَرًا
زَاهِرًا، ثُمَّ اخْتَارَ اللَّهُ عليه السلام لَهُ مَا عِنْدَهُ، فَمَضَى عَلَى مِنْهَاجِ

آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَذَوِ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ عَلَى عَهْدِ عَهْدِهِ، وَوَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا إِلَى وَصِيِّ سَتَرَهُ اللَّهُ ﷻ بِأَمْرِهِ إِلَى غَايَةٍ، وَأَخْفَى مَكَانَهُ بِمَشِيئَةٍ، لِلْقَضَاءِ السَّابِقِ وَالْقَدَرِ النَّافِذِ، وَفِينَا مَوْضِعُهُ، وَلَنَا فَضْلُهُ، وَلَوْ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ ﷻ فِيهَا قَدْ مَنَعَهُ عَنْهُ، وَأَزَالَ عَنْهُ مَا قَدْ جَرَى بِهِ مِنْ حُكْمِهِ، لِأَرَاهُمْ الْحَقَّ ظَاهِرًا بِأَحْسَنِ حَلِيَّةٍ، وَأَبْيَنَ دَلَالَةٍ، وَأَوْضَحَ عَلَامَةٍ، وَلَأَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَامَ بِحُجَّتِهِ، وَلَكِنَّ أَقْدَارَ اللَّهِ ﷻ لَا تُغَالِبُ، وَإِرَادَتُهُ لَا تُرَدُّ وَتَوْفِيقُهُ لَا يُسْبَقُ. فَلْيَدْعُوا عَنْهُمْ اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَلْيُقِيمُوا عَلَى أَصْلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ، وَلَا يَبْحَثُوا عَمَّا سَتَرَ عَنْهُمْ فَيَأْتُمُوا، وَلَا يَكْشِفُوا سِتْرَ اللَّهِ ﷻ فَيَسْأَلُوا، وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّ مَعَنَا وَفِينَا، لَا يَقُولُ ذَلِكَ سِوَانَا إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ، وَلَا يَدَّعِيهِ غَيْرُنَا إِلَّا ضَالٌّ غَوِيٌّ، فَلْيَقْتَصِرُوا مِنَّا عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ دُونَ التَّفْسِيرِ، وَيَقْنَعُوا مِنْ ذَلِكَ بِالتَّعْرِيزِ دُونَ التَّضْرِيحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».*

المصادر

- ☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٠ ب ٤٥ ح ٤٢ - كان خرج إلى العمري وابنه عليه السلام، رواه سعد بن عبد الله، قال: قال الشيخ أبو عبد الله جعفر عليه السلام، وجدته مثبتاً عنه عليه السلام:
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٠٩ ب ٢٠ ح ٢٦ - مختصراً، وقال: وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام.
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٨ ف ٩ - كما في كمال الدين عن سعد بن عبد الله:-
- ☆: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٩٧ التوقيع ٢٠٥ - عن كمال الدين بتفاوت يسير.
- ☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٩٠ ب ٣١ ح ١٩ - عن كمال الدين.

تعزيتہ ﷺ ل محمد العُمري

[۱۳۱۶] ۱- «إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ ، وَرِضَاءً بِقَضَائِهِ ، عَاشَ أَبُوكَ سَعِيداً ، وَمَاتَ حَمِيداً ، فَرَحَهُ اللهُ وَالْحَقُّهُ بِأَوْلِيَائِهِ وَمَوَالِيهِ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ مُجْتَهِداً فِي أَمْرِهِمْ ، سَاعِياً فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللهِ ﷻ وَإِلَيْهِمْ ، نَصَرَ اللهُ وَجْهَهُ ، وَأَقَالَهُ عَثْرَتُهُ» .

وفي فصل آخر: «أَجْزَلَ اللهُ لَكَ الثَّوَابَ ، وَأَحْسَنَ لَكَ الْعَزَاءَ ، رُزِئْتَ وَرُزِئْنَا ، وَأَوْحَشَكَ فِرَاقُهُ وَأَوْحَشَنَا ، فَسَرَّهُ اللهُ فِي مُنْقَلَبِهِ ، وَكَانَ مِنْ كَمَالِ سَعَادَتِهِ أَنْ رَزَقَهُ اللهُ ﷻ وَلِداً مِثْلَكَ يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَيَقُومُ مَقَامَهُ بِأَمْرِهِ ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ ، فَإِنَّ الْأَنْفُسَ طَيِّبَةً بِمَكَانِكَ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ ﷻ فِيكَ وَعِنْدَكَ ، أَعَانَكَ اللهُ وَقَوَّاهُ وَعَضَّدَكَ وَوَفَّقَكَ ، وَكَانَ اللهُ لَكَ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَرَاعِياً وَكَافِياً وَمُعِيناً» * .

المصادر

- * : كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۰ ب ۴۵ ح ۴۱ - قال عبد الله بن جعفر الحميري، وخرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بأبيه عليه السلام في فصل من الكتاب:
- *: غيبة الطوسي: ص ۳۶۱ ح ۳۲۳ - كما في كمال الدين (وأخبرنا جماعة) عن محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن عبد الله

ابن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه عليه السلام، وفي فصل من الكتاب .

- ❖ : الإحتجاج : ج ٢ ص ٤٨١ - مرسلاً كما في كمال الدين.
- ❖ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٢ ب ٢٠ ح ٢٨ - مختصراً عن عبد الله بن جعفر الحميري.
- ❖ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٨ ف ٩ - عن ابن بابويه، مختصراً.
- ❖ : البحار: ج ٥١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ب ١٦ ح ١ - عن غيبة الطوسي، والإحتجاج، وكمال الدين.
- ❖ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٩٠ - عن غيبة الطوسي.
- ❖ : منتخب الأثر: ص ٣٩٦ ف ٤ ب ٣ ح ٥ - عن غيبة الطوسي.



ما ورد عن أبي جعفر العُمري محمد بن عثمان

[١٣١٧] ١- «سمعت محمد بن عثمان العُمري عليه السلام يقول : خرج توقيع بخطّ أعرفه: «مَنْ سَمَّانِي فِي مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»، قال أبو علي محمد بن همام: وكتبت أسأله عن الفَرَج متى يكون؟ فخرج إليّ: «كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ» *.

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ح ٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: سمعت أبا علي محمد بن همام يقول:
- *: الإرشاد: على ما في وسائل الشيعة، ولم نجده فيه.
- *: إعلام الوري: ص ٤٢٣ ب ٣ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
- *: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٢١ - عن إعلام الوري، مرسلاً.
- *: نوادر الأخبار: ص ٢٢٠ ح ٥ - عن كمال الدين.
- *: وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٨٩ ب ٣٣ ح ١٣ - عن كمال الدين، وأشار إلى نحوه عن الإرشاد، وإعلام الوري.
- *: البحار: ج ٥١ ص ٣٣ ب ٣ ح ١٠ - وج ٥٣ ص ١٨٤ ب ٣١ ح ١٤ - عن كمال الدين.
- *: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٣٠٩ - أوله، عن كمال الدين.

[١٣١٨] ٢ - «والله إنّ صاحبَ هذا الأمرِ ليخْضِرَ السَّمُوسِمَ كُلَّ سَنَةٍ، فيرى

الناس ويعرفهم ويروونه ولا يعرفونه».*

المصادر

- ★ :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٠ ب ٤٣ ح ٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عثمان العمري عليه السلام قال: سمعته يقول:
- *: من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٠ ذيل ح ٣١١٥ - كما في كمال الدين، عن أبيه، ومحمد ابن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل.
- *: غيبة الطوسي: ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ح ٣٢٩ - كما في الفقيه عن أبي جعفر بن بابويه.
- ✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٢ ب ٣٢ ف ١ ح ٦٨ - عن الفقيه، ثم أشار إلى مثله في الغيبة، وكمال الدين.
- ✽: وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٩٦ ب ٤٦ ح ٨ - عن كمال الدين.
- ✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٨٢ ب ٢٨ ح ٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ✽: البحار: ج ٥١ ص ٣٥٠ ب ١٦ ذيل ح ٣ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ج ٥٢ ص ١٥٢ ب ٢٣ ح ٤ - عن كمال الدين.



[١٣١٩] ٣ - «سألت محمد بن عثمان العمري عليه السلام فقلت له: رأييت صاحب

هذا الأمر؟ فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول:

«اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي».*

المصادر

- ★ :كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٠ ب ٤٣ ح ٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال:
- *: من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٠ ح ٣١١٥ - كما في كمال الدين، عن أبيه ومحمد بن

- الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري:
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٥١ ح ٢٢٢ و ص ٣٦٤ ح ٣٣٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٢ ب ٣٢ ف ١ ح ٦٩ - عن الفقيه وكمال الدين، وغيبة الطوسي.
- ☆: وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٣٦٠ ب ٢٧ ح ١ - عن الفقيه.
- ☆: تبصرة الولي: ص ٣٧ ح ٧١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٨٢ ب ٢٨ ح ٥ - كما في كمال الدين عن ابن بابويه.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٥١ ب ١٦ ح ٣ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ج ٥٢ ص ٣٠ ب ١٨ ح ٢٣ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣٥٨ ف ٤ ب ١ ح ١ - عن كمال الدين.



[١٣٢٠] ٤ - «سمعت محمد بن عثمان العُمري عليه السلام يقول: رأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللَّهُمَّ اُنْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِي»*.

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٠ ب ٤٣ ح ١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال:
- *: من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٠ ذح ٣١١٥ - كما في كمال الدين، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري:
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٥١ ذح ٢٢٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- وفي: ص ٣٦٤ ذح ٣٣٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥٣ ب ٣٢ ف ١ ح ٧٠ - عن الفقيه، وقال: «ورواه في كتاب كمال الدين، عن ابن المتوكل عن الحميري. ثم قال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن محمد بن علي بن الحسين مثله»

☆ وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٣٦٠ ب ٢٧ ح ٢ - عن الفقيه، وكمال الدين.

☆ تبصرة الولي: ص ٧١ ح ٣٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٨٢ ب ٢٨ ح ٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ البحار: ج ٥١ ص ٣٥١ ب ١٦ ح ٣ - عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.

وفي: ج ٥٢ ص ٣٠ ب ١٨ ح ٢٣ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.

☆ منتخب الأثر: ص ٣٥٩ ف ٤ ب ١ ح ٢ - عن كمال الدين.



[١٣٢١] ٥ - «سألت محمد بن عثمان العمري عليه السلام أن يوصل لي كتاباً قد سألت

فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فوردت في التوقيع بخط مولانا صاحب

الزمان عليه السلام:

«أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ وَثَبَّتَكَ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكَرِينَ لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا

وَبَنِي عَمَّنَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ تعالى وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، وَمَنْ أَنْكَرَنِي

فَلَيْسَ مِنِّي، وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ عليه السلام.

أَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَوُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوسُفَ عليه السلام.

أَمَّا الْفُقَّاعُ فَشُرْبُهُ حَرَامٌ، وَلَا بَأْسَ بِالسَّلَامِ . وَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ فَلَا نَقْبُلُهَا إِلَّا

لِتَطَهَّرُوا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ، فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا

آتَاكُمْ. وَأَمَّا ظُهُورُ الْفَرْجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَكَذِبَ الْوَقَّاتُونَ.

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمْ يُقْتَلْ فَكُفُّوا وَتَكْذِيبٌ وَضَلَالٌ.

وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةِ حَدِيثِنَا، فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي

عَلَيْكُمْ، وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُمَرِيُّ عليه السلام وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، فَإِنَّهُ ثَقَتِي، وَكِتَابُهُ كِتَابِي.
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارِ الْأَهْوَازِيِّ فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ قَلْبَهُ وَيُزِيلُ
عَنْهُ شَكَّهُ.

وَأَمَّا مَا وَصَلْتَنَا بِهِ فَلَا قَبُولَ عِنْدَنَا إِلَّا لَهَا طَابَ وَطَهَّرَ، وَثَمَنُ الْمُغْنِيَةِ حَرَامٌ.
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ نَعِيمٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ.
وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ الْأَجْدَعُ فَمَلْعُونٌ، وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ،
فَلَا تُجَالِسُ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ، فَإِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَأَبَائِي عليهم السلام مِنْهُمْ بَرَاءٌ.
وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا، فَمَنْ اسْتَحَلَّ مِنْهَا شَيْئًا فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النَّيْرَانَ.
وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا، وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ
أَمْرِنَا، لِتَطْيِبِ وَلَادَتِهِمْ وَلَا تَحْبُثَ.

وَأَمَّا نِدَامَةُ قَوْمٍ قَدْ شَكُّوا فِي دِينِ اللَّهِ تعالى عَلَى مَا وَصَلُونَا بِهِ، فَقَدْ أَقْلْنَا مَنْ
اسْتَقَالَ، وَلَا حَاجَةَ (لَنَا) فِي صِلَةِ الشَّاكِّينَ.

وَأَمَّا عَلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تعالى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾. إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي عليهم السلام
إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِبَطَاغِيَةِ زَمَانِهِ، وَإِنِّي أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَلَا
بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاعِغِ فِي عُنُقِي.

وَأَمَّا وَجْهُ الْإِنْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالْإِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَتْهَا عَنْ
الْأَبْصَارِ السَّحَابُ، وَإِنِّي لِأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ
السَّمَاءِ، فَأَغْلِقُوا بَابَ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يَعْنِيكُمْ، وَلَا تَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا قَدْ

كُفَيْتُمْ، وَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى».*

المصادر

- ☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ح ٤ - حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال:
- ☆: غيبة الطوسي: ص ٢٩٠ ح ٢٤٧ - (وأخبرني جماعة) عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهما: ثم بقية سند كمال الدين كما فيه.
- ☆: إعلام الوري: ص ٤٢٣ ف ٣ - كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق قال: سمعت أبا علي محمد بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري يقول .
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٣ ب ٢٠ ح ٣٠ - كما في كمال الدين، بتفاوت عن ابن بابويه.
- ☆: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٩ - كما في كمال الدين، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٣٢١ - عن إعلام الوري.
- ☆: الدرة الباهرة: ص ٤٧ - بعضه، كما في كمال الدين، مرسلًا.
- ☆: منتخب الأنوار المضئية: ص ١٢٢ ف ٩ - كما في كمال الدين، وقال: «ومما جاز لي روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عليه السلام، يرفعه إلى علي بن همام قال».
- ☆: نوادر الأخبار: ص ٢٤٠ ح ٣ - عن غيبة النعماني.
- ☆: وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢٩١ ب ٢٦ ح ١٥ - بعضه، عن كمال الدين.
- وفي: ج ١٨ ص ١٠١ ب ١١ ح ٩ - بعضه، عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، والإحتجاج.
- ☆: هداية الأمة: ج ١ ص ٣٣ ح ١٦ - مرسلًا، عن إسحاق بن يعقوب، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «وأما الحوادث الواقعة» إلى قوله: «وأنا حجة الله».
- وفي: ج ٤ ص ١٦٥ ح ٧ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «وأما المتلبسون» إلى قوله: «ولا تخبت».

- وفي: ج ٦ ص ٣٣ ح ٢٧ - مرسلاً، عن صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «أما ما وصلتنا به» إلى قوله: «وئمن المغنية حرام».
- وفي: ج ٨ ص ٣٨٤ ح ١٢ - مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في روايته الأولى.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٥٦ ب ٣٥ ف ١٠ ح ٤٢ - أوله، عن غيبة الطوسي.
- ✽: عوالم الإمام الصادق عليه السلام: ص ١٠٧٨ - عن الاحتجاج.
- ☆: البحار: ج ٥٠ ص ٢٢٧ ب ٦ ح ١ - بعضه، عن الاحتجاج.
- وفي: ج ٥١ ص ٣٤٩ ب ١٦ ح ٢ - بعضه، عن غيبة الطوسي، والاحتجاج.
- وفي: ج ٥٢ ص ١١١ ب ٢١ ح ١٩ - بعضه، عن الاحتجاج.
- وفي: ج ٥٣ ص ١٨٠ ب ٣١ ح ١٠ - عن الاحتجاج، وكمال الدين، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٦٦ ص ٤٨٢ ح ٢ - بعضه، عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.
- وفي: ج ٧٨ ص ٣٨٠ ب ٣٠ ح ١ - عن الدرة الباهرة.
- وفي: ج ٧٩ ص ١٦٦ ب ٨٨ ح ٢ - بعضه عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٩٦ ص ١٨٤ ب ٢٢ ح ١ - بعضه عن الاحتجاج.
- ☆: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٠ - كما في الاحتجاج، عن محمد بن يعقوب الكليني.
- ☆: نور الثقلين: ج ١ ص ٦٨٢ ح ٤٠٨ - بعضه، عن كمال الدين.
- وفي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ١٣٨ - بعضه، عن غيبة الطوسي.
- ☆: مستدرك الوسائل: ج ١٢ ص ٣١٦ ب ٣٦ ح ٢٣ - بعضه، عن غيبة الطوسي.
- ✽: الأنوار البهية: ص ٣٧٣ - عن الاحتجاج.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٢٦٧ ف ٢ ب ٢٨ ح ٢ - آخره، عن كمال الدين.
- وفي: ص ٢٧٢ ف ٢ ب ٢٩ ح ٤ - عن الخرائج.

[١٣٢٢] ٦ - «أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقولون: إن الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين

قَرَنِي الشَّيْطَانِ، فَمَا أَرْغَمَ أَنْفَ الشَّيْطَانِ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَصَلَّاهَا وَأَرْغَمَ أَنْفَ الشَّيْطَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَقْفِ عَلَى نَاحِيَّتِنَا وَمَا يُجْعَلُ لَنَا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ، فَكُلُّ مَا لَمْ يُسَلِّمْ فَصَاحِبُهُ فِيهِ بِالْخِيَارِ، وَكُلُّ مَا سُلِّمَ فَلَا خِيَارَ فِيهِ لِصَاحِبِهِ، إِحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَحْتَاجْ، إِفْتَقَرُ إِلَيْهِ أَوْ اسْتَعْنَى عَنْهُ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ مَنْ يَسْتَحِلُّ مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالِنَا وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَهُ فِي مَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَنَحْنُ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِي وَلِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ. فَمَنْ ظَلَمَنَا كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الظَّالِمِينَ، وَكَانَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِي تَنَبُّتُ غُلْفَتُهُ بَعْدَ مَا يُحْتَنُّ هَلْ يُحْتَنُّ مَرَّةً أُخْرَى؟ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُقَطَعَ غُلْفَتُهُ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَضِجُ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ بَوْلِ الْأَغْلَفِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي وَالنَّارِ وَالصُّورَةِ وَالسَّرَاجِ بَيْنَ يَدَيْهِ هَلْ يَجُوزُ صَلَاتُهُ؟ فَإِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَبْلَكَ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلَادِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَوْ عِبَادَةِ النَّيرانِ أَنْ يُصَلِّيَ وَالنَّارُ وَالصُّورَةُ وَالسَّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالنَّيرانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الضِّيَاعِ الَّتِي لِنَاحِيَّتِنَا، هَلْ يَجُوزُ الْقِيَامُ بِعِمَارَتِهَا، وَأَدَاءِ الْخَرَاجِ مِنْهَا، وَصَرْفِ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَةِ

اِحْتِسَاباً لِلْآخِرِ وَتَقَرُّباً إِلَيْنَا؟ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَيْفَ يَحِلُّ ذَلِكَ فِي مَالِنَا؟ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا فَقَدْ اسْتَحَلَّ مِنَّا مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْئاً فَإِنَّمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ نَاراً وَسَيَصْلَى سَعيراً.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْعَلُ لِنَاحِيَّتِنَا ضَيْعَةً، وَيُسَلِّمُهَا مِنْ (إِلَى) قِيَمٍ يَقُومُ بِهَا، وَيُعِمِّرُهَا وَيُؤَدِّي مِنْ دَخْلِهَا خَرَاجَهَا وَمُؤَوَّنَتَهَا، وَيَجْعَلُ مَا يَبْقَى مِنَ الدَّخْلِ لِنَاحِيَّتِنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِمَنْ جَعَلَهُ صَاحِبُ الضَّيْعَةِ قِيماً عَلَيْهَا، إِنَّمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الثَّمَارِ مِنْ أَمْوَالِنَا يَمُرُّ بِهَا السَّارُّ فَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ لَهُ؟ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ*.

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٠ ب ٤٥ ح ٤٩ - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني وعلي بن أحمد ابن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رحمهم الله قالوا : حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمهم الله قال: كان فيما ورد علي من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في جواب مسألتي إلى صاحب الزمان عليه السلام:

*: من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩٨ ح ١٤٢٧ - أوله، عن علي بن أحمد بن موسى ومحمد ابن أحمد السناني، ثم بسند كمال الدين.

*: التهذيب: ج ٢ ص ١٧٥ ب ٩ ح ١٥٥ - كما في الفقيه، بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي.

*: الاستبصار: ج ١ ص ٢٩١ ح ١٠ - كما في الفقيه، بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٨ ب ٢٠ ح ٣٤ - من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوَلُودِ» إلى قوله: «وَالْأَصْنَامُ» مرسلاً، عن ابن بابويه ظاهراً.

☆: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٩ - كما في كمال الدين بتفاوت، مرسلاً، عن أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي.

☆: وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٧٢ ب ٣٨ ح ٨ - الفقرة الأولى فقط، عن الفقيه، والتهذيب، والاستبصار والإحتجاج، وكمال الدين.

وفي: ص ٤٦٠ ب ٣٠ ح ٥ - من قوله: «وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي» - إلى قوله - وَالنِّيرَانِ» عن كمال الدين، والإحتجاج.

وفي: ج ٦ ص ٣٧٦ ب ٣ ح ٦ - آخر فقرة فقط، عن كمال الدين.

وفي: ج ١٣ ص ١٦ ب ٨ ح ٩ - آخر فقرة فقط، عن كمال الدين والإحتجاج.

وفي: ص ٣٠٠ ب ٤ ح ٨ - من قوله: «وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الْوَقْفِ» إلى قوله: «لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ» عن كمال الدين، والإحتجاج.

وفي: ج ١٥ ص ١٦٧ ب ٥٧ ح ١ - من قوله: «وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوَلُودِ» إلى قوله: «أَرْبَعِينَ صَبَاحاً» عن كمال الدين، والإحتجاج.

☆: هداية الأمة: ج ٤ ص ١٦١ ح ٤ - مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام كما في رواية كمال الدين باختصار من قوله: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ» إلى قوله: «وَيُصَلِّي سَعيراً».

وفي: ج ٨ ص ٨٤ ح ٢٠٦ - كما في روايته السابقة.

☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٨٢ ب ٣١ ح ١١ - عن الإحتجاج، وكمال الدين.

وفي: ج ٨٣ ص ١٤٦ ب ١١ ح ١ - الفقرة الأولى فقط، عن الإحتجاج.

وفي: ص ٢٩٤ ب ٤ ح ١ - من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي» إلى قوله: «وَالنِّيرَانِ» عن الإحتجاج.

وفي: ج ٩٦ ص ١٨٤ ب ٢٢ ح ٢ - من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْ أَمْرِ الْوَقْفِ» إلى قوله: «الظَّالِمِينَ» عن الإحتجاج.

وفي: ج ١٠٣ ص ١٨٢ - ١٨٣ ب ١ ح ٥ إلى ٨ - من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الْوَقْفِ» إلى قوله: «يَحْرُمُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ» عن الإحتجاج.

وفي: ج ١٠٤ ص ١٠٧ ب ٤ ح ١ و ٢ - من قوله: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُؤَلُّودِ» إلى قوله: «صَبَاحاً» عن الاحتجاج، وكمال الدين.



[١٣٢٣] ٧ - «ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العُمري قدس الله روحه ابتداءً لم يتقدمه سؤال: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ اسْتَحَلَّ مِنْ مَالِنَا دِرْهَمًا». قال أبو الحسين الأسدي رحمته الله: فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحلَّ من مال الناحية درهماً، دون مَنْ أكل منه غير مستحلٍّ له، وقلت في نفسي: إنَّ ذلك في جميع من استحلَّ محرماً، فأَيُّ فضل في ذلك للحجَّة عليه السلام على غيره؟ قال: فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِنَا دِرْهَمًا حَرَامًا». قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزازي: أخرج إلينا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتَّى نظرنا إليه وقرأناه».*

المصادر

- * كمال الدين: ج ١ ص ٥٢٢ ب ٤٥ ح ٥١ - حدَّثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزازي رحمته الله قال: حدَّثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه عليه السلام قال:
- *: الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٠ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلًا.
- *: هداية الأمة: ج ٤ ص ١٦١ ح ٥ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية كمال الدين باختصار كثير من قوله: «لعنة الله والملائكة» إلى قوله: «درهماً حراماً».

✽ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٨ ب ٢٠ ح ٣٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٢ ب ٣٣ ف ١ ح ٨٨ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن أبي الحسين الأسدي، وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الوري عدة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة».

✽ : البحار: ج ٥٣ ص ١٨٣ ب ٣١ ح ١٢ - عن كمال الدين.

وفي: ج ٩٦ ص ١٨٥ ب ٢٢ ح ٣ - عن كمال الدين والاحتجاج.

✽ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٣٠١ - عن كمال الدين.



[١٣٢٤] ٨ - «اختلف جماعة من الشيعة في أن الله ﷻ فَوْضَ إلى الأئمة صلوات

الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا، فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله

تعالى، لأنَّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله ﷻ، وقال آخرون بل الله

تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفَوْضَ إليهم فخلقوا ورزقوا، وتنازعوا في

ذلك تنازعاً شديداً، فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد

ابن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فيه، فإنه الطريق

إلى صاحب الامر عجل الله فرجه، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت

وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته

توقيع نسخته «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَامَ وَقَسَمَ الْأَرْزَاقَ، لَأَنَّهُ

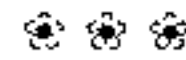
لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا حَالٌ فِي جِسْمٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ،

وَأَمَّا الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَخْلُقُ، وَيَسْأَلُونَهُ فَيَرْزُقُ، إِجَاباً

لِمَسْأَلَتِهِمْ، وَإِعْظَاماً لِحَقِّهِمْ»*.

المصادر

- ★ : غيبة الطوسي: ص ٢٩٣ ح ٢٤٨ - (وأخبرنا) الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن تربك الرهاوي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال:
- ✽ : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧١ - كما في غيبة الطوسي مرسلاً، عن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال.
- ✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٥٧ ب ٣٥ ف ١٠ ح ٤٣ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٧٦٣ ب ٣٥ ف ١٦ ح ٦٥ - عن الإحتجاج.
- ✽ : البحار: ج ٢٥ ص ٣٢٩ ح ٤ - عن الإحتجاج.
- ✽ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٢ التوقيع ١٩٨ - عن الإحتجاج.



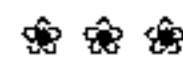
[١٣٢٥] ٩ - «خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمد لأوصله، وأمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العُمري، وأمرني أن لا أدفعه إلى غيره، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هو فيها، وأسأله عن الوَبَرِ يَحُلُّ لِبُسِّهِ؟ فدخلت بغداد وصرت إلى العُمري، فأبى أن يأخذ المال وقال: صِرْ إلى أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه فإنه أمره بأخذه وقد خرج الذي طلبت، فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إليّ رقعة فإذا فيها:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَأَلْتُ الدُّعَاءَ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي تَجِدُهَا، وَهَبَ اللَّهُ لَكَ الْعَافِيَةَ، وَدَفَعَ عَنْكَ الْآفَاتِ، وَصَرَفَ عَنْكَ بَعْضَ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْحَرَارَةِ وَعَافَاكَ، وَصَحَّ (وَأَصَحَّ) لَكَ جِسْمُكَ، وَسَأَلْتُ مَا يَحِلُّ أَنْ يُصَلَّى فِيهِ مِنْ

الْوَبَرِ وَالسَّمُورِ وَالسَّنَجَابِ وَالْفَنَكِ وَالذَّلِقِ وَالْحَوَاصِلِ؟ فَأَمَّا السَّمُورُ
وَالثَّعَالِبُ فَحَرَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى غَيْرِكَ الصَّلَاةُ فِيهِ، وَيَحِلُّ لَكَ جُلُودُ
الْمَأْكُولِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بُدٌّ فَصَلِّ فِيهِ.
وَالْحَوَاصِلُ جَائِزٌ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ، وَالْفِرَاءُ مَتَاعُ الْغَنَمِ مَا لَمْ تُذْبَحْ بِأَرْمِينَةٍ
تُذْبَحُهُ النَّصَارَى عَلَى الصَّلِيبِ، فَجَائِزٌ لَكَ أَنْ تَلْبَسَهُ إِذَا ذَبَحَهُ أَخٌ لَكَ أَوْ
مُخَالَفٌ تَثِقُ بِهِ».*

المصادر

- ★: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠٢ ب ١٤ ح ١٨ - ومنها ما روي عن أحمد بن أبي
روح قال:
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٣٦ ف ٩ - كما في الخرائج بتفاوت يسير، عن الراوندي.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٦ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٧ - مختصراً، عن الخرائج.
- ☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٩٧ ب ٣١ ح ٢٣ - عن الخرائج.
- وفي: ج ٦٦ ص ٢٦ ب ٢ ح ٢٦ - بعضه، عن الخرائج.
- وفي: ج ٨٣ ص ٢٢٧ ب ٤ ح ١٦ - عن الخرائج.
- ☆: مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٥٨٧ ب ٣٥ ح ١ - عن الخرائج.
- وفي: ج ٣ ص ١٩٧ ب ٣ ح ١ - عن الخرائج.



[١٣٢٦] ١٠ - «طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح،
فوقعت إلى العُمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب
الزمان، فقال لي: ليس إلى ذلك وصول، فخفضت فقال لي: بكر بالغداة

فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة،
 بهيئة التجار وفي كُمه شيء كهيئة التجار، فلما نظرت إليه دنوت من
 العُمري فأوَمَأَ إليّ فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت، ثم مرَّ
 ليدخل الدار، وكانت من الدور التي لا يُكْتَرَثُ لها، فقال العُمري: إن
 أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لِأَسْأَلَ فلم يسمع
 ودخل الدار وما كَلَّمَنِي بِأَكْثَرِ مِنْ أَنْ قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشَاءَ
 إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْغَدَاةَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ
 النُّجُومُ، وَدَخَلَ الدَّارَ*.

المصادر

- ☆: غيبة الطوسي: ص ٢٧١ ح ٢٣٦ (وروى) محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري (قال):
 ☆: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٩ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب رفعه
 عن الزهري، وفيه: «... شافياً» بدل «شاقاً».
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٤٢ ف ١٠ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن أحمد
 ابن محمد بن الأيادي، يرفعه إلى الزهراني، وفيه: «... يعني رؤية القائم عليه السلام... ليس
 إلى ذلك سبيل».
- ☆: وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٤٧ ب ٢١ ح ٧ - عن الإحتجاج.
- ☆: تبصرة الولي: ص ١٦٣ ح ٦٨ - عن غيبة الطوسي.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٥ ب ١٨ ح ١٣ - عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.



[١٣٢٧] ١١ - «دفعت إليّ امرأة سنة من السنين ثوباً وقالت: احمله إلى

العُمري عليه السلام فحملته مع ثياب كثيرة، فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمي، فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المرأة، فوجه إليّ العُمري عليه السلام وقال: ثوب المرأة سلمه إليّ، فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت إليّ ثوباً وطلبته فلم أجده، فقال لي: لا تغتم فإنك ستجدّه، فوجدته بعد ذلك، ولم يكن مع العُمري عليه السلام نسخة ما كان معي».*

المصادر

- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٢ ب ٤٥ ح ٣٠ - وحديثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام قال:
 ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٥ - عن كمال الدين.
 ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٣٥ ب ١٥ ح ٦٠ - عن كمال الدين.



[١٣٢٨] ١٢ - «انصرفت من أربيل إلى الدينور أريد الحج، وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسنة أو ستين، وكان الناس في حيرة، فاستبشروا أهل الدينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي فقالوا: قد اجتمع عندنا ستة عشر ألف دينار من مال الموالي ونحتاج أن تحملها معك، وتسلمها بحيث يجب تسليمها. قال: فقلت: يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت. قال: فقالوا: إنما اخترناك لحمل هذا المال لئلا نعرف من ثقتك وكرمك فاحمله على ألا تخرجه من يدك إلا بحجة.

قال: فحمل إليّ ذلك المال في صرر باسم رجل، فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين، وكان أحمد بن الحسن مقيماً بها، فصرت

إليه مسلماً، فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس، وتُخوت ثياب من ألوان مُعتمة لم أعرف ما فيها، ثم قال لي أحمد: إحمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك إلا بحجة.

قال : فقبضت منه المال والتُخوت بما فيها من الثياب، فلما وردت بغداد لم يكن لي همّة غير البحث عمّن أشير إليه بالبايّة، فقليل لي: إنّ ها هنا رجلاً يعرف بالباقطاني يدعى بالبايّة، وآخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالبايّة، وآخر يعرف بأبي جعفر العُمري يدعى بالبايّة.

قال : فبدأت بالباقطاني فصرت إليه فوجدته شيخاً بهياً، له مروّة ظاهرة، وفرش عربي، وغلسمان كثير، ويجتمع عنده الناس يتناظرون. قال : فدخلت إليه وسلّمت عليه فرحّب وقرب وبرّ وسرّ، قال : فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال : فسألني عن حاجتي فعرفته أنّي رجل من أهل الدينور ومعني شيء من المال احتاج أن أسلّمه، قال لي: احمله، قال : فقلت: أريد حجة، قال : تعود إليّ في غد، قال : فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجة، وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة.

قال : فصرت إلى إسحاق الأحمر فوجدته شاباً نظيفاً، منزله أكبر من منزل الباقطاني، وفرشه ولباسه ومروّته أسرى، وغلسمانه أكثر من غلسمانه، ويجتمع عنده من الناس أكثر ممّا يجتمعون عند الباقطاني. قال : فدخلت وسلّمت فرحّب وقرب، قال : فصبرت إلى أن خفّ الناس فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقطاني، وعدت إليه ثلاثة أيام فلم يأت بحجة.

قال : فصرّت إلى أبي جعفر العُمري فوجدته شيخاً متواضعاً، عليه مبطنة بيضاء، قاعد على لبد في بيت صغير، ليس له غلمان، ولا له من المروّة والفرش ما وجدت لغيره. قال : فسلمت فردّ جوابي وأدناني وبسط منّي، ثم سألني عن حالي، فعرفته أنّي وافيت من الجبل وحملت مالا. فقال إن أحببت أن تصل هذا الشيء إلى حيث يجب، (يجب) أن تخرج إلى سرّ من رأى وتسال (عن) دار ابن الرضا، وعن فلان بن فلان الوكيل، وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها، فإنّك تجد هناك ما تريد.

قال : فخرجت من عنده ومضيت نحو سرّ من رأى، وصرّت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنه مشغول في الدار وإنّه يخرج آنفاً، فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة، فقمّت وسلمت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له، وسألني عن حالي وعمّا وردت له، فعرفته أنّي حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل، وأحتاج أن أسلمه بحجّة، قال : فقال : نعم ثم قدّم إليّ طعاماً وقال لي : تغدّى بهذا واسترح فإنّك تعب، وإنّ بيننا وبين الصلاة الأولى ساعة، فإنّي أحمل إليك ما تريد .

قال : فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت، وذهبت إلى المشرعة فاغتسلت وانصرفت، ومكثت إلى أن مضى من الليل ربعة، فجاءني ومعه درج فيه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : وَاقِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيُّ وَحَمَلَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَفِي كَذَا وَكَذَا صُرَّةً، فِيهَا صُرَّةُ

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا، وَصُرَّةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا، إِلَى
أَنْ عَدَّ الصَّرَرَ كُلَّهَا، وَصُرَّةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْمَرَاغِي سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا.

قال: فوسوس لي الشيطان (فقلت): إِنَّ سَيِّدِي أَعْلَمُ بِهَذَا مِنِّي، فَمَا زِلْتُ
أَقْرَأُ ذِكْرَ الصُّرَّةِ (صُرَّة) وَذِكْرَ صَاحِبِهَا، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهَا عِنْدَ (عَلَى)
آخِرِهَا. ثُمَّ ذَكَرَ: قَدْ حَمَلَ مِنْ قَرْمِيسِينَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَادِرَانِي
أَخِي الصَّرَّافِ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ (و) كَذَا وَكَذَا تَحْتَ ثِيَابِي، مِنْهَا ثَوْبٌ
فُلَانِيٌّ وَثَوْبٌ لَوْثُهُ كَذَا، حَتَّى نَسَبَ الثِّيَابَ إِلَى آخِرِهَا بِأَنْسَابِهَا وَأَلْوَانِهَا.

قال: فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَشَكَرْتُهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ إِزَالَةِ الشُّكِّ عَنْ قَلْبِي،
وَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ جَمِيعِ مَا حَمَلْتُهُ إِلَى حَيْثُ مَا يَأْمُرُكَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُمَرِيُّ.

قال: فَانصَرَفْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَصَرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعُمَرِيِّ، قَالَ: وَكَانَ
خُرُوجِي وَانصرافي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَلَمَّا بَصُرْتُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعُمَرِي
قَالَ لِي: لِمَ لَمْ تَخْرُجْ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي مِنْ سَرٍّ مِنْ رَأْيِ انصرفت. قَالَ:
فَأَنَا أَحَدُثُ أَبَا جَعْفَرٍ بِهَذَا إِذْ وَرَدَتْ رُقْعَةٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعُمَرِيِّ مِنْ
مَوْلَانَا عليه السلام وَمَعَهَا دَرَجٌ مِثْلُ الدَّرَجِ الَّذِي كَانَ مَعِي، فِيهِ ذِكْرُ الْمَالِ
وَالثِّيَابِ، وَأَمَرَ أَنْ يَسَلَّمَ جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ
الْقَطَّانِ الْقَمِّي، فَلَبَسَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُمَرِيُّ ثِيَابَهُ وَقَالَ لِي: احْمِلْ مَا مَعَكَ إِلَى
مَنْزَلِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ الْقَمِيِّ.

قال: فَحَمَلْتُ الْمَالِ وَالثِّيَابَ إِلَى مَنْزَلِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ
وَسَلَّمْتُهَا، وَخَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ، فَلَمَّا انصرفت إِلَى الدِّينُورِ اجتمع عِنْدِي

الناس فأخرجت الدرج الذي أخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه إليّ وقرأته على القوم، فلما سمع ذكر الصرة باسم الذراع سقط مغشياً عليه، فما زلنا نعلله حتى أفاق فلما أفاق سجد شكراً لله ﷻ وقال : الحمد لله الذي منّ علينا بالهداية، الآن علمتُ أن الأرض لا تخلو من حجة، هذه الصرة دفعها والله إليّ هذا الذراع، ولم يقف على ذلك إلا الله ﷻ .

قال فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن البادراني وعرفته الخبر، وقرأت عليه الدرج، قال : يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشكّن في أن الله ﷻ لا يخلي أرضه من حجة. أعلم لما غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد، وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه، صار إليّ رجل وذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام .

قال : فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى ارتكوكين أولاً فأولاً، وكنت أدافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا عليه السلام، فلما اشتدّ مطالبة ارتكوكين إليّ ولم يمكنني مدافعتي، جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار وزنتها ودفعتها إلى الخازن، وقلت إ دفع : هذه الدنانير في أوثق مكان ولا تخرجن إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدّت الحاجة إليها، وسلّمت الفرس والنصل .

قال : فأنا قاعد في مجلسي بالري أبرم الأمور وأوفي القصص وأمر وأنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي، وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، وكنت

أقضي حوائجه، فلما طال جلوسه وعليَّ بؤس كثير، قلت له : ما حاجتك؟
قال : أحتاج منك إلى خلوة ، فأمرت الخازن أن يهَيِّئَ لنا مكاناً من الخزانة
فدخلنا الخزانة، فأخرج إليَّ رقعة صغيرة من مولانا عليه السلام فيها: يَا أَحْمَدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ الْأَلْفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عِنْدَكَ ثَمَنُ النَّصْلِ وَالْفَرَسِ سَلَّمَهَا إِلَى أَبِي
الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ. قال : فخررت لله تعالى ساجداً شاكراً لما منَّ به عليَّ،
وعرفت أنه خليفة الله حقاً، فإنه لم يقف على هذا أحد غيرك، فأضفت إلى
ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سروراً بما منَّ الله عليَّ بهذا الأمر».*

المصادر

- * : دلائل الإمامة: ص ٢٨٢ (٥١٩ ح ٤٩٣ ط ج) - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال:
أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد المقرئ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن شاپور
قال: حدثني الحسن بن محمد بن حيوان السَّراج القاسم، قال: حدثني أحمد بن الدُّينوري
السَّراج المكنى بأبي العباس، الملقب بآستاره قال:
* : فرج المهموم: ص ٢٣٩ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بسنده إلى الشيخ أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري وفيه : «أردبيل» بدل «أربيل».
* : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠١ ب ٣٣ ف ٩ ح ١٣٩ - أوله: عن مناقب فاطمة عليها السلام.
وفي: ص ٧٠٢ ب ٣٣ ف ١١ ح ١٤٤ - آخره، عن فرج المهموم.
* : البحار: ج ٥١ ص ٣٠٠ ب ١٥ ح ١٩ - عن فرج المهموم.



[١٣٢٩] ١٣ - «دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السَّمان المعروف بالعُمري عليه السلام
فأخرج إليَّ ثوبيات مُعلَّمة وصرَّة فيها دراهم، فقال لي: يحتاج أن تصير
بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، وتدفع ما دفعت إليك إلى أول رجل

يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشطّ بواسطة، قال : فتداخلني من ذلك غمٌّ شديد، وقلت : مثلي يرسل في هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوُثَح؟ قال: فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب فأول رجل يلقاني سأله عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسطة، فقال: أنا هو، مَنْ أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمد بن متيل، قال : فعرفني باسمي وسلم عليّ وسلّمت عليه وتعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع إليّ هذه الثوبيات وهذه الصرّة لأسلمها إليك، فقال: الحمد لله فإنّ محمد بن عبد الله الحائري قد مات وخرجت لإصلاح كفنه، فحلّ الثياب وإذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور في الصرّة، وكري الحمالين والحفار، قال: فشيعنا جنازته وانصرفنا*.

المصادر

- ★: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٤ ب ٤٥ ح ٣٥ - وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال: قال عمي جعفر بن محمد بن متيل:
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١١٩ ب ٢٠ ح ٣٥ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٥٩٨ ح ٥٤٢ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، وفيه: «جعفر ابن أحمد».
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٩ - عن كمال الدين.
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٧٥ ح ٢٧٧٣ - عن الثاقب في المناقب، وابن بابويه.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٣٦ ب ١٥ ح ٦٣ - عن كمال الدين.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣٩٦ ف ٤ ب ٣ ح ٧ - عن الخرائج.

[١٣٣٠] ١٤ - «إِنَّ أبا جعفر العُمري لَمَّا اشْتَدَّتْ حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام، وأبو عبد الله بن محمد الكاتب، وأبو عبد الله الباقراني، وأبو سهل بن إسماعيل النوبختي، وأبو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه والأكابر، فدخلوا على أبي جعفر عليه السلام فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عليه السلام، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعولوا عليه في مهماتكم، فبذلك أمرت وقد بلغتُ».*

المصادر

★ : غيبة الطوسي: ص ٣٧١ ح ٣٤٢ - وأخبرني الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال: حدثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا، يعني بني نوبخت: ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٥٥ ب ١٦ ذيل ح ٦ - عن غيبة الطوسي. ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٩٦ ف ٤ ب ٣ ح ٨ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٣١] ١٥ - «أَنَّ أبا جعفر العُمري حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالسَّاج، فسألته عن ذلك فقال: للناس أسباب، ثم سألته بعد ذلك فقال: قد أمرت أن أجمع أمري، فمات بعد ذلك بشهرين عليه السلام».*

المصادر

★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٢ ب ٤٥ ح ٢٩ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود عليه السلام:

- * : غيبة الطوسي: ص ٣٦٥ ح ٣٣٣ - كما في كمال الدين، بسنده عن الصدوق.
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٢٠ ب ٢٠ ح ٣٦ - مختصراً، عن ابن بابويه.
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤٢٢ ب ٣ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٤ - عن كمال الدين. وقال: « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن ابن بابويه مثله ».
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٣ ح ٢٧٥١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٥١ ب ١٦ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٩١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٩٦ ب ٣ ف ٤ ح ٦ - عن غيبة الطوسي.

ما ورد عن أبي القاسم الحسين بن روح رحمته الله

[١٣٣٢] ١ - «سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمته الله بعد موت محمد ابن عثمان العمري رحمته الله ، أن أسأل أبا القاسم الرُّوحِيَّ ، أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله تعالى أن يرزقه ولداً ذكراً . قال : فسألته فأنبى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين ، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع [الله] به وبعده أولاد .

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمته الله : وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ، فلم يجبني إليه وقال : ليس إلى هذا سبيل . قال : فولد لعلي بن الحسين رحمته الله محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي شيء* .

قال مصنف هذا الكتاب رحمته الله : كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمته الله كثيراً ما يقول لي إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأرغب في كتب العلم وحفظه : ليس بعجب أن يكون لك هذا (هذه) الرغبة في العلم ، أنت ولدت بدعاء الإمام .

المصادر

* : كمال الدين : ج ٢ ص ٥٠٢ ب ٤٥ ح ٣١ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمته الله قال :

*: رجال النجاشي: ص ٢٦١ - بمعناه (قال): علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو الحسن شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر ابن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: «قَدْ دَعَوْنَا اللَّهَ لَكَ بِذَلِكَ، وَسُتَرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيْرَيْنِ». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخر بذلك.

*: غيبة الطوسي: ص ٣٠٨ ح ٢٦١ - قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمي رحمه الله حين قدم علينا حاجاً قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي، ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام، أن يسأل الحضرة عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء. فجاء الجواب: إِنَّكَ لَا تُرَزَقُ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَمْلِكُ جَارِيَةً دَنَلَمِيَّةً وَتُرَزَقُ مِنْهَا وَلَدَيْنِ فَقِيهَيْنِ. قال: وقال لي أبو عبد الله ابن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه عليه السلام ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن، وهو الأوسط مشغول بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس ولا فقه له. قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم.

وفي: ص ٣٢٠ ح ٢٦٦ - كما في كمال الدين، بسنده عن ابن بابويه.

✽: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٩٠ ب ١٥ ح ١١٣ - كما في رواية غيبة الطوسي الأولى، بتفاوت يسير.

وفي: ج ٣ ص ١١٢٤ ب ٢٠ ح ٤٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

✽: فرج المهموم: ص ٢٥٨ - عن رواية الخرائج الأولى.

✽: الثاقب في المناقب: ج ص ٦١٤ ح ٥٦٠ - كما في كمال الدين، مراسلاً، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الأسود.

- ☆: إعلام الوري: ص ٤٢٢ ب ٣ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١١٣ ف ٨ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٦ و ٧٧ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.
- وقال في ص ٦٨٢: «وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الوري عدة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة».
- وفي: ص ٦٨٩ ب ٣٣ ف ٢ ح ١٠٤ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى.
- وفي: ص ٦٩٧ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٣٠ - عن الخرائج.
- وفي: ص ٧٠٣ ب ٣٣ ف ١٣ ح ١٤٩ - عن رجال النجاشي.
- ☆: تبصرة الولي: ص ١٣٦ ح ٥٦ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه والخرائج.
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٣ ح ٢٧٥٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: ينابيع المعاجز: ص ١٠٧ - كما في كمال الدين عن محمد بن بابويه.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٠٦ ب ١٥ ح ٢٢ - عن رجال النجاشي.
- وفي: ص ٣٢٤ ب ١٥ ذ ح ٤٣ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٣٣٥ ب ١٥ ح ٦١ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي.
- ☆: الأنوار البهية: ٣٥٢ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٣٣] ٢ - «وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم

الحسين بن روح عليه السلام على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل أنفذت من قم، يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمد بن علي الشلمغاني؟ لأنه حكى عنه أنه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها، فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ وَقَفْنَا عَلَى هَذِهِ الرَّقْعَةِ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ، فَجَمِيعُهُ

جَوَابُنَا ، وَلَا مَدْخَلَ لِلْمَخْذُولِ الضَّالِّ الْمُضِلِّ الْمَعْرُوفِ بِالْعَزَاقِرِيِّ
لَعَنَهُ اللَّهُ فِي حَرْفٍ مِنْهُ، وَقَدْ كَانَتْ أَشْيَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْكُمْ عَلَى يَدَيِّ أَحْمَدَ بْنِ
بِلَالٍ وَغَيْرِهِ مِنْ نُظَرَائِهِ، وَكَانَ مِنْ ارْتِدَادِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنْ
هَذَا، عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ .

فَاسْتَبْتُ قَدِيماً فِي ذَلِكَ .

فخرج الجواب: أَلَا مَنْ اسْتَبْتُ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ فِي خُرُوجِ مَا خَرَجَ عَلَى
أَيْدِيهِمْ ، وَأَنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ .

(وروي قديماً) عن بعض العلماء عليه السلام والصلاة والرحمة أنه سئل عن مثل
هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه ، وقال عليه السلام: «الْعِلْمُ عَلِمْنَا وَلَا
شَيْءَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُفْرٍ مَنْ كَفَرَ، فَمَا صَحَّ لَكُمْ مِمَّا خَرَجَ عَلَى يَدِهِ بِرِوَايَةِ غَيْرِهِ
لَهُ مِنَ الثَّقَاتِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَاقْبَلُوهُ، وَمَا شَكَّكُمْ فِيهِ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ
إِلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ إِلَّا عَلَى يَدِهِ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا لِنُصَحِّحَهُ أَوْ نُبْطِلَهُ، وَاللَّهُ تَقَدَّسَتْ
أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلِيُّ تَوْفِيقِكُمْ ، وَحَسْبُنَا فِي أُمُورِنَا كُلِّهَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» .

(وقال ابن نوح): أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهَذَا التَّوْقِيعِ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
ابن تمام ، وذكر أنه كتبه من ظهر الدرج الذي عند أبي الحسن بن داود،
فلما قدم أبو الحسن بن داود قرأته عليه، وذكر أن هذا الدرج بعينه كتب
به أهل قم إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل ، فأجابهم على ظهره بخط
أحمد بن إبراهيم النوبختي ، وحصل الدرج عند أبي الحسن بن داود.

(نسخة الدرج) مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري: «بسم الله

الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأيدك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته [عليك] وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من السوء فداك، وقدمني قبلك : الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً، ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك، وبيلدنا أيديك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة، وورد - أيديك الله - كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص» وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكة وهو ختن «ص» رحمهم الله من بينهم ، فاغتم بذلك، وسألني أيديك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب أستغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرفت ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله .

التوقيع : « لَمْ نُكَاتِبْ إِلَّا مَنْ كَاتَبَنَا » .

وقد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما أنت أهل أن تجريني على العادة، وقبلك أعزك الله فقهاء أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها.

فروي لنا عن العالم عليه السلام : أنه سئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه؟ فقال: يُؤَخَّرُ وَيُقَدَّمُ بَعْضُهُمْ، وَيُتِمُّ صَلَاتَهُمْ، وَيَغْتَسِلُ مَنْ مَسَّهُ.

التوقيع : « لَيْسَ عَلَى مَنْ نَحَاهُ إِلَّا غَسْلُ الْيَدِ، وَإِذَا لَمْ تَحْدُثْ حَادِثَةً تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، تَمَّ صَلَاتُهُ مَعَ الْقَوْمِ » .

وروي عن العالم عليه السلام، أَنَّ مَنْ مَسَّ مَيْتًا بِحَرَارَتِهِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَنْ مَسَّهُ وَقَدْ بَرَدَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ، وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسه إلا بحرارته، والعمل من ذلك على ما هو، ولعله ينحيه بشيابه ولا يمسّه، فكيف يجب عليه الغسل؟

التوقيع: «إِذَا مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ يَدَيْهِ». وعن صلاة جعفر: إذا سها في التسبيح أو قيام أو قعود أو ركوع أو سجود، وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟ التوقيع: «إِذَا سَهَا فِي حَالَةٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالَةٍ أُخْرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الْحَالَةِ الَّتِي ذَكَرَ».

وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟ التوقيع: «تَخْرُجُ فِي جَنَازَتِهِ». وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟ التوقيع: «تَزُورُ قَبْرَ زَوْجِهَا، وَلَا تَبِيتُ عَنْ بَيْتِهَا». وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها؟

التوقيع: «إِذَا كَانَ حَقٌّ خَرَجَتْ وَقَضَتْهُ، وَإِذَا كَانَتْ حَاجَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا خَرَجَتْ لَهَا حَتَّى تُقْضَى، وَلَا تَبِيتُ عَنْ مَنَزْلِهَا».

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها: أَنَّ الْعَالَمَ عليه السلام قال: عَجَبًا

لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي صَلَاتِهِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كَيْفَ تُقْبَلُ صَلَاتُهُ؟
 وروى : مَا زَكَّتْ صَلَاةٌ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وروى أَنَّ مَنْ قَرَأَ
 فِي فَرَائِضِهِ اهُمَزَةً أُعْطِيَ مِنَ الدُّنْيَا، فهل يجوز أن يقرأ «اَهُمَزَةً» ويدع هذه
 السُّور التي ذكرناها مع ما قد روي أنه لا تقبل صلاة ولا تزكو إلا بهما؟
 التوقيع: «الثَّوَابُ فِي السُّورِ عَلَى مَا قَدْ رُوِيَ، وَإِذَا تَرَكَ سُورَةً مِمَّا فِيهَا
 الثَّوَابُ وَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لِفَضْلِهِمَا أُعْطِيَ ثَوَابَ مَا قَرَأَ
 وَثَوَابَ السُّورَةِ الَّتِي تَرَكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ غَيْرَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ
 وَتَكُونَ صَلَاتُهُ تَامَّةً، وَلَكِنْ يَكُونُ قَدْ تَرَكَ الْفَضْلَ».

وعن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه أصحابنا،
 فبعضهم يقول : يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول : هو في آخر يوم
 منه إذا رأى هلال شوال؟

التوقيع: «الْعَمَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيَالِيهِ، وَالْوَدَاعُ يَقَعُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ،
 فَإِنْ خَافَ أَنْ يَنْقُصَ جَعَلَهُ فِي لَيْلَتَيْنِ».

وعن قول الله ﷻ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَعْنَى بِهِ
 ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ مَا هَذِهِ الْقُوَّةُ؟ ﴿مَطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ﴾ مَا
 هَذِهِ الطَّاعَةُ وَأَيْنَ هِيَ؟ فَرَأَيْكَ أَدَامَ اللَّهِ عَزَّكَ بِالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِمَسْأَلَةٍ مِنْ تَشَقُّ
 بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ، وَإِجَابَتِي عَنْهَا مَنْعاً، مع ما تشرحه لي من
 أمر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن إليه، ويعتدّ بنعمة الله
 عنده، وتفضل عليّ بدعاء جامع لي ولإخواني للدنيا والآخرة، فعلت مثاباً

إن شاء الله تعالى. التوقيع: جَمَعَ اللهُ لَكَ وَلِإِخْوَانِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
أطال الله بقاءك ، وأدام عزك وتأييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك،
وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله
عندك، وجعلني من كل سوء ومكروه فداك، وقدمني قبلك، الحمد لله
رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين»*.

المصادر

- ☆: غيبة الطوسي: ج ٢ ص ٣٧٣ - ٣٧٨ ح ٣٤٥ - (أخبرنا جماعة) عن أبي الحسن محمد بن أحمد
ابن داود القمي (قال):
☆: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٨١ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت، مراسلاً، عن محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري: - وفيه: «... تخبرني ... علي بن محمد».
☆: فلاح السائل: على ما في بحار الأنوار.
☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٥٠ ب ٣١ ح ١ - عن غيبة الطوسي، والإحتجاج.
وفي: ج ٨١ ص ١٥ ب ١ ح ٢١ - من قوله: «روي لنا عن العالم» إلى قوله: «غسل يده»
عن الإحتجاج، وفلاح السائل، وغيبة الطوسي.
وفي: ج ٨٥ ص ٣١ ب ٢٣ ح ٢١ - من قوله: «روي في ثواب القرآن» إلى قوله: «الفضل»
عن الإحتجاج، وفلاح السائل، وغيبة الطوسي.
وفي: ج ٨٨ ص ٧٥ ب ٢ ح ٣٣ - كما في روايته الثانية، عن الإحتجاج.
وفي: ج ٩١ ص ٢٠٥ ب ٢ ح ١٠ - عن الإحتجاج.
وفي: ج ٩٧ ص ٢٥ ب ٥٤ ح ١ - من قوله: «يسأله عن وداع شهر رمضان» إلى قوله: «في
ليلتين» عن الإحتجاج.
وفي: ج ١٠٤ ص ١٨٥ ب ٨ ح ١٥ - من قوله: «يسأله عن المرأة تموت» إلى قوله: «في
منزلها» عن الإحتجاج.

[١٣٣٤] ٣ - «إِنْ دَلَّتْهُمْ عَلَى الْإِسْمِ أَذَاعُوهُ، وَإِنْ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ» *.

المصادر

*: الكافي: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٢ - علي بن محمد، عن أبي عبد الله الصالح قال: سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الإسم والمكان. فخرج الجواب:

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٩ ب ٤٥ ح ٣٩ - حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي عليه السلام قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي عليه السلام «أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع، بعد أن كان أغرى بالفحص والطلب، وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه، وكان نسخة التوقيع: «مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ، وَمَنْ طَلَبَ فَقَدْ دَلَّ، وَمَنْ دَلَّ فَقَدْ أَشَاطَ، وَمَنْ أَشَاطَ فَقَدْ أَشْرَكَ» قال: فكف عن الطلب ورجع.

*: غيبة الطوسي: ص ٣٢٣ ح ٢٧١ - قال: وكتب علي يد الشيخ أبي القاسم بن روح عليه السلام إلى صاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب، ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه. قال: - كما في كمال الدين بتفاوت بسنده إلى الصدوق، وفيه: «... وسكنت نفسي وعدت إلى وطني مسروراً والحمد لله».

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٧ ف ٩ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير. وقال: «وبالطريق المذكور يرفعه إلى أبي العباس أحمد بن الخضر بن صالح الجندي، أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع: - كما في كمال الدين بتفاوت، بسند آخر.

*: البحار: ج ٥١ ص ٣٣ ب ٣ ح ٨ - عن الكافي.

وفي: ص ٣٤٠ ب ١٥ ح ٦٧ - عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.

وفي: ج ٥٣ ص ١٩٦ ب ٣١ ح ٢٢ - عن غيبة الطوسي.

*: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٣٠٩ ح ٢١٤ - عن الكافي بتفاوت.

ما ورد عن عليّ بن محمد السّمري رحمه الله

[١٣٣٥] ١- «حضرت بغداد عند المشايخ ؑ، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدّس الله روحه ابتداءً منه: «رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي». قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنّه توفيّ ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمري ؑ بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة».*

المصادر

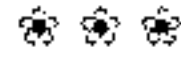
- ★: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٣ ب ٤٥ ح ٣٢ - حدّثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني ؑ في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلّد قال:
- *: غيبة الطوسي: ص ٣٩٤ ح ٣٦٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، ومنه (ومضى أبو الحسن ... سنة تسع وعشرين وثلاثمائة).
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٦١٤ ح ٥٦١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن أحمد بن مخلّد.
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٢٨ ب ٢٠ ح ٤٥ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆: إعلام الوری: ص ٤٢٢ ب ٣ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، بدون آخره عن وفاة السمري.
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢٣٤ ح ٥ - عن غيبة النعماني.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٨ ب ٣٣ ف ١ - ح ٧٨ - عن كمال الدين، وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن ابن بابويه مثله».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٥ ح ٢٧٥٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٦٠ ب ١٦ ح ٦ - عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.

☆: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٩٩ ف ٤ ب ٣ ح ١٢ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٣٦] ٢ - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيِّ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَأَجْمِعْ أَمْرَكَ، وَلَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ (الثَّامَّةُ)، فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ، وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْرًا، وَسَيَأْتِي شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ، أَلَا فَمَنْ ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقليل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه. ومضى عليه السلام، فهذا آخر كلام سُمع منه*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٦ ب ٤٥ ح ٤٤ - حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتشِب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمرى قدس الله روحه، فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

*: غيبة الطوسي: ص ٣٩٥ ح ٣٦٥ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

- ☆ : تاج المواليد: ص ١٤٤ - كما في كمال الدين، مرسلاً.
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤١٧ ب ٣ ف ١ - كما في كمال الدين، عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب، وفيه: «... فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ النَّائِمَةُ... فَهُوَ كَذَّابٌ...». وقال: «ثم حصلت الغيبة الطولى التي نحن في أزمانها، والفرج يكون في آخرها بمشيئة الله تعالى».
- ☆ : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٨ - كما في إعلام الوري، مرسلاً.
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٢٨ ب ٢٠ ح ٤٦ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... الْغَيْبَةُ النَّائِمَةُ...».
- ☆ : الثاقب في المناقب: ص ٦٠٣ ح ٥٥١ - كما في كمال الدين، بتفاوت مرسلاً، عن أبي محمد أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب: وفيه: «مِنْكَ... النَّائِمَةُ... الْأَمَلُ... وَسَيَأْتِي سَبْعُونَ».
- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٢٠ - عن إعلام الوري.
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٦ ب ١١ ف ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن أبي جعفر بن بابويه، وفيه: «... الْغَيْبَةُ النَّائِمَةُ... فنسخت هذا التوقيع وقضى في اليوم السادس، وقد كان غيبه (كانت غيبته) القصرى أربعة وستين سنة».
- ☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٣٠ ف ٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه، وفيه: «... الْغَيْبَةُ النَّائِمَةُ... غدونا...». وقال: «كان وفاة الشيخ علي السمرى المذكور في النصف من شعبان سنة ٣٢٨».
- ✽ : نوادر الأخبار: ص ٢٣٣ ح ٢ - عن الإحتجاج.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٣ ب ٣٣ ف ٢ ح ١١٢ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، ونقص بعض فقراته.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٦١ ب ١٦ ح ٧ - عن غيبة الطوسي، وكمال الدين.
- وفي: ج ٥٢ ص ١٥١ ب ٢٣ ح ١ - عن الإحتجاج، وكمال الدين.
- ☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٨ - عن الإحتجاج.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٩٩ ف ٤ ب ٣ ح ١٣ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٣٧] ٣ - «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ، مَنْ سَمَّانِي فِي مَحْفَلٍ مِنَ النَّاسِ»*.

المصادر

- ★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٢ ب ٤٥ ح ١ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندي قالا: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق وإبراهيم بن محمد قالا: سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول: خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام:
- ☆ : وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٨٨ - ٤٨٩ ب ٣٣ ح ١٢ - عن كمال الدين، وفي سنده «علي بن الحسين الدقاق».
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣ ب ٣ ح ٩ - عن كمال الدين، وفي سنده «علي بن الحسين» بدل «علي ابن الحسن».
- وفي: ج ٥٣ ص ١٨٤ ب ٣١ ح ١٣ - عن كمال الدين، وفي سنده «علي بن الحسين» بدل «علي بن الحسن».



- [١٣٣٨] ٤ - «قال صاحب الزمان المهدي عليه السلام - وقد دخلت عليه بعد مولده بثلاثة أيام فعطست عنده - فقال لي: «يَرْحَمُكَ اللهُ، قالت نسيم: ففرحت بكلامه بطفولية ودعائه لي بالرحمة، فقال لي: أَلَا أُبَشِّرُكَ فِي الْعُطَاسِ؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ بِثَلَاثَةِ (لِثَلَاثَةِ) أَيَّامٍ».*

المصادر

- ★ : الهداية الكبرى: ص ٨٦ - ٨٧ - وعنه (الحسين بن حمدان) قدس الله روحه، عن غيلان الكلابي قال: حدثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت
- * : إثبات الوصية: ص ٢٢١ كما في الهداية بتفاوت يسير، مرسلاً، عن علان قال حدثني نسيم:- وفيه: «... بعد مولده بليلة».
- * : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن محمد

ابن يحيى العطار رحمته الله، قال: حدثنا الحسين بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله ... قال: ... وحدثني نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قالت: قال لي صاحب الزمان عليه السلام: كما في إثبات الوصية.

وفي: ص ٤٤١ ب ٤٣ ح ١١ - حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق قال: حدثني إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت: كما في روايته الأولى.

* غيبة الطوسي: ص ٢٣٢ ح ٢٠٠ - كما في الهداية بتفاوت، عن محمد بن يعقوب، وفيه: «... بعد مولده بعشر ليال ...».

* الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٦٥ ب ١٣ ح ١١ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، مراسلاً، عن نسيم.

وفي: ج ٢ ص ٦٩٣ ب ١٤ ح ٧ - كما في غيبة الطوسي، مراسلاً، عن نسيم.

* إلام الوري: ص ٣٩٥ ب ١ ف ٢ - كما في إثبات الوصية، عن إبراهيم بن محمد.

* الثاقب في المناقب: ص ٢٠٣ ح ١٨٠ - كما في إثبات الوصية، مراسلاً، عن إبراهيم بن محمد.

* كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٠ - عن الخرائج.

* زهرة المقول: ص ٦٦ - (قال علان) قال: قال أبو جعفر عمّ الحجة عليه السلام: «عطست بين

يدي ولد أخي أبي محمد وهو صبي، فقلت: الحمد لله، فقال: يرحمك الله يا عمّ ألا

أخبرك في العطاس؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: هو أمان من الموت ثلاثة».

* منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٦٠ ف ١٠ - عن الخرائج.

* الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٥ ب ١١ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير. مراسلاً، عن إبراهيم.

* إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٥ - عن رواية كمال الدين الأولى، وأشار إلى

روايته الثانية، وغيبة الطوسي.

* وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦١ ب ٥٩ ح ١ - عن كمال الدين.

* هداية الأمة: ج ٥ ص ١٥٢ ح ٩٧٦ - مراسلاً، عن نسيم خادم العسكري عليه السلام، كما في رواية

كمال الدين الأولى.

- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٥ ب ١٠ ح ٦ - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.
- ☆ : تبصرة الولي: ص ٤٥ ح ١١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٥ ب ١ ح ٧ - عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٨ - عن غيبة الطوسي.
- وفي: ج ٥٢ ص ٣٠ ب ١٨ ح ٢٤ - عن كمال الدين.
- وفي: ج ٧٦ ص ٥٤ - ٥٥ ب ١٠٣ ح ١٢ - عن كمال الدين.
- ☆ : مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٨٣ ب ٤٩ ح ٩٧٤٥ - عن الهداية. وقال: ورواه المسعودي في إثبات الوصية.
- ✽ : ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٦٤٠ - عن كتاب عقيدة الشيعة ص ٢٥٦، مرسلاً، عن نسيم، كما في رواية كمال الدين الأولى.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٤٤ ف ٣ ب ١ ح ١٦ - عن كمال الدين.

ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل وحاجز

[١٣٣٩] ١ - «كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ، فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لا أزور في شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، فخرجت زائراً، وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة، فلما كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لا تعلمهم بقدومي ، فإنني أريد أن أجعلها زورة خالصة. قال : فجاءني أبو القاسم وهو يتبسّم وقال: بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي : إدفعهما إلى الخليسيّ، وقُلْ لَهُ: مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ.

قال: واعتللت بسرٍّ من رأى علة شديدة أشفقت منها، فأطليت مستعدّاً للموت، فبعث إليّ بستوقة فيها بنفسجين وأمرت بأخذه، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي، والحمد لله ربّ العالمين.

قال: ومات لي غريم، فكتبت أستاذن في الخروج إلى ورثته بواسط، وقلت أصير إليهم حدثان موته لعلّي أصل إلى حقّي ، فلم يؤذن لي، ثمّ كتبت ثانية فلم يؤذن لي، ثمّ كتبت ثالثة فلم يؤذن لي، فلما كان بعد ستين كتبت إليّ ابتداءً صرّ إليهم، فخرجت إليهم فوصل إليّ حقّي.

قال أبو القاسم : وأوصل أبو رميس عشرة دنانير إلى حاجز ، فنسيها حاجز أن يوصلها ، فكتب إليه : تَبْعْتُ بِدَنَانِيرِ أَبِي رَمِيسَ ، ابتداءً .
قال : وكتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء ، وخطَّ بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني أخيه ، وكانا محبوسين ، فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما .

قال : وكتب رجلٌ من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له ، فورد عليه : «الدُّعَاءُ فِي الْحَمْلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرَ ، وَسِتْلِدَانِثَى» . فجاء كما قال عليه السلام .
قال : وكتب محمد بن محمد البصري يسأل الدعاء في أن يكفي أمر بناته ، وأن يرزق الحجج ، ويردَّ عليه ماله ، فورد عليه الجواب بما سأل ، فحجَّ من سنته ومات من بناته أربع ، وكان له ست ، وردَّ عليه ماله .

قال : وكتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه ، فورد : «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِأَخِيكَ الْمُتَوَفَّاةِ الْمُلقَبَةِ كُلِّكِي ، وكانت هذه امرأة صالحة متزوجة بجوار» .

وكتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين ، منها عشرة دنانير لابنة عم لي لم تكن من الإيمان على شيء ، فجعلت اسمها آخر الرُّقعة والفصول ، ألتمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء ، فخرج في فصول المؤمنين : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَثَابَكَ ، ولم يدع لابنة عمي شيء .

قال : وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين ، فأعطاني رجلٌ يقال له محمد بن سعيد دنانير ، فأنفذتها باسم أبيه متعمداً ، ولم يكن من دين الله على شيء ،

فخرج الوصول من عنوان اسمه محمد.

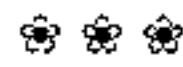
قال: وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة ألف دينار، بعث بها أبو جعفر، ومعني أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف، وإسحاق بن الجنيد، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور، واكثرنا ثلاثة أحمر، فلما بلغت القاطول لم نجد حميراً، فقلت لأبي الحسين: إحمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف في طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ، فاكرتيت له حماراً ولحقت بأبي الحسين في الحير حير - سر من رأى - وأنا أسامره وأقول له: أحمد الله على ما أنت عليه، فقال: وددت أن هذا العمل دام لي، فوافيت سر من رأى وأوصلت ما معنا، فأخذ الوكيل بحضرتي، ووضع في منديل وبعث به مع غلام أسود، فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة، ولما أصبحنا خلا بي أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق، فقال أبو القاسم للغلام الذي حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي: إ دفعها إلى الرسول الذي حمل الرزيمة، فأخذتها منه، فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معي شيئاً: لما كنت معك في الحير تمنيت أن يجيئني منه دراهم أتبرك بها، وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر. فقلت له: خذها فقد آتاك الله، والحمد لله رب العالمين.

قال: وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أم ولده في حل، فخرج: «وَالصَّقْرِيُّ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ» فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر*.

المصادر

- * : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٣ ب ٤٥ ح ١٨ - حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله قال: حدثني أبو القاسم بن أبي حليس قال:
- * : دلائل الحميري : على ما في فرج المهموم.
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٤٣ ب ١٢ ح ٢٤ - بعضه، وقال : « ومنها : ما روى أبو سليمان قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس (قال :) «.
- وفي: ج ٣ ص ١١٣١ ب ٢٠ ح ٤٩ - بعضه، وقال: «وقال سعد : حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس».
- * : عيون المعجزات: ص ١٤٤ - بعضه، مرسلاً، عن أبي القاسم الحليس أنه قال .
- ☆ : فرج المهموم: ص ٢٤٧ - وقال : « ومما رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب (الدلائل) قال : وكتب رجل من رضى حميد يسأله الدعاء في حمل له، فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر وأنها ستلد ابناً، فكان الأمر كما قال صلوات الله عليه «.
- ☆ : الثاقب في المناقب: ص ٥٦٩ ح ٥١٣ - كما في الخرائج بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي القاسم الحليس قال .
- ☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٧ ف ٩ - بعضه مرسلاً، عن أبي القاسم بن أبي حليس.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٤ ب ٣٣ ف ١ ح ٥٣ - أوله، عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٤ - من قوله: «واعتللت» إلى قوله: «والحمد لله رب العالمين» عن كمال الدين.
- وفي: ص ٦٧٥ ح ٥٥ - من قوله: «ومات لي غريم» إلى قوله: «حقّي» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٦ - من قوله: «وأوصل بن رئيس» إلى قوله: «ابن رئيس» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٧ - من قوله: «وكتب هارون» إلى قوله: «باسمهما» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٨ - من قوله: «وكتب رجل من رضى» إلى قوله: «فجاء كما قال» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٥٩ - من قوله: «وكتب محمد بن القعري» إلى قوله: «ورد عليه ماله» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٦٠ - من قوله: «كتب محمد بن يزداد» إلى قوله: «بحوار» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٦١ - من قوله: «وكتبت في إنفاذ» إلى قوله: «بشيء» عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٦٢ - من قوله: «وأنفذت أيضاً» إلى قوله اسمه «محمد» عن كمال الدين.

- وفي: ص ٦٧٦ ح ٦٣ - من قوله: « وحملت في هذه السنة » إلى قوله: « والحمد لله رب العالمين » عن كمال الدين.
- وفيها: ح ٦٤ - من قوله: « وكتب محمد بن كشمير » إلى قوله: « أبو الصقر » عن كمال الدين.
- وفي: ص ٦٩٩ ب ٣٣ ف ٦ ح ١٣٤ - عن العيون.
- وفي: ص ٧٠٢ ب ٣٣ ف ١١ ح ١٤٦ - عن فرج المهموم.
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٧ ص ٦٢٢ ح ٢٦٠٥ - عن الخرائج، واللائق في المناقب.
- وفي: ج ٨ ص ١٣٦ ح ٢٧٣٧ - عن عيون المعجزات.
- ☆ : البحار: ج ٥٠ ص ٢٧١ ب ٣ ح ٣٨ - عن الخرائج . وفيه : أبو القاسم الحبشي.
- وفي: ج ٥١ ص ٣٠٦ ب ١٥ ح ٢٠ - عن فرج المهموم.
- وفي: ص ٣٣١ ب ١٥ ح ٥٦ - عن كمال الدين بتفاوت إلى قوله : « فأعلم ﷺ أن كنيته أبو الصقر ».
- وفي: ص ٣٣٣ - عن الخرائج.



ما ورد في حاجز بن يزيد والأسدي الوكيلين

[١٣٤٠] ١ - كان بمر و كاتب كان للخوزستاني، سماه لي نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية ، فاستشارني فقلت: ابعث بها إلى الحاجزي؟ فقال: هو في عنقك إن سألتني الله ﷻ عنه يوم القيامة . فقلت: نعم. قال نصر: ففارقته على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه: «كَانَ الْمَالُ أَلْفَ دِينَارٍ فَبَعَثْتُ بِمَائَتِي دِينَارٍ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَامِلِ الْأَسَدِيَّ بِالرَّيِّ». قال نصر: و ورد عليّ نعي حاجز ، فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتممت له فقلت له: ولم تغتمّ وتجزع وقد منّ الله عليك بداليتين : قد أخبرك بمبلغ المال ، وقد نعى إليك حاجزاً مبتدءاً*.

المصادر

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٨ ب ٤٥ ح ٩ - وحدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال:

※: غيبة الطوسي: ص ٤١٥ ح ٣٩٢ - بتفاوت، قال: « وروى محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد ابن يوسف الشاشي قال: قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي : وجهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار ، وكتبت إلى الغريم بذلك فخرج الوصول، وذكر: أنه كان [له]

قبلي ألف دينار وأني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَلَيْكَ بِأَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ بِالرَّيِّ»، فورد الخبر بوفاة حاجر (عجته) بعد يومين أو ثلاثة، فأعلمته بموته فاغتم، فقلت [له]: لا تغتم فإن لك في التوقيع إليك دالتين: إحداهما: إعلامه إنيك أن المال ألف دينار، والثانية: أمره إنيك بمعاملة أبي الحسين الأسدي، لعلمه بموت حاجر.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٥ ب ١٤ ح ١٠ - بتفاوت مرسلاً، عن محمد بن يوسف الشاشي، ونصه: «إِنِّي لَمَّا انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له: «محمد بن الحصين الكاتب» وقد جمع مالا للغريم، فسألني عن أمر الغريم فأخبرته بما رأيته من الدلائل، فقال: عندي مال للغريم فأيش تأمرني؟ فقلت: وجهه إلى حاجر. فقال لي: فوق حاجر أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ. فقال: إذا سألتني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني؟ قلت: نعم. قال: فخرجت من عنده فلقيته بعد سنتين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعني مال الغريم، وأعلمك أنني وجهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي وأحمد ابن علي الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك، وسألته الدعاء، فخرج الجواب بما وجهت، وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار وقد وجهت إليه بمائتي دينار، لأنني شككت، وإن الباقي له عندي، فكان كما وصف. وقال: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَلَيْكَ بِأَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ بِالرَّيِّ». فقلت: أفكان كما كتب إليك؟ قال: نعم. وجهت بمائتي دينار لأنني شككت فأزال الله عني ذلك، فورد موت حاجر بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه فأخبرته بموت حاجر فاغتم. فقلت: لا تغتم فإن ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أن المال ألف دينار، والثانية: أمره بمعاملة الأسدي، لعلمه بموت حاجر.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٦ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٦٩٣ ب ٣٣ ح ١١٤ - عن غيبة الطوسي.

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٦ ح ٢٧٦٥ - عن الخرائج.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٤ ب ١٥ ح ٥ - عن الخرائج.

وفي: ص ٣٢٦ ب ١٥ ح ٤٨ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٣٦٣ ب ١٦ ح ١٠ - عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٨٤ ف ٤ ب ٢ ح ٥ - عن كمال الدين.

[١٣٤١] ٢ - «شككت في أمر حجاز فجمعت شيئاً، ثم صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: لَيْسَ فِينَا شَكٌّ، وَلَا فِيمَنْ يَقُومُ مَقَامَنَا بِأَمْرِنَا، رُدَّ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزِ بْنِ يَزِيدَ».*

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٤ - علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قال:
- *: الهداية الكبرى: ص ٩٠ (٣٦٩ ط ج) - وعنه (الحسين بن حمدان الحضيني) قَدْ تَرَكْتُ، عن محمد بن الحسن بن عبد الحميد، أنه شك في أمر حجاز الوشا، فجمع مالاً وخرج به إلى سامراء وخرج إليه الأمر في سنة خمس وستين: - كما في الكافي وليس فيه: «مَقَامَنَا».
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٩ ب ٤٥ ح ٢٣ - كما في الكافي بتفاوت يسير، بسند آخر عن سعد وقال: «وخرج أبو محمد السروي إلى سر من رأى ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً...» وفيه: «مَقَامَنَا شَكٌّ» وليس فيه: «بِأَمْرِنَا».
- *: الإرشاد: ص ٣٥٤ - كما في الكافي بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- *: تقريب المعارف: ص ٤٣٥ - بتفاوت يسير، مرسلاً، عن الحسن بن عبد الحميد. وفيه: «... بِأَمْرِنَا قَادِرِينَ».
- ☆: إعلام الوری: ص ٤٢٠ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٣ - عن الإرشاد.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ب ١١ ف ٧ ح ٨ - عن الإرشاد.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٢ ب ٣٣ ح ١٣ - عن الكافي.
- وفي: ص ٦٧٧ ب ٣٣ ح ٧١ - عن الكافي.



[١٣٤٢] ٣ - «أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حجاز، وكتب رقعة وغير فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له».*

المصادر

★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٨ ب ٤٥ ح ١٠ - حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي قال: حدثني نصر بن الصباح قال:

* : دلائل الإمامة: ص ٢٨٧ (ص ٥٢٧ ح ٥٠٠ طج) - وعنه (وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله) قال: حدثني علي بن محمد قال : حدثني نصر بن الصباح: - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير.

* : الثاقب في المناقب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٣ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن نصر بن الصباح.

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٦ ف ٩ - كما في كمال الدين . وقال : « وبالطريق المذكور يرفعه إلى نصر بن صباح » قال .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٧ - عن كمال الدين.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٢٧ ب ١٥ ح ٤٩ - عن كمال الدين.

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٨٩ ف ٤ ب ٢ ح ١٠ - عن دلائل الإمامة.

[١٣٤٣] ٤ - «إِنَّ رَجُلًا تَفَكَّرَ فِي رَجُلٍ يُوَصِّلُ إِلَيْهِ مَا وَجِبَ لِلْغَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ، فَسَمِعَ هَاتِفًا يَهْتَفُ بِهِ : «أَوْصِلْ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزٍ» *.

المصادر

★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٨ ب ٤٥ ح ٢٣ - قال (سعد بن عبد الله) : وحدثني العاصمي:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٠ - عن كمال الدين.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣٤ ب ١٥ ذ ٥٨ - عن كمال الدين.

[١٣٤٤] ٥ - يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، تَعَالَى اللَّهُ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ،

لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءُ فِي عِلْمِهِ وَلَا فِي قُدْرَتِهِ، بَلْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ، كَمَا
 قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وَأَنَا وَجَمِيعُ آبَائِي مِنَ الْأَوَّلِينَ: آدَمُ وَنُوحٌ
 وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَمِنَ الْآخِرِينَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ، إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِي وَمُنْتَهَى عَصْرِي، عَيْدُ اللَّهِ تَعَالَى. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:
 ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا. قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ
 آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾.

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ آذَانَا جُهْلَاءُ الشَّيْعَةِ وَحَقَاؤُهُمْ، وَمَنْ دِينُهُ جَنَاحُ
 الْبُعُوضَةِ أَرْجَحُ مِنْهُ، فَأُشْهِدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكَفَى بِهِ شَهِيداً،
 وَرَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ، وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُشْهِدُكَ،
 وَأُشْهِدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّا
 نَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَنُشَارِكُهُ فِي مُلْكِهِ، أَوْ يُحِلُّنَا مَحَلًّا سِوَى الْمَحَلِّ الَّذِي رَضِيَهُ
 اللَّهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ، أَوْ يَتَعَدَّى بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَكَ، وَبَيَّنَّتهُ فِي صَدْرِ كِتَابِي.
 وَأُشْهِدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَبَرَأَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرَأُ مِنْهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَوْلِيَاءُهُ.
 وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيعَ الَّذِي فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ وَعُنُقِ مَنْ
 سَمِعَهُ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِيٍّ وَشِيعَتِي، حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى هَذَا التَّوْقِيعِ

الْكُلُّ مِنَ الْمَوَالِي، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَلَفَاهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ اللَّهِ الْحَقِّ،
وَيَنْتَهُونَ عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ مُنْتَهَى أَمْرِهِ، وَلَا مَبْلَغَ مُنْتَهَاهُ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِمْ
كِتَابِي وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَيْتُهُ فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ
ذَكَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ».*

المصادر

- ☆ : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٧٣ - قال: «وممّا خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردّاً على الغلاة من التوقيع، جواباً لكتاب كتب على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي».
- ☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٢ التوقيع ١٩٩ - عن الإحتجاج.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٦٣ ب ٣٥ ف ١٦ ح ٦٦ - عن الإحتجاج.
- ☆ : البحار: ج ٢٥ ص ٢٦٦ ب ٩ ح ٩ - عن الإحتجاج.

- ☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٨٢ التوقيع ١٩٩ - عن الإحتجاج.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٦٣ ب ٣٥ ف ١٦ ح ٦٦ - عن الإحتجاج.

ما ورد من الناحية المقدسة عن طريق الحميري

[١٣٤٥] ١- «فرأيتك أدام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما يسهل، لأضيفه

إلى سائر أياديك عليّ، واحتجت أدام الله عزك أن تسأل لي بعض الفقهاء

عن المصلي إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن

يكبر؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول:

بحول الله وقوته أقوم وأقعد.

الجواب قال: إن فيه حديثين، أمّا أحدهما فإنه إذا انتقل من حالة إلى حالة

يُحْبَر: فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول:

بحول الله وقوته أقوم وأقعد.

الجواب: لا بأس بذلك، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْ صَاحِبِهِ.

وعندنا حاكّة مجوس، يأكلون الميتة، ولا يغتسلون من الجنابة، وينسجون لنا ثياباً، فهل تجوز الصلاة فيها قبل أن تغسل؟.

الجواب: لا بأس بالصلاة فيها.

وعن المصلي يكون في صلاة الليل في ظلمة، فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح أو نطح، فإذا رفع رأسه وجد السجادة، هل يعتدّ بهذه السجدة أم لا يعتدّ بها؟.

الجواب: مَا لَمْ يَسْتَوِ جَالِساً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِ رَأْسِهِ لِطَلَبِ الْحُمْرَةِ. وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة ويرفع الجناحين أم لا؟

الجواب: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ وَجَمِيعِ الْخَشَبِ. وعن المحرم يستظلُّ عن المطر بنطح أو غيره حذراً على ثيابه وما في محمله أن يتل فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْمَحْمِلِ فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيْهِ دَمٌ. والرجل يحجّ عن أجرة هل يحتاج أن يذكر الذي حجّ عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عمن حجّ عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد؟

الجواب: يَذْكُرُهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ. وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خنز أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وَقَدْ فَعَلَهُ قَوْمٌ صَالِحُونَ.

وهل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجليه بطيطة لا يغطي الكعنين أم لا يجوز؟

الجواب: جائز.

ويصلي الرجل ومعه في كمّيه أو سراويله سكين أو مفتاح حديد هل

يجوز ذلك؟

الجواب: جائز.

و[عن] الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلاً بهم، يحجّ ويأخذ على

الجادّة، ولا يُجرمون هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخّر

إحرامه إلى ذات عرق فيحرم معهم لَمَّا يخاف الشهرة، أم لا يجوز أن يحرم

إلا من المسلخ؟

الجواب: يُحْرَمُ مِنْ مِيقَاتِهِ، ثُمَّ يَلْبَسُ وَيُلْبِي فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مِيقَاتِهِمْ

أَظْهَرَ.

وعن لبس النعل المعطون، فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كراهية.

الجواب: جائز ذلك ولا بأس به.

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلاً لَمَّا في يده، لا يرع عن

أخذ ماله، ربما نزلت في قرية وهو فيها، أو أدخل منزله، وقد حضر

طعامه فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه، وقال فلان لا

يستحل أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدق

بصدقة؟ وكم مقدار الصدقة؟ وإن أهدى هذا الوكيل هدية إلى رجل

آخر ، فأحضر فيدعوني أن أنال منها وأنا أعلم أن الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده، فهل عليّ فيه شيء إن أنا نلت منها؟
 الجواب: إِنْ كَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ أَوْ مَعَاشٌ غَيْرُ مَا فِي يَدِهِ فَكُلْ طَعَامَهُ
 وَاقْبَلْ بَرَّهُ، وَإِلَّا فَلَا.

وعن الرجل يقول الحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة ، إَلَّا أَنْ لَهُ أَهْلًا
 موافقة له في جميع أمره، وقد عاهدها أن لا يتزوج عليها [ولا يَتَمَتَّعْ]
 ولا يتسرى، وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفي بقوله، فربما غاب
 عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أن
 وقوف من معه من أخ وولد و غلام ووكيل وحاشية مما يقلله في أعينهم،
 ويحبّ المقام على ما هو عليه محبة لأهله وميلاً إليها وصيانة لها ولنفسه،
 لا يحرم المتعة ، بل يدين الله بها ، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟
 الجواب: (فِي ذَلِكَ) يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ تَعَالَى [بِالْمَتْعَةِ] لِيَزُولَ عَنْهُ
 الْحَلْفُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً.

فإن رأيت أدام الله عزك أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيّب في كلّ
 مسألة بما العمل به، وتقلّدي المنّة في ذلك، جعلك الله السبب في كلّ خير
 وأجراه على يدك، فعلت مثاباً إن شاء الله، أطال الله بقاءك، وأدام عزك
 وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في
 إحسانه إليك، وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك. الحمد لله
 ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد النبي وآله وسلّم كثيراً.

(قال ابن نوح): نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيها الخط والتوقيعات.

وكان أبو القاسم رحمه الله من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية*.

المصادر

- * غيبة الطوسي: ص ٣٧٨ - ٣٨٤ ح ٣٤٦ - من كتاب آخر (لمحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري):
- «: الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٣ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت مرسلاً، عن محمد بن عبد الله الحميري. وفيه: «... غاب عنه ... أو الكلبسيه ... في ترك رفع الخشب ... يحج عن أحد ... لم يفصل ... يصلي في بطيط ... منذ تسعة عشر ... لا لتحريم المتعة».
- «: وسائل الشيعة: ج ٢ ص ١٠٩٤ ب ٧٣ ح ٩ - من قوله: «عندنا حاكسة مجوس» إلى قوله: «لا بأس بالصلاة فيها» عن الاحتجاج وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٣ ص ٣٠٥ ب ٣٢ ح ١١ - من قوله: «يسأله عن الفص» إلى قوله: «بدل الخماهن» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ص ٣١٠ ب ٣٨ ح ٤ - من قوله: «هل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجله» إلى قوله: «جائز لا بأس» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٤ ص ٩٦٢ ب ٨ ح ٦ - من قوله: «يسأله عن المصلي» إلى قوله: «لطلب الخمرة» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ص ٩٦٧ ب ١٣ ح ٨ - من قوله: «يسأل لي بعض الفقهاء» إلى قوله: «كان صواباً» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٨ ص ٢٢٦ ب ٢ ح ١٠ - من قوله: «يسأله عن الرجل يكون مع بعض هؤلاء» إلى قوله: «مقاتهم أظهره» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.
- وفي: ج ٩ ص ٤١ ب ٣٢ ح ٤ - من قوله: «هل يجوز للرجل يحرم في كساء» إلى قوله: «وقد فعله قوم صالحون» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص ١٥٣ ب ٦٧ ح ٦ و ٧ - من قوله: « يسأله عن المحرم » إلى قوله: « الخشب » ومن قوله: « عن المحرم يستظل » إلى قوله: « فعليه دم » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج ١٠ ص ١٢٨ ب ٢٩ ح ٢ و ٣ - من قوله: « عن رجل اشترى هدياً لرجل » إلى قوله: « عن صاحبه ». ومن قوله: « عن الرجل يحج عن أحد » إلى قوله: « فلا بأس » عن الإحتجاج وغيبة الطوسي.

وفي: ج ١٢ ص ١٦٠ ب ٥١ ح ١٥ - من قوله: « عن الرجل من وكلاء الوقف » إلى قوله: « وإلا فلا »، عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج ١٤ ص ٤٤٥ ب ٣ ح ٣ - من قوله: « يسأله عن الرجل ممن يقول بالحق » إلى قوله: « ولو مرة » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

✽: هداية الأمة: ج ٥ ص ٢٢١ ح ٨٢ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية غيبة الطوسي، باختصار من قوله: « هل يجوز للرجل أن يحرم في كساء » إلى قوله: « قوم صالحون ». وفي: ص ٢٦٠ ح ٢٠٧ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية غيبة الطوسي باختصار من قوله: « المحرم يرفع الظلال » إلى قوله: « رفع الخشب ».

وفيها: ح ٢٠٨ - مرسلًا من قوله: « المحرم يستظل من المطر » إلى قوله: « فعليه دم ».

✽: البحار: ج ٥٣ ص ١١٧ ب ٢٩ ح ١٤١ - عن الإحتجاج بعضه.

وفي: ص ١٥٤ ب ٣١ ح ٢ - عن غيبة الطوسي، وقال: « أقول: روى في الإحتجاج مثله » إلى قوله: « لِيُزَوَّلَ عَنْهُ الْحُلْفُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً ».

وفي: ج ٧٥ ص ٣٨٢ ب ٨٣ ح ٣ - من قوله: « من وكلاء الوقف » إلى قوله: « وإلا فلا » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٨٣ ص ٢٥٢ ب ٥ ح ١٧ - من قوله: « يسأله عن الرجل في كُفِّهِ » إلى قوله: « جائز » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص ٢٥٦ ب ٥ ح ٢٩ - من قوله: « عن الفص الخُمَاهَن » إلى قوله: « على الكراهية » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص ٢٥٩ ب ٦ ح ٥ - من قوله: « إن عندنا حاكّة مجوس » إلى قوله: « لا بأس فيها » عن الإحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ص ٢٧٤ ب ٩ ح ١ - من قوله: «هل يجوز» إلى قوله: «جائز» عن غيبة الطوسي والاحتجاج.

وفي: ج ٨٥ ص ١٢٨ ب ٢٧ ح ٢ - من قوله: «يسأل عن المصلي يكون في صلاة الليل» إلى قوله: «الخمرة» عن غيبة الطوسي والاحتجاج.

وفي: ص ١٨١ ب ٣١ ح ٣ - من قوله: «يسأله عن المصلي إذا قام» إلى قوله: «كان ثواباً» عن الاحتجاج وغيبة الطوسي.

وفي: ج ٩٩ ص ١١٥ ب ١٨ ح ١ و ٢ - من قوله: «يسأله عن رجل اشترى هدياً» إلى قوله: «فلا بأس» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٢٦ ب ٢٢ ح ١ - من قوله: «يسأله عن الرجل يكون معه بعض هؤلاء» إلى قوله: «أظهر» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٤٣ ب ٢٥ ح ٨ - من قوله: «هل يجوز للرجل أن يحرم في» إلى قوله: «صالحون» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٧٧ ب ٢٩ ح ٣ - من قوله: «يسأل عن المحرم يرفع الظلال» إلى قوله: «فعله» دم «عن الاحتجاج».

وفي: ج ١٠٣ ص ٢٩٨ ب ٩ ح ٢ - من قوله: «سألت عن الرجل ممن يقول بالحق» إلى قوله: «ولو مرة واحدة» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٤ ص ٢١٨ ب ٤ ح ١٢ - كما في ج ١٠٣ ص ٢٩٨ ح ٢ - عن الاحتجاج.

✽: مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٢١٩ ب ٢٥ ح ٢ - كما في البحار ج ٨٣ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٤٦] ٢ - «سأل عن المُحَرَّم يجوز أن يشد الميزر من خلفه على عقبه

بالطول، ويرفع طرفيه إلى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقد هما،

ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجله ويرفعهما إلى خاصرته، ويشد

طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإن الميزر الأول

كنا نتزر به إذا ركب الرجل جملة يكشف ما هناك، وهذا ستر؟
 فأجاب عليه السلام: جاز أن يتزر الإنسان كيف شاء إذا لم يحدث في الميزر
 حدثاً بمقراض ولا إبرة يخرج به عن حد الميزر، وغرزه غرزاً ولم
 يعقده، ولم يشد بعضه ببعض. وإذا غطى سرته وركبتيه كلاهما، فإن
 السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين، والأحب إلينا
 والأفضل لكل أحد شدة على السبيل المألوفة المعروفة للناس جميعاً
 إن شاء الله.

وسأل: هل يجوز أن يشد عليه مكان العقد تكة؟ فأجاب: لا يجوز شد
 الميزر بشيء سواه من تكة ولا غيرها.

وسأل عن التوجه للصلاة أن يقول: على ملة إبراهيم ودين محمد ﷺ،
 فإن بعض أصحابنا ذكر: أنه إذا قال على دين محمد فقد أبدع، لأننا لم
 نجده في شيء من كتب الصلاة خلا حديثاً في كتاب القاسم بن محمد عن
 جده الحسن بن راشد: أن الصادق عليه السلام قال للحسن: كيف تتوجه؟
 فقال: أقول: لبيك وسعديك، فقال له الصادق عليه السلام: ليس عن هذا
 أسألك، كيف تقول: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض
 حنيفاً مسلماً؟

قال الحسن: أقول.

فقال الصادق عليه السلام: إذا قلت ذلك فقل: على ملة إبراهيم، ودين محمد
 ومنهاج علي بن أبي طالب، والإيتمام بآل محمد، حنيفاً مسلماً وما أنا

مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فأجاب عليه السلام: التَّوَجُّهُ كُلُّهُ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ، وَالسُّنَّةُ الْمُؤَكَّدَةُ فِيهِ الَّتِي هِيَ كَالِإِجْمَاعِ الَّذِي لَا خِلَافَ فِيهِ: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، حَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهَدْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ أَقْرَأَ الْحَمْدَ. قَالَ الْفقيه الذي لَا يَشْكُ فِي عِلْمِهِ: إِنَّ الدِّينَ لِمُحَمَّدٍ وَالْهُدَايَةَ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمَا لَهُ عليهما السلام وَفِي عَقِبِهِ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَمَنْ شَكَّ فَلَا دِينَ لَهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى.

وسأله: عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه، يجوز أن يردّ يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي: أَنَّ اللَّهَ عز وجل أَجَلَ مِنْ أَنْ يردّ يدي عبده صَفْراً، بل يملؤها من رحمته، أم لا يجوز؟ فَإِنْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهُ عَمِلَ فِي الصَّلَاةِ.

فأجاب عليه السلام: رَدُّ الْيَدَيْنِ مِنَ الْقُنُوتِ عَلَى الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْفَرَائِضِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِ إِذَا رَجَعَ يَدُهُ فِي قُنُوتِ الْفَرِيضَةِ وَفَرَّغَ مِنَ الدُّعَاءِ أَنْ يردّ بَطْنَ رَاحَتَيْهِ مَعَ صَدْرِهِ تَلْقَاءَ رُكْبَتَيْهِ عَلَى تَمَهُّلٍ وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ، وَالْخَبَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي نَوَافِلِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ دُونَ الْفَرَائِضِ،

وَالْعَمَلُ بِهِ فِيهَا أَفْضَلُ.

وسأل : عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فإن بعض أصحابنا ذكر أنها (بدعة) فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟

فأجاب عليه السلام : سَجْدَةُ الشُّكْرِ مِنَ الزَّمِ السُّنَنِ وَأَوْجِبُهَا، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذِهِ السَّجْدَةُ بِدْعَةٌ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ بِدْعَةً فِي دِينِ اللَّهِ.

فَأَمَّا الْخَبَرُ الْمَرْوِيُّ فِيهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَالِإِخْتِلَافُ فِي أَنَّهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ، فَإِنَّ فَضْلَ الدُّعَاءِ وَالتَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ عَلَى الدُّعَاءِ بِعَقِيبِ النَّوَافِلِ كَفَضْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ، وَالسَّجْدَةُ دُعَاءٌ وَتَسْبِيحٌ، فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الْفَرَضِ، فَإِنْ جُعِلَتْ بَعْدَ النَّوَافِلِ أَيْضاً جَازَ.

وسأل : إن لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجانب ضيعة خراب للسلطان فيها حصّة، وأكرته بما زرعوها حدودها ويؤذيهم عمال السلطان، ويتعرضون في الكلّ من غلات ضيعته، وليس لها قيمة لخرابها، وإنما هي بائرة منذ عشرين سنة، وهو يتحرّج من شرائها، لأنّه يقال : إن هذه الحصّة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان، فإن جاز شرائها من السلطان، وكان ذلك صلاحاً له وعمارة لضييعته، وإنّه يزرع هذه الحصّة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله تعالى؟

فأجاب : الضَّيْعَةُ لَا يَجُوزُ ابْتِياعُهَا إِلَّا مِنْ مَالِكِهَا أَوْ بِأَمْرِهِ أَوْ رِضَائِهِ مِنْهُ.

وسأل: عن رجل استحل امرأة خارجة من حجابها، وكان يحترز من أن يقع له ولد فجاءت بابت، فتخرج الرجل ألا يقبله، فقبله وهو شاك فيه، وجعل يجري على أمه وعليه حتى ماتت الأم، وهو ذا يجري عليه غير أنه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممن يجب أن يخلط بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقه فعل؟ فأجاب عليه السلام: الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه، الجواب يختلف فيها، فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحاً ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد إن شاء الله.

وسأله الدعاء له، فخرج الجواب:

جاء الله بما هو جل وتعالى أهله، إيجابنا لحقه، ورعايتنا لأبيه رحمه الله، وقربة منا، وقد رضيينا بما علمناه من جميل نيته، ووقفنا عليه من مخاطبته المقرر له من الله التي يرضى الله عليه السلام ورسوله، وأولياؤه عليهم السلام، والرحمة بما بدأنا (كذا)، نسأل الله بمسألتيه ما أمله من كل خير عاجل وآجل، وأن يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يجب صلاحه، إنه ولي قدير*.

المصادر

- ★: الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٥ - ٤٨٧ - وفي كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام من جواب مسائله التي سأل عنها في سنة سبع وثلاث مائة:
- ☆: وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٧٢٤ ب ٨ ح ٣ - من قوله: «يسأله عن التوجه للصلاة» إلى قوله «ثم تقرأ الحمد» عن الإحتجاج.

وفي: ص ٩١٩ ب ٣٣ ح ١ - من قوله: «وسأله عن القنوت» إلى قوله: «فيها أفضل» عن الاحتجاج.
وفي: ص ١٠٥٨ ب ٢١ ح ٣ - من قوله: «إنه كتب إليه يسأله عن سجدة الشكر» إلى قوله:
«أيضاً جاز» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩ ص ١٣٦ ب ٥٤ ح ٣ - من قوله: «إنه كتب إليه يسأله عن المحرم» إلى قوله:
«للناس جميعاً... إن شاء الله تعالى» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٢ ص ٢٥٠ ب ١ ح ٨ - من قوله: «إن بعض أصحابنا له ضيعة» إلى قوله: «أورضى
منه» عن الاحتجاج.

✽: هداية الأمة: ج ٥ ص ٢٥٣ ح ١٤٩ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية
الاحتجاج باختصار من قوله: «جائز أن يترر الإنسان» إلى قوله: «جميعاً إن شاء الله».

وفي: ج ٦ ص ٩٥ ح ٥ - مرسلًا، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية الاحتجاج باختصار
من قوله: «الضيعة لا يجوز ابتياعها» إلى قوله: «ورضى منه».

✽: البحار: ج ٨٤ ص ٣٥٩ ب ٢٢ ح ٧ - من قوله: «يسأله عن التوجه للصلاة» إلى قوله: «وتعوذ
بالله من الضلالة بعد الهدى» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨٥ ص ١٩٨ ب ٣٢ ح ٦ - من قوله: «يسأله عن القنوت» إلى قوله: «في الصلاة»
عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨٦ ص ١٩٤ ب ٤٤ ح ١ - من قوله: «يسأله عن سجدة الشكر» إلى قوله: «فإن
الدعاء فيه مستجاب» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩٩ ص ١٤٣ ب ٢٥ ح ٩ - من قوله: «وسأله عن المحرم إلى» قوله: «جميعاً إن شاء
الله» عن الاحتجاج.

وفي: ص ١٤٤ ب ٢٥ ح ١٠ - من قوله: «هل يجوز أن يشد عليه» إلى قوله: «من تكية ولا
غيرها» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٣ ص ٦٢ ب ٩ ح ١ - من قوله: «إن لبعض إخواننا» إلى قوله: «ورضى منه»
عن الاحتجاج.

[١٣٤٧] ٣- « بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، وأدام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عليك، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السوء كله فداك، وقدمني قبلك: إن قبلنا مشايخ وعجايز يصومون رجلاً منذ ثلاثين سنة وأكثر، ويصلون بشعبان وشهر رمضان. وروى لهم بعض أصحابنا: أن صومه معصية؟

فأجاب عليه السلام: قَالَ الْفَقِيه: يَصُومُ مِنْهُ أَيَّاماً إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْماً، إِلَّا أَنْ يَصُومَهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْيَّامِ الْفَائِتَةِ، لِلْحَدِيثِ: «إِنَّ نِعَمَ الْقَضَاءِ رَجَبٌ». وسأل: عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل، فيتخوف أن نزل الغوص فيه، وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوي له أن يلبد شيئاً عنه لكثرتة وتهافته، هل يجوز أن يصلي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أياماً، فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟ فأجاب: لَا بَأْسَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَالشَّدَّةِ.

وسأل: عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة، فإن بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتد بتلك الركعة؟

فأجاب: إِذَا لَحِقَ مَعَ الْإِمَامِ مِنْ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ تَسْبِيحَةً وَاحِدَةً اعْتَدَّ بِتِلْكَ الرُّكْعَةِ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ.

وسأل: عن رجل صلى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلما أن صلى من

صلاة العصر ركعتين إstimقن أنه صلى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟
فأجاب: إِنْ كَانَ أَحْدَثَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ حَادِثَةٌ يَقْطَعُ بِهَا الصَّلَاةَ أَعَادَ
الصَّلَاتَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحْدَثَ حَادِثَةٌ جَعَلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ تِمَّةً
لِصَّلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ.

وسأل : عن أهل الجنة يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟

فأجاب: إِنْ الْجَنَّةَ لَا حَمْلَ فِيهَا لِلنِّسَاءِ وَلَا وَلَادَةً، وَلَا طَمْثَ وَلَا نِفَاسَ،
وَلَا شِقَاءَ بِالطُّفُولِيَّةِ، وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ، فَإِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ وَلَدًا خَلَقَهُ اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْلٍ وَلَا وَلَادَةٍ عَلَى
الصُّورَةِ الَّتِي يُرِيدُ، كَمَا خَلَقَ آدَمَ عِبْرَةً.

وسأل : عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم، وبقي له
عليها وقت، فجعلها في حلّ مما بقي له عليها، وقد كانت طمشت قبل أن
يجعلها في حلّ من أيامها بثلاثة أيام، أيجوز أن يتزوجها رجل معلوم إلى
وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى؟
فأجاب: يَسْتَقْبِلُ حَيْضَةً غَيْرَ تِلْكَ الْحَيْضَةِ، لِأَنَّ أَقْلَ تِلْكَ الْعِدَّةِ حَيْضَةٌ
وَطُهْرَةٌ تَامَةٌ.

وسأل : عن الأبرص والمجدوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم؟
فقد روي لنا أنهم لا يؤمّون الأصحاء. فأجاب: إِنْ كَانَ مَا بِهِمْ حَادِثًا
جَازَتْ شَهَادَتُهُمْ، وَإِنْ كَانَ وَلَادَةً لَمْ يَجُزْ.

وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة امرأته؟

فأجاب: إِنْ كَانَتْ رُبَيْتٌ فِي حِجْرِهِ فَلَا يَجُوزُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُبَيْتٌ فِي حِجْرِهِ وَكَانَتْ أُمُّهَا فِي غَيْرِ عِيَالَةٍ فَقَدْ رُوي أَنَّهُ جَائِزٌ.

وسأل: هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأة، ثم يتزوج جدتها بعد ذلك؟
فأجاب: قَدْ نُهيَ عَنْ ذَلِكَ.

وسأل: عن رجل ادّعى على رجل ألف درهم، وأقام به البيّنة العادلة، وادّعى عليه أيضاً خمسمائة درهم في صك آخر، وله بذلك بيّنة عادلة، وادّعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صك آخر، ومائتي درهم في صك آخر، وله بذلك كلّ بيّنة عادلة. ويزعم المدّعي عليه أن هذه الصكوك كلّها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم، والمدّعي منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب الألف الدرهم مرّة واحدة أو يجب عليه كلّما يقيم البيّنة به؟ وليس في الصكوك استثناء، إنّما هي صكوك على وجهها.

فأجاب: يُؤْخَذُ مِنَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ مَرَّةً، وَهِيَ الَّتِي لَا شُبْهَةَ فِيهَا، وَيُرَدُّ الْيَمِينُ فِي الْأَلْفِ الْبَاقِي عَلَى الْمُدَّعِي، فَإِنْ نَكَلَ فَلَا حَقَّ لَهُ.

وسأل: عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا؟

فأجاب: يَوْضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، وَيُخْلَطُ بِخُيُوطِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وسأل فقال: روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب على إزار ابنه: إسماعيل

يشهد أن لا إله إلا الله، فهل يجوز أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟
فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ.

وسأل: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر؟ وهل فيه فضل؟

فأجاب: يُسَبِّحُ الرَّجُلُ بِهِ ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ السُّبْحِ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْسَى التَّسْبِيحَ وَيُدِيرُ السُّبْحَةَ فَيُكْتَبُ لَهُ التَّسْبِيحُ .

وسأل : عن السجدة على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟
فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ، وَفِيهِ الْفَضْلُ .

وسأل: عن الرجل يزور قبور الأئمة عليه السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة، ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر، ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟

فأجاب: أَمَّا السُّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ، فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلَا فَرِيضَةٍ وَلَا زِيَادَةٍ (زِيَارَةٍ) وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ .
وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ، وَيَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ، لِأَنَّ الْإِمَامَ لَا يُتَقَدَّمُ وَلَا يُسَاوَى .

وسأل فقال: يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة وبيده السبحة أن يديرها وهو في الصلاة؟

فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ إِذَا خَافَ السَّهْوَ وَالْغَلَطَ .

وسأل : هل يجوز أن يدير السبحة بيد اليسار إذا سبَّح، أو لا يجوز؟
فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وسأل فقال: روي عن الفقيه في بيع الوقف خبر مأثور: إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم، فاجتمع أهل الوقف على بيعه، وكان ذلك

لصالح لهم أن يبيعه، فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلهم على البيع، أم لا يجوز إلا أن يجتمعوا كلهم على ذلك؟ وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه؟

فأجاب: إِذَا كَانَ الْوَقْفُ عَلَى إِمَامٍ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَجْمَعْ كُلُّ قَوْمٍ مَا يَقْدِرُونَ عَلَى بَيْعِهِ مُجْتَمِعِينَ وَمُتَفَرِّقِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وسأل: هل يجوز للمُحَرِّم أن يصير على إبطه المرتك والتوتيا لريح العرق أم لا يجوز؟

فأجاب: يَجُوزُ ذَلِكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وسأل: عن الضرير إذا شهد في حال صحته على شهادة، ثم كفّ بصره ولا يرى خطه فيعرفه، هل يجوز شهادته أم لا؟ وإن ذكر هذا الضرير الشهادة، هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟

فأجاب: إِذَا حَفِظَ الشَّهَادَةَ وَحَفِظَ الْوَقْتَ، جَازَتْ شَهَادَتُهُ.

وسأل: عن الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغير أمره ويتولى غيره، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد، أم لا يجوز ذلك؟

فأجاب: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لِأَنَّ الشَّهَادَةَ لَمْ تَقُمْ لِلْوَكِيلِ، وَإِنَّمَا قَامَتْ لِلْمَالِكِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾.

وسأل : عن الركعتين الأخراوين قد كثرت فيهما الروايات ، فبعض يروي أن قراءة الحمد وحدها أفضل ، وبعض يروي أن التسبيح فيها أفضل ، فالفضل لأيهما لنستعمله ؟

فأجاب : قَدْ نَسَخَتْ قِرَاءَةُ أُمِّ الْكِتَابِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ التَّسْبِيحَ ، وَالَّذِي نَسَخَ التَّسْبِيحَ قَوْلُ الْعَالِمِ عليه السلام : كُلُّ صَلَاةٍ لَا قِرَاءَةَ فِيهَا فَهِيَ خِدَاجٌ إِلَّا الْعَلِيلُ ، أَوْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ السَّهْوُ فَيَتَخَوَّفُ بُطْلَانُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ .

وسأل فقال : يتخذ عندنا ربّ الجوز لوجع الحلق والبجبة ، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد ويدقّ دقاً ناعماً ، ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ، ويترك يوماً وليلة ثم ينصب على النار ، ويلقى على كلّ ستة أرطال منه رطل عسل ويغلى رغوته ، ويسحق من النوشادر والشبّ اليماني من كلّ واحدة نصف مثقال ويداف بذلك الماء ، ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ، ويغلى ويؤخذ رغوته حتى يصير مثل العسل ثخيناً ، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه ، فهل يجوز شربه أم لا ؟

فأجاب : إِذَا كَانَ كَثِيرُهُ يُسْكِرُ أَوْ يُغَيِّرُ ، فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ ، وَإِنْ كَانَ لَا يُسْكِرُ فَهُوَ حَلَالٌ .

وسأل : عن الرجل يعرض له الحاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا ، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما : (نعم افعل) وفي الآخر : (لا تفعل) فيستخير الله مراراً ، ثم يرى فيهما ، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج ، فهل يجوز ذلك أم لا ؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الإستخارة أم هو سوى ذلك ؟

فأجاب: الَّذِي سَنَّهَ الْعَالِمُ عليه السلام فِي هَذِهِ الْإِسْتِخَارَةِ بِالرَّقَاعِ وَالصَّلَاةِ.
 وسأل: عن صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أيِّ أوقاتها أفضل أن
 تصلي فيه؟ وهل فيها قنوت؟ وإن كان ففي أيِّ ركعة منها؟
 فأجاب: أَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ
 شِئْتَ وَأَيِّ وَقْتٍ صَلَّيْتَهَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَالْقُنُوتُ فِيهَا مَرَّتَانٍ:
 فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَفِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ.

وسأل: عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله وأن يدفعه إلى رجل من
 إخوانه، ثم يجد في أقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمّن نواه له أو إلى قرابته؟
 فأجاب: يَصْرِفُهُ إِلَى أَذْنَاهُمَا وَأَقْرَبِيهَا مِنْ مَذْهَبِهِ، فَإِنْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ
 الْعَالِمِ عليه السلام: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّدَقَةَ وَذُو رَحِمٍ مُتَحَاجٌّ، فَلْيُقَسِّمْ بَيْنَ الْقَرَابَةِ
 وَبَيْنَ الَّذِي نَوَى حَتَّى يَكُونَ قَدْ أَخَذَ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ.

وسأل فقال: اختلف أصحابنا في مهر المرأة، فقال بعضهم: إذا دخل بها
 سقط المهر ولا شيء لها، وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة،
 فكيف ذلك؟ وما الذي يجب فيه؟

فأجاب: إِنْ كَانَ عَلَيْهِ بِالْمَهْرِ كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ دَيْنٍ فَهُوَ لَازِمٌ لَهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّدَاقِ سَقَطَ إِذَا دَخَلَ بِهَا، وَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كِتَابٌ فَإِذَا دَخَلَ بِهَا سَقَطَ بَاقِي الصَّدَاقِ.

وسأل فقال: روي لنا عن صاحب العسكر عليه السلام أنه سئل عن الصلاة في
 الحَزِّ الذي يغش بوبر الأرناب، فوقع: يجوز، وروي عنه أيضاً: أنه لا

يجوز، فأَيُّ الخبرين يعمل به؟

فأجاب: إِنَّمَا حُرِّمَ فِي هَذِهِ الْأَوْبَارِ وَالْجُلُودِ، فَأَمَّا الْأَوْبَارُ وَحَدَّهَا فَكُلُّ حَلَالٍ.
وقد سأل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام: لَا يَصَلِّي فِي الثَّلَبِ
وَلَا فِي الْأَرْنَبِ، وَلَا فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَلِيهِ؟ فقال: إِنَّمَا عَنَى الْجُلُودَ دُونَ غَيْرِهَا.
وسأل فقال: يَتَّخِذُ بِاصْفَهَانِ ثِيَابَ عَتَابِيَّةٍ عَلَى عَمَلِ الْوَشَا مِنْ قَزٍّ أَوْ
إِبْرِيسَمٍ، يَجُوزُ، الصَّلَاةُ فِيهَا أَمْ لَا؟

فأجاب: لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي ثَوْبٍ سُدَاهُ أَوْ لُحْمَتُهُ قُطِنٌ أَوْ كَتَّانٌ.
وسأل: عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ، وَبِأَيِّهِمَا يَبْدَأُ بِالْيَمِينِ، أَوْ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا
جَمِيعاً مَعاً؟

فأجاب عليه السلام: يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا مَعاً، فَإِنْ بَدَأَ بِأَحَدِهِمَا قَبْلَ الْأُخْرَى فَلَا
يَبْتَدِئُ إِلَّا بِالْيَمِينِ.

وسأل: عَنِ صَلَاةِ جَعْفَرٍ فِي السَّفَرِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَصَلِّيَ أَمْ لَا؟
فأجاب عليه السلام: يَجُوزُ ذَلِكَ.

وسأل: عَنِ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عليها السلام، مِنْ سَهَا فَجَازَ التَّكْبِيرَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ
وِثْلَاثِينَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْبَعٍ وَثْلَاثِينَ أَوْ يَسْتَأْنِفُ؟ وَإِذَا سَبَّحَ تَمَامَ سَبْعٍ
وَسِتِّينَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَى سِتَّةٍ وَسِتِّينَ أَوْ يَسْتَأْنِفُ؟ وَمَا الَّذِي يَجِبُ فِي ذَلِكَ؟
فأجاب: إِذَا سَهَا فِي التَّكْبِيرِ حَتَّى يَجُوزَ أَرْبَعَةٌ وَثْلَاثِينَ عَادَ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَثْلَاثِينَ
وَبَنَى عَلَيْهَا، وَإِذَا سَهَا فِي التَّسْبِيحِ فَتَجَاوَزَ سَبْعاً وَسِتِّينَ تَسْبِيحَةَ عَادَ إِلَى
سِتَّةٍ وَسِتِّينَ وَبَنَى عَلَيْهَا، فَإِذَا جَاوَزَ التَّحْمِيدَ مِائَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ*.

المصادر

- ★ : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٨٧ - ٤٩٢ - وكتب إليه صلوات الله عليه أيضاً (يعني محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري) في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سأله فيه عن مسائل أخرى :
- * : غيبة الطوسي : على ما في البحار، لم نجده في غيبة الطوسي.
- * : التهذيب: ج ٢ ص ٢٢٨ ح ١٠٦ - روى محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن جعفر الحميري: - من قوله: « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله: « وشماله ».
- وفي: ج ٦ ص ٧٥ ح ١٧ - وعنه (محمد بن أحمد بن داود) عن أبيه، عن محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري من قوله: « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله: « ذلك التسبيح ».
- وفي: ص ٧٦ ح ١٨ - بسند سابقه من قوله: « أسأله عن طين القبر » إلى قوله: « إن شاء الله ».
- ❦ : وسائل الشيعة: ج ١ ص ٣١٦ ب ٣٤ ح ٥ - من قوله: « يسأله عن المسح على الرجلين » إلى قوله: « فلا يبدأ إلا باليمين » عن الإحتجاج.
- وفي: ج ٢ ص ٧٤٢ ب ١٢ ح ١ - من قوله: « أسأله عن طين القبر » إلى قوله: « إن شاء الله » عن التهذيب، والإحتجاج.
- وفي: ص ٧٥٨ ب ٢٩ ح ٣ - من قوله: « أنه كتب على إزار إسماعيل » إلى قوله: « يجوز ذلك » عن الإحتجاج.
- وفي: ج ٣ ص ٢٣٩ ب ١٤ ح ١١ - من قوله: « انه كتب إليه يسأله عن رجل يكون في محمله » إلى قوله: « والشدة » عن الإحتجاج.
- وفي: ص ٢٦٠ ب ٧ ح ١٢ - من قوله: « قد سأل بعض العلماء » إلى قوله: « دون غيرها » عن الإحتجاج.
- وفي: ص ٢٦٦ ب ١٠ ح ١٥ - من قوله: « أنه سئل عن الصلاة في الخبز » إلى قوله: « فكلُّ حلال » عن الإحتجاج.
- وفي ص ٢٧٢ ب ١٣ ح ٨ - من قوله: « أنه كتبت إليه يتخذ باصفهان » إلى قوله: « كتان » عن الإحتجاج.
- وفي: ص ٤٥٤ ب ٢٦ ح ١ و ٢ - من قوله: « أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة » إلى قوله:

« يمينه وشماله » عن التهذيب والإحتجاج.

وفي: ص ٦٠٨ ب ١٦ ح ٢ - من قوله: « أنه كتب إليه يسأله عن السجدة » إلى قوله: « والحمد لله » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٤ ص ٧٩٤ ب ٥١ ح ١٤ - من قوله: « أنه كتب إليه يسأله عن الركعتين » إلى قوله: « الصلاة عليه » عن الإحتجاج.

وفي: ص ١٠٣٣ ب ١٦ ح ٧ - من قوله: « هل يجوز أن يسبح » إلى قوله: « وفيه الفضل » عن الإحتجاج.

وفي: ص ١٠٣٩ ب ٢١ ح ٤ - من قوله: « يسأله عن تسبيح فاطمة » إلى قوله: « فلا شيء عليه » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٥ ص ١٩٩ ب ٤ ح ١ - من قوله: « فسأله عن صلاة جعفر » إلى قوله: « يجوز ذلك » عن الإحتجاج.

وفي: ص ٢١٢ ب ٣ ح ١ - من قوله: « يسأله عن الرجل تعرض له الحاجة » إلى قوله: « بالرقاع والصلاة » عن الإحتجاج.

وفي: ص ٣٢٥ ب ١٢ ح ١ - من قوله: « عن رجل صلى الظهر » إلى قوله: « بعد ذلك » عن الإحتجاج.

وفي: ص ٤٤٢ ب ٤٥ ح ٥ - من قوله: « عن الرجل يلحق الإمام » إلى قوله: « الركوع » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٦ ص ٢٨٧ ب ٢٠ ح ٧ - من قوله: « عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله » إلى قوله: « بالفضل كله » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٧ ص ٣٥٥ ب ٢٦ ح ١٤ - من قوله: « إن قبلنا مشايخ » إلى قوله: « رجب » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٩ ص ١٠٧ ب ٢١ ح ٤ - من قوله: « يسأله عن المحرم » إلى قوله: « وبالله التوفيق » عن الإحتجاج.

وفي: ج ١٠ ص ٤٢٠ ب ٧٥ ح ١ - من قوله: « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله: « ذلك التسبيح » عن التهذيب والإحتجاج.

وفي: ج ١٣ ص ٣٠٦ ب ٦ ح ٩ - من قوله: «إذا كان الوقف على قوم» إلى قوله: «إن شاء الله» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٤ ص ٣٥٢ ب ١٨ ح ٧ - من قوله: «هل يجوز للرجل أن يتزوج» إلى قوله: «قد نهي عن ذلك» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٤٧٤ ب ٢٢ ح ٧ - من قوله: «إنه كتب إليه في رجل تزوج امرأة» إلى قوله: «تامة» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٥ ص ١٨ ب ٨ ح ١٦ - من قوله: «اختلف أصحابنا» إلى قوله: «باقي الصداق» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٧ ص ٣٠٦ ب ٤٠ ح ٢ - من قوله: «من يتخذ عندنا» إلى قوله: «فهو حلال» عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٨ ص ١٩٩ ب ١٦ ح ١ - من قوله: «يسأله عن رجل ادّعي عليه» إلى قوله: «فلا حق له» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢٣٤ ب ٧ ح ١ - من قوله: «الرجل يوقف الضيعة» إلى قوله: «الشهادة لله» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢٧٩ ب ٣٢ ح ٩ - من قوله: «يسأله عن الأبرص» إلى قوله: «لم يجز» عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢٩٦ ب ٤٢ ح ٤ - من قوله: «يسأله عن الضرير» إلى قوله: «شهادته» عن الاحتجاج.

☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٦٢ ب ٣١ ح ٤ - بتفاوت عن الاحتجاج، وفيه: «... بحنوطه... من التسبيح... بيده اليسار... فليبع... ويغلى وينزع رغوته... ويطيخ... ذكر الصدقات... ثياب عنايه».

وفي: ج ٦٦ ص ٤٨٢ ح ٣ - من قوله: «يتخذ عندنا» إلى قوله: «فهو حلال» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٧٩ ص ١٦٧ ب ٨٨ ح ٣ - عن الاحتجاج وفيه: «... وإن كان لا يسكر مثل العسل فهو حلال».

وفي: ج ٨٠ ص ٢٦٣ ب ٣ ح ١١ - من قوله: «سأله عن المسح» إلى قوله: «باليمين» عن الاحتجاج.

وفي: ج ٨١ ص ٣١٣ ب ٩ ح ٨ - من قوله: «سئل عن طين القبر» إلى قوله: «يجوز ذلك» عن الاحتجاج، وغيبة الطوسي.

وفي: ج ٨٢ ص ٣٤ ب ١٢ ح ٢٣ - عن الإحتجاج وغيبة الطوسي.

وفي: ج ٨٣ ص ٢٢٣ ب ٤ ح ١١ - من قوله: « انه سئل عن الصلاة في الخبز » إلى قوله: « فحلل » عن الإحتجاج.

وفي: ص ٢٣٨ ب ٥ ح ١ - من قوله: « إنا نجد بأصفهان » إلى قوله: « كتان » عن الإحتجاج.

وفي: ص ٣١٥ ب ٥ ح ٧ - من قوله: « يسأله عن الرجل يزور » إلى قوله: « ولا يساوي » عن الإحتجاج، وقال: « روى الشيخ في التهذيب هذه الرواية عن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن عبد الله الحميري ».

وفي: ج ٨٤ ص ٩٢ ب ١١ ح ٤ - من قوله: « الرجل يكون في محمله » إلى قوله: « الشدة » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٨٥ ص ٨٦ ب ٢٥ ح ٢ - من قوله: « سأله عن الركعتين » إلى قوله: « الصلاة عليه » عن الإحتجاج.

وفي: ص ١٤٩ ب ٢٨ ح ٨ - من قوله: « يسأله عن السجدة » إلى قوله: « الفضل » عن الإحتجاج.

وفي: ص ٣٢٧ ب ٣٧ ح ١ - من قوله: « يسأله هل يجوز أن يسبح » إلى قوله: « فلا شي عليه » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٨٨ ص ٧٦ ب ٢ ذح ٣٣ - من قوله: « سأله عن الرجل يلحق الإمام » إلى قوله: « الركوع » عن الإحتجاج.

وفي: ص ١٨٧ ب ٣ ح ١٧ - من قوله: « يسأله عن رجل صلى الظهر » إلى قوله: « بعد ذلك » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٨٩ ص ٣٤٨ ب ٤ ح ٢٣ - من قوله: « يسأله عن صلاة جعفر » إلى قوله: « الركوع » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٩١ ص ٢٠٥ ب ٢ ح ١٠ - من قوله: « يسأله عن صلاة جعفر » إلى قوله: « ذلك » عن الإحتجاج.

وفي: ص ٢٢٦ ب ٢ ح ٢ - من قوله: « يسأله عن الرجل تعرض له حاجة » إلى قوله: « والصلاة » عن الإحتجاج.

وفي: ج ٩٦ ص ١٤٣ ب ١٥ ح ١٠ - من قوله: « يسأله عن الرجل ينوي » إلى قوله: « كَلَّه » عن الاحتجاج.

وفي: ج ٩٧ ص ٣٦ ب ٥٥ ح ١٨ - من قوله: « إن قبلنا مشايخ » إلى قوله: « رجب » عن الاحتجاج.
وفي: ج ٩٩ ص ١٦٨ ب ٢٧ ح ٨ - من قوله: « هل يجوز للمُحْرَم » إلى قوله: « التوفيق » عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٠ ص ١٢٨ ب ٣ ح ٨ - من قوله: « يسأل عن الرجل يزور » إلى قوله: « ولا يساوي » عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٣ ص ٦٢ ب ٩ ح ١ و ٢ - من قوله: « إن لبعض إخواننا » إلى قوله: « إن شاء الله » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣١٣ ب ١٠ ح ١٢ - من قوله: « الرجل تزوج امرأة بشيءٍ معلوم » إلى قوله: « تلك العدة حيضة وطهارة تامة » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣٥٦ ب ١٧ ح ٤٤ - من قوله: « قد اختلف أصحابنا في مهر المرأة » إلى قوله: « فإذا دخل بها سقط الصداق » عن الاحتجاج.

وفي: ج ١٠٤ ص ١٧ ب ٢٨ ح ٧ - من قوله: « هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة زوجته » إلى قوله: « فأجاب قد نهى عن ذلك » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٢١٨ ب ٤ ح ١١ - من قوله: « الرجل ينوي إخراج شيءٍ من ماله » إلى قوله: « حتى يكون قد أخذ بالفضل كَلَّه » عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣٠٣ ب ١ ح ٦ - من قوله: « الضرير إذا شهد في حال صحته على شهادة » إلى قوله: « وحفظ الوقت جازت شهادته » عن الاحتجاج.

وفيها: ح ٧ - عن الاحتجاج من قوله: « الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه » إلى قوله: « وأقيموا الشهادة » ، عن الاحتجاج.

وفي: ص ٣١٥ ب ٣ ح ٥ - من قوله: « يسأله عن الأبرص » إلى قوله: « لم يجر » عن الاحتجاج.

✽: هداية الأمة: ج ٥ ص ٤٥٦ ح ١٣ - مرسلاً، عن صاحب الزمان عليه السلام، كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: « أمّا السجود على القبر » إلى قوله: « خذ الأيمن على القبر ».

وفي: ج ٨ ص ٢٤٢ ح ٣ - مرسلاً، عن الإمام المهدي عليه السلام، كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: «يَتَّخِذُ عِنْدَنَا رَبُّ الْجُوزِ» إلى قوله: «وإن كان لا يسكر فهو حلال».

وفي: ص ٤٠٨ ح ٦٧ - مرسلاً، كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: «عن رجلاً ادعى على رجل ألف درهم» إلى قوله: «فإن نكل فلا حق له».

وفي: ص ٤٢٤ ح ١٦ - مرسلاً كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: «عن رجل يوقف ضيعته» إلى قوله: «وأقيموا الشهادة له».

وفي: ص ٤٣٤ ح ٨٤ - مرسلاً كما في رواية الاحتجاج باختصار من قوله: «الضرير إذا شهد في حال صحته» إلى قوله: «جازت شهادته».



[١٣٤٨] ٤ - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بِالْغَةِ فَمَا تُغْنِي النَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

إِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْنَا، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسٍ﴾ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ خَلْقِهِ (حَقُّهُ)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِثْقَالَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ

تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرَكَّعُ
وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتَهْلُلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ
وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُسَبِّحُ وَتُصْبِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ .

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنْ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ،
وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ
وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ
وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعَدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

فَأَشْهَدُ عَلَيَّ مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا
رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا
نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَتَنَفَّسِي مُؤْمِنَةً بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ، وَبِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، فَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعِزِّي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِي الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالسَّاطِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النِّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَمُجَلِّي الْعَمَى، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلَّتْ ظُلُمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ (وَانْصُرْ) بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ، وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرِ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَامْلَأْ بِهَا الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

المصادر

- ★ : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٩٢ - وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل :
- ☆ : الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٥١ ب ١٠ ح ٩٤ - عن الإحتجاج من قوله : « إِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا » إلى قوله: « وَالْبُعْثَ حَقٌّ ».
- ☆ : البحار: ج ٥٣ ص ١٧١ ب ٣١ ح ٥ - عن الإحتجاج.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٥١٨ ف ١٠ ب ٦ ح ٤ - أوله، عن الإحتجاج.

ما ورد عن عمته حكيمة في ولادته ﷺ

[١٣٤٩] ١ - «بعث إليّ أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يَا عَمَّةُ اجْعَلِي
إِفْطَارَكَ [هَذِهِ] اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا، فَإِنَّهَا لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى سَيُظْهِرُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْحُجَّةَ وَهُوَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ
لَهُ: وَمَنْ أُمُّهُ؟ قَالَ لِي: نَرْجِسُ . قُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا بِهَا أَثَرُ.
فَقَالَ: هُوَ مَا أَقُولُهُ لَكَ. قَالَتْ: فَجِئْتُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ جَاءَتْ
تَنْزِعُ خَفِّي وَقَالَتْ لِي: يَا سَيِّدَتِي [وَسَيِّدَةُ أَهْلِي] كَيْفَ أَمْسَيْتِ؟ فَقُلْتُ: بَلْ
أَنْتِ سَيِّدَتِي وَسَيِّدَةُ أَهْلِي، قَالَتْ: فَأَنْكَرْتَ قَوْلِي وَقَالَتْ: مَا هَذَا يَا عَمَّةُ؟
قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَهَبُ لَكَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ غُلَامًا
سَيَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَتْ: فَخَجَلْتُ وَاسْتَحْيَتْ.

فَلَمَّا أَنْ فَرَّغْتُ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَفْطَرْتُ وَأَخَذْتُ مَضْجَعِي
فَرَقَدْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَفَرَّغْتُ مِنْ
صَلَاتِي، وَهِيَ نَائِمَةٌ لَيْسَ بِهَا حَادِثٌ، ثُمَّ جَلَسْتُ مَعْقِبَةً، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ،
ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَرَعَةً وَهِيَ رَاقِدَةٌ، ثُمَّ قَامَتْ فَصَلَّتْ وَنَامَتْ.

قَالَتْ حَكِيمَةٌ: وَخَرَجْتُ أَتَفَقَّدُ الْفَجْرَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَجْرِ الْأَوَّلِ كَذَنْبِ
السَّرْحَانِ وَهِيَ نَائِمَةٌ، فَدَخَلَنِي الشُّكُوكُ، فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْ

المجلس فقال: لا تعجلي يا عمّة فهالك الأمر قد قرب. قالت: فجلست وقرأت ألم السجدة ويس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة، فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك، ثم قلت لها: أتحسين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك. قالت: فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحسّ سيدي، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده، فضممته إليّ فإذا أنا به نظيفٌ متنظف، فصاح بي أبو محمد عليه السلام هلّمي إليّ ابني يا عمّة. فجئت به إليه فوضع يديه تحت اليديه وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه في فيه، وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله، ثم قال: تكلم يا بُني فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليه السلام إلى أن وقف على أبيه، ثم أحجم.

ثم قال أبو محمد عليه السلام: يا عمّة اذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها وأتيني به. فذهبت به فسلم عليها، ورددته فوضعت في المجلس ثم قال: يا عمّة إذا كان يوم السابع فأتنا. قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت الستر لأتفقّد سيدي عليه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعته أم موسى موسى عليه السلام.

قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال:

هَلَمَّيْ إِلَيَّ ابْنِي، فَجِئْتُ بِسَيِّدِي ﷺ وهو في الخرقعة ، ففعل به كفعلة
 الأولى، ثُمَّ أَدلى لسانه في فيه كَأَنَّهُ يَغْذِيهِ لَبَنًا أَوْ عَسَلًا، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمْ يَا
 بَنِيَّ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَثَنِي بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى وَقَفَ
 عَلَى أَبِيهِ ﷺ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتُرِيدُ أَنْ
 نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
 الْوَارِثِينَ. وَتُكِنُّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَثَرِيًّا فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ . قَالَ مُوسَى: فَسَأَلْتُ عَقِبَةَ الْخَادِمِ عَنْ هَذِهِ، فَقَالَتْ:
 صَدَقْتَ حَكِيمَةً*.

المصادر

- ★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٢٤ ب ٤٢ ح ١ - حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ﷺ قال: حدثنا
 محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال: حدثني موسى بن
 محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب ﷺ قال: حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
 ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ قالت :
 * : غيبة الطوسي: ص ٢٣٧ ح ٢٠٥ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، من قوله : «يَا عَمَّةُ إِذَا
 كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ فَأْتِينَا» إِلَى آخِرِهِ. قَالَ: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ (ابن أبي جَيْد) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمُوِيهِ الرَّازِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ رَزَقِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِمِثْلِ
 مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ: - وَفِيهِ: «... فِي خَرَقٍ صَفَرٍ».
 ☆ : روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٥٦ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلًا وفيه: «... كَذِبَةٌ

السرхан ... منظف».

✽: إعلام الوري: ص ٣٩٤ ب ١ ف ٢ - كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه.

✽: الثاقب في المناقب: ص ٢٠٣ ح ١٧٩ - كما في كمال الدين، مختصراً.

✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٠٩ ب ٣١ ف ١ ح ٣٨ - إلى قوله: « فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَرُبَ » - عن كمال الدين. وقال: « ورواه الطبرسي في إعلام الوري عن أبي جعفر محمد بن بابويه. مثله ».

وفي: ص ٤٨٣ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٩٣ - مختصراً عن كمال الدين.

✽: البرهان: ج ٣ ص ٢١٨ ح ٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

✽: تبصرة الولي: ص ٦ ح ١ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة (كمال الدين).

✽: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٠ ح ٢٦٦٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٥١ ح ١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

✽: البحار: ج ٥١ ص ٢ ب ١ ح ٣ - عن كمال الدين بتفاوت يسير.

✽: الأنوار البهية: ص ٣٣٥ - ٣٣٧ - مرسلاً، كما في رواية كمال الدين.

✽: نور الثقلين: ج ٤ ص ١١٠ ح ١٣ - آخره، عن كمال الدين.

✽: منتخب الأثر: ص ٣٢١ ف ٣ ب ١ ح ٢ - عن كمال الدين.

✽ ✽

✽: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٠١ ب ٧٩ - مختصراً عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد ابن علي بن الحسين (الصدوق قُلتَ).

✽ ✽ ✽

[١٣٥٠] ٢- «بعث إليّ أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف

من شعبان وقال: يَا عَمَّةُ اجْعَلِي اللَّيْلَةَ إِفْطَارَكَ عِنْدِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ

سَيَسُرُّكَ بِوَلِيِّهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. قالت حكيمة :

فتداخمني لذلك سرور شديد، وأخذت ثيابي عليّ وخرجت من ساعتني

حتى انتهيت إلى أبي محمد ﷺ وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله فقلت: جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن. فأدرت طرفي فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد، فغفوت غفوة ثم استيقظت، فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبو محمد ﷺ من أمر ولي الله ﷺ، فقامت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة، وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب، فقامت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد ﷺ، فناداني من حجرته: لا تشكّي وكأنك بالأمير الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمد ﷺ ومما وقع في قلبي، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة، فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة، فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت وأمي هل تحسّن شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة إنّي لأجد أمراً شديداً. قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة، ثم أنت أنّة وتشهدت ونظرت تحتها فإذا أنا بولي

الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده ، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه . فناداني أبو محمد عليه السلام : يَا عَمَّةُ هَلُمَّيْ فَأَتِينِي بِابْنِي ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم [أدخله] في أذنيه ، وأجلسه في راحته اليسرى ، فاستوى وليُّ الله جالساً ، فمسح يده على رأسه وقال له : يَا بُنَيَّ إِنِّ نَطِقُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ فَاسْتَعَاذَ وَلِيُّ اللَّهِ عليه السلام مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاسْتَفْتَحَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ، وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ . وصلى على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليه السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه .

فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال : يَا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ حَتَّى (تَقْرَأَ عَلَيْهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) . فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني ، فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس ، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي .

فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى وليِّ الله ، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً ، فكرهت أن أسأل فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأ بالسؤال ، فبدأني فقال : هُوَ يَا عَمَّةُ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَحِرْزِهِ وَسِتْرِهِ وَغَيْبِهِ ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ ، فَإِذَا غِيبَ

اللَّهُ شَخْصِي وَتَوَفَّانِي وَرَأَيْتُ شَيْعَتِي قَدْ اخْتَلَفُوا فَأَخْبِرِي الثَّقَاتِ مِنْهُمْ،
وَلْيَكُنْ عِنْدَكَ وَعِنْدَهُمْ مَكْتُومًا فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُغَيِّبُهُ اللَّهُ عَنْ خَلْقِهِ، وَيَحْجُبُهُ
عَنْ عِبَادِهِ، فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَدَّمَ لَهُ جَبْرَائِيلُ ﷺ فَرَسَهُ ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾*.

المصادر

*: غيبة الطوسي: ص ٢٣٤ ح ٢٠٤ - وأخبرني ابن أبي جَيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد،
عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد
ابن علي الرضا قالت:

وفي: ص ٢٣٨ ح ٢٠٦ - مختصراً عن: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن
علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن
أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة:-
بتفاوت، قال: « قالت: بعث إليّ أبو محمد ﷺ ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس
وخمسين ومأتين. وقلت له: يا بن رسول الله من أمّه؟ قال: نَرْجِسُ. قالت: فلمّا كان في
اليوم الثالث اشتد شوقي إلى وليّ الله، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية
فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر، وهي معصبة الرأس،
فسلمت عليها، والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد
ورفعت عنه الأثواب. فإذا أنا بوليّ الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط، ففتح عينيه
وجعل يضحك ويناجيني بأصبعه، فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله فشمت منه رائحة
ما شمت قطّ أطيب منها، وناداني أبو محمد ﷺ: يَا عَمَّتِي هَلُمِّي فَتَاسِي إِلَيَّ،
فتناولته وقال: يَا بُنَيَّ أَنْطِقْ (وذكر الحديث) . قالت: ثم تناولته منه وهو يقول: يَا
بُنَيَّ اسْتَوْدِعْكَ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَهُ أُمُّ مُوسَى، كُنْ فِي دَعَةِ اللَّهِ وَسْتَرِهِ وَكَنْفِهِ وَجَوَارِهِ،
وقال: رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ يَا عَمَّةُ، وَاكْتُمِي خَبَرَ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْنَا، وَلَا تُخْبِرِي بِهِ أَحَدًا

- حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. فَأَتَيْتُ أُمَّهُ، وَوَدَّعْتُهُمْ (وذكر الحديث إلى آخره).
- وفيها: أشار إلى مثله: عن «أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك».
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢١٨ ح ٢ - عن غيبة الطوسي مختصراً من قوله: «فأخذت بكتفيه فأجلسته» إلى قوله: «واحدًا واحدًا حتى انتهى إلى أبيه».
- ✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤١٤ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٢ - بعضه، عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٥٠٦ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣١٥ - بعضه، عن غيبة الطوسي.
- وفي: ص ٦٨٢ ب ٣٣ ف ٢ ح ٨٩ - بعضه، عن غيبة الطوسي.
- ✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٧٥ ب ٨ ح ١ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى.
- ✽: تبصرة الولي: ص ٢٣ ح ٥ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى.
- ✽: البحار: ج ٥١ ص ١٧ ب ١ ح ٢٥ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى.
- وفي: ص ١٩ ح ٢٦ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية.
- ✽: نور الثقلين: ج ٤ ص ١١١ ح ١٦ - بعضه، عن رواية غيبة الطوسي الأولى.



[١٣٥١] ٣- «قال لي الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذات ليلة أو ذات يوم: أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ إِفْطَارَكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا، فَإِنَّهُ يَحْدُثُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَمْرٌ. فقلت: ما هو؟ قال: إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُولَدُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فقلت: مِمَّن؟ قال: مِنْ نَرْجِسَ. فصرت إليه ودخلت إلى الجواري، الجواري فكان أول من تلقّيتني نرجس فقالت: يا عمّة كيف أنت أنا أفديك، فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيّدة نساء هذا العالم، فخلعت خفّي، وجاءت لتصبّ على رجلي الماء فحلّفتها ألا تفعل، وقلت لها: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَكَ بِمَوْلُودٍ تَلْدِينَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة،

ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل. فقالت: أيّ وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت، فقال لي أبو محمد عليه السلام: في الفجر الأول. فلما أفطرت وصليت وضعت رأسي ونمت، ونامت نرجس معي في المجلس، ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهبت، وانتبهت نرجس وتأهبت، ثم إنني صليت وجلست أنتظر الوقت، ونام الجوّاري ونامت نرجس، فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء وإذا الكواكب قد انحدرت، وإذا هو قريب من الفجر الأول، ثم عدت فكأن الشيطان أخبث قلبي، قال أبو محمد عليه السلام: لا تعجلي فكأنه قد كان، وقد سجد فسمعتة يقول في دعائه شيئاً لم أدر ما هو، ووقع عليّ السُّبُبات في ذلك الوقت، فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها: بسم الله، عليك فسكنت إلى صدري فرمت به عليّ، وخرت ساجدة فسجد الصبي وقال: لا إله إلا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَعَلَيْ حُجَّةُ اللهِ، وذكر إماماً إماماً حتى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد عليه السلام: إليّ ابني، فذهبت لأصلح منه شيئاً فإذا هو مسوى مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ، ثم قال: اقرأ، فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره. ثم إنّه دعا بعض الجوّاري ممّن علم أنّها تكتم خبره فنظرت، ثم قال: سَلِّمُوا عَلَيْهِ وَقَبِّلُوهُ وَقُولُوا: اسْتَودَعْنَاكَ اللهُ، وَانْصَرِفُوا.

ثم قال: يَا عَمَّةُ ادْعِي لِي نَرْجِسَ، فدعوها وقلت لها: إنّها يدعوك

لتودّعيه، فودّعته وتركناه مع أبي محمد عليه السلام، ثم انصرفنا. ثم إنني صرت إليه من الغد فلم أره عنده، فهنّأته فقال: يَا عَمَّةُ هُوَ فِي وَدَائِعِ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِي خُرُوجِهِ*.

المصادر

- ★ : دلائل الإمامة: ص ٢٦٨ (٤٩٧ ح ٤٨٩ ط ج) - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل الحسني عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليه السلام أنها قالت: ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٦٧ ب ٥ ح ١ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، وفيه: «... بنا شاهد هذا العالم».
- ☆ : تبصرة الولي: ص ١٥-١٦ ح ٣ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة عليها السلام.
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٢٦ ح ٢٦٦٤ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.



[١٣٥٢] ٤ - « دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام فقال: [يَا عَمَّةُ] بَيْتِي عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ الْخَلْفَ فِيهَا. قلت: وَمَنْ؟ [قال: مَنْ نَرْجِسُ، قلت: [فلست أرى بنرجس حملاً.

قال: يَا عَمَّةُ إِنْ مَثَلَهَا كَمَثَلِ أُمِّ مُوسَى، لَمْ يَظْهَرْ حَمْلُهَا بِهَا إِلَّا وَقْتُ وَلَادَتِهَا. فبت أنا وهي في بيت، فلما انتصف الليل صليت أنا وهي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد عليه السلام، فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة: لَا تَعْجَلِي، فرجعت إلى البيت خجلة،

فاستقبلتني نرجس [وهي] ترتعد، فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها « قل هو الله أحد » « وإنا أنزلناه » و « آية الكرسي »، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي.

قالت: وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى القبلة، فأخذته، فناداني أبو محمد ﷺ من الحجرة: هَلُمَّيْ بِابْنِي إِلَيَّ يَا عَمَّةُ. قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه، وقال: انطق يَا بُنَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ.

فقال: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُتِمِّكَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَنُزَيِّرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبِي.

قالت [حكيمه]: وغمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمد ﷺ إلى طائر منها فدعاه فقال له: خُذْهُ وَاحْفَظْهُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ بِالْغُ أَمْرِهِ. قالت حكيمه: قلت لأبي محمد ﷺ: ما هذا الطائر؟ وما هذه الطيور؟ قال: هذا جَبْرَائِيلُ، وَهَذِهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ. فرددته إلى أمّه.

قالت حكيمة: ولما ولد كان نظيفاً مفروغاً منه، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾*.

المصادر

- ☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٥٥ ب ١٣ ح ١ - عن حكيمة [قالت]:
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٨٨ - عن الخرائج، بتفاوت يسير.
- ☆: ألقاب الرسول وعثرته عليه السلام: ص ٢٨٧ (٨٠ ط ج) - كما في الخرائج بتفاوت يسير، مرسلاً، عن حكيمة.
- ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٧٣ ب ٧ ح ١ - عن الخرائج بتفاوت يسير.
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٣١ - ٣٣ ح ٢٦٦٦ - عن الخرائج.
- ☆: تبصرة الولي: ص ٣٧ ح ٨ - عن الخرائج.
- ☆: عوالم النصوص على الأئمة عليه السلام: ص ٣٠١ - ٣٠٢ ح ١ - عن الخرائج والجرائح باختصار.
- ☆: عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص ٥٨ - مرسلاً، كما في الخرائج والجرائح، باختصار كثير.

[١٣٥٣] ٥ - « قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضيّ أبو محمد عليه السلام أسألهَا

عن الحجّة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها، فقالت لي:

اجلس فجلست، ثمّ قالت: يا محمد إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلّي الأرض

من حجة ناطقة أو صامته، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام

تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما، إلّا أنّ

الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليه السلام كما

نحسّ ولد هارون على ولد موسى ﷺ وإن كان موسى حجة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بدّ للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقّون، كيلا يكون للخلق على الله حجة، وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضيّ أبي محمّد الحسن ﷺ.

فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن ﷺ ولد؟ فتبسّمت ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن ﷺ عقب فمن الحجة من بعده؟ وقد أخبرتك أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين ﷺ.

فقلت: يا سيّدي حدّثيني بولادة مولاي وغيبته.

قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي فأقبل يحديق النظر إليها، فقلت له: يا سيّدي لعلّك هويتها فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يا عمّة ولكنّي أتعجّب منها. فقلت: وما أعجبك منها؟ فقال ﷺ: سيخرج منها ولدٌ كريمٌ على الله ﷻ الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقلت: فأرسلها إليك يا سيّدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي ﷺ.

قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن ﷺ فسلمت وجلست فبدأني ﷺ وقال: يا حكيمة ابغشي نرجس إلى ابني أبي محمّد. قالت: فقلت: يا سيّدي على هذا قصدتك على أن استأذنك في ذلك، فقال لي: يا مباركة إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يُشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيباً.

قالت حكيمة : فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزيتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي ، فأقام عندي أياماً ، ثم مضى إلى والده عليه السلام ، ووجهت بها معه .

قالت حكيمة : فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده ، وكنت أزوره كما كنت أزور والده ، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي ، فقالت : يا مولاتي ناوليني خفك ، فقلت : بل أنت سيدي ومولاتي ، والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني ، بل أنا أخدمك على بصري . فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك فقال : جزاك الله يا عمّة خيراً ، فجلستُ عنده إلى وقت غروب الشمس ، فصحت بالجارية وقلت : ناوليني ثيابي لأنصرف ، فقال عليه السلام : لا يا عمّة بيتي الليلة عندنا ، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله وعك الذي يُحيي الله عك به الأرض بعد موتها ، فقلت : ممن يا سيدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل ؟ فقال : من نرجس لا من غيرها .

قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أربها أثر حبل ، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت ، فتبسم ثم قال لي : إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل ، لأن مثلها مثل أم موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها ، لأن فرعون كان يشق بطون الحبال في طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فعدت إليها فأخبرتها بما قال ، وسألتها عن حالها ، فقالت :

يا مولاتي ما أرى بي شيئاً من هذا، قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب، حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة، فضممتها إلى صدري وسميت عليها، فصاح [إليّ] أبو محمد ﷺ وقال: إقرئي عليها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي. فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلّم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعتم لما سمعت، فصاح بي أبو محمد ﷺ: لا تعجبي من أمر الله ﷻ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْطِقُنَا بِالْحِكْمَةِ صِغَاراً، وَيَجْعَلُنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ كِبَاراً. فلم يستمّ الكلام حتى غيّت عني نرجس فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد ﷺ وأنا صارخة، فقال لي: ارجعي يا عمّة فإنّك ستجديها في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبيّ ﷺ ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ جدّي محمداً رسول الله، وأنّ أبي أمير المؤمنين، ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه. ثمّ قال: اللّهُمَّ أنجز لي ما وعدتني، وأتمم لي أمري، وثبّت وطأتي، وأملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً.

فصاح بي أبو محمد ﷺ فقال: يا عمّة تناوليّه وهاتيّه، فتناولته وأتيت به

نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام مني [والطير ترفرف على رأسه] وتناوله لسانه فشرب منه، ثم قال: امضي به إلى أمه لترضعه ورُدِّيه إليَّ. قالت: فتناولته أمه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احمِلْهُ واحْفَظْهُ ورُدِّهِ إلينا في كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فتناوله الطير وطار به في جوف السماء وأتبعه سائر الطير. فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ أُمُّ مُوسَى مُوسَى». فبكت نرجس فقال لها: أَسْكُتِي فَإِنَّ الرِّضَاعَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ ثَدْيِكَ، وَسَيُعَادُ إِلَيْكَ كَمَا رَدَّ مُوسَى إِلَى أُمِّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾.

قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا رُوحُ الْقُدُسِ الْمُوَكَّلُ بِالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوفِّقُهُمْ وَيَسَدِّدُهُمْ وَيُرَبِّيهِمْ بِالْعِلْمِ.

قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً ردَّ الغلام، ووجهه إلى ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي هذا ابن سنتين؟ فتبسَّم عليه، ثم قال: إِنَّ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ إِذَا كَانُوا أئِمَّةً يَنْشَوْنَ بِخِلَافِ مَا يَنْشَوُ غَيْرُهُمْ، وَإِنَّ الصَّبِيَّ مِنَّا إِذَا كَانَ أَتَى عَلَيْهِ شَهْرٌ كَانَ كَمَنْ أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ، وَإِنَّ الصَّبِيَّ مِنَّا لَيَتَكَلَّمُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ﷻ وَعِنْدَ الرِّضَاعِ تُطِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد ﷺ: بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي ﷺ من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدوني، فاسمعي له وأطيعي.

قالت حكيمة: فمضى أبو محمد ﷺ بعد ذلك بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى، والله إنني لأراه صباحاً ومساءً، وإنه لينبئني عما تسألون عنه فأخبركم، والله إنني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به، وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي. وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ وأمرني أن أخبرك بالحق.

قال محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحدٌ إلا الله ﷻ، فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله ﷻ، لأن الله ﷻ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحدٌ من خلقه».*

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٢٦ ب ٤٢ ح ٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي قال:

*: غيبة الطوسي: ص ٢٤٤ ح ٢١٠ - قال: «وروي أن بعض أخوات أبي الحسن ﷺ كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس، فلما كبرت دخل أبو محمد ﷺ فنظر إليها، فقالت له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: إنني ما نظرتُ إليها إلا متعجباً، أما إن المولود الكريم على الله

تَعَالَى يَكُونُ مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَسْتَأْذِنَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَفْعِهَا إِلَيْهِ، فَفَعَلَتْ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ».
 ☆: عيون المعجزات: ص ١٣٨ - بعضه، مرسلاً، وفيه: «إِنَّهُ كَانَ لِحَكِيمَةٍ بِنْتُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ جَارِيَةٍ وَلَدَتْ فِي بَيْتِهَا وَرَبَّتْهَا».

☆: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٥٧ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً وفيه: «وَهَيَّأَتْهَا».
 ☆: الثاقب في المناقب: ص ٢٠١ ح ١٧٨ - بعضه، كما في كمال الدين، مرسلاً.
 ☆: العدد القوية: ص ٧٢ ح ١١٦ - مرسلاً، من قولها: «رَأَيْتُهُ سَاجِداً» إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَتَمُّ أَمْرِي».
 ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٤ ب ١١ ف ٣ - بعضه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي: وفيه: «المطهري».

☆: نوادر الأخبار: ص ٢١٤ ح ١ - عن كمال الدين، وفيه: «المطهري».
 ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٣٦٥ ب ٢٩ ف ٢ ح ١٨ - أوله، عن كمال الدين، وفيه: «الطهري».
 وفي: ص ٤٠٩ ب ٣١ ف ١ ح ٣٩ - عن كمال الدين، مختصراً.
 وفي: ص ٤١٤ ب ٣١ ف ٢ ح ٥٣ - عن غيبة الطوسي.
 وفي: ص ٦٦٦ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٣ - عن كمال الدين.
 ☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٥٥ ب ٣ ح ١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
 ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤ ح ٢٦٦٢ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.
 ☆: البحار: ج ٥١ ص ١١ ب ١ ح ١٤ - عن كمال الدين.
 وفي: ص ٢٢ ب ١ ح ٢٩ - عن غيبة الطوسي.
 ☆: نور الثقلين: ج ٤ ص ١١٢ ح ٢٠ - عن كمال الدين، مختصراً.
 وفي: ص ١٧٣ ح ٢١ - عن كمال الدين، مختصراً.
 وفي: ج ٥ ص ٦١٦ ح ١٩ - عن كمال الدين، مختصراً.

☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٠١ ب ٧٩ - مختصراً عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد ابن علي بن الحسين (الصدوق قدس سره).

[١٣٥٤] ٦- «كان عندي البارحة وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندي صبية يقال

لها (نرجس) وكنت أربيها من بين الجواري، ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد ﷺ عليّ ذات يوم، فبقي يلحُّ النظر إليها، فقلت: يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إِنَّا مَعَشَرَ الْأَوْصِيَاءِ لَسْنَا نَنْظُرُ نَظْرَ رِيَّةٍ، وَلَكِنَّا نَنْظُرُ تَعَجُّبًا، إِنَّ الْمَوْلُودَ الْكَرِيمَ عَلَى اللَّهِ يَكُونُ مِنْهَا.

قالت: قلت: يا سيدي فأروح بها إليك؟ قال: اسْتَأْذِنِي أَبِي فِي ذَلِكَ. فصرت إلى أخي ﷺ فلما دخلت عليه تبسم ضاحكاً وقال: يَا حَكِيمَةَ جِئْتِ تَسْتَأْذِنِي فِي أَمْرِ الصَّبِيَّةِ؟ ابْعَثِي بِهَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحِبُّ أَنْ يُشْرِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَرِيضَتَهَا وَبِعَثْتُ بِهَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبل جبھتي فأقبل رأسها وتقبل يدي فأقبل رجلها وتمدّ يدها إلى خفي لتزرعه فأمنعها من ذلك، فأقبل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ الذي أحله الله تعالى فيها.

فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن ﷺ فدخلت على أبي محمد ﷺ ذات يوم، فقال: يَا عَمَّتَاهُ إِنَّ الْمَوْلُودَ الْكَرِيمَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ سَيُولَدُ لَيْلَتَنَا هَذِهِ. فقلت: يا سيدي في ليلتنا هذه؟ قال: نَعَمْ. فقمتم إلى الجارية فقلبتا ظهرها لبطن فلم أر بها حملاً، فقلت: يا سيدي ليس بها حمل: فتبسم ضاحكاً وقال: يَا عَمَّتَاهُ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَوْصِيَاءِ لَيْسَ يُحْمَلُ بِنَا فِي الْبُطُونِ، وَلَكِنَّا نُحْمَلُ فِي الْجُنُوبِ.

فلما جنّ الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد ﷺ محرابه فأخذت محرابها،

فلم يزالا يحيان الليل ، وعجزت عن ذلك ، فكنت مرّة أنام ومرّة أصلي إلى آخر الليل ، فسمعتها آخر الليل في القنوت لما انفتلت من الوتر مسلّمة ، صاحت : يا جارية الطست ، فجاءت بالطست فقدّمته إليها ، فوضعت صبيّاً كأنّه فِلَقَة قمر ، على ذراعه الأيمن مكتوب ﴿ جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ وناغاه ساعة حتى استهلّ وعطس وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه ، ودعا لأوليائه على يده بالفرج . ثم وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد عليه السلام فلم أراه ، فقلت : يا سيّدي أين الكريم على الله ؟ قال : أَخَذَهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ .

فقمّت وانصرفت إلى منزلي فلم أراه ، وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد عليه السلام فإذا أنا بصبيّ يدرج في الدار فلم أرَ وجهاً أحسن من وجهه ، ولا لغة أفصح من لغته ، ولا نعمة أطيب من نعمته ، فقلت : يا سيّدي من هذا الصبيّ ؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه ولا أفصح لغة منه ولا أطيب نعمة منه ، قال : هذا المولود الكريم على الله . قلت يا سيّدي وله أربعون يوماً ، وأنا أرى من أمره هذا ؟ قالت : فتبسّم ضاحكاً وقال : يَا عَمَّتَاهُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّا مَعْشَرَ الْأَوْصِيَاءِ نَنْشَأُ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي الْجُمُعَةِ ، وَنَنْشَأُ فِي الْجُمُعَةِ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي الشَّهْرِ ، وَنَنْشَأُ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي السَّنَةِ ؟ فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَانصرفت إلى منزلي ثم عدت فلم أراه ، فقلت : يا سيّدي يا أبا محمد لست أرى المولود الكريم على الله ؟ قال : وانصرفت وما كنت أراه إلّا كلّ أربعين يوماً .

وكانت الليلة التي ولد فيها ليلة الجمعة لثمان ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة .

ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع * .

المصادر

* : دلائل الإمامة: ص ٢٦٩ (٤٩٩ ح ٤٩٠ ط ج) وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي ﷺ، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى ﷺ فقالت: جئتم تسألونني عن ميلاد ولي الله؟ قلنا: بلى والله، قالت:

* : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٦٩ ب ٦ ح ١ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة ﷺ . وفيه: «... تستأذنيني... فتقبل جبهتي فأقبل رأسها» .

* : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٣٣ ح ٢٦٦٧ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

* : تبصرة الولي: ص ١٩ ح ٤ - كما في حلية الأبرار، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة .



[١٣٥٥] ٧ - «عن محمد بن عثمان العمري - قدس الله روحه - أنه قال: ولد السيد ﷺ مختوناً، وسمعت حكيمة تقول: لم ير بأمه دم من نفاسها، وهكذا سبيل أمهات الأئمة ﷺ» * .

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٣ ب ٤٢ ح ١٤ - وبهذا الإسناد (حدثنا محمد بن إبراهيم بن

- إسحاق الطالقاني رحمته الله ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد).
- ✽ : نوادر الأخبار: ص ٢١٩ ح ٤ - عن كمال الدين.
- ✽ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٤ ب ١٠ ح ٣ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه ، وفيه: «...».
- وهكذا سائر أمهات الأئمة صلوات الله عليهم .
- ✽ : البحار: ج ٥١ ص ١٦ ب ١ ح ٢٠ - عن كمال الدين .



[١٣٥٦] ٨ - «عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قال : كانت حكيمة تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، وإنها قالت : دخلت عليه فقلت له كما كنت أقول ودعوت له كما كنت أدعو فقال عليه السلام : يَا عَمَّةُ أَمَا إِنَّ مَا تَدْعِينَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي يُوَلَّدُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ - وكانت ليلة الجمعة لثمان ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين - فَاجْعَلِي إِفْطَارَكِ عِنْدَنَا . فقلت يا سيدي مِمَّنْ يكون هذا الولد العظيم ؟ فقال : مِنْ تَرْجَسَ يَا عَمَّةُ . قال: فقالت له : يا سيدي ما في جواريك أحبَّ إليَّ منها .

وقمت فدخلت عليها ، وكنت إذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل، فانكبت على يدها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة، فخاطبتها بمثلها، فقالت لي: فديتك، فقلت لها: أنا فداك وجميع العالمين، فأنكرت ذلك فقلت: لا تنكري ما فعلت فإن الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة، وهو فرج المؤمنين، فاستحيت ، فتأمّلتها فلم أر فيها أثر حمل فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام : ما أرى بها

حملاً ، فتبسم ﷺ ثم قال: إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَوْصِيَاءِ لَيْسَ نُحْمَلُ فِي الْبُطُونِ ، وَإِنَّا نُحْمَلُ فِي الْجُنُوبِ ، وَلَا نَخْرُجُ مِنَ الْأَرْحَامِ ، وَإِنَّا نَخْرُجُ مِنَ الْفَخِذِ الْأَيْمَنِ مِنْ أُمَّهَاتِنَا ، لَأَنَّا نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ الدَّنَاسَاتُ .

فقلت له : يا سيدي لقد أخبرتني أنه يولد في هذه الليلة ففي أي وقت منها ؟ فقال لي : في طُلُوعِ الْفَجْرِ يُولَدُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قالت حكيمة : فقممت فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس ، وبات أبو محمد ﷺ في صفة في تلك الدار التي نحن فيها، فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة ، فأخذت في صلاتي ثم أوترت ، فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أن الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء ، فصاح بي أبو محمد ﷺ لَا مِنَ الصُّفَةِ الثَّانِيَةِ : لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ يَا عَمَّةُ ، فأسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها إليّ وسميت عليها ثم قلت لها : هل تحسّين شيئاً ؟ فقالت : نعم فوقع عليّ سُبَاتٌ لم أتمالك معه أن نمت ، ووقع على نرجس مثل ذلك فقامت ، فلم أنتبه إلا بحسّ صوت سيدي المهدي ﷺ وصيحة أبي محمد ﷺ يقول : يَا عَمَّةُ هَاتِي ابْنِي فَقَدْ قَبِلْتَهُ ، فكشفت عن سيدي ﷺ فإذا به ساجداً يَبْلُغُ الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ ، وَعَلَى ذِرَاعِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ .

فضممته إليّ فوجدته مفروغاً منه، ولففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد ﷺ ، فأخذه وأقعده على راحته اليسرى ، وجعل راحته اليمنى على ظهره ، ثم

أدخل لسانه عليه السلام في فمه ، وأمر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ، ثم قال له : تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ ، فقال : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ ، ثم يعدد السادة عليه السلام إلى أن بلغ إلى نفسه ، ودعا لأوليائه بالفرج على يده ، ثم أحجم .

قال أبو محمد عليه السلام : يا عَمَّةُ اذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهَا وَأُتِنِي بِهِ ، فمضيت به إلى أمه فسلم عليها ورددته عليه ، ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالْحِجَابِ فلم أر سيدي ، فقلت له : يا سيدي أين مولانا؟ فقال : أَخَذَهُ مِنِّي مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ فَأَتَيْنَا .

فلما كان يوم السابع جئت وسلمت عليه ثم جلست ، فقال عليه السلام : هَلُمِّي ابْنِي ، فجئت لسيدي وهو في ثياب صفر ، ففعل به كفعله الأول ، وجعل لسانه عليه السلام في فمه ثم قال له : تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ : فقال أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَنَى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُتِمَّكُمْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ .

ثم قال له : اقْرَأْ يَا بُنَيَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ . فابتدأ بصحف آدم عليه السلام فقرأها بالسريانية وكتاب إدريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان جدي محمد رسول الله ﷺ ، ثم قص قصص النبيين

والمرسلين إلى عهده .

فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت عليه إلى دار أبي محمد ﷺ فإذا صاحبنا يمشي في الدار ، فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ﷺ ، ولا لغة أفصح من لغته ، فقال لي أبو محمد ﷺ : هذا المولود الكريم على الله . قلت له : يا سيدي له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى ؟ فقال ﷺ : يا عمة أما علمت أننا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في الجمعة ، وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة . فقمتم وقبلت رأسه وانصرفتم ، وعدت وتفقدته فلم أراه فقلت : يا سيدي أبا محمد ما فعل مولانا ؟ فقال : يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى ﷺ .

ثم قال ﷺ : لما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله ﷻ فقال له : مرحباً بك عبدي لنصرة ديني وإظهاره ، ومهدي عبادي ، آليت أني بك آخذ ، وبك أعطي ، وبك أغفر ، وبك أعذب ، أزدداه أيها الملكان على أبيه رداً رفيقاً ، وأبلغاه أنه في ضمني وكنفي وبعيني إلى أن أحق الحق وأزهق الباطل ، ويكون الدين لي وأصبأ .

قال : ثم كان لما سقط من بطن أمه إلى الأرض وجد جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه ، ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ، عبداً ذاكر الله غير مستكبر ولا مستكبر . ثم قال ﷺ : زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ، لو أذن الله لي في الكلام لزال الشك .*

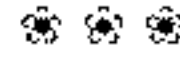
المصادر

- ★ : الهداية الكبرى: ص ٧٠ ب ١٢ (٣٥٥ ط ج) - قال الحسين بن حمدان، وحدثني من أثق به من المشايخ:
- وروى في النسخة المطبوعة: ص ٣٥٧ - من قوله: «لَمَّا وَهَبَ» إلى قوله: «وَاصِباً» بسند آخر عن موسى بن محمد، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد عليه السلام، قال .
- ✳ : إثبات الوصية: ص ٢١٨ - كما في الهداية بتفاوت وتقديم وتأخير، وقال: و (روى) جماعة من الشيوخ العلماء منهم علان الكلابي، وموسى بن محمد الغازي، وأحمد بن جعفر بن محمد بأسانيدهم، أن حكيمة بنت أبي جعفر عليه السلام عمّة أبي محمد عليه السلام كانت تدخل إلى أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، وأنها قالت: دخلت عليه يوماً فدعوت له كما كنت أدعو فقال لي: - كما في الهداية بتفاوت، وفيه: «... وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ... ثُمَّ صَمْتُ... مِنْكَ وَمَنَا... وَتَنْشَأُ فِي الْجُمُعَةِ مِثْلَ مَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي الشَّهْرِ، وَتَنْشَأُ فِي الشَّهْرِ مِثْلَ مَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي السَّنَةِ» .
- وفي: ص ٢٢١ - آخره، عن علان الكلابي، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن محمد السيارى قال: حدثني نسيم ومارية: - وفيه: «نحو السماء... داخراً لله».
- ✳ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٥ - آخره، بسند آخر عن نسيم ومارية .
- ✳ : عيون المعجزات: ص ١٣٩ - كما في إثبات الوصية، بتفاوت ونقص في آخره، عن كتاب الوصايا وغيره .
- ✳ : الثاقب في المناقب: ص ٥٨٤ ح ٥٣٢ - آخره مرسلًا، عن نسيم ومارية .
- ✳ : ألقاب الرسول وعترته: ص ٧٩ - آخره، مرسلًا، عن السيارى عن مارية ونسيم .
- ✳ : غيبة الطوسي: ص ٢٣٩ ح ٢٠٧ - عن جماعة من الشيوخ عن حكيمة، مختصراً .
- وفي: ص ٢٤٤ ح ٢١١ - آخره، بسند آخر عن نسيم ومارية .
- ✳ : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٥٧ ب ١٣ ح ٢ - آخره، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن السيارى .
- وفي: ص ٤٦٦ ب ١٣ ح ١٢ - آخره، مرسلًا مختصراً، عن حكيمة .

- ✽: المسلك في أصول الدين: ص ٢٧٩ - آخره بتفاوت يسير، مرسلاً، عن نسيم ومارية.
- ✽: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٨٨ - عن رواية الخرائج الأولى .
- وفي: ص ٢٩٠ - عن رواية الخرائج الثانية .
- ✽: إعلام الوري: ص ٣٩٥ ب ١ ف ٢ - آخره، عن غيبة الطوسي .
- ✽: العدد القويّة: ص ٧٢ ح ١١٧ - عن رواية المسلك في أصول الدين.
- ✽: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٠ ب ١٠ ف ١١ ح ٢ - آخره بتفاوت، مرسلاً، عن نسيم ومارية .
- ✽: مشارق أنوار اليقين: ص ١٠١ ف ١٤ - مختصراً، عن الحسن بن حمدان، عن حكيمة بنت محمد بن علي الجواد عليه السلام.
- ✽: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٠ ب ٣٢ ف ٢٥ ح ٤٥١ - بعضه، عن مشارق أنوار اليقين .
- وفي: ص ٦٦٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٤ - آخره، عن كمال الدين، وقال: « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة » .
- وفي: ص ٦٨٢ ب ٣٣ ف ٣ ح ٩٠ - عن غيبة الطوسي .
- وفي: ص ٦٩٧ ب ٣٣ ف ٤ ح ١٣١ - عن مشارق أنوار اليقين .
- ✽: نوادر الأخبار: ص ٢١٩ ح ٣ - عن غيبة الطوسي.
- ✽: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٦٢ ب ٤ ح ٢ - عن الهداية بتفاوت يسير، وفيه: « مبلغ الأرض ... مولانا ... الكريم ... استودع موسى » .
- وفي: ١٨٥ ب ١٠ ح ٥ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ✽: تبصرة الولي: ص ٣١ ح ٧ - عن الحسين بن حمدان، كما في الهداية .
- وفي: ص ٣٧ ح ٨ - عن الخرائج .
- وفي: ص ٤٤ ح ١٠ - آخره، كما في الهداية، عن ابن بابويه .
- ✽: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣ ح ٢٦٦١ - عن ابن بابويه، والطوسي.
- وفي: ص ٢١ ذح ٢٦٦٣ - عن الهداية .
- ✽: البحار: ج ٥١ ص ٤ ب ١ ح ٦ - عن كمال الدين.
- وفيها: عن غيبة الطوسي، مثله.
- وفي: ص ٢٥ - كما في الهداية عن بعض مؤلفات الأصحاب: عن الحسين بن حمدان.

وفي: ص ٢٩٣ ب ١٥ ح ٣ - عن الخرائج.

وفي: ج ٧٦ ص ٥٣ ب ١٠٣ ح ٥ - آخره، عن الخرائج .



[١٣٥٧] ٩ - «حدثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي

محمد عليه السلام، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من

جعفر فتزوج بها، قال أبو علي : فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام،

وأن اسم أم السيد صقيل، وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله،

فسألته أن يدعو الله تعالى لها أن يجعل منيتها قبله، فماتت في حياة أبي

محمد عليه السلام، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أم محمد.

قال أبو علي : وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام رأت له

نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من

السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير،

فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك، ثم قال: تلك الملائكة نزلت

للتبرك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج»*.

المصادر

★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣١ ب ٤٢ ح ٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال: حدثنا

محمد بن يحيى العطار قال:

☆ : الثاقب في المناقب: ص ٥٨٤ ح ٥٣٣ - من قوله : «لما ولد السيد عليه السلام» كما في كمال

الدين، بتفاوت يسير، مرسلًا، عن أبي علي الحسن الآبي .

- ✧ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٤ - آخره، كما في كمال الدين عن ابن بابويه، بتفاوت يسير.
- ✧ : نوادر الأخبار: ص ٢١٤ ح ٢ - عن كمال الدين باختصار ، من قوله : «أنّ أبا محمد حدثها بما جرى» إلى قوله: «مكتوب هذا قبر أمّ محمد».
- ✧ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٨ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٦ - آخره، عن كمال الدين .
- ✧ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٣ ب ١٠ - عن كمال الدين .
- ✧ : تبصرة الولي: ص ٤٥ ح ١٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ✧ : البحار: ج ٥١ ص ٥ ب ١ ح ١٠ - عن كمال الدين .
- ✧ : الأنوار البهية: ص ٣٣٨ - مرسلأ كما في رواية كمال الدين بتفاوت ، باختصار من قوله: «لما ولد السيد رأيت له نوراً...».



[١٣٥٨] ١٠- «رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق ، وذكر أنّه هاشميّ من ولد موسى بن عيسى، لم يذكر أبو جعفر اسمه، وكنت أصليّ فلما سلّمت قال لي: أنت قمّيّ أو رازيّ؟ فقلت: أنا قمّيّ مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين ﷺ . فقال لي: أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟ فقلت: نعم، فقال: أنا من ولده، قال: كان لي أب وله أخوان وكان أكبر الأخوين ذا مال ، ولم يكن للصغير مال، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار، فقال الأخ الكبير: أدخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ﷺ وأسأله أن يلطف للصغير لعله يرُدّ مالي فإنّه حلّو الكلام، فلما كان وقت السحر بدا لي في الدّخول على الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرّضا ﷺ ، قلت: أدخل على أشناس التركي صاحب السلطان فأشكو إليه.

قال: فدخلت على أشناس التركي وبين يديه نردّ يلعب به، فجلست أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن علي عليه السلام فقال لي: أجب، فقممت معه فلما دخلت على الحسن بن علي عليه السلام قال لي: كان لك إلينا أول الليل حاجة، ثم بدا لك عنها وقت السحر، إذهب فإن الكيس الذي أخذ من مالك قد رُدَّ، ولا تشك أخاك، وأحسن إليه وأعطه، فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنُعْطيه.

فلما خرج تلقاه غلام يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر البزرجي: فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله وأضافني ثم صاح بجارية وقال: يا غزال - أو يا زلال - فإذا أنا بجارية مسنة فقال لها: يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود، فقالت: كان لنا طفل وجع، فقالت لي مولاتي: امضي إلى دار الحسن بن علي عليه السلام فقلولي للحكيمة: تعطينا شيئاً نستشفى به لمولودنا هذا، فلما مضيت وقلت كما قال لي مولاي قالت حكيمة: ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة، تعني ابن الحسن بن علي عليه السلام، فأتيت بميل فدفعته إليّ، وحملته إلى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي، وبقي عندنا وكنا نستشفى به ثم فقدناه.

قال أبو جعفر البزرجي: فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسيّ فحدثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي فقال: قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان*.

المصادر

- ★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٧ ب ٤٥ ح ٤٦ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي، قال:
- ✧ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٠ ب ٣٣ ف ١ ح ٨٥ - عن كمال الدين من قوله: «فلما كان من الغد» .
- ✧ : البحار: ج ٥١ ص ٣٤٢ ب ١٥ ح ٧٠ - مختصراً، عن كمال الدين .



[١٣٥٩] ١١- «دخلت على صاحب الزمان فقال لي: «عَلَيَّ بِالصَّنَدَلِ الْأَحْمَرِ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي؟ قلت: نعم، قال: مَنْ أَنَا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ، قال ضريّر: فقلت جعلت فداك فسر لي، فقال: أَنَا خَاتِمُ الْأَوْصِيَاءِ وَبِي رَفَعَ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي»* .

المصادر

- ★ : إثبات الوصية : ص ٢٢١ - وحدثنا علان قال حدثني أبو نصر ضريّر الخادم قال:
- ✧ : الهداية الكبرى للحضيبي : ص ٨٧ (٣٥٨ ط ج) - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير، عن ضريّر الخادم وفي آخره «... الْقَوَامُ بِدِينِ اللَّهِ» .
- ✧ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤١ ب ٤٣ ح ١٢ - وبهذا الإسناد (حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر ابن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق) عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني طريف أبو نصر قال: - كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير .
- ✧ : غيبة الطوسي: ص ٢٤٦ ح ٢١٥ - كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن علان .
- ✧ : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٥٨ ب ١٣ ح ٣ - كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن علان .
- ✧ : دعوات الراوندي: ص ٢٠٧ ح ٥٦٣ - كما في كمال الدين، مختصراً، عن ابن بابويه .

- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٨٩ - عن الخرائج .
- ☆ : ألقاب الرسول وعترته: ص ٢١٢ - كما في إثبات الوصية، مرسلاً، عن علّان .
- ☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٥٩ ف ١٠ - كما في الخرائج: بسنده عن السيد هبة الله الراوندي .
- ☆ : زهرة المقول: ص ٦٧ - مرسلاً، عن طريف الخادم قال : «دخلت على مولاي أبي محمد عليه السلام فإذا بغلام خماسي يدرج فرحبت به، فقال : أتعرفني؟ فقلت : بعض موالِي فقال: أنا الذي يدفع الله بي البلاء عن أهلي وشيعتي ، فلما خرج أبو محمد عليه السلام أنبأته، فقال: أكنتم ما رأيتم».
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٨ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣١٩ - مختصراً، عن غيبة الطوسي .
- وفي: ص ٦٩٤ ب ٣٣ ف ٣ ح ١١٥ - عن الخرائج .
- ☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٦ ب ١٠ ح ٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ☆ : تبصرة الولي: ص ٧٢ ح ٣٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣٩ ح ٢٧٤٧ - مختصراً عن الخرائج .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٣٠ ب ١٨ ح ٢٥ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، ودعوات الراوندي .
- ☆ : العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٩٨ ب ١٣ ح ١ - عن كمال الدين، وغيبة الطوسي، ودعوات الراوندي.
- ☆ : عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ص ٥٨ ب ٢٣ ح ١ - مرسلاً، كما في إثبات الوصية ، آخره.
- ☆ : الأنوار البهية: ص ٣٣٩ - مرسلاً، عن طريف أبي نصر الخادم، كما في رواية إثبات الوصية.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٦٠ ف ٤ ب ١ ح ٤ - عن كمال الدين، وينايع المودة، وغيبة الطوسي، والخرائج وإثبات الوصية .



☆ : ينايع المودة: ج ٣ ص ٣٣٠ ب ٨٣ ح ٥ - مختصراً كما في كمال الدين عن « الغيبة » .



[١٣٦٠] ١٢ - « لَمَّا وَصَلَتْ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ [وثلثائة] لِلْحِجِّ،

وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي رُدَّ الْقِرَامِطَةُ فِيهَا الْحَجَرُ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ، كَانَ أَكْبَرُ

هَمِّي الظَّفَرُ بِمَنْ يَنْصَبُ الْحَجَرَ، لِأَنَّهُ يَمْضِي (كُذًا) فِي أَثْنَاءِ الْكُتُبِ قِصَّةَ

أخذه وأنه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ.

فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنيّة في هذه العلّة أم لا؟ وقلت: همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه، وإنّما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لسمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه، وأقمت معي منهم من يمنع عني إزدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً، حتّى ظنّ بي الإختلاط في العقل، والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه، حتّى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه، وهو يمشي على تؤدة ولا أدركه، فلسمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري، وقف والتفت إليّ فقال: «هَاتِ مَا مَعَكَ» فَنَاولْتُهُ الرُّقْعَةَ، فقال من غير أن ينظر فيها: قُلْ لَهُ: لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ، وَيَكُونُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قال: فوقع عليّ الزمّع حتّى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة. فلما كان سنة تسع وستين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيته، واستعمل الجدّ في ذلك. فقليل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة فما عليك مخوفة. فقال: هذه السنة التي خوّفت فيها، فمات في علّته».*

المصادر

- ☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٥ ب ١٣ ح ١٨ - ومنها: ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال:
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٢ - عن الخرائج.
- ☆: فرج المهموم: ص ٢٥٤ ب ١٠ - عن الخرائج بتفاوت.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ ح ١٤ - مختصراً، عن الخرائج.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٤ ب ٣٣ ف ٣ ح ١١٩ - مختصراً عن الخرائج.
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٥٤ ح ٢٧٥٨ - عن الراوندي.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٥٨ ب ١٨ ح ٤١ - عن الخرائج بتفاوت يسير.
- وفي: ج ٩٩ ص ٢٢٦ ب ٤٠ ح ٢٦ - عن الخرائج.

ما ورد في أمر عمه جعفر الكذاب

[١٣٦١] ١ - «لَمَّا قَبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِمَا وَفَدَ مِنْ قَمٍّ وَالْجِبَالِ وَفُودٌ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ عَلَى الرَّسْمِ
وَالْعَادَةِ، وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ خَبَرُ وَفَاةِ الْحَسَنِ عليه السلام، فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سَرٍّ
مِنْ رَأْيٍ سَأَلُوا عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقِيلَ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ فَقِدَ،
فَقَالُوا: وَمَنْ وَارِثُهُ؟ قَالُوا: أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ، فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّهُ
قَدْ خَرَجَ مَتَنَزِّهًا وَرَكِبَ زَوْرَقًا فِي الدَّجَلَةِ يَشْرِبُ وَمَعَهُ الْمَغْنُونُ، قَالَ:
فَتَشَاوَرِ الْقَوْمَ فَقَالُوا: هَذِهِ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْإِمَامِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
امْضُوا بِنَا حَتَّى نَرِدَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى أَصْحَابِهَا.

فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ الْقُمِيُّ: قَفُوا بِنَا حَتَّى يَنْصَرِفَ
هَذَا الرَّجُلُ وَنَخْتَبِرَ أَمْرَهُ بِالصَّحَّةِ.

قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: يَا سَيِّدُنَا نَحْنُ مِنْ
أَهْلِ قَمٍّ وَمَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَغَيْرِهَا، وَكُنَّا نَحْمِلُ إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَمْوَالَ، فَقَالَ: وَأَيْنَ هِيَ؟ قَالُوا: مَعَنَا، قَالَ: احْمِلُوهَا إِلَيَّ،
قَالُوا: لَا، إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ خَبْرًا طَرِيفًا، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالُوا: إِنَّ هَذِهِ
الْأَمْوَالَ تَجْمَعُ وَيَكُونُ فِيهَا مِنْ عَامَّةِ الشَّيْعَةِ الدِّينَارُ وَالْدِّينَارَانِ، ثُمَّ

يجعلونها في كيس ويختمون عليه ، وكنا إذا وردنا بالمال على سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول: جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً، مِنْ عِنْدِ فُلَانٍ كَذَا ، وَمِنْ عِنْدِ فُلَانٍ كَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، ويقول ما على الخواتيم من نقش، فقال جعفر: كذبتُم تقولون على أخي ما لا يفعله، هذا علم الغيب ولا يعلمه إلا الله .

قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فقال لهم: احملوا هذا المال إليّ، قالوا: إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليه السلام، فإن كنت الإمام فبرهن لنا، وإلا رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة - وكان بسر من رأى - فاستعدى عليهم، فلما أحضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر، قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال ، وهي وداعة لجماعة وأمرونا بأن لا نسلمها إلا بعلامة ودلالة، وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

فقال الخليفة: فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمد؟ قال القوم: كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي فإذا فعل ذلك سلمناها إليه، وقد وفدنا إليه مراراً فكانت هذه علامتنا معه وداللتنا، وقد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، وإلا رددناها إلى أصحابها .

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إنّ هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي، وهذا علم الغيب. فقال الخليفة: القوم رسل، وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين.

قال: فبهت جعفر ولم يرد جواباً، فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدّرنا حتّى نخرج من هذه البلدة، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلامٌ أحسن الناس وجهاً كأنّه خادم فنادى: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم، قال: فقالوا: أنت مولانا، قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم فسيروا إليه، قالوا: فسرنا إليه معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن ابن عليّ عليه السلام، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنّه فلقة قمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثمّ قال: جملةُ المالِ كذا وكذا ديناراً، حملُ فلانٍ كذا، وحملُ فلانٍ كذا، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع. ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدوابّ، فخررنا سجّداً لله تعالى شكراً لِمَا عرّفنا، وقبلنا الأرض بين يديه، وسألناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئاً من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات.

قال: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العباس محمّد بن جعفر القميّ الحُميري شيئاً من الخنوط والكفن فقال له: أعظمَ الله أجرَكَ في نفْسِكَ،

قال: فما بلغ أبو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله.

وكان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين بها،
ويخرج من عندهم التوقيعات.

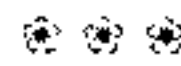
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف
هذا الأمر كيف هو (وأين هو) وأين موضعه، فلهذا كفّ عن القوم عما
معهم من الأموال، ودفع جعفرًا الكذاب عن مطالبتهم، ولم يأمرهم
بتسليمها إليه، إلا أنه كان يجب أن يخفى هذا الأمر ولا ينشر لئلا يهتدي
إليه الناس فيعرفونه.

وقد كان جعفرًا الكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لما توفي الحسن
ابن علي عليه السلام وقال: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخى الحسن ومنزلته.
فقال الخليفة: أعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا، إنما كانت بالله عز وجل، ونحن
كنّا نجتهد في حطّ منزلته والوضع منه، وكان الله عز وجل يأبى إلا أن يزيده كلّ
يوم رفعة، لما كان فيه من الصيانة وحسن السمّة والعلم والعبادة، فإن
كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإن لم تكن عندهم
بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً*.

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٦ ب ٤٣ ح ٢٦ - حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله
ابن محمد بن مهران الآبي العروضي رحمه الله بمرو قال: حدثنا [أبو] الحسين [بن] زيد بن
عبد الله البغدادي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي قال: حدثني أبي قال:

- ☆ : الثاقب في المناقب: ص ٦٠٨ ح ٥٥٥ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن علي بن سنان الموصلي.
- ✽ : نواذر الأخبار: ص ٢٢٩ - ٢٣٢ ح ٢ - عن كمال الدين.
- ✽ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٢ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٣ - مختصراً، عن كمال الدين .
- ✽ : تبصرة الولي: ص ١٣٠ ح ٥٥ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه . وفيه:
- «... والجمال ... حتى نتعرف ... هذه الودائع ... ولا يشهر » .
- ✽ : البحار: ج ٥٢ ص ٤٧ ب ١٨ ح ٣٤ - عن كمال الدين ، بتفاوت يسير .
- وفي: ج ٧٦ ص ٦٣ ب ١٨٠ ح ٤ - مختصراً، عن كمال الدين .



[١٣٦٢] ٢ - «بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد خطّ فيها بأصبعه كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال فممن أخبرك بقصّته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال، فصار الرجل إلى العسكر وقد قصد جعفرأ وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟ قال الرجل: نعم، قال له : فإنّ صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال، فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب، فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا ، فخرجت إليه رقعة قال: «هذا مَالٌ قَدْ كَانَ غُرَّرَ بِهِ ، وَكَانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ فَدَخَلَ اللَّصُوصُ الْبَيْتَ وَأَخَذُوا مَا فِي الصُّنْدُوقِ وَسَلِمَ الْمَالُ، وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور، وسألت الدعاء فعَلَّ اللهُ بِكَ وَفَعَلَ»* .

المصادر

☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٨ ب ٤٥ ح ١١ - حدّثنا أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن أبي

حامد المراغني، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال:

- * : دلائل الإمامة: ص ٢٨٧ - ٢٨٨ (٥٢٧ ح ٥٠١ ط ج) - كما في كمال الدين مرسلاً بتفاوت يسير، وفيه: «... قَدْ كَانَ عُثْرِي بِهِ، وَكَانَ قَوْقَ صُنْدُوقٍ وَسَلَمَ الْمَالِ، وَرَدَتْ عَلَيْهِ الرِّقْعَةُ » .
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٢٩ ب ٢٠ ح ٤٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .
- ☆ : الثاقب في المناقب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٤ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن شاذان.

- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٨ - عن كمال الدين .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١١٠ ح ٢٧٢٦ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٢٧ ب ١٥ ح ٥٠ - عن كمال الدين .



[١٣٦٣] ٣ - « جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلها قال أحمد بن إسحاق : فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَانِي كِتَابُكَ أَبْقَاكَ اللَّهُ، وَالْكِتَابُ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ دَرَجَةً، وَأَحَاطَتْ مَعْرِفَتِي بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَتْهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ، وَتَكَرَّرِ الْخَطَأُ فِيهِ، وَلَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتُ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا، وَفَضْلِهِ عَلَيْنَا، أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا إِثْمَامًا، وَلِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقًا، وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكُرُهُ، وَلِي عَلَيْكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَيَسْأَلُنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ إِنَّهُ

لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً وَلَا طَاعَةً وَلَا ذِمَّةً، وَسَائِبِينَ لَكُمْ جُمْلَةً تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يَا هَذَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً، وَلَا أَهْمَلَهُمْ سُدىً، بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعاً وَأَبْصَاراً وَقُلُوباً وَأَلْبَاباً، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ ﷺ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَيَعْرِفُونَهُمْ مَا جَهِلُوا مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً، يَأْتِينَ بَيْنَهُمْ وَيَبَيِّنُ مَنْ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي جَعَلَهُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَمَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَةِ وَالآيَاتِ الْغَالِبَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَاتَّخَذَهُ خَلِيلاً، وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً، وَجَعَلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً مُبِيناً، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْيَى الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَتَمَّمَ بِهِ نِعْمَتَهُ، وَخَتَمَ بِهِ أَنْبِيََاءَهُ، وَأَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا أَظْهَرَ، وَبَيَّنَ مِنْ آيَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَ. ثُمَّ قَبَضَهُ ﷺ حَمِيداً فَقِيداً سَعِيداً، وَجَعَلَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ إِلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، ثُمَّ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ وَاحِداً وَاحِداً، أَحْيَى بِهِمْ دِينَهُ، وَأَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِي عَمِّهِمُ وَالْأَذْنَتَيْنِ فَالْأَذْنَتَيْنِ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِهِمْ، فُرْقَاناً بَيِّنًا يُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ، وَالْإِمَامُ مِنَ السَّمَاوَمِ، بِأَنْ

عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّاهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ،
وَنَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ، وَجَعَلَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ، وَمَوْضِعَ
سِرِّهِ، وَأَيَّدَهُمْ بِالذَّلَالِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ، وَلَا دَعَى أَمْرَ
اللَّهِ ﷻ كُلُّ أَحَدٍ، وَلَمَّا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا الْعَالَمُ مِنَ الْجَاهِلِ.

وَقَدْ ادَّعَى هَذَا الْمُبْطِلُ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِمَا ادَّعَاهُ، فَلَا أُدْرِي
بِأَيَّةِ حَالَةٍ هِيَ لَهُ رَجَاءٌ أَنْ يُتِمَّ دَعْوَاهُ، أَيْفَقِهِ فِي دِينِ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا يَعْرِفُ
حَلَالًا مِنْ حَرَامٍ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ خَطَاٍ وَصَوَابٍ. أَمْ يَعْلَمُ؟ فَمَا يَعْلَمُ حَقًّا
مِنْ بَاطِلٍ، وَلَا مُحْكَمًا مِنْ مُتَشَابِهٍ، وَلَا يَعْرِفُ حَدَّ الصَّلَاةِ وَوَقْتُهَا. أَمْ
يُورَعُ؟ فَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى تَرْكِهِ الصَّلَاةَ الْفَرَضَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَزْعُمُ ذَلِكَ
لِطَلَبِ الشَّعْوَذَةِ، وَلَعَلَّ خَبْرَهُ قَدْ تَأَدَّى إِلَيْكُمْ، وَهَاتِيكَ ظُرُوفُ مُسْكِرِهِ
مَنْصُوبَةٍ، وَأَثَارُ عِصْيَانِهِ لِلَّهِ ﷻ مَشْهُورَةٌ قَائِمَةٌ. أَمْ بِأَيَّةٍ؟ فَلَيَأْتِ بِهَا، أَمْ
بِحُجَّةٍ؟ فَلْيَقِمْهَا، أَمْ بِدَلَالَةٍ؟ فَلْيَذْكُرْهَا.

قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدٌ، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ
مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ، قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ، اتُّوْنِي
بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ
يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ، وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾.

فَالْتَمِسْ تَوَلَّى اللَّهُ تَوْفِيقَكَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَامْتَحِنُهُ وَسَلُهُ
عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَفْسُرُهَا، أَوْ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُبَيِّنُ حُدُودَهَا، وَمَا يَجِبُ
فِيهَا، لِتَعْلَمَ حَالَهُ وَمِقْدَارَهُ، وَيُظْهَرَ لَكَ عَوَارِضُهُ وَنُقْصَانُهُ، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ.
حَفِظَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَقَرَّهُ فِي مُسْتَقَرِّهِ، وَقَدْ أَبَى اللَّهُ ﷻ أَنْ تَكُونَ
الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ، وَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ لَنَا فِي الْقَوْلِ
ظَهَرَ الْحَقُّ، وَاضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ، وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ. وَإِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ فِي
الْكِفَايَةِ، وَجَمِيلِ الصَّنْعِ وَالْوِلَايَةِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ *.

المصادر

- * : غيبة الطوسي: ص ٢٨٧ - ٢٩٠ ح ٢٤٦ - وبهذا الإسناد (جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي) عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي ﷺ عن سعد بن عبد الله الأشعري (قال : حدثنا) الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري ﷺ، أنه:
- ☆ : الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٨ - كما في غيبة الطوسي، عن سعد بن عبد الله الأشعري.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٥٠ ب ٩ ف ١٧ ح ٣٧٧ - بعضه، عن غيبة الطوسي.
- ☆ : البحار: ج ٢٥ ص ١٨١ ب ٤ ح ٤ - عن الإحتجاج.
- وفي: ج ٥٠ ص ٢٢٨ ب ٦ ح ٣ - عن الإحتجاج.
- وفي: ج ٥٣ ص ١٩٣ ب ٣١ ح ٢١ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٧٥ - عن الإحتجاج.
- ✽ : نوادر الأخبار: ص ٢٣٦ - ٢٣٩ ح ١ - عن غيبة الطوسي.
- ☆ : نور الثقلين: ج ٥ ص ٧ ح ٤ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٦٤] ٤ - « باع جعفر فيمن باع صبيّة جعفرية كانت في الدار يُربونها، فبعث

بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها ، فقال المشتري : قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئاً فخذها ، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر ، فبعثوا إلى المشتري بأحد (كذا) وأربعين ديناراً ، وأمروه بدفعها إلى صاحبها *.

المصادر

- ★ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٩ - علي بن محمد قال:
 ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٥ ب ٣٣ ح ٢٨ - عن الكافي .
 ☆ : البحار: ج ٥٠ ص ٢٣٢ ب ٦ ح ٨ - عن الكافي .



[١٣٦٥] ٥ - « خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد عليه السلام ، فقال له : «يَا جَعْفَرُ مَا لَكَ تَعْرِضُ فِي حُقُوقِي؟ فتَحَيَّرَ جعفر وبُهِتَ ثم غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره ، فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار ، فنازعهم وقال : هي داري لا تدفن فيها ، فخرج عليه السلام فقال : يَا جَعْفَرُ أَدَارُكَ هِيَ؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك *.

المصادر

- ★ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٢ ب ٤٣ ح ١٥ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري عليه السلام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدثنا جعفر بن معروف ، عن أبي عبد الله البلخي ، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام ، قال :

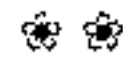
☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٦٠ ب ١٧ - كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه .
وفيه: «تَعَرَّضُ» بدل «تَغْرِضُ» .

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ١٨٧ ب ١١ ح ١ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆: تبصرة الولي: ص ٧٣ ح ٤٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٤٢ - ب ١٨ ح ٣١ - عن كمال الدين .

☆: منتخب الأثر: ص ٣٦٠ ف ٤ ب ١ ح ٦ - عن كمال الدين .



☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٥ ب ٨٢ ح ١١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن كتاب الغيبة .



[١٣٦٦] ٦- « تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف ،

فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه. فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْفِتَنِ، وَوَهَبَ لَنَا وَلَكُمْ رُوحَ الْيَقِينِ، وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ سُوءِ الْمُتَقَلَّبِ، إِنَّهُ أَنْهَى إِلَيَّ أَرْثِيَابُ جَمَاعَةٍ مِنْكُمْ فِي الدِّينِ، وَمَا دَخَلَهُمْ مِنَ الشَّكِّ وَالْحَيْرَةِ فِي وُلاَةِ أُمُورِهِمْ، فَغَمَّنَا ذَلِكَ لَكُمْ لَا لَنَا، وَسَاءَنَا فِيكُمْ لَا فِينَا، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا، وَلَا فَاقَةَ بِنَا إِلَى غَيْرِهِ، وَالْحَقُّ مَعَنَا، فَلَنْ يُوحِشَنَا مَنْ قَعَدَ عَنَّا، وَنَحْنُ صَنَائِعُ رَبَّنَا، وَالْخُلُقُ بَعْدُ صَنَائِعُنَا.

يَا هَؤُلَاءِ مَا لَكُمْ فِي الرَّيْبِ تَرَدَّدُونَ، وَفِي الْحَيْرَةِ تَنَعِكِسُونَ، أَوْ مَا سَمِعْتُمْ

الله ﷻ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾؟ أَوْ مَا عَلِمْتُمْ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ بِمَا يَكُونُ وَيُحْدِثُ فِي أَيْمَتِكُمْ عَنِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ مِنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ أَوْ مَا رَأَيْتُمْ كَيْفَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَعَاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا، وَأَعْلَامًا تَهْتَدُونَ بِهَا مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا غَابَ عِلْمٌ بَدَأَ عِلْمٌ، وَإِذَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ؟ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْطَلَ دِينَهُ، وَقَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ! كَلَّا، مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَيُظْهَرَ أَمْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَهُمْ كَارِهُونَ. وَإِنَّ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَى سَعِيداً فَقِيداً عَلَى مِنْهَاجِ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَفِينَا وَصِيَّتُهُ وَعِلْمُهُ، وَمَنْ هُوَ خَلْفُهُ، وَمَنْ هُوَ يَسُدُّ مَسَدَهُ، لَا يُنَازِعُنَا مَوْضِعَهُ إِلَّا ظَالِمٌ آثِمٌ، وَلَا يَدَّعِيهِ دُونَنَا إِلَّا جَاحِدٌ كَافِرٌ، وَلَوْ لَا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُغْلَبُ، وَسِرُّهُ لَا يُظْهَرُ وَلَا يُعْلَنُ، لَظَهَرَ لَكُمْ مِنْ حَقِّنَا مَا تَبَيَّنَ مِنْهُ عُقُولُكُمْ، وَيُزِيلُ شُكُوكَكُمْ، لَكِنَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَسَلِّمُوا لَنَا، وَرُدُّوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا، فَعَلَيْنَا الْإِصْدَارُ كَمَا كَانَ مِنَّا الْإِيرَادُ، وَلَا تُحَاوِلُوا كَشْفَ مَا غُطِّيَ عَنْكُمْ، وَلَا تَمِيلُوا عَنِ الْيَمِينِ، وَتَعْدِلُوا إِلَى الشَّلَالِ، وَاجْعَلُوا قَصْدَكُمْ إِلَيْنَا بِالسَّمَوَدَّةِ عَلَى السُّنَّةِ الْوَاضِحَةِ، فَقَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ. وَلَوْ لَا مَا عِنْدَنَا مِنْ مَحَبَّةٍ صَلَاحِكُمْ وَرَحْمَتِكُمْ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْكُمْ، لَكُنَّا عَنْ مُخَاطَبَتِكُمْ فِي شُغْلٍ فِيمَا قَدْ امْتَحَنَّا بِهِ مِنْ مُنَازَعَةِ الظَّالِمِ الْعُتْلِ الضَّالِّ الْمُتَتَابِعِ فِي غِيٍّ،

الْمُضَادَّ لِرَبِّهِ، الدَّاعِي مَا لَيْسَ لَهُ الْجَاهِدِ حَقٌّ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ،
الظَّالِمِ الْغَاصِبِ، وَفِي ابْنَةِ (كذا) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ،
وَسَيُرِدِّي الْجَاهِلَ رَدَاءَةً عَمَلِهِ، وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبَى الدَّارُ. عَصَمَنَا
اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْأَسْوَاءِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحْمَتِهِ، فَإِنَّهُ
وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ، وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَالسَّلَامُ
عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا*.

المصادر

* غيبة الطوسي: ص ٢٨٥ ح ٢٤٥ - أخبرني جماعة عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي القمي قال: حدثني محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي، عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري قال: حدثني علي بن إبراهيم الرازي قال: حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال:

«: الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٦ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: «... ما تَبْتَرُ... وَسَيَتَرَدَّى». : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣٥ ب ١١ ف ٣ - مختصراً مرسلاً، عن الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري وفيه: «... إِنَّهُ انْتَهَى إِلَيْنَا شَكُّ... وَفِي وَلَادَةِ وَلِيِّ أَمْرِهِمْ... مِنْ بَعْدِ عَلَيْنَا... وَالْخَلْقُ صَنَائِعُنَا».

«: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١١٨ ف ٩ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت بسنده عن علي بن إبراهيم الرازي، وفيه: «... فَلَا حَاجَةَ... أَوْ لَمْ يَكْفِكُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِطَاعَةِ وَلَاةِ أَمْرِهِ... وَالْبَاقِي... فِيكُمْ... خَلْفُهُ... وَلَا يَعْكِسُ... مَا تَبْتَرُ... وَسَيَرِدُ». : نواذر الأخبار: ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ح ٢ - عن غيبة الطوسي.

«: إثبات الهداة: ج ١ ص ١٢٤ ب ٦ ف ١٠ ح ١٩٩ - مختصراً عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧٠١ ب ٣٣ ف ١٠ ح ١٤٣ - عن الصراط المستقيم.

- ☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٧٨ ب ٣٠ ح ٩ - عن الاحتجاج بتفاوت يسير، وفيه: «... وسأونا ... ما تبهر» .
- ☆: معادن الحكمة: ج ٢ ص ٢٧٨ - عن الاحتجاج، مرسلاً، عن أبي عمرو العُمري .



[١٣٦٧] ٧ - « ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي: أخرج الكيس الذي عندك، فأخرجته إليه ، فأخرج إليّ رقعة فيها «وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصُّوفِيِّ الْمُتَصَنِّعِ - يَعْنِي الْهَلَالِيَّ - فَبَرَّ اللَّهُ عُمُرَهُ» . ثم خرج من بعد موته «فَقَدْ قَصَدْنَا فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَبَرَّ اللَّهُ تَعَالَى عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا» *.

المصادر

- ☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٩ ب ٤٥ ذ ١٢ - قال: (حدثنا أبي (عليه السلام)، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الصالح):
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٤ ب ٣٣ ف ١ ح ٥٢ - عن كمال الدين .
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٨ ب ١٥ ح ٥١ - عن كمال الدين .



[١٣٦٨] ٨ - « خرج في أحمد بن عبد العزيز توقيع أنه قد ارتد فتبين ارتداده بعد التوقيع بأحد عشر يوماً» *.

المصادر

- ☆: عيون المعجزات: ص ١٤٦ - عن الحصني قال :



مَنْ فَازَ بِرُؤْيَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْغَيْبَةِ الصَّغْرَى

[١٣٦٩] ١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ رَأَاهُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالنَّاسِ يَتَجَاذِبُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : « مَا بِهِذَا أُمِرُوا » .

المصادر

- ☆ : الكافي: ج ١ ص ٣٣١ ح ٧ - علي بن محمد، عن محمد بن علي بن إبراهيم :
- ☆ : الإرشاد: ص ٣٥٠ - كما في الكافي، بسنده إليه وفيه : « بحذاء الحجر » .
- ☆ : المستجاد: ص ٢٦٢ - عن الإرشاد .
- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٠ - مرسلاً، عن الإرشاد .
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٠ ب ١١ ح ٤ - عن الإرشاد .
- ☆ : تبصرة الولي: ص ٦١ ح ٢٧ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٦ - عن الإرشاد .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٧٢ ف ٤ ب ١ ح ١٥ - عن ينابيع المودة .

- ☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٩ ب ٨٣ ح ١ - كما في الكافي، عن كتاب الغيبة، مرسلاً وفيه :
- « رأيت المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ ... والناس يزدهمون » .

[١٣٧٠] ٢- « نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية، على مرحلتين من

فسطاط مصر، وتفرّق غلماني في النزول، وبقي معي في المسجد غلام أعجمي في زاويته شيخاً كثير التسبيح، فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في أول وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي (فأجابني)، فلما طعمنا سألت عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته و(مقصده) فذكر أن اسمه محمد بن عبد الله، وأنه من أهل قم، وذكر أنه يسبح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق ويتنقل في البلدان والسواحل، وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار ويتبع الآثار، فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه، وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجز في سمعه مثله.

قال: فتأملت الداعي فإذا هو شابٌ أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته، ثم صلى فخرج وسعى، فاتبعته وأوقع الله في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام، فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره، فلما قربت منه إذ أنا بأسود مثل الفتيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت، وزال الشخص عن بصري، وبقيت متحيراً، فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعذلها بانصرافي بجزرة الأسود، فخلوت بربي ﷻ أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليه السلام أن لا يخيب سعيي، وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري.

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى ﷺ ، فبينما أنا أصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرك يحركني ، فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: الحمد لله وأذمك، فقال: لا تفعل فإني أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيراً كثيراً، فطب نفساً وازدد من الشكر لله ﷻ على ما أدركت وعانيت، ما فعل فلان؟ وسمى بعض إخواني المستبصرين ، فقلت: ببرقة . فقال: صدقت، ففلان؟ وسمى رفيقاً لي مجتهداً في العبادة مستبصراً في الديانة، فقلت: بالإسكندرية، حتى سمي لي عدّة من إخواني، ثم ذكر اسماً غريباً فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومي؟ فيهديه الله فيخرج ناصراً من قسطنطينية، ثم سألتني عن رجل آخر فقلت: لا أعرفه .

فقال : هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي ﷺ .

امض إلى أصحابك فقل لهم: نرجو أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين . ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأديت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف، وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك، ويتعب به جسمك ، وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الأمر قريب إن شاء الله تعالى.

فأمرت خازني فأحضر لي خمسين ديناراً ، وسألته قبولها فقال: يا أخي قد حرّم الله عليّ أن آخذ منك ما أنا مستغنٍ عنه ، كما أحلّ لي أن آخذ منك

الشيء إذا احتجت إليه .

فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟ فقال: نعم أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان، وقد استأذن للحج تأميراً أن يلقي من لقيت، فحج أحمد بن الحسين الهمداني عليه السلام في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، وافترقنا وانصرفنا إلى الثغر ...»*.

المصادر

☆: غيبة الطوسي: ص ٢٥٤ ح ٢٢٤ - وبهذا الإسناد (أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري) عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدثني محمد بن علي، عن محمد بن أحمد بن خلف قال:

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٧٠ ب ٩ ح ٧٦ - مختصراً، عن غيبة الطوسي .

☆: تبصرة الولي: ص ١٤٨ ح ٦٢ - عن غيبة الطوسي .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣ ب ١٨ ح ٢ - عن غيبة الطوسي .

ملاحظة: «هذه الرواية والتي بعدها أيضاً تكشف عن الظروف التي كانت تحيط بالإمام المهدي عليه السلام من السلطة في أول غيبته، لأن الراوي يقول إنه بحث عشرات السنين حتى كانت ٢٩٣ هـ وقد كانت وفاة الإمام العسكري عليه السلام وبداية الغيبة سنة ٢٦٠ هـ» .



[١٣٧١] ٣- « كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة ، وفيهم

المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول

الهمداني، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، ولم يكن منهم مخلص علمته غير

محمد بن القاسم العلوي العقيقي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من

ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَابٌّ
مِنَ الطَّوَافِ عَلَيْهِ إِزَارَانِ مُحْرَمٌ بِهِمَا، وَفِي يَدِهِ نَعْلَانِ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَمْنَا جَمِيعاً
هَيْبَةً لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قَامَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَعَدَ وَالتَفَتَ يَمِيناً
وَشِمَالاً، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَاءِ
الْأَلْحَاحِ؟ قُلْنَا: وَمَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ
تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ
الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَوْنَةَ الْبِحَارِ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً».

ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ، فَقَمْنَا لِقِيَامِهِ حِينَ انْصَرَفَ، وَأَنْسَيْنَا أَنْ نَقُولَ
لَهُ: مَنْ هُوَ؟ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ
فَقَمْنَا كَقِيَامِنَا الْأَوَّلِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ مَتَوَسِّطاً، ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً
وَشِمَالاً قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ
الْفَرِيضَةِ؟ قُلْنَا: وَمَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ [وَدُعِيََتِ الدَّعَوَاتُ] وَلَكَ عَنَتِ
الْوُجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ، وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ، يَا خَيْرَ
مَسْئُولٍ وَخَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا صَادِقُ يَا بَارِيُّ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، يَا
مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ بِالْإِجَابَةِ، يَا مَنْ قَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾:
يَا مَنْ قَالَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا

دَعَانِ فَلَيْسَتْ جَبِيئُوا لِي وَلِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿٦﴾ . يَا مَنْ قَالَ :
﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .

ثمَّ نظر يمينا وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال: أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال :
كَانَ يَقُولُ:

«يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ الْخِطَابُ الْمُلِحِّينَ إِلَّا جُوداً وَكَرَمًا، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ، لَا تَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ
إِحْسَانِكَ إِلَيَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ
وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ، يَا رَبَّاهُ، يَا اللَّهَ، افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى
الْعُقُوبَةِ وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا، لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ، أَبُوءُ إِلَيْكَ
بِذُنُوبِي كُلِّهَا، وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَغْفُو عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، بُؤْتُ
إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا، يَا
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ» .

وقام فدخل الطواف ، فقمنا لقيامه ، وعاد من غد في ذلك الوقت ، فقمنا
لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطاً ونظر يمينا وشمالاً فقال: كَانَ
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ -
وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب - : «عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ، مَسْكِينُكَ بِبَابِكَ
أَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ» .

ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي فقال: يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وقام فدخل الطواف ، فما بقي أحد منا إِلَّا وقد تعلّم ما ذكر من الدُّعاء ، وا نسينا أن نتذاكر أمره إِلَّا في آخر يوم .

فقال لنا المحموديُّ: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا والله صاحب الزَّمان عليه السلام . فقلنا: وكيف ذاك يا أبا علي؟ فذكر أنّه مكث يدعو ربّه ﷻ ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين ، قال: فبينما أنا يوماً في عَشِيَّة عرفة فإذا بهذا الرَّجل بعينه، فدعا بدعاء وعيته ، فسألته ممّن هو؟ فقال: مِنَ النَّاسِ، فقلت: من أيّ النَّاس من عربها أو مواليها؟ فقال: مِنَ عَرَبِهَا، فقلت: من أيّ عربها؟ فقال: مِنَ أَشْرَفِهَا وَأَشْمَخِهَا، فقلت: ومن هم؟ فقال: بَنُو هَاشِمٍ، فقلت: من أيّ بني هاشم؟ فقال: مِنَ أَعْلَاهَا ذِرْوَةً وَأَسْنَاهَا رِفْعَةً، فقلت: وممّن هم؟ فقال: مِمَّنْ فَلَقَ الْهَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، فقلت: إنّه علويٌّ ، فأحببته على العلويّة، ثمّ افتقدته من بين يديّ، فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض، فسألت القوم الذين كانوا حوله أتعرفون هذا العلويّ؟ فقالوا: نعم يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً، فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي، ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه ، وبِتُّ في ليلتي تلك، فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ رَأَيْتَ طَلِبَتَكَ؟ فقلت: ومن ذاك يا سيّدي؟ فقال: الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي عَشِيَّتِكَ فَهُوَ صَاحِبُ زَمَانِكُمْ .

فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان

ناسياً أمره إلى وقت ما حدثنا*.

المصادر

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٧٠ ب ٤٣ ح ٢٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوي الرقي العريضي قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد العقيلي قال: حدثني أبو نعيم الأنصاري الزيدي قال:

ثم ذكر لهذا الحديث سنيين آخرين. وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي عليه السلام بجبل بوتك من أرض فرغانة قال: حدثني أبو العباس أحمد بن الخضر قال: حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافي قال: حدثني سليم، عن أبي نعيم الأنصاري قال: كنت بالمستجار بمكة أنا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني، وذكر الحديث مثله سواء.

وحدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال: حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال: حدثني أبو محمد علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الماذرائي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكة قال: كنت جالساً بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودي وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول، وعلان الكليني، والحسن بن وحناء، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، وذكر الحديث مثله سواء.

*: دلائل الإمامة: ص ٢٩٨ (٥٤٢ ح ٥٢٣ ط ج) - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري قال: - كما في كمال الدين بتفاوت.

*: غيبة الطوسي: ص ٢٥٩ ح ٢٢٧ - كما في كمال الدين بتفاوت، بسنده عن أبي نعيم محمد ابن أحمد الأنصاري.

وفي: ص ٢٦٢ - وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن

عبدالله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وساق الحديث بطوله .

☆ : مصباح المتعجب: ص ٥١ - بعضه مرسلاً .

* : نزهة الناظر: ص ١٤٧ - كما في غيبة الطوسي، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال .

☆ : العتيق الغروي : على ما في البحار .

* : فلاح السائل: ص ١٧٩ - كما في كمال الدين ، بتفاوت بإسناده عن الطوسي .

☆ : البلد الأمين: ص ١٢ - بعضه، مرسلاً .

☆ : مصباح الكفعمي: ص ٢٤ - مرسلاً، كما في البلد الأمين .

☆ : تبصرة الولي: ص ١١٥ ح ٥٠ - كما في كمال الدين بتفاوت، عن ابن بابويه .



[١٣٧٢] ٤ - «حدّثنا الأزدي قال: بينما أنا في الطواف قد طفت ستّاً وأنا أريد أن

أطوف السابع فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشابٌّ حسن الوجه طيّب

الرائحة هبوب مع هيئته متقرّب إلى الناس، يتكلّم فلم أرَ أحسن من

كلامه ولا أعذب من نطقه وحسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني

الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله يظهر في

كلّ سنة يوماً لخواصّه يحدثهم، فقلت: يا سيّدي مسترشداً أتيتك

فأرشدني هداك الله، فناولني ﷺ حصاة فحوّلتُ وجهي ، فقال لي

بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاة ، وكشفت عنها فإذا

أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به ﷺ قد لحقني فقال لي : «تَبَتَّ

عَلَيْكَ الْحُجَّةُ، وَظَهَرَ لَكَ الْحَقُّ، وَذَهَبَ عَنْكَ الْعَمَى، أَتَعْرِفُنِي ؟ فقلت:

لا : فقال ﷺ : أَنَا الْمَهْدِيُّ وَأَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ، أَنَا الَّذِي أَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا

مُلِثْتُ جَوْرًا، إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، وَلَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فِتْرَةٍ،
وَهَذِهِ أَمَانَةٌ لَا تُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٤ ب ٤٣ ح ١٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام

قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال:

*: غيبة الطوسي: ص ٢٥٣ ح ٢٢٣ - كما في كمال الدين بتفاوت وزيادة في آخره: أخبرنا

جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال:

حدثني شيخ ورد الرّي علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في

صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع، وأظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها،

قال: حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال: قال الأودي: - كما في كمال الدين بتفاوت،

وفيه: «وَلَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فِتْرَةٍ أَكْثَرَ مِنْ تِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ ظَهَرَ أَيَّامُ خُرُوجِي، فَهَذِهِ

أَمَانَةٌ فِي رَقَبَتِكَ».

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٨٤ ب ١٥ ح ١١٠ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن

علي بن إبراهيم الفدكي.

☆: الثاقب في المناقب: ص ٦١٣ ح ٥٥٩ - بتفاوت، مرسلًا، عن الأزدي، وفيه: «... قَدْ خَلَفْتُ

ثَمَنًا ... هَنُوءَ مَنْ هَيْبَتِهِ ... أَكَلَمَهُ ... يَظْهَرُ لِلنَّاسِ آخِرَ الزَّمَانِ ... أَنَا الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ ...

تُحَدِّثُ بِهَا إِخْوَانُكَ».

☆: فرج المهموم: ص ٢٥٨ - عن الخرائج.

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٤ ب ١٠ ح ٢١ - عن الخرائج.

☆: إعلام الوري: ص ٤٢١ ف ٢ - كما في كمال الدين، بتفاوت يسير عن أبي جعفر بن بابويه

وفيه: «الأودي».

☆: نوادر الأخبار: ص ٢٤٥ ح ١ - عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٠ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٩ - عن كمال الدين، وقال: ورواه الشيخ في

كتاب الغيبة، عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن شيخ ورد الرّي،

عن علي بن إبراهيم الفدكي، عن الأزدي نحوه .

☆ : حلية الأبرار : ج ٥ ص ٢٣٢ ب ١٦ ح ٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆ : تبصرة الولي : ص ٧٨ ح ٤٥ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆ : البحار : ج ٥٢ ص ١ ب ١٨ ح ١ - عن غيبة الطوسي، والخرائج، وكمال الدين .



[١٣٧٣] ٥ - «كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة، وأصحاب لي

يقعدون على كراسي عن يمين الملك، أربعون رجلاً كلهم يقرأ الكتب

الأربعة: التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم، نقضي بين الناس،

ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم، يفرع الناس إلينا،

الملك فمن دونه، فتجارينا ذكر رسول الله ﷺ فقلنا: هذا النبي المذكور

في الكتب قد خفي علينا أمره، ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره،

واتفق رأينا وتوافقنا على أن أخرج فأرتاد لهم، فخرجت ومعني مالٌ

جليل، فسرت إثني عشر شهراً حتى قربت من كابل، فعرض لي قومٌ من

الترك فقطعوا عليّ وأخذوا مالي، وجرحت جراحات شديدة، ودفعت

إلى مدينة كابل، فأنفذني ملكها لئلا وقف على خبري إلى مدينة بلخ،

وعليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبي [أ] سود، فبلغه خبري وأني

خرجت مرتاداً من الهند، وتعلّمت الفارسية، وناظرت الفقهاء

وأصحاب الكلام، فأرسل إليّ داود بن العباس فأحضرني مجلسه وجمع

عليّ الفقهاء، فناظروني فأعلمتهم أنني خرجت من بلدي أطلب هذا النبيّ

الذي وجدته في الكتب.

فقال لي: من هو وما اسمه؟ فقلت: محمد، فقال: هو نبينا الذي تطلب، فسألته عن شرائعه فأعلموني، فقلت لهم: أنا أعلم أن محمداً نبياً ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا، فأعلموني موضعه لأقصده فأسأله عن علامات عندي، ودلالات، فإن كان صاحبي الذي طلبت آمنت به، فقالوا: قد مضى ﷺ فقلت: فمن وصيه وخليفته؟ فقالوا: أبو بكر، قلت: فسّمّوه لي فإن هذه كنيته، قالوا: عبد الله بن عثمان، ونسبوه إلى قريش. قلت: فانسبوا لي محمداً نبيكم، فنسبوه لي.

فقلت: ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي أطلبه خليفته أخوه في الدين، وابن عمّه في النسب، وزوج ابنته وأبو ولده، ليس لهذا النبي ذرية على الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته. قال: فوثبوا بي وقالوا: أيها الأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر، هذا حلال الدم. فقلت لهم: يا قوم أنا رجل معي دين متمسك به، لا أفارقه حتى أرى ما هو أقوى منه، إنني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه، وإنما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلباً له، فلمّا فحصت عن أمر صاحبكم الذي ذكرت لم يكن النبي الموصوف في الكتب، فكفّوا عني.

وبعث العامل إلى رجل يقال له: الحسين بن اشكيب، فدعاه فقال له: ناظر هذا الرجل الهندي، فقال له الحسين: أصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم أعلم وأبصر بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك،

واخل به والطف له ، فقال لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته: إنَّ صاحبك الذي تطلبه هو النَّبِيُّ الَّذِي وصفه هؤلاء ، وليس الأمر في خليفته كما قالوا ، هذا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بن عبد الله بن عبد المطلب ، ووصيّه عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وهو زوج فاطمة بنت محمد ، وأبو الحسن والحسين سبطي محمد ﷺ .

قال غانم أبو سعيد : فقلت : الله أكبر هذا الذي طلبت ، فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له : أيها الأمير وجدت ما طلبت ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا رسول الله ، قال : فبرّني ووصلني ، وقال للحسين : تفقّده ، قال : فمضيت إليه حتّى آنست به ، وفقّهني فيما احتجت إليه من الصّلاة والصيام والفرائض .

قال : فقلت له : إنّا نقرأ في كتبنا أنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خاتم النبيّين لا نبيّ بعده ، وأنَّ الأمر من بعده إلى وصيّه ووارثه وخليفته من بعده ، ثمَّ إلى الوصيِّ بعد الوصيِّ ، لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم حتّى تنقضي الدُّنيا ، فمن وصيِّ وصيِّ مُحَمَّد؟ قال : الحسن ثمَّ الحسين ابنا مُحَمَّد ﷺ ، ثمَّ ساق الأمر في الوصيّة حتّى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السّلام ، ثمَّ أعلمني ما حدث ، فلم يكن لي همّة إلا طلب الناحية .

فوافي قم وقعد مع أصحابنا في سنة أربع وستين ومائتين ، وخرج معهم حتّى وافى بغداد ، ومعه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب ، قال : فحدّثني غانم قال : وأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه ، فهجرته

وخرجت حتى سرت إلى العباسية أتياً للصلاة وأصلي، وإني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بات قد أتاني فقال: أنت فلان؟ - اسمه بالهند - فقلت: نعم، فقال: أجب مولاك، فمضيت معه، فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى أتى داراً وبستاناً فإذا أنا به عليه السلام جالس، فقال: «مرحباً يا فلان - بكلام الهند - كيف حالك؟ وكيف خلفت فلاناً وفلاناً؟» حتى عدّ الأربعين كلهم، فسألتني عنهم واحداً واحداً، ثم أخبرني بما تجارينا، كل ذلك بكلام الهند، ثم قال: «أردت أن تحج مع أهل قم؟» قلت: نعم يا سيدي، فقال: «لا تحج معهم وانصرف سترك هذه وحج في قابل»، ثم ألقى إلي صرة كانت بين يديه فقال لي: «اجعلها نفقتك، ولا تدخل إلى بغداد إلى فلان سماء، ولا تطلع على شيء».

وانصرف إلينا إلى البلد، ثم وافانا بعض الفيوج فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة، ومضى نحو خراسان، فلما كان في قابل حج وأرسل إلينا بهدية من طرف خراسان، فأقام بها مدة، ثم مات عليه السلام*.

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥١٥ ح ٣ - علي بن محمد، عن غير واحد من أصحابنا القميين، عن محمد بن محمد العامري، عن أبي سعيد غانم الهندي قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٧ ب ٤٣ ح ٦ - بتفاوت: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن حاتم النوفلي عليه السلام قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال: حدثنا محمد بن جعفر الفارسي الملقب بابن جرموز قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن بلال بن ميمون قال: حدثنا الأزهرى مسرور بن العاص قال: حدثني مسلم بن

الفضل قال: أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست، فلما طالت مجالستي إياه سألته عن حاله، وقد كان وقع إلي شيء من خبره، فقال: كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشмир الداخلة ونحن أربعون رجلاً.

وحدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكليني قال: حدثني علي بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهندي. قال علان الكليني: وحدثني جماعة، عن محمد بن محمد الأشعري، عن غانم، ثم قال: كنت عند ملك الهند في قشмир الداخلة ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسي الملك وقد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور يفرغ إلينا في العلم، فتذاكرنا يوماً محمداً ﷺ وقلنا: نجده في كتبنا، فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه، فخرجت ومعي مال فقطع عليّ الترك وشلحوني، فوقعنا إلى كابل وخرجت من كابل، إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور، فأتيته وعرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي، فسألهم عن محمد ﷺ.

فقال: هو نبينا محمد بن عبد الله ﷺ وقد مات، فقلت: ومن كان خليفته، فقالوا: أبو بكر. فقلت: أنسبوه لي، فنسبوه إلى قريش. فقلت: ليس هذا بنبي إن النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده. فقالوا للأمير: إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمُرّ بضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسك بدين ولا أدعه إلا ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب وقال له: يا حسين ناظر الرجل، فقال: العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرتي، فقال له: ناظره كما أقول لك، واخلف به والطف له، فقال: فخلا بي الحسين وسأله عن محمد ﷺ.

فقال: هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمه عليّ ابن أبي طالب، وهو زوج ابنته فاطمة، وأبو ولده الحسن والحسين، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، وصرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقهني فقلت له: إنا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة، فمن كان خليفة عليّ ﷺ؟ قال: الحسن، ثم الحسين، ثم سمي الأئمة واحداً واحداً حتى بلغ الحسن بن عليّ، ثم قال لي: تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسال عنه، فخرجت في الطلب.

قال محمد بن محمد: ووافي معنا بغداد، فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه علي هذا

الأمر، فكره بعض أخلاقه ففارقه.

قال: فبينما أنا يوماً وقد تمسّحت في الصرّة، وأنا مفكّر فيما خرجت له إذ أتاني آت وقال لي: أجب مولاك، فلم يزل يخترق بي المحالّ حتّى أدخلني داراً وبستاناً، وإذا بمولاي عليه السلام قاعد، فلمّا نظر إليّ كلّمني بالهنديّة وسلّم عليّ، وأخبرني عن اسمي، وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل، ثمّ قال لي: «تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنّة؟ فلا تحجّ في هذه السنّة، وأنصرف إلى خراسان وحجّ من قابل» قال: ورمى إليّ بصرّة وقال: «اجعل هذه في نفقتك، ولا تدخل في بغداد إلى دار أحد، ولا تخبر بشيء ممّا رأيت».

قال محمّد: فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحجّ، وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجّاً، فبعث إلينا بالطفاف ولم يدخل قم، وحجّ وانصرف إلى خراسان فمات رحمه الله بها. قال محمّد بن شاذان عن الكابلي: وقد كنت رأيته عند أبي سعيد، فذكر أنّه خرج من كابل مرثداً أو طالباً، وأنّه وجد صحّة هذا الدّين في الانجيل، وبه اهتدى.

فحدّثني محمد بن شاذان بنيسابور قال: بلغني أنّه قد وصل، فترصدت له حتّى لقيته فسألته عن خبره، فذكر أنّه لم يزل في الطلب وأنّه أقام بالمدينة، فكان لا يذكره لأحد إلاّ زجره، فلقي شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمّد العريضيّ فقال له: إنّ الذي تطلبه بصرياء. قال: فقصدت صرياء فجئت إلى دهليز مرشوش، وطرحت نفسي على الدّكان فخرج إليّ غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال لي: قم من هذا المكان وانصرف، فقلت: لا أفعل، فدخل الدّار ثمّ خرج إليّ وقال: أدخل فدخلت فإذا مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدّار، فلمّا نظر إليّ سمّاني باسم لي لم يعرفه أحد إلاّ أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء، فقلت له: إنّ نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة، فقال لي: أمّا إنّها ستذهب منك بكذبك، وأعطاني نفقة، فضاع مني ما كانت معي وسلم ما أعطاني، ثمّ انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدّار أحداً.

وفي: ص ٤٩٤ ب ٤٥ ذ ١٨ - بسند آخر، بتفاوت.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١٠٩٥ ب ٢٠ ح ٢١ - مختصراً بتفاوت، عن ابن بابويه، وفيه: «... يا بن افريسون ... محمد بن مسلم بن الفضل ... وسلخوني ... ابن أبي شمون ...»

ومن يكون كذلك يضرب عنقه ... الحسين بن أشكيب .

☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٦٣ ف ١٠ - كما في الخرائج، عن السيد هبة الله الراوندي، يرفعه إلى محمد بن مسلم بن الفضل.

☆ : إثبات الهداة: ج ١ ص ١٥٣ ب ٧ ح ١٠ - عن الكافي، وكمال الدين.

وفي: ج ٣ ص ٦٥٧ ب ٣٣ ح ٢ - عن الكافي، وكمال الدين، بعضه.

☆ : حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٢٧ ب ١٦ ح ١ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه: «... وقد تمشيت في الصراط ... فبعث إليه» .

☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٧٢ ح ٢٦٨٥ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن محمد بن يعقوب .

☆ : تبصرة الولي: ص ٦٦ ح ٣٥ - عن كمال الدين بتفاوت، وفيه: «... وقد مشيت في الصراط» .

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٢٧ ب ١٨ ح ٢٢ - عن كمال الدين بتفاوت يسير، وفيه: «... وقد مشيت في الصراط ... فبعث إليه» .

☆ : إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٠٣ - عن ينابيع المودة .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٦٠ ف ٤ ب ١ ح ٣ - مختصراً، عن كمال الدين .



☆ : ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٢٩ ب ٨٣ ح ٢ - مختصراً، عن كتاب الغيبة .



[١٣٧٤] ٦ - «كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوماً بالزهد منخرطاً في سلك

السياحة متبتلاً للعبادة ، مقتفياً للآثار الصالحة، فاتفق يوماً أنني كنت

بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه، قال: كنت ذات

ليلة بمسجد جعفي - وهو مسجد قديم - وقد انتصف الليل ، وأنا

بمفردي فيه للخلوة والعبادة، فإذا أقبل عليّ ثلاثة أشخاص فدخلوا

المسجد ، فلما توسّطوا صرّحتُ ، جلس أحدهم ثم مسح الأرض بيده

يمنة ويسرة ، فحصى الماء ونبع ، فأسبغ الوضوء منه ، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضأ ، ثم تقدم فصلّي بهما إماماً ، فصلّيت معهم مؤتمّاً به ، فلما سلّم وقضى صلاته بهرني حاله ، واستعظمت فعله من إنباع الماء ، فسألت الشخص الذي كان منهما إلى يميني عن الرجل فقلت له : من هذا ؟ فقال لي : هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام ، فدنوت منه وقبلت يديه وقلت له : يا بن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق ؟ فقال : لا ، ورُبّما اهتدى ، إلّا أنّه ما يموت حتّى يراني .

فاستطرفنا هذا الحديث ، فمضت برهة طويلة فتوفي الشريف عمر ، ولم يشع أنّه لقيه ، فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن نادية أذكرته بالحكاية التي كان ذكرها ، وقلت له مثل الراّد عليه : أليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف عمر لا يموت حتّى يرى صاحب الأمر الذي أشرت إليه ؟ فقال لي : ومن أين لك أنّه لم يره ؟

ثمّ إنني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة ، وتفاوضنا أحاديث والده فقال : إنّنا كنّا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه ، وقد سقطت قوّته بواحدة ، وخفت موته ، والأبواب مغلقة علينا ، إذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله ، وذهلنا عن سؤاله ، فجلس إلى جنب والدي وجعل يحدثه مليّاً ووالدي يبكي ، ثمّ نهض فلما غاب عن أعيننا تحامل والدي

وقال: أجلسوني فأجلسناه، وفتح عينيه وقال: أين الشخص الذي كان عندي؟ فقلنا: خرج من حيث أتى، فقال: أطلبوه، فذهبنا في أثره فوجدنا الأبواب مغلقة ولم نجد له أثراً، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله وإنا لم نجده، ثمَّ إنا سألناه عنه فقال: هذا صاحب الأمر، ثمَّ عاد إلي ثقله في المرض وأغمي عليه».*

المصادر*

- ★ : تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٣٠٣ - حدثني السيد الأجل الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني قال: حدثني علي بن نما قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة الاقساني في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال:
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٤ ب ٣٣ ف ١٥ ح ١٥١ - عن تنبيه الخواطر، بتفاوت يسير.
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٥٥ ب ١٨ ح ٣٩ - عن تنبيه الخواطر.
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٤٠٦ ف ٥ ب ١ ح ٤ - عن البحار.

بعض ما ورد عنه عليه السلام من الأحكام

[١٣٧٥] ١ - «كتبت إليه عليه السلام : امرأة طهرت من حيضها أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان ، ثم استحاضت فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين، فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟ فكتب عليه السلام : «تَقْضِي صَوْمَهَا وَلَا تَقْضِي صَلَاتَهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ نِسَائِهِ بِذَلِكَ».*

المصادر

* : الكافي: ج ٤ ص ١٣٦ ح ٦ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، قال:

* : علل الشرائع: ج ١ ص ٢٩٣ ب ٢٢٤ ح ١ - أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار قال: - كما في الكافي بتفاوت يسير، وليس فيه: «... يأمر فاطمة صلوات الله عليها» .

* : من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٤٤ ح ١٩٨٩ - كما في العلل، بتفاوت في سنده المذكور في المشيخة ج ٤ ص ٤٤٦ - وفيه: «عن أبي عليه السلام»، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار .

* : التهذيب: ج ٤ ص ٣١٠ ب ٧١ ح ٥ - كما في الكافي بسنده عن علي بن مهزيار .

- ☆ وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٥٩٠ ب ٤١ ح ٢ - عن الفقيه، والتهذيب، والعلل، والكافي .
وفي: ج ٧ ص ٤٥ ب ١٨ ح ١ - عن الفقيه، وقال : « ورواه في العلل ورواه الشيخ، والكليني
كما مرّ في الحيض » .
- ☆ البحار: ج ٨١ ص ١١٢ ب ٤ ح ٣٨ - عن العلل .
- ☆ جامع أحاديث الشيعة: ج ٢ ص ٥٤٧ ب ٢٧ ح ١ - عن التهذيب، والكافي، والفقيه، والعلل .



[١٣٧٦] ٢ - «وكتب جعفر بن حمدان : فخرجت إليه هذه المسائل «إستحللت
بجارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا ألزمها منزلي، فلما أتى
لذلك مدّة قالت لي : قد حبلى، فقلت لها: كيف ولا أعلم أنّي طلبت
منك الولد؟ ثم غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر فلم أنكره، ولا
قطعت عنها الاجراء والنفقة، ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إليّ هذه
المرأة سبّلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي، على أن الأمر في الزيادة
والنقصان منه إلى أيام حياتي، وقد أتت هذه بهذا الولد، فلم ألحقه في
الوقف المتقدّم المؤبد، وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجرى عليه
ما دام صغيراً، فإذا كبر أعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير
مؤبد، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء، فأريك
أعزّك الله في إرشادي فيما عملته ، وفي هذا الولد بما أمثله، والدعاء لي
بالعافية وخير الدنيا والآخرة .

جوابها : «وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَحَلَّ بِالْجَارِيَةِ وَشَرَطَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَطْلُبَ
وَلَدَهَا ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ ، شَرَطُهُ عَلَى الْجَارِيَةِ شَرَطٌ

عَلَى اللَّهِ ﷻ هَذَا مَا لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ، وَحَيْثُ عَرَفَ فِي هَذَا الشَّكِّ،
وَلَيْسَ يَعْرِفُ الْوَقْتَ الَّذِي أَتَاهَا فِيهِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُوجِبِ الْبَرَاءَةِ فِي
وَلَدِهِ، وَأَمَّا إعطاءُ السَّائِي دِينَارٍ وَإِخْرَاجُهُ [إِيَّاهُ وَعَقِبِهِ] مِنَ الْوَقْفِ،
فَالْمَالُ مَالُهُ فَعَلَّ فِيهِ مَا أَرَادَ».

قال أبو الحسين: حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويًا.
وقال: وجدت في نسخة أبي الحسن الهمداني: أتاني - أبقاك الله - كتابك
والكتاب الذي أنفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم عن
السياري «*».

المصادر

- ★: كمال الدين: ج ٢ ص ٥٠٠ ب ٤٥ ح ٢٥ - قال (أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي، ظاهراً):
✽: هداية الأمة: ج ٧ ص ٣١٠ ح ٥٤ - مرسلاً، كما في رواية كمال الدين، بتفاوت يسير وباختصار.
☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٨٦ ب ٣١ ح ١٧ - عن كمال الدين .
وفي: ج ١٠٤ ص ٦٢ ب ٤٠ ح ٧ - عن كمال الدين .



[١٣٧٧] ٣ - «كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فإذا
شاب قد استقبلني حسن الوجه ، قال : «طُفُّ أَسْبُوعاً آخَرَ»*».

المصادر

- ★: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٧ ب ١٤ ح ١٣ - ما روي عن جعفر بن حمدان، عن حسن
ابن حسين الإسترآبادي قال:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٦ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٤ - عن الخرائج .

☆ : وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٤٣٦ ب ٣٣ ح ١٣ - عن الخرائج .

☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٩ ح ٢٧٦٨ - عن الخرائج .

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٦٠ ب ١٨ ح ٤٤ - عن الخرائج .

[١٣٧٨] ٤ - «إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّعَلَجِي كَانَ لَهُ وَلَدَانِ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِنَا ،

وَكَانَ قَدْ سَمِعَ الْأَحَادِيثَ وَكَانَ أَحَدَ وَلَدَيْهِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ، وَهُوَ

أَبُو الْحَسَنِ ، وَكَانَ يَغْسِلُ الْأَمْوَاتَ ، وَوُلِدَ آخِرَ يَسْلِكَ مَسَالِكَ الْأَحْدَاثِ

فِي فِعْلِ الْحَرَامِ ، وَدَفَعَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ حِجَّةً يَحْجُّ بِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَكَانَ ذَلِكَ عَادَةً الشَّيْعَةِ وَقَتْلًا فِدْفَعُ شَيْئًا مِنْهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَذْكُورِ بِالْفُسَادِ

وَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا عَادَ حَكَى أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا بِالْمَوْقِفِ فَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ شَابًّا

حَسَنَ الْوَجْهِ أَسْمَرَ اللَّوْنِ بَذُوَابَتَيْنِ ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ فِي الدَّعَاءِ وَالِإِبْتِهَالِ

وَالْتَضَرُّعِ وَحَسَنَ الْعَمَلِ ، فَلَمَّا قَرَّبَ نَفَرَ النَّاسَ التَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ : «يَا شَيْخُ

مَا تَسْتَحِي؟ قُلْتَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَا سَيِّدِي؟ قَالَ : يُدْفَعُ إِلَيْكَ حِجَّةٌ عَمَّنْ

تَعْلَمُ ، فَتَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى فَاسِقٍ يَشْرَبُ الْخُمْرَ ، يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هَذِهِ ،

وَأَوْمَأَ إِلَى عَيْنِي ، وَأَنَا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنَ عَلَى وَجَلٍ وَمَخَافَةٍ .

وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال : فما مضى عليه

أربعون يوماً بعد مواده حتى خرج في عينه التي أوماً إليها قرحة فذهبت* .

المصادر

☆ : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٨٠ ب ١٣ ح ٢١ - ومنها :

- ☆ : فرج المهموم: ص ٢٥٦ - عن الخرائج، بتفاوت يسير .
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ ح ١٥ - عن الخرائج مختصراً .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٠ - عن الخرائج مختصراً .
- ☆ : وسائل الشيعة: ج ٨ ص ١٤٧ ب ٣٤ ح ٢ - عن الخرائج .
- ☆ : تبصرة الولي: ص ٢٠٣ ح ٨٦ - عن الخرائج .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٥٨ ح ٢٧٦٠ - عن الخرائج ، بتفاوت يسير .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٥٩ ب ١٨ ح ٤٢ - عن الخرائج .
- ☆ : مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٧٠ ب ١١ ح ٤ - عن الخرائج بتفاوت يسير .
- ✽ : الأنوار البهية: ص ٣٥٧ - عن الخرائج والجرائح .
- ☆ : جامع أحاديث الشيعة: ج ١٠ ص ٣٠٥ ب ٢٧ ح ٩٣٣ - عن مستدرک الوسائل، ثم قال : وفي الوسائل أورده مقطعاً .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٩٠ ف ٤ ب ٢ ح ١٥ - عن الخرائج ، بتفاوت يسير .

الإستخارة المروية عنه ﷺ

[١٣٧٩] ١ - «سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسبحة ، أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم ثلاث مرّات، ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو افعّل، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل»*.

المصادر

☆ : البحار: ج ٩١ ص ٢٥٠ ب ٥ ح ٤ - أقول: سمعت والدي ﷺ يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول:

☆ : مستدرک الوسائل: ج ٦ ص ٢٦٥ ب ٧ ح ٥ - عن البحار.

[١٣٨٠] ٢ - «أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات ، وأقلّ منه ثلاث مرّات، والأدون منه مرّة، ثم يقرأ إنا أنزلناه عشر مرّات، ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ» وساق الدعاء كما مرّ إلى قوله : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نَيْطَتْ» إلى قوله : «فَخِرْ لِي خَيْرَةً» إلى قوله : «مَسْرُوراً اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِّرْ ، أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ» ، ثُمَّ يقبض على قطعة من السبحة

ويضمّر حاجة ويخرج ، إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو إفعُل ، وإن كان فرداً لا تفعل ، أو بالعكس»*.

المصادر

☆ : منهاج الصلاح: على ما في البحار.

☆ : البحار: ج ٩١ ص ٢٤٨ ب ٥ ح ٢ - عن منهاج الصلاح : « نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله تعالى، عن السيد رضي الدين محمد الآوي، عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو :



[١٣٨١] ٣ - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَقُلْتَ هُمَا اثْنَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَتُهْنِيَهُ وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَتَلْطِفَ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَأَنْ تَضَرِّفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، وَتَرْضِيَنِي

بِقَضَائِكَ، وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أُخَّرَتْهُ، وَلَا
تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ*.

المصادر

☆: الفتح: على ما في البحار .

☆: البحار: ج ٩١ ص ٢٧٥ ب ٧ ح ٢٥ - عن الفتح دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى
آبائه الطاهرين في الاستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدّس حضرته أيام الوكالات ،
روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه : إستخارة الاسماء التي
عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمته الله
أنها آخر ما خرج :

ما ورد عنه عليه السلام في الأمور المالية في غيبته الصغرى

[١٣٨٢] ١- «كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئي، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي، فقال له شريكه: لست أعرف مولاك، ولكن افعل بالثوب ما تحب، فلما وصل الثوب إليه شقه عليه السلام بنصفين طولاً، فأخذ نصفه وردّ النصف، وقال: «لا حاجة لنا في مالِ المُرْجِيّ»*.

المصادر

- ★: كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٠ ب ٤٥ ح ٤٠ - حدثنا أحمد بن هارون القاضي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب قال:
 - ☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٣٢ ب ٢٠ ح ٥٢ - كما في كمال الدين مرسلاً، عن أبي جعفر المروزي .
 - ☆: الثاقب في المناقب: ص ٦٠٠ ح ٥٤٧ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن إسحاق بن حامد الكاتب .
 - ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٠ ب ٣٣ ف ١ ح ٨٣ - عن كمال الدين .
 - ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٧٧ ح ٢٧٧٦ - عن الثاقب في المناقب .
 - ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٤٠ ب ١٥ ح ٦٦ - عن كمال الدين .
 - ✽: الأنوار البهية: ص ٣٥٠ - كما في رواية كمال الدين عن الصدوق.
 - ☆: منتخب الأثر: ص ٣٨٦ ف ٤ ب ٢ ح ٧ - عن كمال الدين .

[١٣٨٣] ٢ - «كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه ، ثم كتبت بخطي فورد جوابه ، ثم كتب بخط رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه ، فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحوّل قرمطياً .

قال الحسن بن الفضل : فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلا عن بيّنة من أمري ونجاح من حوائجي ، ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق ، قال : وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام ، وأخاف أن يفوتني الحج ، قال : فجئت يوماً إلى محمد بن أحمد أتقاضاه فقال لي : صر إلى مسجد كذا وكذا وإنه يلقاك رجل ، قال : فصرت إليه فدخل عليّ رجل ، فلما نظر إليّ ضحك وقال : لا تَغْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَوُلْدِكَ سَالِماً ، قال : فاطمأنت وسكن قلبي ، وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله .

قال : ثمّ وردت العسكر فخرجت إليّ صرة فيها دنانير وثوب ، فاغتممت وقلت في نفسي : جزائي عند القوم هذا ، واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ، ولم يشر الذي قبضها منّي عليّ بشيء ولم يتكلّم فيها بحرف ، ثمّ ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي : كفرت بردي على مولاي ، وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك ، وأنفذتها وقمت أتمسّح ، فأنّا في ذلك أفكر في نفسي وأقول : إن ردّت عليّ الدنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبي ، فإنه أعلم منّي ليعمل فيها بما شاء ، فخرج إليّ الرسول الذي حمل إليّ

الصِّرَّة ، أَسَاتَ إِذْ لَمْ تُعْلِمِ الرَّجُلَ أَنَّا رَبُّهَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا ، وَرُبَّمَا سَأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ، وَخَرَجَ إِلَيَّ : أَخْطَأْتُ فِي رَدِّكَ بِرَّنَا ، فَلَمَّا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ أَلَّا تُحَدِّثَ فِيهَا حَدَثًا وَلَا تُنْفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ ، فَقَدْ صَرَفْنَا عَنْكَ ، فَأَمَّا الثُّوبُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ لِتُحْرِمَ فِيهِ .

قال: وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسراً، والحمد لله . قال: وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله، فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته ، وذهبت أطلب عديلاً، فلقيني ابن الوجنا بعد أن كنت صرت إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً، فقال لي: أنا في طلبك وقد قيل لي: إنه يصحبك فأحسن معاشرته، واطلب له عديلاً واكثر له*.

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢٠ ح ١٣ - الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٠ ب ٤٥ ح ١٣ - بتفاوت وتقديم وتأخير، قال: حدثني أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكليني، عن الحسن بن الفضل اليماني .
- *: تقريب المعارف: ص ٤٣٤ - ٤٣٥ - أوله، رسلاً، عن الحسن بن الفضل .
- *: الإرشاد: ص ٣٥٣ - كما في الكافي بتفاوت واختصار، رسلاً، عن الحسن بن الفضل اليماني . وفيه: «... وكان السفير يومئذٍ ... من زللي ... وقمت أتطهر للصلاة ... شدّها ابتداء ... فيما حملناه إليك ... ولا تنتفع».

- ☆: عيون المعجزات: ص ١٤٦ - مختصراً، بتفاوت عن أبي محمد الشمالي .
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٨٢ ح ٢٤٠ - من قوله: « كتبت في معنيين » إلى قوله: « مفسراً »، بسنده عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني .
- ☆: إعلام الوري: ص ٤١٩ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي إلى قوله: « والحمد لله » عن محمد ابن يعقوب .
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠٤ ب ١٤ ح ٢١ - مختصراً، مرسلاً، عن أبي جعفر .
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٢ - عن الإرشاد .
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٠ ب ٣٣ ح ١٢ - عن الكافي، وقال: « ورواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني نحوه » .
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣٨ ح ٢٧٤٣ - عن عيون المعجزات .
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣١١ ب ١٥ ح ٣٣ - عن غيبة الطوسي .
- وفي: ص ٣٢٨ ب ١٥ ح ٥٢ - عن كمال الدين .



[١٣٨٤] ٣ - «إجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً ، فأنفقتُ أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهماً ، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدي ، ولم أكتب مالي فيها ، فورد «وَصَلَّتْ خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ لَكَ مِنْهَا عِشْرُونَ دِرْهَمًا»* .

المصادر

- ☆: الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ - ٥٢٤ ح ٢٣ - علي بن محمد، عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال:
- *: تقريب المعارف: ص ٤٣٦ - ٤٣٧ - كما في الكافي، مرسلاً، عن محمد بن شاذان

النيسابوري، مع اختلاف.

* كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٥ - ٤٨٦ ب ٤٥ ح ٥ - كما في الكافي، بتفاوت يسير - حدثنا محمد ابن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال: حدثني محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري قال: إجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم ينقص منها عشرين درهماً، فأنفست أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر، ولم أكتب مالي فيها، فأنفذ إلي محمد بن جعفر القبض، وفيه: «وصلت».

وفي: ص ٥٠٩ ب ٤٥ ح ٣٨ - كما في الكافي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال: «وفيه» قال محمد بن شاذان: أنفدت بعد ذلك مالاً ولم أفسر لمن هو، فورد الجواب: «وَصَلَ كَذَا وَكَذَا، مِنْهُ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا».

*: دلائل الإمامة: ص ٢٨٦ (٥٢٥ ح ٤٩٧ ط ج) - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن شاذان: «وفيه: محمد بن جعفر الفضل القبض».

*: الإرشاد: ص ٣٥٥ - ٣٥٦ - كما في الكافي، بسنده عن أبي القاسم جعفر بن محمد.

*: غيبة الطوسي: ص ٤١٦ ح ٣٩٤ - كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير، عن محمد ابن يعقوب. وقال: ومات الأسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

☆: إعلام الوري: ص ٤٢٠ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٧ ب ١٤ ح ١٤ - كما في رواية كمال الدين الأولى، مرسلاً، وفيه: «حدثنا محمد بن شاذان بالتنعيم».

☆: الثاقب في المناقب: ص ٥٩٩ ح ٥٤٥ - كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد بن شاذان. وفيه: «... أهديت مالاً ولم أفسر لمن هو، فورد...».

☆: المستجاد: ص ٢٧٠ - عن الإرشاد.

☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٤٦ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير.

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ب ١١ ح ١١ - عن الإرشاد.

*: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١١٦ ف ٨ - كما في الإرشاد، بتفاوت يسير، وقال: وبالطريق المذكور أي المفيد.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ف ٣٣ ح ٢٢ - عن الكافي، بتفاوت يسير، وقال: «ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن بن شاذان بن نعيم الشاذاني، ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن شاذان نحوه».

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ٨ - عن الخرائج.

وفي: ص ٣٢٥ ب ١٥ ح ٤٤ - عن كمال الدين، والارشاد، والخرائج.

وفي: ص ٣٣٩ ب ١٥ ح ٦٥ - عن كمال الدين.

وفي: ص ٣٦٣ ب ١٥ ذ ح ١٠ - عن غيبة الطوسي.



[١٣٨٥] ٤ - «حدثني جماعة من أصحابنا، أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً وأمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلما عير الدنانير نقصت من التعبير ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة وأنفذها، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة».*

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٦ ب ٤٥ ح ٧ - حدثني أبي (ع)، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي قال:

☆: إعلام الوري: ص ٤٢٢ ب ٣ ف ٢ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠٤ ب ١٤ ح ٢٠ - كما في كمال الدين عن الكليني. وفيه: «ومنها: ما قال الكليني هذا: حدثنا جماعة من أصحابنا».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٥ - عن كمال الدين .

وفي: ص ٦٩٧ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٨ - عن الخرائج .

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٢٧٥٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٦ ب ١٥ ح ٤٦ - عن كمال الدين والخرائج .

☆: منتخب الأثر: ص ٣٨٢ ف ٤ ب ٢ ح ٣ - عن كمال الدين .



[١٣٨٦] ٥ - «لَمَّا مَاتَ أَبِي وَصَارَ الْأَمْرُ لِي كَانَ لِأَبِي عَلَى النَّاسِ سَفَاتِجٌ مِنْ مَالِ

الْغَرِيمِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَعْلَمُهُ ، فَكَتَبَ «طَالِبُهُمْ وَاسْتَقْضَ عَلَيْهِمْ» فَقَضَانِي

النَّاسَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَتْ عَلَيْهِ سَفْتَجَةٌ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ

أَطَالِبُهُ فَمَا طَلَنِي وَاسْتَخَفَّ بِي ابْنُهُ وَسَفَهُ عَلَيَّ ، فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ:

وَكَانَ مَاذَا؟ فَقَبِضْتُ عَلَى لَحِيَّتِهِ وَأَخَذْتُ بِرِجْلِهِ وَسَحَبْتُهُ إِلَى وَسْطِ الدَّارِ ،

وَرَكَلْتُهُ رَكْلًا كَثِيرًا ، فَخَرَجَ ابْنُهُ يَسْتَعِثُّ بِأَهْلِ بَغْدَادِ وَيَقُولُ: قُمِّي رَافِضِيٌّ

قَدْ قَتَلَ وَالِدِي ، فَاجْتَمَعَ عَلَيَّ مِنْهُمْ الْخَلْقُ ، فَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَقُلْتُ :

أَحْسَتُمْ يَا أَهْلَ بَغْدَادِ تَمِيلُونَ مَعَ الظَّالِمِ عَلَى الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ

أَهْلِ هَمْدَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَهَذَا يَنْسُبُنِي إِلَى أَهْلِ قَمٍّ وَالرَّفْضُ لِيْذْهَبُ

بِحَقِّي وَمَالِي، قَالَ: فَمَالُوا عَلَيْهِ وَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى حَانُوتِهِ حَتَّى

سَكَنَتْهُمْ، وَطَلَبَ إِلَيَّ صَاحِبُ السَّفْتَجَةِ وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ يُوفِّيَنِي مَالِي،

حَتَّى أَخْرَجْتَهُمْ عَنْهُ»*.

المصادر

☆: الكافي: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٥ - علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال:

*: الإرشاد: ص ٣٥٤ - كما في الكافي بتفاوت يسير، عن علي بن محمد، عن محمد بن صالح.

☆: المستجاد: ص ٢٦٧ - ٢٦٨ - عن الإرشاد .

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ب ١١ ف ٧ ح ٩ - مختصراً، عن المفيد .

☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٤ - عن الإرشاد .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٢ ب ٣٣ ح ١٤ - مختصراً، عن الكافي .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٧ ب ١٥ ح ١٥ - عن الكافي، والارشاد .



[١٣٨٧] ٦ - «شككت عند مضيّ أبي محمد عليه السلام ، واجتمع عند أبي مال جليل،

فحملة وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً، فوعك وعكاً شديداً،

فقال: يا بنيّ ردني فهو الموت وقال لي: إتق الله في هذا المال ، وأوصي إليّ

فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح ، أحمل هذا

المال إلى العراق وأكثرني داراً على الشطّ، ولا أخبر أحداً بشيء، وإن

وضح لي شيء كوضوحه [في] أيام أبي محمد عليه السلام، أنفذته ، وإلا قصفت

به، فقدمت العراق واكترت داراً على الشطّ وبقيت أياماً، فإذا أنا برقعة

مع رسول فيها: يَا مُحَمَّدُ كَذَا وَكَذَا فِي جَوْفِ كَذَا وَكَذَا، حتى قصّ عليّ

جميع ما معي ممّا لم أُحِطْ بِهِ علماً، فسلمته إلى الرسول وبقيت أياماً لا يُرفع

لي رأس واغتممت، فخرج إليّ: قَدْ أَقْمَنَّاكَ مَكَانَ أَيْبِكَ فَأَحْمَدِ اللَّهَ *.

المصادر

*: الكافي: ج ١ ص ٥١٨ ح ٥ - علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويدي، عن

محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال:

- * الهداية الكبرى : ص ٩٠ (٣٦٧ ط ج) - وعنه (الحسين بن حمدان) قال : حدثني محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار . كما في الكافي بتفاوت يسير وفيه : « ... رجعت به ... بغداد ... علمته ... رأسي » .
- * تقريب المعارف : ص ٤٣٣ - كما في الكافي مرسلاً ، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار . وفيه : « ... وإلا أنفقته به ... حتى نصّ على جميع ما معي » .
- * الإرشاد : ص ٣٥١ - كما في الكافي ، بسنده ، عن محمد بن يعقوب ، وفيه : « ... ومات بعد ثلاثة أيام ... وإلا أنفقته في ملاذّي وشهواتي ... قد أقمناك مقام أبيك » .
- * غيبة الطوسي : ص ٢٨١ ح ٢٣٩ - كما في الإرشاد ، بسنده عن محمد بن يعقوب .
- * الخرائج والجرائح : ج ١ ص ٤٦٢ ب ١٣ ح ٧ - كما في الكافي ، مرسلاً ، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار ، وفيه : « ... فقلت لا يوصي أبي » .
- * إعلام الوري : ص ٤١٧ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب في سنده « محمد بن جمهور » .
- * كشف الغمّة : ج ٣ ص ٢٤٠ - عن الإرشاد .
- * المستجاد : ص ٢٦٤ - عن الإرشاد .
- * منتخب الأنوار المضيئة : ص ١١٥ ف ٨ - كما في الإرشاد ، بسنده إليه .
- * إثبات الهداة : ج ٣ ص ٦٥٨ ب ٣٣ ح ٤ - عن الكافي ، وقال : « ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن محمد بن إبراهيم نحوه » .
- * مدينة المعاجز : ج ٨ ص ٧٧ ح ٢٦٨٧ - كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
- * البحار : ج ٥١ ص ٣١٠ ب ١٥ ح ٣١ - عن غيبة الطوسي .
- وفي : ص ٣١١ ح ٣٢ - عن الإرشاد .
- وفي : ص ٣٦٤ ب ١٦ ح ١٢ - عن الخرائج .

[١٣٨٨] ٧ - « كان للناحية عليّ خمسمائة دينار فضقت بها ذرعاً ، ثم قلت في نفسي : لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية

بخمسمائة دينار، ولم أنطق بها، فكتب إلى محمد بن جعفر: اقْبِضِ
الْحَوَانِيتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِالْخُمْسِمِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عَلَيْهِ * .

المصادر

☆: الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٨ - علي بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال:
* : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٢ ب ٤٥ ح ١٧ - حدثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن
هارون قال: كانت للغريم عليه السلام علي خمسمائة دينار، فأننا ليلة بيغداد وبها ربح وظلمة وقد
فزعت فرعاً شديداً وفكرت فيما عليّ ولي، وقلت في نفسي: حوانيت اشتريتها بخمسمائة
وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريم عليه السلام بخمسمائة دينار، قال: فجاءني من يتسلم مني
الحوانيت وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن أطلق به لساني، ولا أخبرت به أحداً.
* : تقريب المعارف: ص ٤٣٧ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن محمد بن هارون بن
عمران الهمداني :

- * : الإرشاد ص ٣٥٦ - كما في الكافي ، بسنده عن محمد بن يعقوب.
- ☆ : إعلام الوري: ص ٤٢١ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب.
- ☆ : الثاقب في المناقب: ص ٥٩٨ ح ٥٤١ - كما في كمال الدين مرسلاً، عن محمد بن هارون .
- ☆ : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٢ ب ١٣ ح ١٦ - كما في الكافي ، بتفاوت يسير ، مرسلاً،
عن محمد بن هارون الهمداني: وفيه : « ... ولا والله ما نطقت بذلك » .
- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٦٤ - عن الإرشاد .
- ☆ : المستجاد: ص ٢٧١ - كما في الكافي، عن الإرشاد .
- ☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٦ ف ٩ - كما في كمال الدين بسنده عن ابن بابويه .
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨ ب ١١ ف ٧ ح ١٣ - عن الإرشاد .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٢٧ - عن الكافي، وقال : « ورواه الصدوق في كتاب
كمال الدين، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن هارون مثله » .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٩٤ ح ٢٧١١ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب .
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٢٩٤ ب ١٥ ح ٤ - عن الخرائج .

وفي: ص ٣٣١ ب ١٥ ح ٥٥ - عن كمال الدين .

[١٣٨٩] ٨ - «لما مضى أبو محمد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بهال إلى مكة للناحية، فاختلف عليه، فقال بعض الناس: إن أبا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر، وقال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف، فبعث رجلاً يكنى بأبي طالب، فورد العسكر ومعه كتاب، فصار إلى جعفر وسأله عن برهان، فقال: لا يتهيأ في هذا الوقت، فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا، فخرج إليه: «أَجْرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ، فَقَدْ مَاتَ، وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ لِيَعْمَلَ فِيهِ بِمَا يَجِبُ، وَأُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ»*.

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ١٩ - علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى الغريضي أبي محمد قال:
- *: الإرشاد: ص ٣٥٥ - كما في الكافي بتفاوت، بسنده عن محمد بن يعقوب. وفيه: «إلى مكة لصاحب الامر ... وقال آخرون: الخلف من بعده ولده ... يبحث عن الأمر وصحته ... فقال له جعفر ... إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة ... وكان الأمر كما قيل له».
- *: تقريب المعارف: ص ٤٣٦ - كما في الكافي، مرسلاً، عن أبي محمد الحسن بن عيسى الغريضي.
- *: المستجاد: ص ٢٦٩ - عن الإرشاد.
- ☆: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٤٥ - عن الإرشاد.
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٧ ب ١١ ف ٧ ح ١٠ - بتفاوت، عن الإرشاد وفيه: «... وقيل ولداً ... ودفع إلى السفراء الكتاب ...».
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ب ٣٣ ح ١٨ - عن الكافي.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٩ ب ١٥ ح ١٦ - عن الإرشاد .

[١٣٩٠] ٩ - «أوصل رجل من أهل السّواد مالا فردّ عليه وقيل له : «أُخْرِجْ حَقَّ وَلَدِ عَمِّكَ مِنْهُ وَهُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمّه فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الذي لولد عمّه من ذلك المال أربعمائة درهم، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل»*.

المصادر

☆: الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ٨ - علي بن محمد قال :
 ☆: الهداية الكبرى : ص ٩١ (٣٧٠ ط ج) - وعنه (الحسين بن حمدان) قدس الله روحه عن أبي الحسن أحمد بن عثمان العمري، عن أخيه أبي جعفر محمد بن عثمان قال: كما في الكافي بتفاوت. وفيه : « ... كثيراً إلى صاحب الزمان ... دفع إليه بعض فضلها وزوى عنهم بعضها، فبقي باهتاً متعجباً، ونظر في حساب المال ... هما كما قال عليه السلام » .
 ☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٦ ب ٤٥ ح ٦ - كما في الهداية بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسنده إلى العمري، وفيه : « ... صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه ... » .

☆: تقريب المعارف: ص ٤٣٣ - كما في الكافي، مرسلاً، عن علي بن محمد.
 ☆: دلائل الإمامة: ص ٢٨٦ (٥٢٥ ح ٤٩٨ ط ج) - كما في كمال الدين، بتفاوت ، بسنده عن محمد بن يعقوب .

☆: الإرشاد: ص ٣٥٢ - كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب .
 ☆: إعلام الوری: ص ٤١٨ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي عن محمد بن يعقوب .
 ☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠٣ ب ١٤ ح ١٩ - كما في كمال الدين مختصراً، عن سعد بن عبد الله.

- ☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤١ - عن الإرشاد .
- ☆ : المستجاد: ص ٢٦٥ - عن الإرشاد .
- ☆ : منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٠ ب ٩ - كما في الإرشاد بسنده عن المفيد .
- ☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٤ ب ١٠ - عن الخرائج .
- ☆ : الوافي: ج ٣ ص ٨٦٩ ب ١٢٤ ح ٤ - عن الكافي .
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٥٩ ب ٣٣ ح ٧ - عن الكافي، والخرائج .
- وفي: ص ٦٧٣ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٤ - عن كمال الدين .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٠٧ ح ٢٧٢٣ - عن دلائل الإمامة .
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٢٦ ب ١٥ ح ٤٥ - عن كمال الدين، والارشاد .
- ☆ : منتخب الأثر: ص ٣٨٢ ف ٤ ب ٢ ح ٢ - عن دلائل الإمامة .



[١٣٩١] ١٠ - «وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة ، أحبهم جملة، إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه، فخفت إن أنا لم أدفع الشهري إلى اذكوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمئة دينار في نفسي، ولم أطلع عليه أحداً، فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق «وَجَّهِ السَّبْعَمِائَةَ دِينَارِ الَّتِي لَنَا قَبْلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشَّهْرِيِّ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَةِ» * .

المصادر

- ☆ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٢ ح ١٦ - علي، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال:
- * : الهداية الكبرى: ص ٩٠ (٣٦٩ ط ج) - وعنه (الحسين بن حمدان) عن أبي علي، وأبي عبد

الله بن علي المهدي، عن محمد بن السلام، عن محمد بن النيشابوري، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن الفلاني، عن عبد الله بن يزيد غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة وأحبهم جملة، إلى أن مات يزيد بن عبد الله، وكان من موالي أبي محمد عليه السلام من جبل كرتكين، فأوصى إليّ أن أدفع شهري (كذا) كان معه وسيف ومنطقة إلى مولاي صاحب الزمان عليه السلام، قال يزيد: فخفت أن أفعل ذلك فيلحقني سوء من سواد اذكوتكين، فقومت الشهري والسيف والمنطقة بسبع مائة دينار على نفسي أن أحمله وأسلمه إلى اذكوتكين، فورد إليّ التوقيع من العراق: «أَحْمَلُ إِلَيْنَا السَّبْعَمِائَةَ دِينَارٍ وَقِيمَةَ الشَّهْرِيِّ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَةِ وَمَا كُنْتَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِهِ أَحَدًا» فحملته من مالي مسلماً.

*: تقريب المعارف: ص ٤٣٦ - كما في الكافي، مرسلًا، عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

*: دلائل الإمامة: ص ٢٨٥ (٥٢٣ - ٥٢٤ ط ج) - بسند آخر عن أحمد بن الدينوري السراج المكنى بأبي العباس الملقب باستاره، في حديث طويل قال: لما غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد وظفر ببلاده، واحتوى على خزانته صار إلى رجل وذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا، قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى ارتكوكين أولاً فأولاً، وكنت أدافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إليّ ولم يمكنني مدافعتي جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار، ووزنتها ودفعتها إلى الخازن وقلت: ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجن إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدت الحاجة إليها، وسلمت الفرس والنصل.

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالري أبرم الأمور وأوفي القصص، وأمر وأنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي وكان يتعاهدني الوقت، بعد الوقت وكنت أقضي حوائجه، فلما طال جلوسه وعليّ بؤس كثير، قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيئ لنا مكاناً من الخزانة، فدخلنا الخزانة فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا فيها: «يَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَلْفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عِنْدَكَ ثَمَنُ النَّصْلِ وَالْفَرَسِ، سَلَّمَهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ». قال فخرت لله عز وجل ساجداً شاكراً لما من به عليّ، وعرفت أنه خليفة الله حقاً، فإنه لم يقف على هذا أحد غيرك، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف

دينار سروراً بما من الله عليّ بهذا الأمر .

☆ : الإرشاد: ص ٣٥٤ - كما في الكافي، عن علي بن محمد.

☆ : عيون المعجزات: ص ١٤٤ - كما في الكافي بتفاوت، وقال: ما روت الشيعة عن أحمد بن الحسين المادرائي أنه قال: - وفيه : « فآمنت به عليه السلام، وسلّمت وصدّقت واعتقدت الحقّ وحملت المال » .

☆ : غيبة الطوسي: ص ٢٨٢ - ٢٨٣ ح ٢٤١ - كما في الكافي، بسنده عن محمد بن يعقوب .

☆ : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٦٤ ب ١٣ ح ٩ - كما في الكافي، مرسلاً، عن بدر غلام أحمد بن الحسن .

☆ : إعلام الوري: ص ٤٢٠ ب ٣ ف ٣ - كما في الكافي، عن محمد بن يعقوب .

☆ : فرج المهموم: ص ٢٣٩ - بسنده عن الشيخ أبي جعفر الطبري في دلائل الإمامة .

☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٤ - عن الإرشاد .

☆ : الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١١ ب ١٠ ح ٩ - عن الخرائج .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٢ ب ٣٣ ح ١٥ - عن الكافي .

☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٨٧ ح ٢٦٩٩ - مختصراً عن محمد بن يعقوب .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣١١ ب ١٥ ح ٣٤ - عن غيبة الطوسي، والارشاد .

[١٣٩٢] ١١ - «حمل رجل من أهل آبة شيئاً يوصله ، ونسي سيفاً بآبة، فأنفذ ما

كان معه، فكتب إليه : « مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي نَسِيْتَهُ؟ » * .

المصادر

☆ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ٢٠ - علي بن محمد قال:

وفيها: ح ٢٢ - بمعناه علي بن محمد، عن [أحمد بن] أبي علي بن غياث، عن أحمد بن

الحسن قال: أوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال، وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك، ولم

يبحث السيف فورد : « كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتَهُمْ سَيْفٌ فَلَمْ يَصِلْ ، أَوْ كَمَا قَالَ » .

*: الإرشاد: ص ٣٥٥ - كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير، بسنده إليه .

*: المستجاد: ص ٢٦٩ - عن الإرشاد.

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ب ٣٣ ح ١٩ - عن رواية الكافي الأولى .

وفيها: ح ٢١ - عن رواية الكافي الثانية .

*: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٩ ب ١٥ ح ١٧ - عن الإرشاد .

[١٣٩٣] ١٢ - « صرت إلى العسكر ومعني ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار

شامي، فوافيت الباب وإني لقاعد إذ خرج إليّ جارية أو غلام [الشكُّ

مني] قال: هات ما معك، قلت: ما معي شيء، فدخل ثم خرج فقال:

«مَعَكَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً فِي خِرْقَةٍ لَوْثُهَا أَخْضَرُ، مِنْهَا دِينَارٌ شَامِيٌّ، وَمَعَهُ

خَاتَمٌ كُنْتُ تَمَنِّيْتُهُ»، فَأَوْصَلْتُهُ مَا كَانَ مَعِي وَأَخَذْتُ الْخَاتَمَ*.

المصادر

*: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٦ ب ١٤ ح ١١ - ومنها: ما قال محمد بن الحسين أن

التميمي حدثني، عن رجل من أهل أسد آباد قال:

*: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ ح ١٧ - مختصراً، مرسلاً، وفيه: «الاسترآبادي» .

*: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٢ - مختصراً عن الخرائج. وفيه: «استرآباد» .

*: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٨ ح ٢٧٦٦ - عن الراوندي .

*: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٤ ب ١٥ ح ٦ - عن الخرائج. وفيه: «كنت نسيته» بدل «كنت تمنيته» .

[١٣٩٤] ١٣ - « شككت بصاحب الزمان بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فخرجت

إلى العراق، وخرجت إلى خارج الرسا، وكنت سمعت أن حاجزاً من

وكلاء الناحية حرم أبي محمد عليه السلام، وأنه وكيل صاحب الزمان عليه السلام سرّاً
إلا عن ثقات الشيعة، فدفعت إليه خمسة دنانير، وكتبت رقعة سألت فيها
الدُّعاء لي، وتسمّيت في ترجمة الرقعة بغير اسمي، فورد التوقيع بوصول
الخمس الدنانير والدعاء باسمي واسم أبي دون ما سمّيتُ به، ولم يكن
حاجز ولا غيره ممّن حضر عرفني، فأمنت به، واعتقدت إمامة
القائم عليه السلام، فقال: «لُعِنَ الْوَقَّاتُونَ» *.

المصادر

★ : عيون المعجزات: ص ١٤٥ - أحمد بن محمد الجبلي قال:

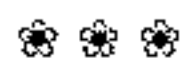


[١٣٩٥] ١٤ - «مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصيّة، وعنده مال
دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد
التوقيع: «الْمَالُ فِي الْبَيْتِ فِي الطَّاقِ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ كَذَا وَكَذَا»
فقلع المكان وأخرج المال» *.

المصادر

★ : عيون المعجزات: ص ١٤٤ - وروي عن الحسن بن جعفر القزويني قال:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٩ ب ٣٣ ف ٦ ح ١٣٥ - عن عيون المعجزات .



[١٣٩٦] ١٥ - «كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك، وقد كان

قبل إخراجہ الثلث، دفع مالاً لابنہ أبي المقدام، لم یطلع علیہ أحد، فكتب
إلیہ : «فَأَيْنَ الْمَالِ الَّذِي عَزَلْتَهُ لِأَبِي الْمِقْدَامِ؟» *.

المصادر

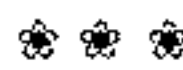
- ★ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٦ - علي بن محمد قال:
☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٢٥ - عن الكافي .



[١٣٩٧] ١٦ - «أودع المجروح مرداس بن علي مالاً للناحية، وكان عند
مرداس مال لتميم بن حنظلة، فورد على مرداس : «أَنْفِذْ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا
أَوْدَعَكَ الشُّيرَازِيُّ» *.

المصادر

- ★ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ١٨ - الحسن بن علي العلوي قال:
☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ب ٣٣ ح ١٧ - عن الكافي .



[١٣٩٨] ١٧ - «كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني فلم أجده في البيت،
فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر، فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل لم
أر مثله وجهه، وقبض على يدي ودس إليَّ صُرَّةً بيضاء، فنظرت فإذا عليها
كتابة فيها اثنا عشر ديناراً، وعلى الصُرَّة مكتوب (مسرور الطباخ)» *.

المصادر

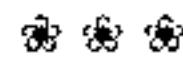
- ★ : الخرائج والجرائح : ج ٢ ص ٦٩٧ ب ١٤ ح ١٢ - ومنها : ما قاله (محمد بن الحسين ظاهراً)

أن مسرورا الطباخ قال:

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٥ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٣ - عن الخرائج .

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٨ ح ٢٧٦٨ - عن الخرائج .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ٧ - عن الخرائج .



[١٣٩٩] ١٨ - «كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فلما كان في

سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان ، وهممت أن لا أزور في

شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع الزيارة (التي) كنت أزورها،

فخرجت زائراً، وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة،

فلما كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لا

تعلمهم بقدومي، فإنني أريد أن أجعلها زورة خالصة، قال: فجاءني أبو

القاسم وهو يتبسّم وقال: بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي: ادفعها إلى

الحليسي وقل له: من كان في حاجة الله ﷻ كان الله في حاجته .

قال: واعتلت بسرّ من رأى علة شديدة أشفقت منها، فأطليت مستعداً

للموت، فبعث إليّ بستوقة فيها بنفسجين، وأمرت بأخذه، فما فرغت

حتى أفقت من علتي، والحمد لله ربّ العالمين»*.

المصادر

☆: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٣ ب ٤٥ ح ١٨ - حدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله قال: حدّثني

أبو القاسم بن أبي حليس قال:

✽: الهداية الكبرى: ص ٩١ (٣٧١ ط ج) - عن محمد بن موسى قال: حدّثني أبو الحسن

الجلتيني: «كان لي أخ على الفرح مالا فأعطاني بعضه في حياته، ومات فطمعت في تمامه بعد موته في سنة إحدى وسبعين، واستأذنت في الخروج إلى ورثته إلى واسط فلم يؤذن لي فاغتممت، فلما مضت لذلك مدة كتب إليّ مبتدئاً بالأذان والخروج وأنا آيس، فقلت: لم يؤذن لي في قرب موته وأذن لي بهذا الوقت؟ فلما وصلت إلى القوم أعطيت حقّي عن آخره. قال: وسرت إلى العسكر فمرضت مرضاً شديداً حتى آيست من نفسي، فظننت أنّ الموت بعث إليّ، فإذا أتاني من الناحية قارورة فيها بنفسج مربّى (مرّبي) من غير السؤال، فكنت آكل منها على غير مقدار، فكان يروي عند فراغي منها وفيما كان فيها».

☆: عيون المعجزات: ص ١٤٤ - بتفاوت مرسل، عن أبي قاسم الجليسي، أنّه قال: مرضت بالعسكر مرضاً شديداً - أعني بسرّ من رأى - حتّى آيست من نفسي وأشرفت على الموت، فبعث إليّ من جهته ^{عليه السلام} قارورة فيها بنفسج مربّى، من غير أن أسأله ذلك، وكنت آكل منها على غير مقدار، فعوفيت عند فراغي منها، وفني ما كان فيها.

☆: الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٣١ ب ٢٠ ح ٤٩ - كما في كمال الدين، مختصراً عن ابن أبي القاسم بن أبي حليس.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٤ ب ٣٣ ف ١ ح ٥٣ و ٥٤ - عن كمال الدين، مختصراً.

وفي: ص ٦٩٩ ب ٣٣ ف ٦ ح ١٣٤ - عن عيون المعجزات.

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣٦ ح ٢٧٣٧ - عن عيون المعجزات.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٣١ ذ ح ٥٦ - عن كمال الدين عن ابن أبي حابس بتفاوت. وفيه: «... إلى الحَابِسِيَّ».

وفي: ص ٣٣٣ - عن الخرائج.



[١٤٠٠] ١٩ - «أنه خرج إلى الحير، قال: فلما صرت إلى الحير إذا شابُّ حسن

الوجه يصلي، ثم إنّه ودّع وودّعت وخرجنا، فجئنا إلى المشرعة فقال لي:

«يا أبا سَوْرَةَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ فقلت: الكوفة، فقال لي: مَعَ مَنْ؟ قلت: مع

الناس، قال لي: لا تُرِيدُ، نَحْنُ جَمِيعاً نَمْضِي، قلت: ومن معنا؟ فقال:

لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنَا أَحَدًا، قَالَ: فَمَشِينَا لَيْلَتَنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ، فَقَالَ لِي: هُوَ ذَا مَنْزِلُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَاْمْضِ، ثُمَّ قَالَ: لِي تَمُرُّ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَتَقُولُ لَهُ: يُعْطِيكَ الْمَالُ الَّذِي عِنْدَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ بِعَلَامَةٍ أَنَّهُ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا أَوْ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مُغَطَّى، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطَوَّلْتُ بِالْدَّلَالَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا وَرَاكَ، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ فَقُلْتُ لَهُ فَدَفَعَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قَالَ لِي أَنَا وَرَاكَ، فَقَالَ: لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ، وَقَالَ: لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

وفيهما - (وفي حديث آخر عنه) وزاد فيه: قَالَ أَبُو سَوْرَةَ: فَسَأَلَنِي الرَّجُلُ عَنْ حَالِي، فَاخْبَرْتَهُ بِضَيْقِي وَبِعَيْلَتِي، فَلَمْ يَزَلْ يِمَاشِينِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى النَّوَاوِيسِ فِي السَّحَرِ فَجَلَسْنَا، ثُمَّ حَفَرَ بِيَدِهِ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «اْمْضِ إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ: اذْفَعْ إِلَى أَبِي سَوْرَةَ مِنَ السَّبْعِ مِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي مَدْفُونَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مِائَةِ دِينَارٍ، وَإِنِّي مَضِيتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: قَوْلِي لِأَبِي الْحُسَيْنِ هَذَا أَبُو سَوْرَةَ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَالِي وَلِأَبِي سَوْرَةَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ مِائَةَ دِينَارٍ فَقَبَضْتُهَا، فَقَالَ لِي: صَافَحْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ يَدَيَّ فَوَضَعَهَا عَلَى

عينيه، ومسح بها وجهه.

ثم قال: قال أحمد بن علي: وقد روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري،
وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز، وغيرهما، وهو مشهور عندهم*.

المصادر

★ غيبة الطوسي: ص ٢٦٩ ح ٢٣٤ و ٢٣٥- أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذر أحمد بن أبي
سورة- وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيدياً- قال سمعت هذه الحكاية
عن جماعة يروونها عن أبي عليه السلام:

وفي: ص ٢٩٨ ح ٢٥٤ و ٢٥٥- وأخبرني جماعة عن أحمد بن محمد بن عياش، قال:
حدثني ابن مروان الكوفي، قال: حدثني ابن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائراً عشية
عرفة فخرجت متوجّهاً على طريق البر، فلما انتهيت [إلى] المسناة جلست إليها مستريحاً،
ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لي: هل لك في الرقعة؟ فقلت: نعم،
فمشينا معاً يحدثني وأحدثه، وسألني عن حالي فأعلمته أنني مضيق لا شيء معي ولا في
يدي، فالتفت إليّ فقال لي: إذا دخلت الكوفة فأت [دار] أبا طاهر الزراري فاقرع عليه
بابه، فإنه سيخرج عليك وفي يده دم الأضحية، فقل له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة
الدنانير التي عند رجل السرير، فتعجبت من هذا، ثم فارقتني ومضى لوجهه لا أدري أين
سلك، ودخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت بابه. كما
قال لي وخرج إليّ وفي يده دم الأضحية، فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة
الدنانير التي عند رجل السرير، فقال: سمعاً وطاعة: ودخل فأخرج إليّ الصرة فسلمها إليّ
فأخذتها وانصرفت.

وفيها: وأخبرني جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: حدثني أبو عبد الله
محمد بن زيد بن مروان، قال: حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري وأبو الحسين
محمد بن علي بن الرقام، قالا: حدثنا أبو سورة (قال أبو غالب) وقد رأيت ابناً لأبي
سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين، قال أبو سورة: خرجت إلى قبر

أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد وإذا شابُّ حسن الوجه عليه جبة سيفي، فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر، فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لي الشاب: أنت تريد الكوفة فامض، فمضيتُ طريقَ الفرات، وأخذ الشابُّ طريقَ البرِّ. قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي: تعال، فجننا جميعاً إلى أصل حصن المسناة فمنا جميعاً وانتبهنا فإذا نحن على العوفي على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيقٌ وعليك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري فَيُخْرِجْ إِلَيْكَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَفِي يَدِهِ الدَّمُّ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ، فَقُلْ لَهُ: شَابُّ مِنْ صِفَتِهِ كَذَا يَقُولُ لَكَ صِرَّةٌ فِيهَا عِشْرُونَ دِينَاراً جَاءَكَ بِهَا بَعْضُ إِخْوَانِكَ فَخُذْهَا مِنْهُ. قال أبو سورة: فصرت إلى أبي طاهر الزراري كما قال الشابُّ ووصفته له، فقال: الحمد لله ورأيتَه، فدخل وأخرج إليَّ الصِّرةَ الدنانير فدفعها إليَّ وانصرفت.

قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضاً من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بأرض الهرِّ فقال: هذا حقَّ جاءني رجل شابُّ فتوسَّمت في وجهه سمة، فانصرف الناس كلَّهم وقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد. فقلت له: معك راحلة؟ فقال: نعم في دار الطلحين، فقلت له: قم فجي بها، ووجهت معه غلاماً فأحضر راحلته، وأقام عندي يومه ذلك وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سرِّي وضميري. قال: فقلت له: على أيِّ طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة ثم آتي الفسطاط (واتبع الراحلة) فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب.

قال أبو الحسن محمد بن عبيد الله: فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح، فعبر الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني.

قال أبو عبد الله محمد بن زيد: فحدثت أبا بكر محمد بن أبي دارم اليمامي - وهو (من) أحد مشايخ الحشوية - بهذين الحديثين فقال: هذا حقَّ جاءني منذ سنَّات ابن أخت أبي بكر [بن] النخالي العطار - وهو صوفيٌ يصحب الصوفيَّة - فقلت: من أنت؟ وأين كنت؟ فقال لي: أنا مسافر (منذ) سبع عشرة سنة، فقلت له: فأيش أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت

في الإسكندرية في خان ينزله الغرباء ، وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه أهل الخان وله إمام ، وكان شابٌ يخرج من بيت له (أو) غرفة فيصلّي خلف الإمام ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلبث مع الجماعة، قال: فقلت - لما طال ذلك عليّ ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباء - : أنا والله أحبّ خدمتك والتشرف بين يديك، فقال: شأنك ، فلم أزل أخدمه حتى أنس بي الانس التام، فقلت له ذات يوم : من أنت أعزك الله؟ قال: أنا صاحبُ الحقِّ، فقلت له : يا سيدي متى تظهر؟ فقال: ليسَ هذا أوْانُ ظُهُوري، وقد بقي مدة من الزمان .

فلم أزل على خدمته تلك ، وهو على حالته من صلاة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه، إلى أن قال : « أحتاج إلى السفر . فقلت له : أنا معك، ثم قلت له : يا سيدي متى يظهرُ أمرك؟ قال: علامةُ ظُهورِ أمري كثرةُ الهَرَجِ والمَرَجِ والفِتَنِ ، وآتي مَكَّةَ فَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ النَّاسُ، انْصَبُوا لَنَا إِمَامًا ، وَيَكْثُرُ الْكَلَامُ حَتَّى يَقُومَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَيَنْظُرُ فِي وَجْهِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَذَا الْمَهْدِيُّ انْظُرُوا إِلَيْهِ ، فَيَأْخُذُونَ بِيَدِي وَيَنْصَبُونِي (كَذَا) بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ قُبَايِعِ النَّاسِ عِنْدَ إِيَّاسِهِمْ عَنِّي. قال: وسرنا إلى ساحل البحر ، فعزم على (ركوب) البحر فقلت له : يا سيدي أنا والله أفرق من ركوب البحر، فقال: وَيَحْكُ تَخَافُ وَأَنَا مَعَكَ، فقلت : لا ولكن أجبن، قال: فركب البحر وانصرفت عنه . »

☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٠ ب ١٣ ح ١٥ - كما في صدر رواية غيبة الطوسي الرابعة بتفاوت، مرسلاً، عن ابن أبي سورة عن أبيه .

وفي: ص ٤٧١ - كما في رواية غيبة الطوسي الأولى بتفاوت مرسلاً .

☆: الثاقب في المناقب: ص ٥٩٧ ح ٥٣٩ - كما في صدر رواية غيبة الطوسي الرابعة ، بتفاوت يسير مرسلاً .

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٦٠ - كما في رواية الخرائج الأولى، عن الراوندي .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٤ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩٤ - عن غيبة الطوسي الأولى ، بتفاوت يسير .

وفي: ص ٦٨٥ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩٥ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية، ثم قال: ورواه الراوندي في الخرائج عن ابن أبي سورة وكذا الذي قبله والذي قبلهما ، عن يوسف بن أحمد نحوه .

وفي: ص ٦٨٧ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩٨ - عن رواية غيبة الطوسي الثالثة، ثم أشار إلى ما في روايته الرابعة.

☆: تبصرة الولي: ص ١٦١ ح ٦٦ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى والثانية بتفاوت يسير.

وفي: ص ١٧٤ ح ٧١ - عن رواية غيبة الطوسي الثالثة.

وفي: ص ١٧٦ ح ٧٢ - عن رواية غيبة الطوسي الرابعة.

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٤٩ ح ٢٧٥٥ - كما في رواية الخرائج الأولى، عن الراوندي.

وفيها: ص ١٥٠ ح ٢٧٥٦ - كما في رواية الخرائج الثانية، عن الراوندي.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣١٨ ب ١٥ ح ٤٠ - عن رواية غيبة الطوسي الثالثة.

وفيها: ح ٤١ - عن رواية غيبة الطوسي الرابعة.

وفي: ج ٥٢ ص ١٤ ب ١٨ ح ١٢ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى، والثانية. ثم أشار إلى مثله عن الخرائج.



[١٤٠١] ٢٠ - «أن جهمدان ناساً يعرفون ببني راشد، وهم كلهم يتشيّعون،

ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل

همدان؟ فقال لي شيخ منهم - رأيت فيه صلاحاً وسمتاً - : إن سبب ذلك

أن جدنا الذي نتسب إليه خرج حاجاً فقال: إنه لما صدر من الحج

وساروا منازل في البادية قال: فنشطت في النزول والمشي، فمشيت

طويلاً حتى أعيت ونعست، فقلت في نفسي أنام نومة تريحني، فإذا جاء

أواخر القافلة قمت، قال: فما انتبهت إلا بحرّ الشمس ولم أر أحداً

فتوحشت، ولم أر طريقاً ولا أثراً، فتوكلت على الله عز وجل وقلت: أسير

حيث وجهني، ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضراء

كأنها قريبة عهد من غيث، وإذا تربتها أطيب تربة، ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت: ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم أسمع به، فقصدته، فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فردّا ردّاً جميلاً وقالا: إجلس فقد أراد الله بك خيراً، فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال: قم فادخل، فدخلت قصرًا لم أر بناءً أحسن من بنائه ولا أضوء منه، فتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثم قال لي: أدخل، فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت، وقد علّق فوق رأسه من السقف سيفٌ طويلٌ تكاد ظبته (حليته) تمسّ رأسه، والفتى (كأنه) بدر يلوح في ظلام، فسلمت فردّ السلام بالطف كلام وأحسنه، ثم قال لي: «أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله، فقال: أنا القائم من آل محمد عليه السلام، أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف، وأشار إليه، فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فسقطت على وجهي وتعفرت، فقال: لا تفعل إرفع رأسك، أنت فلان من مدينة الجبل يقال لها همدان، فقلت: صدقت يا سيدي ومولاي . قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلِكَ؟ فقلت: نعم يا سيدي وأبشرهم بما أتاح الله عليك لي، فأوما إلى الخادم فأخذ بيدي، وناولني صرة، وخرج ومشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنازة مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ فقلت: إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسد آباد وهي

تشبهها، قال: فقال: هذه أسد آباد إمض راشداً، فالتفت فلم أره. فدخلت أسد آباد وإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلي وبشرتهم بما يسره الله تعالى لي، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير»*.

المصادر

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٥٣ ب ٤٣ ح ٢٠ - وسمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له: أحمد بن فارس الأديب يقول: سمعت بهمدان حكاية حكيته كما سمعتها لبعض إخواني، فسألني أن أثبتها له بخطي، ولم أجد إلى مخالفته سبيلاً، وقد كتبها، وعهدتها على من حكاها وذلك:

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٨٨ ب ١٥ ح ١١٢ - وقال، منها: ما روى جماعة: إنا وجدنا بهمدان أهل بيت كلهم مؤمنون، فسألناهم عن ذلك قالوا: كان جدنا قد حج ذات سنة، ورجع قبل دخول الحاج بكثير، فقلنا: كأنك إنصرفت من العراق؟ قال: لا، إنما أنا قد حجبت مع أهل بلدتنا وخرجنا، فلما كان في بعض الليالي في البادية غلبتني عياني، فتمت فما انتبهت إلا بعد أن طلعت الشمس [فانتبهت، فلم أر للقافلة أثراً] وخرجت القافلة وأيست من الحياة، وكنت أمشي وأقعد يومين وثلاثة، فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر فأسرعت إليه، ووجدت بابه أسود، فأدخلني داراً، وإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني، فقلت له: من أنت جعلت فداك؟ قال: أنا الذي يُكْرِمُنِي قَوْمُكَ وَأَهْلُ بَلَدِكَ. فقلت: ومتى تخرج؟ قال: ترى هذا السيف المعلق ههنا، وهذه الراية، فمتى أنسل من غمده (وَأَنْتَشَرَتِ الرَّايَةُ بِنَفْسِهَا) خرجت. فلما كان بعد وهن من الليل قال: تريد أن تخرج إلي بيتك؟ قلت: نعم، قال لبعض غلمانه: خذ بيده [وَأَوْصِلْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخِذْ بِيَدِي] فخرجت معه وكان الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر [وإذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا] قال لي غلامه: هل تعرف الموضع؟ قلت: نعم، أسد آباد، فانصرف. قال: ودخلت همدان، ثم دخل بعد مدة أهل

بلدتنا ممّن حجّ معي، وحدث الناس بانقطاعي منهم، وتعجبوا من ذلك، فاستبصرنا من ذلك جميعاً.

☆: الثاقب في المناقب: ص ٦٠٥ ح ٥٥٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أحمد بن محمد بن فارس الأديب .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٧ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٩ - عن الخرائج.

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٢٣٠ ح ٣ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير عن ابن بابويه، وفيه: «...ونظرت في سواد ... سيف طويل تكاد حليته تمس».

☆: تبصرة الولي: ص ٩٠ ح ٤٧ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٤٠ ب ١٨ ح ٣٠ - عن كمال الدين .

✽: الأنوار البهية: ص ٣٥٧ - كما في رواية كمال الدين عن الصدوق.



جملة من كراماته ﷺ في الغيبة الصغرى

[١٤٠٢] ١- «خرجت في طريق مكة بعد مضيّ أبي محمد ﷺ بثلاث سنين، فوردت المدينة وأتيت صاريا، فجلست في ظلّة كانت لأبي محمد ﷺ، وكان سيدي أبو محمد عالم أنّ بغيتي عنده، فأنا أفكر وأقول في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، وإذا بهاتف يهتف بي أسمع صوته ولا أرى شخصه: «يَا عَبْدَ رَبِّهِ بْنِ نُصَيْرٍ، قُلْ لِأَهْلِ مِصْرَ، هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ آمَنْتُمْ؟». قال: ولم أكن أعرف اسم أبي، وذلك أنّني خرجت من مصر وأنا طفل صغير، فقلت: أنت صاحب الزمان بعد أبي محمد حق، وإن غيبته حق، وإنه الهاتف بي، وزال عني الشك وثبت اليقين».*

المصادر

★: الهداية الكبرى: ص ٩٠ (٣٦٩ ط ج) - وعنه (الحسين بن حمدان) قدّس الله روحه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن رجا المصري وكان يسمّى عبد ربه قال:

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩١ ب ٤٥ ح ١٥ - حدثنا أبي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن علان الكليني، عن الاعلم المصري، عن أبي رجا المصري قال: خرجت في الطلب بعد مضيّ أبي محمد ﷺ بسنتين لم أقف فيهما على شيء، فلمّا كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمد ﷺ بصرياء، وقد سألتني أبو غانم أن أتعشّى عنده، وأنا قاعد مفكر في نفسي وأقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى

شخصه وهو يقول: - كما في الهداية بتفاوت وتقديم وتأخير. وفيه: «... ولدت بالمدائن، فحملني النوفلي وقد مات أبي فنشأت بها، فلما سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلى أبي غانم، وأخذت طريق مصر».

☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٨ ب ١٤ ح ١٦ - كما في كمال الدين، بتفاوت عن علان الكليني، وفيه: «... قال أبو الرجاء... إسم أبي عبد ربه... لم أعرج على شيء وخرجت».

☆: فرج المهموم: ص ٢٣٩ ب ١٠ - بتفاوت عن الخرائج، وفيه: «يا نصر بن عبد العزيز... ولم أعول».

☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ ح ١٨ - عن الخرائج، ظاهراً.

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٦ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٥ - عن الخرائج، وفيه: «حدثنا هلال بن أحمد».

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٦٩ ح ٢٧٦٩ - كما في الخرائج، عن الراوندي.

☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ١٠ - عن الخرائج بتفاوت يسير، وفيه: «روى عن غلال ابن أحمد».

وفي: ص ٣٣٠ ف ١٥ ح ٥٤ - عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص ٣٩١ ف ٤ ب ٢ ح ١٥ - عن الخرائج، وفيه: «حدثنا جلال بن أحمد».



[١٤٠٣] ٢ - «كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة، فتذكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزرعي عليها، إلى أن حضرت مجلس عمي الحسين يوماً، فأخذت أتكلّم في ذلك فقال: يا بني قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت لولاية قمّ حين استصعبت على السلطان، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلم إليّ جيش وخرجت نحوها. فلما بلغت إلى ناحية طزر خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها وأوغلت في أثرها، حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه، وكلّما

أسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء، وهو متعمّم بعمامة خزر خضراء، لا أرى منه إلا عينيه، وفي رجليه خفّان أحمران، فقال لي: يَا حُسَيْنُ، فلا هو أمرني ولا كنّاني، فقلت: ماذا تريد؟ قال: لِمَ تُزْرِي عَلَى النَّاحِيَةِ؟ وَلِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِي خُمْسَ مَالِكَ؟ وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئاً، فأرعدت [منه] وتهيّيته، وقلت له: أَفْعَلْ يَا سَيِّدِي مَا تَأْمُرُ بِهِ.

فقال: إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَجِّهُ إِلَيْهِ، فَدَخَلْتُهُ عَفْوَاً وَكَسَبْتَ مَا كَسَبْتَهُ، تَحْمِلُ خُمْسَهُ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ، فقلت: السمع والطاعة.

فقال: امْضِ رَاشِداً، ولوى عنان دابّته وانصرف، فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره، وازددت رعباً وانكفأت راجعاً إلى عسكري... وتناسيت الحديث. فلما بلغت قم وعندي أنّي أريد محاربة القوم، خرج إليّ أهلها وقالوا: كنّا نحارب من يحيئنا بخلافهم لنا، فأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك، أدخل البلدة فدبرها كما ترى.

فأقمت فيها زماناً، وكسبت أموالاً زائدة على ما كنت أقدر، ثمّ وشى القوّاد بي إلى السلطان، وحسدت على طول مقامي، وكثرة ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه، وأتيت إلى منزلي، وجاءني فيمن جاءني محمّد بن عثمان العمري، فتخطّى الناس حتّى اتكأ على تكأتي، فاغظت من ذلك، ولم يزل قاعداً ما يبرح،

والناس داخلون وخارجون، وأنا أزداد غيظاً.
فلما تصرم [الناس، وخلاً] المجلس دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه
فقلت: قل. فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قَدْ وَفَيْنَا بِهَا وَعَدْنَا.
فذكرت الحديث وارتعت من ذلك، وقلت: السمع والطاعة. فقامت
فأخذت بيده، ففتحت الخزان، فلم يزل يخمسها، إلى أن خمس شيئاً كنت
قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك، وتحققت الأمر.
فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك*.

المصادر

- ☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٧٢ ب ١٣ ح ١٧ - وقال: ومنها: ما روي عن أبي الحسن المسترقّ الضرير:
- ☆: فرج المهموم: ص ٢٥٣ ب ١٠ - عن الخرائج.
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٩٠ - كما في الخرائج بتفاوت يسير، عن الخرائج، وفيه: «... الحسن بن ... طرو وخرجت ... لا أرى منه سواد خفّان أحمران وما أمرني ولا كناني ... رجلاً وقوراً ... ما كنت أقدر ثم وشى القواد بي ... تصرّم المجلس ...».
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٦١ ف ١٠ - كما في الخرائج بتفاوت، وقال: «وبالطريق المذكور (وممّا صحّ لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي (رحمته الله) يرفعه إلى الحسن المسترقّ الضرير قال: كنت يوماً في مجلس الحسين بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية قال: وفيه: «... حين استعصت على السلطان ... الرجل الوفور ... وكسبت زيادة على ما كنت أقدر ...».
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٢ ب ١٠ ح ١٣ - مختصراً عن الخرائج.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٤ ب ٣٣ ف ٣ ح ١١٨ - عن الخرائج إلى قوله: «فخفي عليّ أمره».
- ☆: وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٣٧٧ ب ٢٩ ح ٨ - عن الراوندي، آخره.

☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٥١ ح ٢٧٥٧ - عن الخرائج بتفاوت يسير، وفيه: «... الجماعة... ففاتتني... بغلة... وشي بي... فاغتظت».

☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٥٦ ب ١٨ ح ٤٠ - عن الخرائج.

[١٤٠٤] ٣ - «كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفنًا: فكتب إليه: «إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، فَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ».*

المصادر

- ☆ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٧ - علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر، قال:
- ☆ : تقريب المعارف: ص ٤٣٧ - كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عيسى بن نصر.
- وليس فيه: «فمات في سنة ثمانين».
- ☆ : كمال الدين: ج ١ ص ٥٠١ ب ٤٥ ح ٢٦ - وقال: وكتب علي بن محمد الصيمري ﷺ يسأل كفنًا، فورد: «إِنَّهُ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَةُ ثَمَانِينَ أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ». فمات رحمه الله في الوقت الذي حده، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر».
- ☆ : دلائل الإمامة: ص ٢٨٥ (٥٢٤ ح ٤٩٤ ط ج) - كما في كمال الدين بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب وفيه: «... السمرى...» صاحب كفنًا يتبين ما يكون من عنده فورد: «... وليس فيه: «أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ».
- ☆ : الإرشاد: ص ٣٥٦ - كما في الكافي، عن علي بن محمد، وليس فيه: «بأيَّام».
- ☆ : عيون المعجزات: ص ١٤٦ - كما في الكافي بتفاوت يسير، وفيه: «علي بن محمد الصيمري... وبعث إليه ثوبين فمات ﷺ في سنة ثمانين».
- ☆ : غيبة الطوسي: ص ٢٨٣ - ٢٨٤ ح ٢٤٣ - كما في الكافي بسنده عن محمد بن يعقوب.
- وفي: ص ٢٩٧ ح ٢٥٣ - كما في دلائل الإمامة، بسنده عن علي بن محمد الكليني، قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان ﷺ كفنًا يتيمَّن بما يكون من عنده، فورد.

- ☆: إعلام الوري: ص ٤٢١ ب ٣ ف ٢ - كما في الإرشاد، عن محمد بن يعقوب .
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٦٣ ب ١٣ ح ٨ - كما في الكافي بتفاوت يسير، وقال: « ومنها ما قال أبو عقيل عيسى بن نصر » .
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٥٩٠ ح ٥٣٥ - كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلًا .
- ☆: فرج المهموم: ص ٢٤٤ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، بإسناده إليه .
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٦ - عن الإرشاد .
- وفي: ص ٢٩٠ - عن الخرائج .
- ☆: المستجاد: ص ٢٧٠ - عن الإرشاد .
- ☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص ١٢٧ ب ٩ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه ظاهراً .
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١١ ب ١٠ ح ٨ - بعضه، عن الخرائج .
- وفي: ص ٢٤٧ ب ١١ ح ١٢ - مختصراً، عن الإرشاد .
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٢٦ - عن الكافي .
- وفي: ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٣ - عن كمال الدين . وفيه: « وعن الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري: - وقال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة » . ولم نجد هذا الحديث بهذا السند في كمال الدين .
- وفي: ص ٦٩٤ ب ٣٣ ف ٣ ح ١١٦ - عن الخرائج .
- وفي: ص ٧٠١ ب ٣٣ ف ٩ ح ١٤٠ - كما في دلائل الإمامة، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليه السلام .
- ☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ٩٣ ح ٢٧١٠ - عن الكافي .
- وفي: ص ١٣٩ ح ٢٧٤٦ - عن عيون المعجزات .
- ☆: ينابيع المعاجز: ص ٢٣٤ - كما في رواية الكافي عن محمد بن يعقوب .
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣١٢ ب ١٥ ح ٣٥ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى .
- وفي: ص ٣١٧ ح ٣٩ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة .
- وفي: ص ٣٣٥ ح ٥٩ - عن كمال الدين .

[١٤٠٥] ٤ - «كنت» خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج، فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً، وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن في الخروج لي يوم الأربعاء، وقيل لي: «أُخرج فيه، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألحقها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلا أن أعلفت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة، فلم ألق سوءاً والحمد لله».*

المصادر

- ☆: الكافي: ج ١ ص ٥١٩ ح ١٠ - علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال:
- ☆: الإرشاد: ص ٣٥٢ - كما في الكافي بتفاوت يسير، عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال .
- ☆: المستجاد: ص ٢٦٥ - عن الإرشاد .
- ☆: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤١ - عن الإرشاد بتفاوت يسير .
- وفي: ص ٦٥٩ ب ٣٣ ح ٩ - عن الكافي .
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٢٩٧ ب ١٥ ح ١٣ - عن الكافي، والإرشاد .



[١٤٠٦] ٥ - «كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة، وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال: قم يا حسن بن وجناء، قال: فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: إنها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشيت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي إلى دار خديجة عليها السلام وفيها بيت باب في وسط الحائط وله درج ساج يرتقي،

فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصْعَدْ يَا حَسَنُ، فصعدت فوقفت
بالباب، فقال لي صاحب الزَّمان عليه السلام: يا حَسَنُ أَتَرَكَ خَفِيتَ عَلَيَّ، وَاللَّهِ
مَا مِنْ وَقْتٍ فِي حَجِّكَ إِلَّا وَأَنَا مَعَكَ فِيهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَعُدُّ عَلَيَّ أَوْقَاتِي،
فوقعت [مغشياً] على وجهي، فحسست بيدٍ قد وقعت عليّ فقممت، فقال
لي: يا حَسَنُ الزَّمِ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَلَا يَهْمَنَّكَ طَعَامُكَ وَلَا
شَرَابُكَ وَلَا مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكَ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ دَفْطَرًا فِيهِ دَعَاءُ الْفَرَجِ وَصَلَاةُ
عَلَيْهِ فَقَالَ: بِهَذَا فَادْعُ، وَهَكَذَا صَلِّ عَلَيَّ، وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا مُحَقَّقِي أَوْلِيَائِي،
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُوَفِّقُكَ. فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حَسَنُ
إِذَا شَاءَ اللَّهُ.

قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دارَ جعفر بن محمد عليه السلام فأنا أخرج
منها فلا أعود إليها إِلَّا لثلاث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت
الإفطار، وأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعياً مملوءاً ماءً ورغيفاً
على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنّهار، فأكل ذلك فهو كفاية لي،
وكسوة الشتاء في وقت الشتاء، وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإنّي
لأدخل الماء بالنّهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً فأوتى بالطعام ولا
حاجة لي إليه، فَأُصَدِّقُ بِهِ لَيْلاً كَيْلَا يَعْلَمَ بِي مَنْ مَعِيَ».*

المصادر

★: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٣ ب ٤٣ ح ١٧ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام
قال: حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال: حدثنا سليمان بن

إبراهيم الرقي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال:

- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٦١ ب ١٤ - كما في كمال الدين - عن ابن بابويه .
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٦١٢ ح ٥٥٨ - كما في كمال الدين، مرسلاً، عن أبي محمد الحسن بن وجناء .

✽: نوادر الأخبار: ص ٢٤٦ ح ٢ - عن كمال الدين .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٠ ب ٣٣ ف ١ ح ٣٨ - عن كمال الدين .

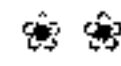
☆: تبصرة الولي: ص ٧٦ ح ٤٤ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆: مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٩٠ ح ٢٧٨٦ - عن الثاقب في المناقب .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣١ - ٣٢ ب ١٨ ح ٢٧ - عن كمال الدين .

☆: منتخب الأثر: ص ٣٦١ ف ٤ ب ١ ح ٧ - عن كمال الدين .

☆: إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٠٥ - عن ينابيع المودة .



☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٣١ ح ٨ - كما في كمال الدين مختصراً، مرسلاً، عن الحسن بن وجناء النصيبي .



[١٤٠٧] ٦ - «وَجَّهْتُ إِلَيَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ دِينَور فَأَتَيْتَهَا فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي رُوحٍ

أَنْتَ أَوْثَقُ مِنْ فِي نَاحِيَتِنَا دِيناً وَوَرَعاً، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوَدِّعَكَ أَمَانَةً أَجْعَلُهَا

فِي رَقَبَتِكَ تُؤَدِّيهِ وَتَقُومُ بِهَا. فَقُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَقَالَتْ: هَذِهِ

دِرَاهِمٌ فِي هَذَا الْكِيسِ الْمَخْتُومِ، لَا تَحْلُهُ وَلَا تَنْظُرْ فِيهِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَى مَنْ

يُخْبِرُكَ بِمَا فِيهِ، وَهَذَا قَرَطِي يَسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ لَوْلُؤٍ

تَسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنِي

بِهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: وَمَا الْحَاجَةُ؟ قَالَتْ: عَشْرَةُ دَنَانِيرَ

استقرضتها أُمِّي في عرسي لا أدري مَن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها، فإن أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرُك بها.

قال: وكنت أقول بجعفر بن علي، فقلت: هذه المحبة بيني وبين جعفر، فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأُتيت حاجز بن يزيد الوشاء، فسَلِّمت عليه وجلست، فقال: ألك حاجة؟ قلت: هذا مال دفع إليّ، ولا أدفعه إليك [حتى] تخبرني كم هو؟ ومن دفعه إليّ؟ فإن أخبرني دفعته إليك، قال: (لم أومر بأخذه، وهذه رقعة جاءني بأمرِك، فإذا فيها: لا تقبل من) أحمد بن أبي روح، توجه به إلينا إلى سامراء.

فقلت: لا إله إلا الله هذا أجلُّ شيء أردته . فخرجت ووافيت سامراء، فقلت: أبدأ بجعفر، ثم تفكرت فقلت: أبدأ بهم فإن كانت المحبة من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر . فدنوت من دار أبي محمد عليه السلام فخرج إليّ خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟ قلت: نعم . قال: هذه الرقعة اقرأها . فقرأتها فإذا فيها: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا بَنَ أَبِي رُوحٍ أَوْدَعْتُكَ عَاتِكَةَ بِنْتِ الدَّيْرَانِيِّ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ، وَهُوَ خِلَافُ مَا تَظُنُّ، وَقَدْ أَدَّيْتُ فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ تَفْتَحِ الْكَيْسَ، وَلَمْ تَذِرْ مَا فِيهِ، وَفِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا صِحَاحٌ، وَمَعَكَ قُرْطُ زَعَمَتِ الْمَرْأَةِ أَنَّهُ يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، صَدَقْتُ، مَعَ الْفَصَّيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ لَوْلُؤٍ شَرَاؤُهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ، وَهِيَ تُسَاوِي أَكْثَرَ، فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى جَارِيَّتِنَا فُلَانَةَ، فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَاهُ لَهَا، وَصِرْ إِلَى بَغْدَادَ وَادْفَعْ الْمَالَ إِلَى حَاجِزٍ، وَخُذْ مِنْهُ مَا يُعْطِيكَ

لِنَفَقَتِكَ إِلَى مَنْزِلِكَ . وَأَمَّا الْعَشْرَةُ دَنَائِرَ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَقْرَضَتْهَا فِي عُرْسِهَا، وَهِيَ لَا تَذَرِي مَنْ صَاحِبُهَا، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ، هِيَ لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ، وَهِيَ نَاصِيَّةٌ، فَتَحَيَّرْتُ أَنْ تُعْطِيَهَا إِيَّاهَا، وَأَوْجَبْتُ أَنْ تُقَسِّمَهَا فِي إِخْوَانِهَا، فَاسْتَأْذَنْتُنِي فِي ذَلِكَ، فَلْتُفَرِّقْهَا فِي ضِعْفَاءِ إِخْوَانِهَا . وَلَا تَعُودَنَّ يَا ابْنَ أَبِي رُوحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمَحَبَّةِ لَهُ، وَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَإِنَّ عَدُوَّكَ قَدْ مَاتَ، وَقَدْ وَرَّثَكَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

فرجعت إلى بغداد، وناولت الكيس حاجزاً، فوزنه فإذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: أُمِرْتُ بِدفعها إليك لنفقتك، فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه، (فإذا أنا بفيج وقد جاءني من منزلي يخبرني بأن حموي) قد مات ، وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم. فرجعت فإذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم*.

المصادر

- *: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٩ ب ١٤ ح ١٧ - ما روي عن أحمد بن أبي روح قال:
- ☆: الثاقب في المناقب: ٥٩٤ ح ٥٣٧ - كما في الخرائج بتفاوت، مرسلاً، عن أحمد بن أبي روح: - وفيه «... فاطمية... لؤلؤات... صاحب الأمر... المحنة... ولم تبرز... قرطان... مع القصيين... فتحرّجت» .
- ☆: فرج المهموم: ص ٢٥٧ ب ١٠ - مختصراً، عن الخرائج، وفيه: «... ساحتنا... اقترضتها ولا أدري... يدعي الإمامة... قرطان» .
- ☆: الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢١٣ ب ١٠ ح ١٩ - مختصراً، عن الخرائج .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٩٦ ب ٣٣ ف ٣ ح ١٢٦ - مختصراً، عن الخرائج .

☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٧٠ ح ٢٧٧٠ - عن الخرائج .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٢٩٥ ب ١٥ ح ١١ - عن الخرائج .



[١٤٠٨] ٧ - «كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس

وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب

لإجراء أبي الحسن وصاحبه ، ولم يرد في أمر الجنيد بشيء، قال:

فاغتممت لذلك ، فورد نعي الجنيد بعد ذلك»*.

المصادر

☆ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٤ - الحسين بن محمد الأشعري قال:

☆ : تقريب المعارف: ص ٤٣٧ - كما في الكافي ، بتفاوت يسير، عن الحسن بن محمد

الأشعري. وفيه: «... فإذا قطع جاريه إنما كان لوفاته» .

☆ : الإرشاد: ص ٣٥٦ - كما في الكافي ، بتفاوت يسير عن الحسن بن محمد الأشعري . وفيه :

«فارس بن حاتم بن ماهويه وأبي الحسن وأخي».

☆ : إعلام الوری: ص ٤٢٠ ب ٣ ف ٢ - كما في الكافي عن محمد بن يعقوب، وفيه: «... وإن

قطع جاريته إنما كان لوفاته» .

☆ : كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٤٦ - عن الإرشاد .

☆ : المستجاد: ص ٢٧٠ - عن الإرشاد .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٢٣ - عن الكافي .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٢٩٩ ب ١٥ ح ١٨ - عن الإرشاد .



[١٤٠٩] ٨ - «كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام ثلاثة كتب في حوائج لي وأعلمته

أنني رجل قد كبر سنّي، وأنه لا ولد لي، فأجابني عن الحوائج، ولم يجبني عن الولد بشيء.

فكتبت إليه في الرابعة كتاباً وسألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً، فأجابني وكتب بحوائجي فكتب: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلِداً ذَكَراً تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْ هَذَا الْحَمْلَ الَّذِي لَهُ وَارِثاً». فورد الكتاب وأنا لا أعلم أن لي حملاً، فدخلت إلى جاريّتي فسألته عن ذلك، فأخبرتني أن علّتها قد ارتفعت، فولدت غلاماً*.

المصادر

- * : دلائل الإمامة: ص ٢٨٦ (٥٢٤-٥٢٥ ح ٤٩٦ ط ج) - أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: أخبرني محمد بن يعقوب قال: قال القاسم بن العلاء :
- * : الإرشاد: ص ٣٥٢ - القاسم بن العلاء قال: ولد لي عدة بنين، فكنت أكتب وأسأل الدعاء لهم فلا يكتب إليّ بشيء من أمرهم، فماتوا كلّهم، فلما ولد لي الحسين ابني كتبت أسأل الدعاء له فأجبت، فبقي والحمد لله.
- * : فرج المهموم: ص ٢٤٤ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت، بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر الطبري من كتابه، وفيه: «... كتاباً في حوائج... واجعله هذا الحمل الذي أردت... وإنها حامل» وقال: «وهذان الحديثان رويتهما عن الطبري والحميري».
- * : المستجاد: ص ٢٦٥ - عن الإرشاد.
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠١ ب ٣٣ ف ٩ ح ١٤١ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليها السلام.
- ☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٠٣ ب ١٥ ح ١٩ - عن فرج المهموم.



[١٤١٠] ٩ - «ولد لي ولد فكتبت أستاذ في طهره يوم السابع، فورد: لا

تَفْعَلُ، فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد، سَتُخْلَفُ غَيْرُهُ
وَعَيْرُهُ تُسَمِّيهِ أَحْمَدَ وَمِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَرًا، فجاء كما قال.

قال : وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد: نَحْنُ
لِذَلِكَ كَارِهُونَ . وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ . قال : فضاق صدري واغتممت وكتبت:
أنا مقيم على السمع والطاعة غير أنني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع: لا
يُضِيقَنَّ صَدْرُكَ ، فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال : ولما كان من قابل كتبت أستاذن، فورد الإذن . فكتبت إنني عادلته
محمد بن العباس ، وأنا واثق بديانته وصيانته، فورد: الْأَسَدِيُّ نِعَمَ
الْعَدِيلُ ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَحْتَرِ عَلَيْهِ، فقدم الأسدي وعادلته*.

المصادر

- *: الكافي: ج ١ ص ٥٢٢ ح ١٧ - علي، عمّن حدّثه قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٩ ب ٤٥ ذح ١٢ - حدّثنا أبي (ع)، عن سعد بن عبد الله، عن محمد
ابن صالح قال: وحدثني أبو جعفر: - أوله بتفاوت يسير.
- *: دلائل الإمامة: ص ٢٨٨ (٥٢٧ ح ٥٠٢ ط ج) - أوله، كما في الكافي بتفاوت يسير، بسنده
عن أبي جعفر .
- *: الإرشاد: ص ٣٥٥ - كما في الكافي : بتفاوت يسير ، بسنده إلى محمد بن يعقوب، وفيه :
« فَسَمَّ الْأَوَّلَ » بدل « تَسَمِّيهِ أَحْمَدَ » .
- *: غيبة الطوسي: ص ٢٨٣ ح ٢٤٢ - إلى قوله : « فجاء كما قال » كما في الكافي، بتفاوت
يسير، بسنده عن محمد بن يعقوب .
- ☆: الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٠٤ ب ١٤ ح ٢١ - كما في الكافي، أوله بسنده عن أبي جعفر .
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٦١١ - ٦١٢ ح ٥٥٧ - أوله، كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير،
مرسلاً، عن محمد بن صالح .

☆ : فرج المهموم: ص ٢٤٤ - إلى قوله : « فجاء كما قال » عن دلائل الإمامة ، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وعن أبي العباس الحميري .

☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٤٥ - عن الإرشاد، بتفاوت يسير .

☆ : المستجاد: ص ٢٦٨ - عن الإرشاد.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٢ ب ٣٣ ح ١٦ - عن الكافي، وقال: ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي جعفر قال: ولد لي ، وذكر مثله . ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب مثله .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٠٨ ب ١٥ ح ٢٤ - عن الإرشاد، وغيبة الطوسي .

وفي: ص ٣٢٨ ب ١٥ ح ٥١ - عن كمال الدين، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة .

☆ : منتخب الأثر: ص ٣٨٩ ف ٤ ب ٢ ح ١١ - عن دلائل الإمامة .

[١٤١١] ١٠ - «كانت لي زوجة من الموالي، قد كنت هجرتها دهرأً، فجاءتني

فقلت : إن كنت قد طلقتي فأعلمني، فقلت لها: لم أطلقك ونلت منها

في هذا اليوم، فكتبت إليّ بعد أشهر تدّعي أنّها حامل، فكتبت في أمرها

وفي دار كان صهري أوصى بها للغريم عليه السلام، أسأل أن يباع مني وأن

ينجّم عليّ ثمنها، فورد الجواب في الدار «قَدْ أُعْطِيتَ مَا سَأَلْتَ ، وَكُفِّ

عَنْ ذِكْرِ الْمَرْأَةِ وَالْحَمْلِ، فكتبت إليّ المرأة بعد ذلك تعلمني أنّها كتبت

بباطل ، وأنّ الحمل لا أصل له، والحمد لله رب العالمين».*

المصادر

☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٧ ب ٤٥ ح ١٩ - حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال:

حدّثني علي بن محمد بن إسحاق الأشعري قال:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٦ ب ٣٣ ف ١ ح ٦٥ - عن كمال الدين ، بتفاوت يسير، وفيه :
«أوصى بها للقائم» .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣٣ ب ١٥ ح ٥٧ - عن كمال الدين .



[١٤١٢] ١١ - «وحدثني أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال: خرجت
إلى العسكر وأمُّ أبي محمد عليه السلام في الحياة، ومعني جماعة، فوافينا العسكر،
فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت:
لا تثبتوا إسمي ، فإنِّي لا أستأذن ، فتركوا إسمي فخرج الإذن «أَدْخُلُوا
وَمَنْ أَبِي أَنْ يَسْتَأْذِنَ»*.

المصادر

☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٨ ب ٤٥ ح ٢١ - قال (سعد بن عبد الله):

☆ : كتاب الأوصياء : على ما في غيبة الطوسي .

☆ : غيبة الطوسي: ص ٣٤٣ ح ٢٩٣ - عن كتاب الاوصياء : أبو جعفر المروزي قال: خرج
جعفر بن محمد بن عمر وجماعة إلى العسكر ورأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياة،
وفيهما علي بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر ، يستأذن في الدخول إلى
القبر، فقال له علي بن أحمد : لا تكتب اسمي فإنِّي لا أستأذن، فلم يكتب إسمه، فخرج
إلى جعفر: «أَدْخُلْ أَنْتَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنَ».

☆ : الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٣١ ب ٢٠ ح ٥٠ - كما في كمال الدين، عن ابن بابويه .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٦ ب ٣٣ ف ١ ح ٦٧ - عن كمال الدين، وقال : «ورواه الشيخ في
كتاب الغيبة نقلاً عن كتاب الأوصياء للشلمغاني، عن أبي جعفر المروزي نحوه» .

☆ : تبصرة الولي : ١٨٨ ح ٧٩ - عن غيبة الطوسي .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٢٩٣ ب ١٥ ح ٢ - عن غيبة الطوسي .

وفي: ص ٣٣٤ ب ١٥ ذ ح ٨٥ - عن كمال الدين .

[١٤١٣] ١٢ - «وتزوجت بامرأة سرّاً، فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة،
فاغتصمت وضاق صدري فكتبت أشكو ذلك، فورد: سَتَكْفَاهَا فَعَاشَتْ
أربع سنين ثم ماتت، فورد: إِنَّ اللَّهَ ذُو أَنَاةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ*».

المصادر

*: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٩ ب ٤٥ ح ١٢ - حدثنا أبي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن محمد
ابن الصالح قال: وحدثني أبو جعفر ... قال:

*: دلائل الإمامة: ص ٢٨٨ (٥٢٧-٥٢٨ ح ٥٠٣) - كما في كمال الدين، وعنه (أبو المفضل)
قال: حدثني محمد بن يعقوب الكليني قَالَ قال: حدثني أبو حامد المراغي، عن محمد
ابن شاذان بن نعيم قال: «قال رجل من أهل بلخ: تزوجت امرأة ... وَأَنْتُمْ مُسْتَعْجِلُونَ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

☆: عيون المعجزات: ص ١٤٥ - رسلاً، عن العليان، قال: ولدت لي ابنة فاشتدَّ غمِّي بها،
فشكوت ذلك فورد التوقيع: «سَتَكْفِي مَوْتَهَا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ فُورِدَ التَّوْقِيعُ: اللَّهُ تَعَالَى
ذُو أَنَاةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».

☆: الثاقب في المناقب: ص ٦١٢ ذ ح ٥٥٧ - بتفاوت يسير، رسلاً، عن محمد بن صالح .
☆: فرج المهموم: ص ٢٤٥ - كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير، بسنده إليه . وفيه: «فَاسْتَأْتِ
... فُورِدَنِي مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...».

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٤ ب ٣٣ ف ١ ح ٥١ - عن كمال الدين بتفاوت يسير .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٨ ب ١٥ - عن كمال الدين، وفرج المهموم، ودلائل الإمامة .

[١٤١٤] ١٣ - «كانت لي جارية كنت معجباً بها، فكتبت أستأمر في استيلادها

فورد: اسْتَوْلِدَهَا وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، فَوَطَّئْتُهَا فَحَبَلْتُ ثُمَّ أَسْقَطْتُ فَمَاتَتْ».*

المصادر

- ★: الكافي: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٢٥ - علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال:
- *: كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٩ ب ٤٥ ح ١٢ - بتفاوت، حدثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الصالح قال: «كُتِبَ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِبَادِشَالِهِ، وَقَدْ حَبَسَهُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَسْتَأْذَنَ فِي جَارِيَةٍ لِي أَسْتَوْلِدَهَا، فَخَرَجَ: اسْتَوْلِدَهَا وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، وَالْمَحْبُوسُ يُخْلِصُهُ اللَّهُ، فَاسْتَوْلَدَتِ الْجَارِيَةُ فَوَلَدَتْ فَمَاتَتْ، وَخَلَّى عَنِ الْمَحْبُوسِ يَوْمَ خَرَجَ إِلَى التَّوْقِيعِ».
- ☆: الثاقب في المناقب: ص ٦١١ ح ٥٥٦ - كما في رواية كمال الدين الثانية، بتفاوت يسير. مرسلًا، عن محمد بن الصالح.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٤ ب ٣٣ ح ٢٤ - عن الكافي، بتفاوت يسير.
- وفي: ص ٦٧٤ ب ٣٣ ف ١ ح ٤٩ - عن كمال الدين.
- ☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٢٧ - ٣٢٨ ب ١٥ ح ٥١ - عن كمال الدين.



[١٤١٥] ١٤ - «خَرَجَ بَعْضُ إِخْوَانِنَا يَرِيدُ الْعَسْكَرَ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ، قَالَ: فَوَافَيْتُ عَكْبَرًا فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ أَصَلِّي إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ بِصُرَّةٍ مَخْتُومَةٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ وَأَنَا أَصَلِّي، وَمَضَى، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ مِنْ صَلَاتِي فَضَضْتُ خَاتَمَ الصُّرَّةِ، وَإِذَا فِيهَا رُقْعَةٌ بِشَرْحٍ مَا خَرَجْتُ لَهُ، فَانْصَرَفْتُ مِنْ عَكْبَرًا».

وكتب رجلان في حمل لهما، فخرج التوقيع بالدعاء لواحد منهما، وخرج للآخر: «يَا حَمْدًا أَنْ آجَرَكَ اللَّهُ، فَأَسْقَطْتُ امْرَأَتَهُ، وَوَلَدَ لِلْآخِرِ وَلَدًا».*

المصادر

- ★: عيون المعجزات: ص ١٤٥ - حدث محمد بن جعفر قال:

✽ : الهداية الكبرى: ص ٩١ (٣٧١ ط ج) - عنه (موسى بن محمد) ، قال حدثني أبو العباس الخالدي قال: كتب رجلان من إخواننا بمصر إلى الناحية يسألان صاحب الزمان عليه السلام في جملين ، فخرج لهما الدعاء لأحدهما بالبقاء ، وخرج للآخر : وأما أنت يا حمدان فأجرك الله بجملك ، فمات الجمل الذي له.

[١٤١٦] ١٥ - «شكوت بعض جيراني ممن كنت أتأذى به وأخاف شرّه ، فورد التوقيع: إِنَّكَ سَتُكْفَى أَمْرُهُ قَرِيباً ، فَمَنْ اللَّهُ بِمَوْتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي»*.

المصادر

✽ : عيون المعجزات: ص ١٤٦ - وعن محمد بن أحمد قال:

[١٤١٧] ١٦ - «بَعَثَ بِخَدَمٍ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَعَهُمْ خَادِمَانِ، وَكُتِبَ إِلَيَّ خَفِيفٌ أَنْ يُخْرَجَ مَعَهُمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَةِ شَرَبَ أَحَدُ الْخَادِمَيْنِ مَسْكُراً ، فَمَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِي شَرَبَ الْمَسْكِرَ، وَعُزِلَ عَنِ الْخِدْمَةِ»*.

المصادر

✽ : الكافي: ج ١ ص ٥٢٣ ح ٢١ - الحسن بن خفيف، عن أبيه قال:

✽ : تقريب المعارف: ص ٤٣٦ - كما في الكافي بتفاوت، بسنده عن الحسن بن خفيف .

✽ : عيون المعجزات: ص ١٤٦ - كما في الكافي بتفاوت، مرسلاً، عن الحسن بن خفيف، عن أبيه، قال: حملت حرماً من المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان ، فلمّا وصلنا إلى الكوفة شرب أحد الخدم مسكراً في السرّ، ولم نقف عليه، فورد التوقيع برّد الخادم الذي شرب

المسكر، فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به .

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦٣ ب ٣٣ ح ٢٠ - عن الكافي .

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣١٠ ب ١٥ ح ٢٩ - عن الكافي .

[١٤١٨] ١٧ - «بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً ، فعمد الرجل

فدسّ فيها معه رقعة من غير علمنا، فردّت عليه الرقعة من غير جواب»*.

المصادر

☆ : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٩٩ ب ٤٥ ح ٢٤ - قال (سعد بن عبد الله) : وحدثني أبو جعفر قال:

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٧٧ ب ٣٣ ف ١ ح ٧٢ - عن كمال الدين.

☆ : البحار: ج ٥١ ص ٣٣٤ ب ١٥ ذيل ح ٥٨ - عن كمال الدين.

[١٤١٩] ١٨ - «خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحجّ، وكان قصدي

المدينة وصاريا، حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان عليه السلام رحل عن

العراق إلى المدينة فجلس في القصر بصاريا، بظلة له بجانب ظلة أبيه أبي

محمد عليه السلام، ودخل عليه قوم من خاصّ شيعته ، فخرجت بعد أن

حججت ثلاثين حجة في تلك السنة حاجّاً ومشتاقاً إلى لقائه بصاريا،

فاعتللت وقد خرجنا من فيد ، فتعلّقت بشهوة السمك واللبن والتمر،

فلما وردت المدينة وافيت بها إخواننا . فبشروني بظهوره عليه السلام بصاريا.

فصرت إلى صاريا ، فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافاً تدخل

القصر، فوقفت أرتقب الأمر إلى أن وصلت وصلّيت العشاءين وأنا أدعو وأتضرّع وأسأل، فإذا ببدر الخادم يصيح بي : يا عيسى بن مهدي الجوهري الجيلاني، فكبرت وهلّلت وأكثرت من حمد الله ﷻ والثناء عليه، فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة، فمرّ بي الخادم إليها فأجلسني عليها وقال لي : مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علّتك، وأنت خارج من فيد، فقلت في نفسي حسبي بهذا برهاناً فكيف آكل ولم أر سيّدي ومولاي ؟ فصاح بي : يا عيسى كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تَرَانِي .

فجلست على المائدة فإذا عليها سمك حارٌّ يفورٌ، وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا بجنبلًا، وبجانب التمر اللبن، وقلت في نفسي أنا عليل والغداء سمك ولبن وتمر، فصاح بي : يا عيسى أَتَشْكُ فِي أَمْرِنَا، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يَضُرُّكَ وَيَنْفَعُكَ ؟ فبكيتُ واستغفرت الله وأكلت من الجميع، وكان إذا رفعت يدي منه لم يتبيّن موضعها، ووجدته أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيراً حتّى استحييت فصاح بي، لا تَسْتَحْيَ يَا عِيسَى، فَإِنَّهُ طَعَامُ الْجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدٌ مَخْلُوقٍ .

فأكلت فرأيت نفسي لا تنتهي من أكله، فقلت : يا مولاي حسبي، فصاح بي : أَقْبِلْ إِلَيَّ، فقلت في نفسي ألقى مولاي ولم أغسل يدي، فصاح بي : يا عيسى وَهَلْ لَمَّا أَكَلْتَ غَمْرَةً ؟ فشمت يدي وإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه ﷺ فبدالي شخص أغشى نظري من نوره ورهبت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط .

فقال : يا عيسى ما كان لكم أن تروني ، ولولا المُكذَّبون القائلون أين هو؟ ومتى كان؟ وأين ولد؟ ومن رآه؟ وما الذي خرج إليكم منه؟ وبأي شيء نبأكم؟ وأي معجز آتاكم؟ أما والله لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رأوه، وقدموا عليه وكادوه وقتلوه، وكذلك فعلوا بابائي عليه السلام، ولم يصدّقوهم، ونسبواهم إلى السّحر والكهانة وخدمة الجن. إلى أن قال: يا عيسى فخبّر أوليائنا بما رأيت وإياك أن تُخبر أعداءنا فتُسلبه. فقلت: يا مولاي ادع لي بالثبات. فقال لي: لو لم يُثبتك الله ما رأيتني، فامض لحجّك راشداً، فخرجت وأنا من أكثر الناس حمداً لله وشكراً*.

المصادر

- ★: الهداية الكبرى: ص ٩٢ (٣٧٣ ط ج) - وعنه (الحسين بن حمدان) قدّس الله روحه ، عن محمد (أبي محمد) بن عيسى بن مهدي الجوهري قال:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٠ ب ٣٣ ف ٨ ح ١٣٨ - عن الهداية مختصراً.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ٦٨ ب ١٨ ح ٥٤ - كما في الهداية عن بعض الكتب عن الحسين بن حمدان.
- ☆: منتخب الأثر: ص ٣٧٥ ف ٤ ب ١ ح ٢٠ - عن البحار.



[١٤٢٠] ١٩ - «قدمت مدينة الرسول ﷺ فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليٍّ الأخير عليه السلام ، فلم أقع على شيء منها، فرحلت منها إلى مكة مستبحثاً عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسّم فيّ، فعدت إليه مؤملاً

منه عرفان ما قصدت له، فلما قربت منه سلّمت فأحسن الإجابة ثم قال: من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحباً بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني؟ قلت: دُعِيَ فأجاب، قال: رحمة الله عليه ما كان أطول ليلة وأجزل نيله.

فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقني ملياً ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد ﷺ؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن عليّ ﷺ؟ فقال: ما أردت سواء، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبّله، ثم قرأ كتابته فكانت «يا الله يا محمد يا عليّ» ثم قال: بأبي يداً طالما جُلّت فيها.

وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج؟ قلت: وأبيك ما توخيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه، قال: سل عما شئت، فإني شارح لك إن شاء الله؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن ﷺ شيئاً؟ قال لي: وأيم الله إنّي لأعرف الضوء بجين محمد وموسى ابني الحسن بن عليّ ﷺ، ثمّ إنّي لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما والإكتحال بالتبرّك بهما فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة، حتّى أخذ في

بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل تتلأأ تلك البقاع منها تلالؤاً، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليهما وأعلمهما بمكاني، فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً «م ح م د» ابن الحسن عليه السلام وهو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلغ الحاجب، مسنون الخدين، أقنى الأنف، أشمُّ أروع، كأنه غصن بانٍ، وكأنَّ صفحة غرته كوكب دريُّ، بخذه الأيمن خال كأنه فُتات مسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسناً وسكينة وحياءً.

فلما مثل لي أسرعت إلى تلقيه، فأكبت عليه ألثم كلَّ جارحة منه، فقال لي: مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ لَقَدْ كَانَتْ الْيَّامُ تَعِدُنِي وَشُكَّ لِقَائِكَ، وَالْمُعَاتَبَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَلَى تَشَاوُحِ الدَّارِ وَتَرَاخِي الْمَزَارِ، تَتَخَيَّلُ لِي صُورَتُكَ حَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَخُلْ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ طَيْبِ الْمُحَادَثَةِ وَخَيَالِ الْمُشَاهَدَةِ، وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّي وَلِيَّ الْحَمْدِ عَلَى مَا قَيَّضَ مِنَ التَّلَاقِي، وَرَفَّهَ مِنْ كُرْبَةِ التَّنَازُعِ وَالْإِسْتِشْرَافِ عَنْ أَخْوَالِهَا مُتَقَدِّمِهَا وَمُتَأَخِّرِهَا.

فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً، منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد عليه السلام، فاستغلق عليّ ذلك حتى منَّ الله عليّ بمن أرشدني إليك ودلني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول.

ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحية، ثم قال: إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدَ

إِلَى أَنْ لَا أُوْطِنَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَخْفَاهَا وَأَقْصَاهَا إِسْرَاراً لِأَمْرِي،
وَتَحْصِيناً لِمَحَلِّي لِمَكَائِدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالْمَرَدَةِ مِنْ أَحْدَاثِ الْأَمَمِ
الضُّوَالِ، فَنَبَذَنِي إِلَى عَالِيَةِ الرَّمَالِ، وَجُبْتُ صَرَائِمَ الْأَرْضِ يُنْظِرُنِي الْغَايَةَ
الَّتِي عِنْدَهَا يَحِلُّ الْأَمْرُ وَيَنْجَلِي الْهَلْعُ.

وَكَانَ ﷺ أَنْبَطَ لِي مِنْ خَزَائِنِ الْحِكَمِ، وَكَوَامِنِ الْعُلُومِ مَا إِنْ أَشَعْتُ إِلَيْكَ
مِنْهُ جُزْءٌ أَغْنَاكَ عَنِ الْجُمْلَةِ . [وَاعْلَمْ] يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ ﷺ: يَا بُنَيَّ
إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّي أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَأَهْلَ الْجِدِّ فِي طَاعَتِهِ
وَعِبَادَتِهِ بِلَا حُجَّةٍ يُسْتَعْلَى بِهَا، وَإِمَامٍ يُؤْتَمُّ بِهِ وَيُقْتَدَى بِسَبِيلِ سُنَّتِهِ وَمِنْهَاجِ
قَصْدِهِ، وَأَرْجُو يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَوَطْءِ
الْبَاطِلِ، وَإِعْلَاءِ الدِّينِ، وَإِطْفَاءِ الضَّلَالِ، فَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ بِلُزُومِ خَوَافِي
الْأَرْضِ وَتَتَّبِعِ أَقَاصِيهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ﷻ عَدُوًّا مُقَارِعًا وَضِدًّا
مُنَازِعًا، افْتِرَاضاً لِمُجَاهَدَةِ أَهْلِ النِّفَاقِ وَخِلَافَةِ أُولِي الْإِلْحَادِ وَالْعِنَادِ، فَلَا
يُوحِشَنَّكَ ذَلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْإِخْلَاصِ نُزَعُ إِلَيْكَ مِثْلُ الطَّيْرِ إِلَى
أَوْكَارِهَا، وَهُمْ مَعَشَرٌ يَطْلُعُونَ بِمَخَائِلِ الذَّلَّةِ وَالِاسْتِكَانَةِ، وَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
بَرَّةٌ أَعْرَاءُ، يَبْرِزُونَ بِأَنْفُسٍ مُخْتَلَّةٍ مُحْتَاجَةٍ، وَهُمْ أَهْلُ الْقَنَاعَةِ وَالِإِعْتِصَامِ،
إِسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مُجَاهَدَةِ الْأَضْدَادِ، خَصَّهِمُ اللَّهُ بِاحْتِمَالِ
الضَّيْمِ فِي الدُّنْيَا لِيَشْمَلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِي دَارِ الْقَرَارِ، وَجَبَلَهُمْ عَلَى خَلَائِقِ
الصَّبْرِ لِيَتَكُونَ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ الْحُسْنَى، وَكَرَامَةُ حُسْنِ الْعُقْبَى .

فَاقْتَبِسْ يَا بُنَيَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَى مَوَارِدِ أُمُورِكَ تَقْزُ بِدَرْكِ الصَّنْعِ فِي
مَصَادِرِهَا، وَاسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِيهَا يَنْوِيكَ تَحْظَ بِهَا تَحْمَدُ غِبَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
وَكَأَنَّكَ يَا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِ اللَّهِ [وَأَ] قَدْ آتَى، وَتَيْسِيرِ الْفَلَجِ وَعُلُوِّ الْكَعْبِ
[وَأَ] قَدْ حَانَ، وَكَأَنَّكَ بِالرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَالْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَخْفِقُ عَلَى أَثْنَاءِ
أَعْطَافِكَ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمَ، وَكَأَنَّكَ بِتَرَادُفِ الْبَيْعَةِ وَتَصَافِي الْوَلَاءِ
يَتَنَاظَمُ عَلَيْكَ تَنَاظُمُ الدَّرِّ فِي مَثَانِي الْعُقُودِ، وَتَصَافِقُ الْأَكُفَّ عَلَى جَنَابِ
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، تَلُوذُ بِفَنَائِكَ مِنْ مَلَأَ بَرَأَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَهَارَةِ الْوِلَادَةِ
وَنَفَاسَةِ التُّرْبَةِ، مُقَدَّسَةً قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النِّفَاقِ، مُهَذَّبَةً أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ
رِجْسِ الشَّقَاقِ، لَيِّنَةً عَرَائِكُهُمْ لِلدِّينِ، خَشِنَةً ضَرَائِبُهُمْ عَنِ الْعُدْوَانِ،
وَاضِحَةً بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ، نَضْرَةً بِالْفَضْلِ عِيدَانُهُمْ، يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ
وَأَهْلِهِ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ أَرْكَائُهُمْ، وَتَقَوَّمتْ أَعْمَادُهُمْ، فَدَّتْ بِمُكَانِفَتِهِمْ
طَبَقَاتُ الْأَمَمِ إِلَى إِمَامٍ، إِذْ تَبَعْتُكَ فِي ظِلَالِ شَجَرَةِ دَوْحَةٍ تَشَعَّبَتْ أَفْنَانُ
غُصُونِهَا عَلَى حَافَةِ بُحَيْرَةِ الطَّبْرِيةِ، فَعِنْدَهَا يَتَلَا صُبْحُ الْحَقِّ، وَيَنْجَلِي
ظِلَامُ الْبَاطِلِ.

وَيَقْصِمُ اللَّهُ بِكَ الطُّغْيَانَ، وَيُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيْمَانِ، يُظْهِرُ بِكَ اسْتِقَامَةَ الْآفَاقِ
وَسَلَامَ الرَّفَاقِ، يَوَدُّ الطُّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوْ اسْتَطَاعَ إِلَيْكَ مُهَوِّضاً، وَنَوَاشِطُ
الْوَحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَكَ مَجَازاً، تَهْتَزُّ بِكَ أَطْرَافُ الدُّنْيَا بِهَجَةٍ، وَتُنْشَرُ عَلَيْكَ
أَغْصَانُ الْعِزِّ نَضْرَةً، وَتَسْتَقِرُّ بَوَانِي الْحَقِّ فِي قَرَارِهَا، وَتُؤَوِّبُ شَوَارِدُ الدِّينِ
إِلَى أَوْكَارِهَا، تَتَهَاوَلُ عَلَيْكَ سَحَابُ الظُّفْرِ، فَتَخْنُقُ كُلَّ عَدُوٍّ، وَتَنْصُرُ كُلَّ

وَلِيٍّ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ، وَلَا جَاحِدٌ غَامِطٌ، وَلَا شَانِيَةٌ مُبْغِضٌ، وَلَا مُعَانِدٌ كَاشِحٌ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ لِيَكُنْ مَجْلِسِي هَذَا عِنْدَكَ مَكْتُومًا إِلَّا عَنْ أَهْلِ التَّضَدِيقِ وَالْأُخُوَّةِ الصَّادِقَةِ فِي الدِّينِ، إِذَا بَدَتْ لَكَ أَمَارَاتُ الظُّهُورِ وَالتَّمَكُّنِ فَلَا تُبْطِئْ بِإِخْوَانِكَ عَنَّا، وَبَاهِرِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَنَارِ الْيَقِينِ وَضِيَاءِ مَصَابِيحِ الدِّينِ تَلَقَّ رُشْدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أؤدّي إليهم من موضحات الأعلام ونيرات الأحكام، وأروّي نبات الصدور من نضارة ما ادّخره الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم، حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول، وأعلمته ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته والتجرّع للظعن عن محاله، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله ولعقبى وقرابتي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فلما أزف ارتحالي وتهياً اعتزام نفسي غدوت عليه مودّعاً ومجدّداً للعهد، وعرضت عليه ما لا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني، فابتسم وقال: يَا أَبَا إِسْحَاقَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى مُنْصَرَفِكَ، فَإِنَّ الشُّقَّةَ قَذِيفَةٌ وَفَلَوَاتِ الْأَرْضِ أَمَامَكَ جَمَّةٌ، وَلَا تَحْزَنْ لِإِعْرَاضِنَا عَنْهُ، فَإِنَّا قَدْ أَخَذْنَا لَكَ شُكْرَهُ وَنَشْرَهُ، وَرَبَضْنَاهُ عِنْدَنَا

بِالتَّذْكِيرَةِ وَقَبُولِ الْمِنَّةِ ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِيمَا خَوَّلَكَ ، وَأَدَامَ لَكَ مَا نَوَّلَكَ ،
وَكَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوَابِ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَكْرَمَ آثَارِ الطَّائِعِينَ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ
لَهُ وَمِنْهُ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّكَ إِلَى أَصْحَابِكَ بِأَوْفَرِ الْحُظِّ مِنْ سَلَامَةِ الْأُوبَةِ ،
وَأَكْنَافِ الْغِبْطَةِ ، بِلَيْنِ الْمُنْصَرَفِ ، وَلَا أَوْعَثَ اللَّهِ لَكَ سَبِيلًا ، وَلَا حَيْرَ
لَكَ دَلِيلًا ، وَأَسْتَوْدِعُهُ نَفْسَكَ وَدِيْعَةً لَا تَضِيعُ وَلَا تَزُولُ ، بِمَنْنِهِ وَلُطْفِهِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ.

يَا أَبَا إِسْحَاقَ : قَنَعْنَا بِعَوَائِدِ إِحْسَانِهِ وَفَوَائِدِ امْتِنَانِهِ ، وَصَانَ أَنْفُسَنَا عَنْ
مُعَاوَنَةِ الْأَوْلِيَاءِ لَنَا عَنِ الْإِخْلَاصِ فِي النِّيَّةِ ، وَإِخْطَاضِ النَّصِيحَةِ ،
وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا هُوَ أَنْقَى وَأَتْقَى ، وَأَرْفَعُ ذِكْرًا.

قال: فأقفلت عنه حامداً لله ﷻ على ما هداني وأرشدني، عالماً بأن الله لم
يكن ليعطل أرضه ولا يخلّيها من حجة واضحة، وإمام قائم، وألقيت
هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخياً للزيادة في بصائر أهل اليقين،
وتعريفاً لهم ما من الله ﷻ به من إنشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية،
وقصدت أداء الأمانة والتسليم لِمَا استبان ، ليضاعف الله ﷻ الملة
الهادية، والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم ، وتأيد نية، وشدة أزر،
واعتماد عصمة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم*.

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٥ - ٤٥٣ ب ٣٣ ح ١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام

قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار قال:

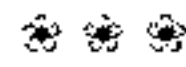
☆: تبصرة الولي: ص ٨٠ ح ٤٦ - كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه .

☆: البحار: ج ٥٢ ص ٣٢ ب ١٨ ح ٢٨ - عن كمال الدين .

☆: منتخب الأثر: ص ٣٧٢ ف ٤ ب ١ ح ١٦ - عن ينابيع المودة .



☆: ينابيع المودة: ج ٣ ص ٣٣٥ ح ١٢ - كما في كمال الدين، مختصراً عن كتاب الغيبة .



[١٤٢١] ٢٠ - «كنت نائماً في مرقدني إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً يقول لي :

حجّ فإنك تلقى صاحب زمانك. قال عليّ بن إبراهيم: فانتبهت وأنا فرح مسرور، فما زلت في الصلاة حتّى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي، وخرجت أسأل عن الحاجّ فوجدت فرقة تريد الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت كذلك حتّى خرجوا وخرجت بخروجهم أريد الكوفة، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلّمت متاعني إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام.

فما زلت كذلك فلم أجد أثراً، ولا سمعت خبراً، وخرجت في أول من خرج أريد المدينة، فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي وسلّمت رحلي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن الخبر وأقفوا الأثر، فلا خبراً سمعت، ولا أثراً وجدت، فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكّة، وخرجت مع من خرج، حتّى وافيت مكّة، ونزلت فاستوثقت من رحلي، وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام، فلم أسمع خبراً ولا وجدت أثراً.

فما زلت بين الإيَّاس والرَّجاء متفكراً في أمري وعائباً على نفسي، وقد جنَّ اللَّيل، فقلت: أرقب إلى أن يخلولي وجه الكعبة لأطوف بها، وأسأل الله ﷻ أن يعرفني أملي فيها، فبينما أنا كذلك وقد خلالي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف، فإذا أنا بفتى مليح الوجه، طيب الرائحة، متزر ببردة، متشح بأخرى، وقد عطف بردائه على عاتقه فرعته، فالتفت إليَّ فقال: تَمَنَّ الرَّجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أتعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت: رحمه الله دعي فأجاب، فقال: رحمه الله لقد كان بالنهار صائماً، وبالليل قائماً وللقرآن تالياً، ولنا موالياً.

فقال: أتعرف بها عليّ بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت: أنا عليّ، فقال: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن. أتعرف الصريحين؟ قلت: نعم قال: ومن هما؟ قلت: محمد وموسى. ثمَّ قال: ما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمَّد عليه السلام؟ فقلت: معي، فقال: أخرجها إليّ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فصّه «محمَّد وعليّ». فلمَّا رأى ذلك بكى ملياً ورنَّ شجياً، فأقبل يبكي بكاءً طويلاً وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمَّد فلقد كنت إماماً عادلاً، ابن أئمة وأبا إمام، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك عليه السلام. ثمَّ قال: يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك، حتَّى إذا ذهب الثلث من اللَّيل وبقي الثلثان، فالحق بنا فإنك ترى مُناكَ [إن شاء الله]. قال ابن مهزيار: فصرت إلى رحلي أطيل التفكير حتَّى إذا هجم الوقت، فقممت إلى رحلي وأصلحته، وقدمت راحلتي وحملتها، وصرت في منها

حتى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى، وصرت في أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لي: يا أبا الحسن إنزل وخذ في أهبة الصلاة، فنزل ونزلت حتى فرغ وفرغت .

ثم قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز، فأوجزت فيها، وسلم وعفر وجهه في التراب، ثم ركب وأمرني بالركوب فركبت، ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال: ألمح هل ترى شيئاً؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء، فقلت: يا سيدي أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء، فقال لي: هل ترى في أعلاها شيئاً؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نوراً، فقال لي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: أرى كذا وكذا، فقال لي: يا ابن مهزيار طب نفساً وقر عيناً، فإن هناك أمل كل مؤمل .

ثم قال لي: انطلق بنا، فسار وسرت حتى صار في أسفل الذروة، ثم قال: إنزل فهنا يذل لك كل صعب، فنزل ونزلت حتى قال لي: يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الرّاحلة، فقلت: على من أخلفها وليس ههنا أحد؟ فقال: إن هذا حرم لا يدخله إلا وليّ، ولا يخرج منه إلا وليّ، فخلّيت عن الرّاحلة، فسار وسرت فلما دنا من الخباء سبقني، وقال لي: قف هناك إلى أن يؤذن لك، فما كان إلا هنيئة فخرج إليّ وهو يقول: طوبى لك قد أعطيت سؤلك .

قال: فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكىء على مسورة أديم، فسلمت عليه وردّ عليّ السّلام، ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق ولا بالبزق، ولا بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق، محدود القامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أدعج العينين، أقنى الأنف سهل الخدين، على خدّه الأيمن خال . فلمّا أن بصرت به حار عقلي في نعتة وصفته.

فقال لي: يا ابن مَهْزِيَارَ كَيْفَ خَلَّفْتَ إِخْوَانَكَ فِي الْعِرَاقِ؟

قلت: في ضنك عيش وهناة، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان .
فقال: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ، كَأَنِّي بِالْقَوْمِ قَدْ قُتِلُوا فِي دِيَارِهِمْ،
وَأَخَذَهُمْ أَمْرُ رَبِّهِمْ لَيْلًا وَنَهَارًا.

فقلت: متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثًا، فِيهَا أَعْمَدَةٌ كَأَعْمَدَةِ اللَّجَيْنِ تَتَلَأَلُ نُورًا، وَيَخْرُجُ السَّرُوسِي مِنْ إِزْمِينِيَّةَ وَآذَرِييجَانَ، يُرِيدُ وَرَاءَ الرَّيِّ الْجَبَلَ الْأَسْوَدَ الْمُتَلَاخِمَ بِالْجَبَلِ الْأَحْمَرِ لَزِيْقِ جَبَلِ طَالْقَانَ، فَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْوَزِيِّ وَقَعَةٌ صَيْلَمَانِيَّةٌ يَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرُمُ مِنْهَا الْكَبِيرُ، وَيَظْهَرُ الْقَتْلُ بَيْنَهُمَا . فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزُّورَاءِ، فَلَا يَلْبَثُ بِهَا حَتَّى يُوَافِيَ بَاهَاتَ . ثُمَّ يُوَافِيَ وَاسِطَ الْعِرَاقِ، فَيُقِيمُ بِهَا سَنَةً أَوْ ذُوْنَهَا، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى كُوفَانَ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَةٌ مِنَ النَّجَفِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلَى

الْغَرِيِّ، وَقَعَّةٌ شَدِيدَةٌ تَذْهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ، فَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُ الْفِتْنَتَيْنِ،
وَعَلَى اللَّهِ حَصَادُ الْبَاقِينَ.

ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾.

فَقُلْتُ: سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْأَمْرُ؟
قَالَ: نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ وَجُنُودُهُ.

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَانَ الْوَقْتُ؟
قَالَ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾*.

المصادر

* : كمال الدين: ج ٢ ص ٤٦٥ ب ٤٣ ح ٢٣ - حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وجدت في كتاب أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن علي الطبري، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم ابن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدِّي علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول :
*: غيبة الطوسي: ص ٢٦٣ ح ٢٢٨ - وأخبرنا جماعة عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين ، عن رجل - ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه - عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فقال: يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم ، حججت عشرين حجة كُلاً أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً، فبينا أنا ليلة نائم في مرقدِي إذ رأيت قائلاً يقول : يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لي (لك) في الحج ، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلي ونهاري، فلما كان وقت الموسم أصلحت أمري، وخرجت متوجهاً نحو المدينة، فما زلت كذلك حتى

دخلت يثرب، فسألت عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أجده له أثراً ولا سمعت له خبراً، فأقمت مفكراً في أمري حتي خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً، وخرجت منها متوجّهاً نحو الغدير، وهو على أربعة أميال من الجحفة، فلما أن دخلت المسجد صلّيت وعفّرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم، وخرجت أريد عسفان، فما زلت كذلك حتى دخلت مكة، فأقمت بها أياماً أطوف البيت واعتكفت.

فبينما أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته، طائف حول البيت، فحسّ قلبي به، فقمّت نحوه فحككته، فقال لي: من أين الرجل؟ فقلت: من أهل [العراق]. فقال: من أيّ [العراق]؟ قلت: من الأهواز، فقال لي: تعرف بها الخصيب؟ فقلت: رحمه الله، دعي فأجاب، فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليلته، وأكثر تبتّله، وأغزر دمعته.

أفتعرف عليّ بن إبراهيم بن المازيار؟ فقلت: أنا عليّ بن إبراهيم.

فقال: حيّاك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام؟ فقلت: معي. قال: أخرجها، فأدخلت يدي في جيبِي فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك أن تفرغرت عيناه (بالدموع)، وبكى منتحباً حتى بلّ أظماره، ثم قال: أذن لك الآن يا بن مازيار، صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، سر إلى شعب بني عامر فإنك ستلقاني هناك.

فسرت إلى منزلي، فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته شديداً، وحملت وصرت في متنه وأقبلت مجدداً في السير حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادي: يا أبا الحسن إليّ، فما زلت نحوه، فلما قربت بداني بالسلام وقال لي: سر بنا يا أخ فما زال يحدثني وأحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسطنا جبال الطائف، فلما أن كان هناك أمرني بالتزول وقال لي: إنزل فصل صلاة الليل فصليت، وأمرني بالوتر فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرني بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب، وأمرني بالركوب، وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئاً؟ قلت: نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقّد البيت نوراً، فلما أن رأيته طابت نفسي، فقال لي: هناك الأمل والرجاء.

ثم قال: سر بنا يا أخ، فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله، فقال: انزل بها هنا يذل كل صعب، ويخضع كل جبار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن، فخلّيت من زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول، وأمرني أن أقف حتى يخرج إلي.

ثم قال لي: أدخل هناك السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد أتشح ببردة وأتزر بأخرى، وقد كسر بردته على عاتقه، وهو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى، وأصابها ألم الهوى، وإذا هو كفصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخيّ نقيّ نقيّ، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدور الهامة، صلت الجبين، ازج الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضاضة عنبر، فلما أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت: سيدي قد ألبسوا جلباب الذلّة، وهم بين القوم أذلاء.

فقال لي: يا بن المازيار لتملّكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ أذلاء.

فقلت: سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب.

فقال: يا بن المازيار (أبي) أبو محمّد عهد إليّ أن لا أجاور قوماً غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرتي أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلا عفرها، والله مولاكم أظهر التقيّة فوقكها بي، فأنا في التقيّة إلى يوم يؤذن لي فأخرج.

فقلت: يا سيدي متى يكون هذا الأمر؟

فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم.

فقلت: متى يا بن رسول الله؟

فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان، يسوق الناس إلى المعشر.

قال: فأقمت عنده أياماً، وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي وخرجت نحو

منزلي، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعني غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

※: دلائل الإمامة: ص ٢٩٦ (٥٣٩-٥٤٢ ح ٥٢٢ ط ج) - وروى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي قال: خرجت في بعض السنين حاجاً إذ دخلت المدينة وأقمت بها أياماً أسأل واستبحث عن صاحب الزمان، فما عرفت له خبراً، ولا وقعت لي عليه عين، فأغتمت غمّاً شديداً، وخشيت أن يفوتني ما أملت من طلب صاحب الزمان، فخرجت حتى أتيت مكة، فقضيت حاجتي واعتمرت بها أسبوعاً كل ذلك أطلب، فبينما أنا أفكر إذ انكشف لي باب الكعبة فإذا أنا بإنسان كأنه غصن بانٍ مزريردة متشح بأخرى، قد كشف عطف بردته على عاتقه، فارتاح قلبي، وبادرت لقصده، فأنشني إليّ وقال: من أين الرجل؟ قلت: من العراق، قال من أي العراق؟ قلت: من الأهواز. فقال: أتعرف الحضيني؟ قلت: نعم قال: رحمه الله، فما كان أطول ليلة، وأكثر ليلة، وأغزر دمعته.

قال فابن المهزيار؟ قلت: أنا هو، قال: حيّاك الله بالسلام أبا الحسن، ثم صافحني وعانقني وقال: يا أبا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي أبي محمد نصر الله وجهه؟ قلت: معي وأدخلت يدي إلى جنبي وأخرجت خاتماً عليه «محمد وعلي» فلما قرأه استعبر حتى بل طمره الذي كان على يده، وقال: يرحمك الله أبا محمد فإنك زين الأمة، شرفك الله بالإمامة، وتوَجَّك بتاج العلم والمعرفة، فإنّا إليكم صائرون، ثم صافحني وعانقني.

ثم قال: ما الذي تريد يا أبا الحسن؟ قلت: الإمام المحجوب عن العالم. قال: ما هو محجوب عنكم، ولكن جنة سوء أعمالكم، قم سر إلى رحلك، وكن على أهبة من لقائه إذا انحطت الجوزاء وأزهرت نجوم السماء، فهذا أنا لك بين الركن والصفاء، فطابت نفسي وتيقنت أن الله فضلني.

فما زلت أرقب الوقت حتى حان، وخرجت إلى مطيتي، واستويت على رحلي، واستويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبي ينادي: يا أبا الحسن، فخرجت فلاحقت به فحياني بالسلام وقال: سر بنا يا أخ، فما زال يهبط وادياً ويرقى ذروة جبل إلى أن علقنا على

الطائف، فقال : يا أبا الحسن انزل بنا نصلي باقي صلاة الليل، فنزلت فصلى بنا الفجر ركعتين، قلت فالركعتين الأوليين قال هما من صلاة الليل وأوتر فيهما، والقنوت وكل صلاة جائزة، وقال : سر بنا يا أخ ، فلم يزل يهبط وادياً : ويرقى ذروة جبل حتى أشرفنا على وادٍ عظيم مثل الكافور، فأمدت عيني فإذا بيت من الشعر يتوقد نوراً ، قال: هل ترى شيئاً ؟ قلت : أرى بيتاً من الشعر، فقال: الأمل وانحط في الوادي واتبعت الأثر، حتى إذا صرنا بوسط الوادي نزل عن راحلته وخلاها ، ونزلت عن مطيتي وقال لي : دعها، قلت: فإن تاهت ؟ قال : هذا وادٍ لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن، ثم سبقني ودخل الخباء وخرج إليّ مسرعاً وقال : أبشر فقد أذن لك بالدخول.

فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالامامة فقال لي : يا أبا الحسن قد كنّا نتوقّعك ليلاً ونهاراً ، فما الذي أبطأ بك علينا؟ قلت : يا سيدي لم أجد من يدُلّني إلى الآن، قال لي : ألم تجد أحداً يدلّك؟ ثم نكت بأصبعه في الأرض، ثم قال: لا ولكنكم كثرتم الأموال، وتَجَبَّرْتُمْ عَلَى ضُعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَطَعْتُمْ الرَّحِمَ الَّذِي يَبْنِيكُمْ، فَأَيُّ عَذْرٍ لَكُمْ؟ فقلت : التوبة التوبة ، الإقالة الإقالة .

ثم قال: يا ابنَ المَهْزِيَارِ لَوْ لَا اسْتِغْفَارُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ لَهْلَكَ مَنْ عَلَيْهَا إِلَّا خَوَاصَّ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ تُشَبِّهُ أَقْوَالَهُمْ أَفْعَالَهُمْ .

ثم قال يا ابنَ المَهْزِيَارِ وَمَدَّ يَدَهُ : أَلَا أَبْشُرُكَ الْخَبْرَ؟ إِذَا قَعَدَ الصَّبِيُّ، وَتَحَرَّكَ الْمَغْرِبِيُّ، وَسَارَ الْعُمَانِيُّ، وَبَوَّعَ السُّفْيَانِيُّ، يُؤَذِّنُ لَوْلِيِّ اللَّهِ، فَأَخْرُجُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَجِيءُ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَأَهْدِمُ مَسْجِدَهَا ، وَأَبْنِيهِ عَلَى بَنَائِهِ الْأَوَّلِ، وَأَهْدِمُ مَا حَوَّلَهُ مِنْ بِنَاءِ الْجَبَابِرَةِ، وَأُحِجُّ بِالنَّاسِ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ، وَأَجِيءُ إِلَى يَثْرِبَ ... فَيَوْمَئِذٍ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدْ أَخْلَصَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ .

قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك؟ قال الْكَرَّةُ الْكَرَّةُ ، الرَّجْعَةُ الرَّجْعَةُ ثُمَّ تلا هذه الآية : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ .

* : السلطان المفرج عن أهل الإيمان : على ما في مختصر بصائر الدرجات .

* : مختصر بصائر الدرجات: ص ١٧٦ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، آخره، عن

كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان : وفيه: «فَقَدَّ الصِّينِيُّ ... فتورقان ... انبذي ...».

- ✽ : الرجعة: ص ٩٤ ح ٧٣ - كما في رواية مختصر بصائر الدرجات.
- ☆ : الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٨٦ ب ٩ ح ١٠٨ - عن مختصر بصائر الدرجات .
- وفي: ص ٣٥٥ ب ١٠ ح ٩٧ - بعضه، عن غيبة الطوسي، وقد وقع فيه الجمع بين سند حديث يوسف بن أحمد الجعفري المذكور في غيبة الطوسي ص ٢٥٧ ح ٢٢٥ وبين بعض متن الحديث المروي عن ابن مهزيار المذكور في غيبة الطوسي ص ٢٦٦ .
- ☆ : البرهان : ج ٢ ص ٤٠٧ ح ٥ - آخره كما في دلائل الإمامة، عن مسند فاطمة (عليها السلام).
- ☆ : تبصرة الولي: ص ١٠٩ ح ٤٩ - كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه . وفيه : « ... وعاتباً ... الضريحين ... من لقائنا ... حتى انهجم بالنزق ... وقعة ... ماهان » .
- وفي: ص ١٤٣ ح ٦٠ - كما في دلائل الإمامة ، بتفاوت يسير عن محمد بن جرير الطبري . وفيه : « ... الطاري ... ابن الخصيب ... صابرون ... حجه ... وتحيرتم ... رجلاً سواء ... من بها ... قام بهما وهما طريان ... أبيدي » .
- وفي: ص ١٥٦ ح ٦٥ - عن غيبة الطوسي بتفاوت ، يسير، وفيه : « ... قد أذن الله لك ... وأكثر نيله ... تكاثف عنها اليمين ... وَمِنْ الْبَحَارِ إِلَّا قَعْرَهَا ... » .
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٩ ب ١٨ ح ٦ - عن غيبة الطوسي ، بتفاوت يسير . وأشار إلى مثله في دلائل الإمامة . وفيه : « ... فقال لي : من أيّ العراق ... ابن الخصيب ... إِلَّا قَعْرَهَا » .
- وفي: ص ٤٢ ب ١٨ ح ٣٢ - عن كمال الدين ، بتفاوت يسير، وفيه : « ... فحرّكته ... الضريحين ... بالترق ... الشروسي ... ماهان » .
- ☆ : نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٤١ - مختصراً، عن كمال الدين .
- وفي: ج ٤ ص ٩٦ ح ١٠٠ - عن غيبة الطوسي .
- وفي: ج ٥ ص ٤٦١ ح ٤ - بعضه، عن غيبة الطوسي .

جملة من كراماته ﷺ بعد الغيبة الصغرى

[١٤٢٢] ١- «تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري، فطلبني وأخافني، فمكثت مستتراً خائفاً، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بها أريده من الدعاء والمسألة، وآمن من دخول إنسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعو وأزور وأصلي، فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلم على آدم وأولي العزم، ثم الأئمة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان، فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل، فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر، فزار مثل الزيارة وذلك السلام، وصلى ركعتين، وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيت شاباً تاماً من الرجال، عليه ثياب بيض وعمامة محنك، بها ذؤابة وردية على كتفه مسبل.

فقال لي: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْبَغَلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ؟

فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟

فَقَالَ: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجُرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى، وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا سَيِّدَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا مَوْلَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا غَايَتَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي، وَنَفَسْتَ هَمِّي، وَفَرَّجْتَ غَمِّي، وَأَصْلَحْتَ حَالِي.

وَتَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شِئْتَ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي سُجُودِكَ: «يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ كُنِيَّ وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ». وَلَتَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ «أَدْرِكْنِي»، وَتُكْرِّرُهَا كَثِيرًا، وَتَقُولُ: «الْغُوثُ الْغُوثُ»، حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ وَتَرْفَعُ رَأْسُكَ، فَإِنَّ اللَّهَ بِكَرَمِهِ يَقْضِي حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فلما اشتغلت بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف قد دخل، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة

مقفلة، فعجبت من ذلك وقلت لعلّ باباً هنا ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إليّ من بيت الزيت، فسألته عن الرجل ودخوله فقال : الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدثته بالحديث فقال: هذا مولانا صاحب الزمان، وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس، فتأسفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه، فما أضحى النهار إلّا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي، ويسألون عني أصدقائي، ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزماني وعاملني بما لم أعهده منه، وقال : انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان، فقلت : قد كان مني دعاءً ومسألة. فقال : ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمرني بكلّ جميل، ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها. فقلت لا إله إلا الله، أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الصدق، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد، فعجب من ذلك، وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان» * .

المصادر

* : دلائل الإمامة: ص ٣٠٤ (٥٥١ ح ٥٢٥ ط ج) - حدثني (أبو الحسين) محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال :

*: فرج المهموم: ص ٢٤٥ - عن دلائل الإمامة ، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبي جعفر الطبري في كتابه دلائل الإمامة . وفيه : « ... خَدَّكَ الْأَيْسَرَ ... » وانتهيت إلى أبي جعفر القسيم ... ابن أبي الصالحان ... ومنتهى الحق » .

☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٢ ب ٣٣ ف ١١ ح ١٤٥ - مختصراً عن ابن طاووس في رسالة النجوم (فرج المهموم) .

☆: البحار: ج ٥١ ص ٣٠٤ ب ١٥ - عن فرج المهموم .

[١٤٢٣] ٢ - «لِلأَخِ السَّيِّدِ، وَالْوَلِيِّ الرَّشِيدِ، الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ

ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَدَامَ اللَّهُ إِعْزَاظَهُ، مِنْ مُسْتَوْدَعِ الْعَهْدِ الْمَأْخُوذِ عَلَى الْعِبَادِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

أَمَّا بَعْدُ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ فِي الدِّينِ، الْمَخْصُوصُ فِينَا بِالْيَقِينِ فَإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَنُعَلِّمُكَ - أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ، وَأَجْزَلَ مَثُوبَتِكَ عَلَى نُطْقِكَ عَنَّا بِالصَّدْقِ - أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَنَا فِي تَشْرِيفِكَ بِالْمُكَاتَبَةِ، وَتَكْلِيفِكَ مَا تُؤَدِّيهِ عَنَّا إِلَى مَوَالِينَا قَبْلَكَ، أَعَزَّهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَكَفَاهُمُ الْمُهِمَّ بِرِعَايَتِهِ هُمْ وَحِرَاسَتِهِ، فَقِفْ أَيْدِكَ اللَّهُ بِعَوْنِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ الْمَارِقِينَ مِنْ دِينِهِ عَلَى مَا أَذْكُرُهُ، وَاعْمَلْ فِي تَأْدِيتِهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ بِمَا تَرِسمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا نَائِينَ بِمَكَانِنَا النَّائِي عَنْ مَسَاكِينِ الظَّالِمِينَ، حَسْبَ الَّذِي أَرَانَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الصَّلَاحِ ، وَلِشِيعَتِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ مَا دَامَتْ

دَوْلَةُ الدُّنْيَا لِلْفَاسِقِينَ ، فَإِنَّا نُحِيطُ عِلْمًا بِأَنْبَائِكُمْ ، وَلَا يَغُزِبُ عَنَّا شَيْءٌ مِنْ
أَخْبَارِكُمْ ، وَمَعْرِفَتِنَا بِالذَّلِّ الَّذِي أَصَابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ
السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا ، وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .

إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ ، وَلَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمْ
الْلَاوَاءُ ، وَاضْطَلَمَكُمُ الْأَعْدَاءُ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﷻ ، وَظَاهِرُونَا عَلَى انْتِشَائِكُمْ
مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَنَاثَتْ عَلَيْكُمْ ، يَهْلِكُ فِيهَا مَنْ حُمَّ أَجَلُهُ ، وَيُحْمَى عَنْهَا مَنْ
أَدْرَكَ أَمَلُهُ ، وَهِيَ أَمَارَةٌ لِأُزُوفِ حَرَكَتِنَا ، وَمُبَاشَرَتِكُمْ بِأَمْرِنَا وَنَهْيِنَا ، وَاللَّهُ
مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

إِعْتَصِمُوا بِالتَّقِيَّةِ ، مَنْ شَبَّ نَارَ الْجَاهِلِيَّةِ يَخْشُشُهَا عُصَبُ أُمُويَّةٍ ، يَهْوُلُ بِهَا
فِرْقَةٌ مَهْدِيَّةٌ ، أَنَا زَعِيمٌ بِنَجَاةٍ مَنْ لَمْ يَرْمِ فِيهَا الْمَوَاطِنَ ، وَسَلَكَ فِي الطُّغْنِ
مِنْهَا السُّبُلَ الْمَرَضِيَّةَ ، إِذَا حَلَّ جُمَادِي الْأَوَّلُ مِنْ سَنَتِكُمْ هَذِهِ فَاعْتَبِرُوا بِمَا
يَحْدُثُ فِيهِ ، وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقَدَتِكُمْ لِمَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَلِيهِ .

سَتَظْهَرُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ جَلِيلَةٌ ، وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهَا بِالسَّوِيَّةِ ، وَيَحْدُثُ
فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ مَا يُحْزِنُ وَيُقْلِقُ ، وَيَغْلِبُ مِنْ بَعْدُ عَلَى الْعِرَاقِ طَوَائِفُ
عَنِ الْإِسْلَامِ مُرَّاقٌ ، تَضِيقُ بِسُوءِ فِعَالِهِمْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْزَاقِ ، ثُمَّ تَنْفَرُجُ
الْغُمَّةُ مِنْ بَعْدِ بَيَوارِ طَاغُوتٍ مِنَ الْأَشْرَارِ ، ثُمَّ يُسْتَرُّ بِهَلَاكِهِ الْمُتَّقُونَ
الْأَخْيَارُ ، وَيَتَّفِقُ لِمُرِيدِي الْحُجَّ مِنَ الْآفَاقِ مَا يُؤَمِّلُونَهُ مِنْهُ عَلَى تَوْفِيرٍ عَلَيْهِ
مِنْهُمْ وَاتِّفَاقٍ ، وَلَنَا فِي تَيْسِيرِ حُجَّتِهِمْ عَلَى الْإِخْتِيَارِ مِنْهُمْ وَالْوِفَاقِ شَأْنٌ

يُظْهِرُ عَلَى نِظَامٍ وَاتِّساقٍ.

فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِمَا يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مُحَبَّتِنَا، وَيَتَجَنَّبُ مَا يُذْنِبُهُ مِنْ كَرَاهَتِنَا
وَسَخَطِنَا، فَإِنْ أَمَرْنَا بَعْتَةً فُجَاءَةً حِينَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ، وَلَا يُنْجِيهِ مِنْ عِقَابِنَا
نَدَمٌ عَلَى حَوْبَةٍ، وَاللَّهُ يُلْهِمُكُمْ الرُّشْدَ، وَيَلْطِفُ لَكُمْ فِي التَّوْفِيقِ بِرَحْمَتِهِ.

نُسخة التَّوْفِيقِ بِالْيَدِ الْعُلْيَا عَلَى صَاحِبِهَا السَّلَامُ:

هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ الْوَلِيُّ، وَالْمُخْلِصُ فِي وَدَّنا الصَّفِيِّ، وَالنَّاصِرُ
لَنَا الْوَفِيُّ حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ! وَلَا تُظْهِرْ عَلَى خَطَانَا
الَّذِي سَطَرْنَاهُ بِمَالِهِ ضَمَنَّاهُ أَحَدًا! وَأَدِّ مَا فِيهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَأَوْصِ
جَمَاعَتَهُمْ بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ*.

المصادر

★: الإحتجاج: ص ٤٩٥ - قال: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - في
أيام بقيت من صفر سنة عشرة وأربعمئة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد
بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه، ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة
بالحجاز نسخته:

وفي: ص ٤٩٨ - وورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه، يوم الخميس الثالث
والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمئة، نسخته:

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَاطِ فِي سَبِيلِهِ إِلَى مُلْهِمِ الْحَقِّ وَدَلِيلِهِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ، الدَّاعِي إِلَيْهِ بِكَلِمَةِ الصِّدْقِ، فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ، إِلَهُنَا وَإِلَهُ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، وَسَأَلَهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَبَعْدُ: فَقَدْ كُنَّا نَظَرْنَا مُنَاجَاةَكَ عَصَمَكَ اللَّهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لَكَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ،

وَحَرَسَكَ بِهِ مِنْ كَيْدِ أَعْدَائِهِ، وَشَفَعْنَا ذَلِكَ الْآنَ مِنْ مُسْتَقَرِّ لَنَا يُنْصَبُ فِي شِمْرَاخٍ، مِنْ بَهْمَاءَ صِرْنَا إِلَيْهِ أَنْفَاءً مِنْ غَمَالِيلَ الْجَانَا إِلَيْهِ السَّارِيَتُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هَبُوطُنَا إِلَى صَحْصَحٍ مِنْ غَيْرِ بُغْدٍ مِنَ الدَّهْرِ وَلَا تَطَاوُلٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَيَأْتِيكَ نَبَأُ مَنَا يَتَجَدَّدُ لَنَا مِنْ حَالٍ، فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ مَا نَعْتَمِدُهُ مِنَ الزُّلْفَةِ إِلَيْنَا بِالْأَعْمَالِ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ لِدَلِيلِكَ بِرَحْمَتِهِ. فَلْتَكُنْ حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ أَنْ تُقَابِلَ لِذَلِكَ فِتْنَةً تَسِلُ نَفُوسَ قَوْمٍ حَرَسَتْ بِاطْلَافٍ لِاسْتِرْهَابِ الْمُبْطِلِينَ، يَبْتَهِجُ لِدَمَارِهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَيَحْزَنُ لِذَلِكَ الْمُجْرِمُونَ، وَآيَةُ حَرَكَتِنَا مِنْ هَذِهِ اللَّوْنَةِ خَادِنَةٌ بِالْحَرَمِ الْمُعْظَمِ مِنْ رَجَسٍ مُنَافِقٍ مُذْمَمٍ، مُسْتَحِلٍّ لِلْدَّمِ الْمُحَرَّمِ، يَعْمَدُ بِكَيْدِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ غَرَضُهُ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، لِأَنَّا مِنْ وَرَاءِ حِفْظِهِمْ بِالِدُّعَاءِ الَّذِي لَا يُخَجَّبُ عَنْ مَلِكِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَلْتَطْمَئِنَّ بِذَلِكَ مِنْ أَوْلِيَانَا الْقُلُوبُ، وَلِيَتَّقُوا بِالْكَفَايَةِ مِنْهُ، وَإِنْ رَاعَتْهُمْ بِهِمُ الْخُطُوبُ، وَالْعَاقِبَةُ بِجَمِيلٍ صَنَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَكُونُ حَمِيدَةً لَهُمْ مَا اجْتَنَبُوا الْمَنْهِيَّ عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

وَتَحْنُ نَعْهَدُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ الْمُجَاهِدُ فِينَا الظَّالِمِينَ، أَيْدِكَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ الَّذِي أَيْدٍ بِهِ السَّلَفُ مِنْ أَوْلِيَانَا الصَّالِحِينَ، أَنَّهُ مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ مِنْ إِخْوَانِكَ فِي الدِّينِ، وَأَخْرَجَ مَعًا عَلَيْهِ إِلَى مُسْتَحَقِّهِ، كَانَ آمِنًا مِنَ الْفِتْنَةِ الْمُبْطِلَةِ، وَمَحْنِهَا الْمُظْلَمَةِ الْمُضْلَّةِ، وَمَنْ بَخِلَ مِنْهُمْ بِمَا أَعَارَهُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ خَاسِرًا بِذَلِكَ لِأَوْلَاةٍ وَآخِرَتِهِ، وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَقَقَّهْمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعٍ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَسَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا، وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا، فَمَا يَخْبِسُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلَا تُؤَثِّرُهُ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ.

❖: نوادر الأخبار: ص ٢٤١ ح ١ - كما في رواية الاحتجاج الأولى.

وفي: ص ٢٤٣ ح ٥ - كما في رواية الاحتجاج الثانية.

☆: البحار: ج ٥٣ ص ١٧٤ ب ٣١ ح ٧ - بتفاوت عن رواية الاحتجاج الأولى. وفيه: «... فَقَفْ

أَمَدَكَ اللَّهُ ... عَلَى مَا نَذَكْرُهُ وَاعْمَلْ ... يُحِيطُ عَلَمُنَا ... بِالزَّلْزَلِ الَّذِي أَصَابَكُمْ ... يُخَمِّي عَلَيْهِ مِنْ أَدْرَكَ ... مِنْهَا الْمَوَاطِنَ الْخَفِيَّةَ ... يُسْرِ بِهَلَاكِهِ ... كَرَاهِيَّتِنَا وَسَخَطُنَا ... فَإِنْ أَمْرًا يُبَغِّثُهُ فُجَاءَةً ...».

وفي: ص ١٧٦ ب ٣١ ح ٧ - بتفاوت عن رواية الإحتجاج الثالثة .

وفي: ص ١٧٦ ب ٣١ ح ٨ - عن رواية الإحتجاج الثانية بتفاوت يسير، وفيه: « ... أَلَجَأَ ...

تَعْتَمِدُهُ ... فَفِيهِ تُبْسَلُ ... وَلَيُثْقَوُا ... بِمَا هُوَ مُسْتَحَقُّهُ ... الْفِتْنَةُ الْمُضِلَّةُ » .

☆ : معادن الحكمة: ج ٢ ص ٣٠٣ - عن رواية الإحتجاج الأولى .

وفي: ص ٣٠٥ - عن رواية الإحتجاج الثانية .

وفيها : عن رواية الإحتجاج الثالثة، بتفاوت. وفيه: « ... وَالْمُخْلِصُ فِي وَدُنَا الصُّفِيِّ

وَالنَّاصِرِ لَنَا الْوَفِيِّ، حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ وَلَا تُظْهِرْ عَلَى خَطَا الَّذِي

سَطَرْنَاهُ بِمَالِهِ ضَمَنَّاهُ أَحَدًا، أَدْمَا فِيهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَأَوْصِ جَمَاعَتَهُمُ بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ » .

☆ : مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٥١٨ - عن رواية الإحتجاج الثالثة .

[١٤٢٤] ٣ - «إِنَّ الدَّارَ الَّتِي هِيَ الْآنَ - سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ - أَنَا سَاكِنُهَا

كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ يَدْعَى حُسَيْنَ الْمَدَلِّلَ، وَبِهِ يَعْرِفُ

سَابَاطَ الْمَدَلِّلِ مَلَاصِقَةً جُدْرَانِ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالْمَشْهَدِ

الشَّرِيفِ الْغُرَوِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ الرَّجُلُ لَهُ عِيَالٌ وَأَطْفَالٌ، فَأَصَابَهُ فَالَجٌ،

فَمَكَثَ مَدَّةً لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ، وَإِنَّمَا يَرْفَعُهُ عِيَالُهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ

وَضُرُورَاتِهِ، وَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً مَدِيدَةً، فَدَخَلَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ بِذَلِكَ

شِدَّةً شَدِيدَةً، وَاحْتَاجُوا إِلَى النَّاسِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ النَّاسُ.

فَلَمَّا كَانَ سَنَةُ عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً هَجْرِيَّةً فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهَا بَعْدَ رُبْعِ اللَّيْلِ

أَنَبَهُ عِيَالُهُ فَانْتَبَهُوا فِي الدَّارِ فَإِذَا الدَّارُ وَالسُّطْحُ قَدْ امْتَلَأَا نُورًا يَأْخُذُ

بِالْأَبْصَارِ، فَقَالُوا: مَا الْخَبَرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَاءَنِي وَقَالَ لِي: قُمْ يَا

حُسَيْنُ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَتُرَانِي أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ؟ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقَامَنِي
فَذَهَبَ مَا بِي، وَهَذَا أَنَا صَحِيحٌ عَلَى أَمْتِّ مَا يَنْبَغِي، وَقَالَ لِي: هَذَا السَّابَاطُ
دَرْبِي إِلَى زِيَارَةِ جَدِّي عليه السلام، فَأَغْلَقَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ. فَقُلْتُ: سَمِعْتُ وَطَاعَةَ اللَّهِ
وَلَكَ يَا مَوْلَايَ.

فَقَامَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ إِلَى الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ الْغُرَوِيَّةِ وَزَارَ الْإِمَامَ عليه السلام، وَحَمْدُ
اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْإِنْعَامِ، وَصَارَ هَذَا السَّابَاطُ الْمَذْكُورُ إِلَى
الآنَ يَنْذِرُ لَهُ عِنْدَ الضَّرُورَاتِ، فَلَا يَكَادُ يَخِيبُ نَازِرَهُ مِنَ الْمَرَادِ بِبَرَكَاتِ
الْإِمَامِ الْقَائِمِ عليه السلام *.

المصادر

- ★: البحار: ج ٥٢ ص ٧٣ - ٧٤ ب ١٨ - ومن ذلك ما أخبرني من أثق به، وهو خبر مشهور عند
أكثر أهل المشهد الشريف الغرويِّ سلام الله تعالى على مشرفه، ما صورته:
- ☆: كتاب السلطان للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٥ ب ٣٣ ف ١٦ ح ١٥٥ - عن البحار، مختصراً.



[١٤٢٥] ٤ - «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَاشَانَ أَتَى إِلَى الْغُرِيِّ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ. فَاعْتَلَّ عَلَّةً شَدِيدَةً حَتَّى يَبْسُتَ رَجُلَاهُ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَشْيِ،
فَخَلَّفَهُ رَفَقَاؤُهُ وَتَرَكَوهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الصُّلَحَاءِ كَانَ يَسْكُنُ فِي بَعْضِ
حَجَرَاتِ الْمَدْرَسَةِ الْمَحِيطَةِ بِالرَّوْضَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَذَهَبُوا إِلَى الْحَجِّ. فَكَانَ
هَذَا الرَّجُلُ يَغْلِقُ عَلَيْهِ الْبَابَ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَذْهَبُ إِلَى الصَّحَارِيِّ لِلتَّنَزُّهِ

ولطلب الدراري التي تؤخذ منها.

فقال له في بعض الأيام : إني قد ضاق صدري ، واستوحشت من هذا المكان، فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت.

قال: فأجابني إلى ذلك، وحملني وذهب بي إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف ، فأجلسني هناك ، وغسل قميصه في الحوض وطرحتها على شجرة كانت هناك، وذهب إلى الصحراء، وبقيت وحدي مغموماً أفكر فيما يؤول إليه أمري، فإذا أنا بشاب صبيح الوجه، أسمر اللون، دخل الصحن وسلم عليّ وذهب إلى بيت المقام، وصلى عند المحراب ركعات، بخضوع وخشوع لم أر مثله قطُّ، فلما فرغ من الصلاة خرج وأتاني وسألني عن حالي ، فقلت له : ابتليت ببليّة ضقت بها ، لا يشفيني الله فأسلم منها، ولا يذهب بي فأستريح، فقال: لا تحزنُ سَيُعْطِيكَ اللهُ كُلَّيْهَا، وذهب .

فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض، فقمّت وأخذت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر، فتفكرت في أمري وقلت : أنا كنت لا أقدر على القيام والحركة، فكيف صرت هكذا؟ فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئاً مما كان بي ، فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه، فخرجت فنظرت في الصحراء فلم أر أحداً ، فندمت ندامة شديدة. فلما أتاني صاحب الحجر سألني عن حالي وتخيّر في أمري ، فأخبرته بما جرى، فتحسّر على ما فات منه ومنّي، ومشيت معه إلى الحجر .

قالوا : فكان هكذا سلباً حتى أتى الحاجُّ ورفقاؤه، فلما رأهم وكان معهم قليلاً، مرض ومات، ودفن في الصحن. فظهر صحّة ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معاً. وهذه القصّة من المشهورات عند أهل المشهد، وأخبرني به ثقاتهم وصلحائهم* .

المصادر

- ★ : البحار: ج ٥٢ ص ١٧٦ ب ٢٤ - ومنها ما أخبرني به جماعة من أهل الغريّ على مشرفه السّلام :
 ☆ : علي بن عبد الحميد : على ما في البحار .
 ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٨ ب ٣٣ ف ١٦ ح ١٦٣ - عن البحار، مختصراً .
 ☆ : منتخب الأثر: ص ٤١٣ ف ٥ ب ٢ ح ٢ - عن البحار .



[١٤٢٦] ٥ - «كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له: أمير إسحاق الإستراباديّ، وكان قد حجّ أربعين حجّة ماشياً، وكان قد اشتهر بين الناس أنّه تطوى له الأرض. فورد في بعض السنين بلدة إصفهان، فأتيته وسألته عمّا اشتهر فيه، فقال: كان سبب ذلك أنّي كنت في بعض السنين مع الحاجّ متوجّهين إلى بيت الله الحرام، فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكّة سبعة منازل أو تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عني، وضللت عن الطريق، وتحيّرت وغلبني العطش حتى آيست من الحياة.

فناديت: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله، فترأى

لي في منتهى البادية شبح، فلما تأملتته حضر عندي في زمان يسير، فرأيتَه شاباً حسن الوجه، نقي الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكباً على جمل، ومعه إداوة، فسلمت عليه فرد عليّ السلام وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم، فأعطاني الإداوة فشربت، ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه، وتوجه نحو مكة.

وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم، فأخذت في قراءته فقال عليه السلام في بعض المواضع: اقرأ هكذا، قال: فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لي: تعرف هذا الموضع؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح، فقال: إنزل، فلما نزلت رجعت وغاب عني. فعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت وتأسفت على مفارقتة وعدم معرفته، فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة، فأروني في مكة بعد ما أيسوا من حياتي، فلذا اشتهرت بطي الأرض.

قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده الحرز اليماني وصححته، وأجازني والحمد لله*.

المصادر

- ☆: السيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
- ☆: البحار: ج ٥٢ ص ١٧٥ ب ٢٤ - ومنها ما أخبرني به والدي رحمه الله قال:
- ☆: إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٨ ب ٣٣ ف ١٦ ح ١٦١ - عن البحار.
- ✽: الأنوار البهية: ص ٣٥٩ - عن بحار الأنوار.

[١٤٢٧] ٦ - «فمن ذلك ما اشتهر وذاع، وملاً البقاع، وشهد بالعيان أبناء الزمان، وهو قصّة أبو راجح الحمّامي بالحلّة، وقد حكى ذلك جماعة من الأعيان الأمثال، وأهل الصدق الأفاضل. منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدّين محمّد بن قارون سلّمه الله تعالى.

قال: كان الحاكم بالحلّة شخصاً يدعى مرجان الصغير، فرفع إليه أنّ أبا راجح هذا يسبّ الصحابة، فأحضره وأمر بضربه، فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه، حتّى أنّه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه، وأخرج لسانه فجعل في مسلة من الحديد، وخرق أنفه ووضع فيه شربة من الشعر وشدّ فيها حبلاً، وسلّمه إلى جماعة من أصحابه، وأمرهم أن يدوروا به أزقة الحلّة، والضرب يأخذ من جميع جوانبه، حتّى سقط إلى الأرض وعاین الهلاك، فأخبر الحاكم بذلك فأمر بقتله، فقال الحاضرون: إنّّه شيخ كبير، وقد حصل له ما يكفيه، وهو ميّت لئما به، فاتركه وهو يموت حتف أنفه، ولا تتقلّد بدمه، وبالغوا في ذلك حتّى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه، فنقله أهله في الموت، ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته.

فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلي على أتمّ حالة، وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت، واندملت جراحاته، ولم يبق لها أثر، والشجّة قد زالت من وجهه.

فعجب الناس من حاله، وساءلوه عن أمره، فقال: إنّني لئما عاينت

الموت، ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي ، واستغثت إلى سيدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام ، فلما جنَّ عليَّ الليل فإذا بالدار قد امتلأت نوراً ، وإذا بمولاي صاحب الزمان قد أَمَرَ يَدَهُ الشريفة على وجهي وقال لي: أَخْرِجْ وَكُذِّ عَلَى عِيَالِكَ، فَقَدْ عَافَاكَ اللهُ تَعَالَى، فأصبحت كما ترون»*.

المصادر

- ☆ : كتاب السلطان للسيد علي بن عبد الحميد: على ما في البحار.
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ٧٠ ب ١٨ ح ٥٥ - أقول: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال :
- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٠٤ ب ٣٣ ف ١٦ ح ١٥٢ - عن البحار .
- ملاحظة : « لم تذكر الحكاية هل ادّعي على أبي راجح المذكور كذباً أم كان فعلاً يسبُّ بعض الصحابة ؟ » .

اعتقادنا بالأئمة عليهم السلام

[١٤٢٨] ١ - «الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ أَنْ تَقُولُوا: إِنَّا قُدُوةُ اللَّهِ وَأَئِمَّةُ ، وَخُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَحُجَجُهُ فِي بِلَادِهِ ، نَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، وَنَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَفَضْلَ الْخِطَابِ» * .

المصادر

- ☆ : تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦ ح ١٠ - عن يوسف بن السخت البصري، قال: رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن علي ، فكان فيه:
- ☆ : البرهان: ج ١ ص ١٧ ح ٢٢ - عن العياشي.
- ☆ : البحار: ج ٩٢ ص ٩٦ ب ٨ ح ٥٨ - عن العياشي.

من أدعية الإمام المهدي عجل الله تعالي فرجه الشريف

[١٤٢٩] ١- «اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا مَاجِدُ، يَا جَوَادُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا رَوْوْفُ، يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذِي اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ، لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوْنَتْ بِهِ طَعَمَ الْمِيَاهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرَى، وَسُقْتَ الْمَاءُ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخَرَةِ الصَّمَاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوْنَتْ بِهِ طَعْمَ الشَّارِ وَالْوَانِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، الْمُتَوَحِّدِ
بِالصَّمَدَانِيَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ،
وَسَقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ
شِئُوا.

يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ،
فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ
حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ
وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ
عِيسَى رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ،
وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصْرَتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا
مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ
الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلَا
يُزِرُّهُ الْخَطَا الْمُلْحِنَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَأَعْقِدُوا لَكَ الْمَوَاقِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.
يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحَابِي، وَصَبِّرْهُمْ، وَانصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ.
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ، وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*.

المصادر

* : مهج الدعوات: ص ٦٨ - قال: ودعا في قنوته - أي الإمام المنتظر عليه السلام بهذا الدعاء :

[١٤٣٠] ٢ - «إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ*».

المصادر

- ★ : مهج الدعوات: ص ٢٩٥ - دعاء الإمام العالم الحجة عليه السلام:
- ★ : الأدعية المستجابات - على ما في مصباح الكفعمي .
- ★ : مصباح الكفعمي: ص ٣٠٦ - كما في مهج الدعوات، عن الأدعية المستجابات، وفيه: «... البُخْرِ وَالْبُرِّ وَتَفَضَّلْ ... بِالْفَنَى وَالسَّعَةِ ... الصَّحَّةِ وَالرَّاحَةِ ... وَالْكَرَامَةِ » .
- ★ : الصحيفة المهدية: ص ١١٢ - كما في مصباح الكفعمي ، بتفاوت يسير .
- ★ : منتخب الأثر: ص ٥٢٣ ف ١٠ ب ٧ ح ١٠ - عن مصباح الكفعمي .



[١٤٣١] ٣ - «اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي، واجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، واحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلَى أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي، وَأَخِي بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي، واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وافتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا، واهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحَازَرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ، واحْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ، النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلَا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ، فَإِذَا أَذِنْتَ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ، واجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيِّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ، وَعَلَى مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ، وَوَقِّفْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ، وَاَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ، وَاَنْصُرِ الْحَقَّ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَأَنْصَارِي مَنْ تَقَرَّبَ بِهِمُ الْعَيْنُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الْأُزُرُ، واجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» *.

المصادر

★ : مهج الدعوات: ص ٣٠٢ - حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

☆ : البحار: ج ٩٤ ص ٣٧٨ ب ٥٢ ح ١ - عن مهج الدعوات .



[١٤٣٢] ٤ - «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ

كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُزْتَجَى لِلشِّفَاعَةِ،

الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ فِي دِينِ اللَّهِ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ

الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ...

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّزْ نَصْرَهُ، وَمُدِّدْ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَادْحَرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَرِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ ، وَأَوْحِ (وَأُحْيِ) بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا خَالِصًا مُحَضًّا ، لَا شَكَّ فِيهِ ، وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ ، وَلَا بِدْعَةَ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَهْدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ ، وَاهْدِمْ بِقُوَّتِهِ كُلَّ ضَلَالٍ ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَاخْذُ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ ، وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .
اللَّهُمَّ أَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ ، وَأَهْلِكْ مَنْ عَادَاهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ ، وَاسْتَهْزَأَ بِأَمْرِهِ ، وَسَعَى فِي إطفَاءِ نُورِهِ ، وَأَرَادَ إِخْهَادَ ذِكْرِهِ ...»* .

المصادر

* : كتاب الشفاء والجلاء - على ما في سند جمال الاسبوع .

* : دلائل الإمامة: ص ٣٠٠ - ٣٠٤ (٥٤٥-٥٥١ ح ٥٢٤) - قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائري عليه السلام، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني قال: حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من إصفهان قال: حدثني يعقوب بن يوسف بأصفهان قال: حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا في رقاق من سوق الليل في دار خديجة تسمى دار الرضا، وفيها عجوز سمراء، فسألناها لما وقفت أنها دار الرضا: ما تكونين من أصحاب هذه الدار، ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من

مواليهم ، وهذه دار الرضا علي بن موسى وأسكنيها الحسن بن علي ، فإني كنت خادمة له .
فلما سمعت بذلك أنست بها وأسرت الأمر عن رفقائي ، وكنت إذا انصرفت من الطواف
بالليل أنام مع رفقائي في زقاق الدار ، ونغلق الباب ونرمي خلف الباب حجراً كبيراً ،
فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الزقاق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل ، ورأيت
(الباب) قد فتح ، ولم أر أحداً فتحه من أهل الدار ، ورأيت رجلاً أربعة أسمر يميل إلى
الصفرة في وجهه سجادة ، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به ، وفي رجله نعل طاق
(وخبرني أنه رآه في غير صورة واحدة) فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت
العجوز تسكن .

وكانت تقول لنا : إن لنا في الغرفة بنتاً ، ولا تدع أحداً يصعد إلى الغرفة .
فكنت أرى الضوء الذي رأيت قبل في الزقاق على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة
التي يصعد منها من غير أن أرى السراج بعينه ، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى ، فتوهموا
أن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت هذه العجوز ، وأن يكون قد تمتع بها ، فقالوا : هؤلاء
علوية يرون هذا ، وهو حرام لا يحل ، وكنا نراه يدخل ويخرج ، ونجىء إلى الباب وإذا
الحجر على حالته التي تركناه عليها ، وكنا نتعهد الباب خوفاً على متاعنا ، وكنا لا نرى أحداً
يفتحه ولا يغلقه ، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب ، إلى أن حان وقت خروجنا .
فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت الهيبة فيه ، فتلطفت للمرأة وقلت :
أحب أن أقف على خبر الرجل ، فقلت لها : يا فلانة إني أحب أن أسألك وأفوضك من
غير حضور هؤلاء الذين معي فلا أقدر عليه ، فأنا أحب إذا رأيتني وحدي في الدار أن
تنزلي لأسألك عن شيء .

فقلت لي بسرعة : وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً فلم يتهياً ذلك من أجل أصحابك .
فقلت : ما أردت أن تقولي ؟ فقلت : يقول لك ، ولم تذكر أحداً : لا تخاشن أصحابك
وشركاءك ولا تلاحهم ، فإنهم أعداؤك ودارهم .
فقلت لها : من يقول ؟ فقلت : أنا أقربك ، فلم أجسر لسماً كان دخل قلبي من الهيبة أن
أرجعها .

فقلت : أي الأصحاب ؟ وظننتها تعني رفقائي الذين كانوا معي .

فقلت : لا ولكن شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان قد جرى بيني وبين الذين عنت عنهم أشياء في الدين ، فشنعوا عليّ حتى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنها إنما عنت أولئك.

فقلت لها : ما تكونين من الرضا ؟ فقلت : كنت خادمة للحسن بن علي، فلمّا قالت ذلك قلت لأسألنها عن الغائب .

فقلت : بالله عليك رأيته بعينك؟

فقلت : يا أخي إنني لم أراه بعيني فإنني خرجت وأختي حبلى وأنا خالته، وبشرني الحسن بأنني سوف أراه آخر عمري، وقال : تكونين له كما أنت لي، وأنا اليوم منذ كذا وكذا سنة بمصر، وإنما قدمت الآن وكتابه ونفقته وجهه بها إليّ على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية، وهي ثلاثون ديناراً، وأمرني أن أحجّ سنتي هذه ، فخرجت رغبة في أن أراه .

فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم رضائية ، وكنت حملتها على أن ألقياها في مقام إبراهيم، فقد كنت نذرت ذلك ونويته في نفسي، فأدفعها إلى قوم من ولد فاطمة أفضل ممّا ألقياها في مقام إبراهيم، وأعظم ثواباً، وقلت لها : ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة، وكان في نيتي أن الرجل الذي رأيته هو فإنما تدفعها إليه .

فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت وقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حقّ فاجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضائية خذ ممّا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت . ففعلت ما أمرت به عن الرجل .

ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلا بأذربيجان ، فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب وهو يعرفها ؟

فقلت : ناولني فإنني أعرفها، فأريتها النسخة ، وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ، فقلت : لا يمكن أن أقرأ في هذا المكان، فصعدت به إلى السطح ثم أنزلته قالت: صحيح، وفي التوقيع: إنني أبشركم ما سررت به .

وقالت : يقول لك : إذا صليت على نبيك فكيف تصلي عليه؟ فقلت : أقول : اللهم صلّ

على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد . فقالت : لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم ، فقلت : نعم .

فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير قد نسخناه فقالت : يقول لك : إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَوْصِيَاءِهِ عَلَى هَذِهِ النُّسخة ، فأخذتها وكنت أعمل بها . ورأيت عدة ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وخرج ، فكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء ، وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد ، وأرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار قوم عليهم ثياب رثة يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم ، ورأيت العجوز تدفع إليهم كذلك الرقاع وتكلمهم ويكلمونها ، ولا أفهم عنهم ، ورأيت منهم جماعة في طريقنا حتى قدمنا بغداد . نسخة الدعاء .

*: كتاب الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف الحرّاني: على ما في البحار عن العتيق للغروي.

*: غيبة الطوسي: ص ٢٧٣ ح ٢٣٨ - عنه (أحمد بن علي الرازي) ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من أصفهان، قال: حججت: - كما في دلائل الإمامة بتفاوت. وفيه: « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ ... وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ... حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ ... أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ ... مَا مُحِي ... وَأَخِي بِهِ مَا يُدَلِّ ... خَالِصاً مُخْلِصاً ... بَرُكْنَهُ ... اهْدِمِ بَعِزَّتَهُ كُلَّ ضَلَالَةٍ ... كُلَّ جَبَّارٍ ... لِسُلْطَانِهِ ... كُلِّ مَنْ ... اسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ » .

☆: مصباح المتعبد: ص ٣٦٣ - كما في غيبة الطوسي ، بتفاوت يسير ، وقال: دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام خرج إلى أبي الحسن الضراب الأصفهاني .

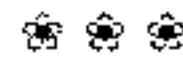
☆: الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٤٦١ ب ١٣ ح ٦ - بعضه كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير .

*: جمال الاسبوع: ص ٤٩٤ - عن جماعة بإسنادهم إلى الشيخ الطوسي .

☆: العتيق للغروي : على ما في البحار .

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٩٤ ب ١١ - بعضه، عن مصباح المتعبد .

- ☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٨٥ ب ٣٣ ف ٢ ح ٩٦ - مضمونه عن غيبة الطوسي .
- ☆ : تبصرة الولي: ص ١٦٦ ح ٧٠ - بعضه، عن غيبة الطوسي .
- ☆ : مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٢٣ ح ٢٧٣٤ - كما في دلائل الإمامة، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.
- ☆ : البحار: ج ٥٢ ص ١٧ ب ١٨ ح ١٤ - عن غيبة الطوسي، ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة .
- وفي: ج ٩٤ ص ٧٨ ب ٣٠ ح ٢ - عن جمال الأسبوع، وأشار إلى مثله في الكتاب العتيق للغروي.
- ☆ : العوالم: ج ١٥ / الجزء ٣ ص ٢٩٩ ب ١٣ ح ٢ - بعضه، عن غيبة الطوسي .
- ☆ : مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٨٩ ب ٨ ح ١٩٢٤٢ - بعضه عن غيبة الطوسي، وأشار إلى مثله في بعض كتب القدماء .
- ☆ : الصحيفة المهدية: ص ٥٣ - كما في مصباح المتعبد، بتفاوت يسير .



[١٤٣٣] ٥ - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي الْحَاجَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ إِسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَنَا مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ *

المصادر

*: الكلم الطيب : على ما في منتخب الأثر.

*: منتخب الأثر: ص ٥٢١ ف ١٠ ب ٧ ح ٥ - عن الكلم الطيب، وقال: هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر لمن ضاع له شيء، أو كانت له حاجة، فليكثر الداعي من قراءته عند طلب مهماته، وهو:

[١٤٣٤] ٦ - «رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبَتْهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدَتْهُ .

رَبِّ هَذَا فَرَعُونَ ذُو الْأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ، وَادِّعَائِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَثُوبُ، وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يُوُوبُ، وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا، وَقِلَّةَ مِقْدَارٍ لَمَّا سَأَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ، أَخْذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأْكِيدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكَفْرِهِ عَلَيْهِمْ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ: أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يَغْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقَرِّبٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ

رَبِّي ، وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِيَّايَ ، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ ،
وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِكَ ، وَأَنْتَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ .

لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ الْكَائِنُ
بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ ، وَأَنْتَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا
نَوْمٌ ، وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ ،
وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ
الْمَرْبُوبُونَ ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ
الْمَرْزُوقُونَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا ، وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا
مَكْفِيًّا ، بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا ، تَقْوَيْتَنِي مِنَ الثَّدي لَبَنًا مَرِيًّا ، وَغَذَّيْتَنِي غِذَاءً
طَيِّبًا هَنِيًّا ، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا .

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَسِعْ لَهُ شَيْءٌ ، حَمْدًا يَفُوقُ
عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ ، وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ ، وَكُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ ،
وَزِنَةَ أَجَلِ مَا خَلَقَ ، وَيُوزَنُ أَخْفَ مَا خَلَقَ ، وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي، وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ، حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ، وَثَبَّتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي، وَتَرْضَى عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عَاصٍ، وَقَدْ يَغْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ، وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلْتَهُ صَدِيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَ صَرُّ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِهَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً، فَالْتَقَى السَّمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْرٍ، وَنَجَّيْتَهُ عَلَى ذَاتِ الْأَلْوَابِ وَدُسْرِ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّينِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي، وَتَكْفُفَ عَنِّي بِأَسْ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي، وَتَكْفِينِي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ، وَمُسْتَخَفٍّ قَادِرٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَإِنْسِي شَدِيدٍ، وَكَيْدِ كُلِّ مُكِيدٍ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحُ السَّالَةِ، فَنَجِّتَهُ
مِنَ الْخُسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا
قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي
أَعْدَائِي بِهِ .

وَسَعَى بِي حُسَادِي، وَتَكْفِينِيهِمْ بِكَفَايَتِكَ، وَتَتَوَلَّانِي بِوَلَايَتِكَ، وَتَهْدِي
قَلْبِي بِهُدَاكَ، وَتُوَيِّدُنِي بِتَقْوَاكَ، وَتُبْصِرَنِي (وَتَنْصُرَنِي) بِمَا فِيهِ رِضَاكَ،
وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ أَرَادَ نَمْرُودُ إِلْقَاءَهُ فِي النَّارِ، فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ بَرْدًا
وَسَلَامًا، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ، وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهَبَهَا، وَتَكْفِينِي
حَرَّهَا، وَتَجْعَلَ ثَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي
نُحُورِهِمْ، وَتُبَارِكَ لِي فِيهَا أُعْطَيْتَنِيهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا
وَرَسُولًا، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكًا وَمَسْكَنًا وَمَأْوَى، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ
دُعَاءَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمْسَحَ لِي فِي قَبْرِي، وَتَحُطَّ عَنِّي
وِزْرِي، وَتَشُدَّ لِي أَرْزِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ، بِحُطِّ السَّيِّئَاتِ،

وَتَضَاعُفِ الْحَسَنَاتِ، وَكَشَفِ الْبَلِيَّاتِ، وَرِبْحِ التَّجَارَاتِ، وَدَفْعِ مَعَرَّةِ
السَّعَايَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ، وَقَاضِي الْحَاجَاتِ،
وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ . وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ
الدَّبْحِ، وَفَدَيْتَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، وَقَلَبْتَ لَهُ الْمَشْقَصَ، حَتَّى نَاجَاكَ مُوقِنًا
بِذَبْحِهِ، رَاضِيًا بِأَمْرِ وَالِدِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا
قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ،
وَتُضَرِّفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيَمَةٍ، وَتَكْفِيَنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ
وآخِرَتِي، وَمَا أَحَازِرُهُ وَأَخْشَاهُ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِحَقِّ آلِ يَاسِينَ .
إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ
الْحُسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمْلِي، وَتُقَرَّرَ عَيْنِي
بِوَلَدِي، وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصْلَحَ لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي،
وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ،
بِالْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَالصَّفْوَةِ الْمُتَنَجِّبِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتَرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ، وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِمِرَافَقَتِهِمْ، وَتُوفِّقَ لِي
صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِي طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ.
 إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَشُتَّتْ
 شَمْلُهُ (جَمْعُهُ) وَفَقَدَ قُرَّةَ عَيْنِهِ ابْنَهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ،
 وَأَقْرَزْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي
 بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي،
 وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي وَآمَالِي، وَتُصْلِحَ لِي أَفْعَالِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، يَا ذَا
 الْمَعَالِي، وَبِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عليه السلام
 فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غِيَابَتِ الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ
 إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً .

وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَايِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ،
 إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْإِيْمَنِ، وَقَرَّبْنَاهُ
 نَجِيًّا .

وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ

قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لِي بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ، يَا وَلِيَّيَّ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاةً، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، يُسَبِّحُنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَالطَّيْرَ مُحْشُورَةً كُلُّ لَهَا أَوَّابٌ، وَشَدَّدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لُبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي، وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ، وَكَيْدَ الْكَائِدِينَ، وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَسَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ الْجَبَّارِينَ الْحَاسِدِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَثِقَةَ الْوَائِقِينَ، وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْإِسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاةً، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَهَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ، مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ، وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، هَذَا عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ،

وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي، وَتَكْفِيَنِي هَمِّي، وَتُؤْمِنَ خَوْفِي، وَتَفُكَّ أَسْرِي، وَتَشُدَّ أَرْزِي، وَتُمَهِّلَنِي، وَتُنَفِّسَنِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، وَلَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَأْوَايَ، وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُحَسِّنَ خُلُقِي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُؤَمِّلِي .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصَّحَّةِ، وَنَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعَافِيَةِ، وَالضِّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةُ، فَكَشَفَتْ ضُرَّهُ، وَرَدَدَتْ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نَادَاكَ دَاعِياً لَكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِفَضْلِكَ، شَاكِياً إِلَيْكَ :

رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي، وَتُعَافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَإِخْوَانِي فِيكَ، عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الْأَطِبَّاءِ وَالْأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي وَدِثَارِي، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ، حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ :

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مَاءِ

أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَذَارَكُنِي بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلَمِ لِنَفْسِي، وَرَكَبْتَنِي مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِحَلْقِكَ عَلَيَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ، وَأَعِثْنِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِتْقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، فِي مَقَامِي هَذَا، بِمَنْكَ يَا مَنَّانُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَنْطَقَتْهُ فِي السَّمْعِ، فَأَخْبَاهُ بِالسَّمَوَاتِ وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِمَا خُلِقْتُ لَهُ، وَلَا تُشْغِلَنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ لِي، وَتَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ وَزُهَادِكَ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَةِ، وَهَنَاتُهُ بِهَا، مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصِفُ بْنُ بَرِّخِيَا، عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَأَ، فَكَانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ : أَهْكَذَا عَرْشُكَ ؟

قَالَتْ : كَأَنَّهُ هُوَ، فَاسْتَجَبَتْ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُغْنِيَ فَقْرِي، وَتَجْبُرَ كَسْرِي، وَتُحْيِيَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَنِي فِي عَافِيَةٍ، وَتُمِيتَنِي فِي عَافِيَةٍ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا عليه السلام، حِينَ سَأَلَكَ دَاعِيًا لَكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ، رَاغِبًا لِفَضْلِكَ، فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيًّا، فَقَالَ: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ، وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا، فَوَهَبْتَ لَهُ يُحْيِي، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَبْقِيَ لِي أَوْلَادِي، وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ، رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ، خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ، رَاغِبِينَ لِمَا عِنْدَكَ، آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ، حَتَّى تُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ الَّذِي سَأَلْتَكَ بِهِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ، إِذْ قَالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي بَيْتًا عِنْدَكَ فِي الْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَرَّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَوْلِيَائِكَ، وَتُفَرِّجَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُؤَنِّسَنِي بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصَاحِبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُمْكِّنَ لِي فِيهَا، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَمَا أُعِدُّ لِأَهْلِهَا، مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ، وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ، وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَصَدِيقُكَ، مَرْيَمُ الْبَتُولُ، وَأُمُّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ، إِذْ قُلْتَ: وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا، وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ، وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَصِّنِي بِحَصْنِكَ الْحَصِينَ، وَتُحِبُّنِي بِحُبِّكَ
الْمَنِيعِ، وَتُحَرِّزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتَكْفِينِي بِكَفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ
طَاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَآكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ
سَاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، بِمَنْعِكَ يَا مَنِيعُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخَيْرُكَ
مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَبَعِيثُكَ إِلَى بَرِّيَّتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلَى
خَلْقِكَ، مُحَمَّدٌ خَاصَّتُكَ وَخَالِصَتُكَ، فَاسْتَجِبْتَ دُعَاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ
يَرَوْهَا، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى، وَكُنْتَ مِنْهُ
قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً زَاكِيَةً طَيِّبَةً نَامِيَةً
بَاقِيَةً مُبَارَكَةً، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَيْهِمْ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْتَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ
كُلَّهُ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلُطْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ،
وَفِي زُمْرَتِهِمْ، حَتَّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَنِي فِي جُمَّلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي
وَأَيَّاهُمْ، وَتَقَرَّ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَخْرَجَنِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي، وَتُرَدِّدَ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامُ،
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ
مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ
رَجَاهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ؟ هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ ، وَمِسْكِينُكَ

بِبَابِكَ، وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ، وَمُؤْمَلُكَ بِفِنَائِكَ، أَسْأَلُكَ
نَائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي،
وَارْحَمْ عَضْيَانِي، وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي، وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ الْمَظَالِمِ لِعِبَادِكَ
رَكِبَتِي، وَقَوِّ ضَعْفِي، وَأَعِزِّ مَسْكَنَتِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي، وَاعْفِرْ جُرْمِي،
وَأَنْعِمْ بَالِي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي، وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي،
وَرَضِّنِي بِهَا، وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعُ
الدَّعَوَاتِ، وَأَلْهِمْنِي مِنْ بَرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقَبَّلْ
حَسَنَاتِهِمَا، وَاعْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا، وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ، وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا
تَهْوَاهُ، وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ، وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ،
وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا، وَتَعْدِيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلماً وَعُدْوَاناً، وَزُوراً
وَبُهْتاناً، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَلاً
يَنَالُونَهَا، فَقَدْ قُلْتَ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ - ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ
وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَائُكَ
الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ،
وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمْحُوَ مِنِّي أُمَّ الْكِتَابِ ذَلِكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمْ
الْإِضْمِحْلَالَ وَالْمَحَقَّ، حَتَّى تُقَرِّبَ آجَاهُمْ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ

أَيَّامَهُمْ، وَتَبْتَرُ أَعْمَارَهُمْ وَتُهْلِكُ فُجَّارَهُمْ، وَتُسَلِّطُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ،
 حَتَّى لَا تَبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتُكِلَّ
 سِلَاحَهُمْ وَتُبَدَّدَ شَمْلُهُمْ، وَتَقْطَعَ آجَاهُكُمْ، وَتُقْصَرَ أَعْمَارُهُمْ وَتُرْزَلَ
 أَقْدَامُهُمْ، وَتُطَهَّرَ بِلَادُكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهَرَ عِبَادُكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ،
 وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ، وَأَتَوْا عَلَى مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا عُتْوًا
 كَبِيرًا كَبِيرًا، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأُذِّنْ
 لْجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ، وَلِحِيَّتِهِمْ بِالسَّمَاتِ، وَلَا زَوَاجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ، وَخَلِّصْ
 عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ،
 وَأُذِّنْ بِخَصْدِ نَبَاتِهِمْ، وَاسْتِيسَالِ شَافَتِهِمْ، وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدمِ
 بُنْيَانِهِمْ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ
 بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، حِينَ قَالَا -
 دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ - : ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً
 وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى
 أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ .
 فَمَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لِهَمَّا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ
 - اللَّهُمَّ رَبِّ - ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا، وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا
 يَعْلَمُونَ﴾ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ
 الظَّالِمَةِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تُخَسِّفَ بِهِمْ بَرِّكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي

بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ،
وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ،
وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَدُعِيَ
بِالْأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ
الْأَقْدَامُ، وَتُحَوِّكِمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ .

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَسْمَائِهَا، وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِهِيَ، بَلْ أَسْأَلُكَ
بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرَكِّسَهُمْ عَلَى أُمَّ
رُؤُوسِهِمْ فِي زِينَتِهِمْ، وَتُرَدِّيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ،
وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ، وَاكْبُبْهُمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ
كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ، حَتَّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ
نُخُوتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ، أَذِلَاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِيقِ حَبَائِلِهِمُ الَّتِي
كَانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنَا فِيهَا، وَتَرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ،
وَتَأْخُذْهُمْ أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخَذَكَ الْإِلِيمُ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذْهُمْ - يَا
رَبِّ - أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِيْرَادَهُمْ عَذَابَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَالطَّاغِينَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ،
وَأَحْلِلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ، الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأُمُرِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ، بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ كُلِّ
فَحْوَى، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ

خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا فِي الصُّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ - سَيِّدِي - وَسَأَلُكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ - تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ - : ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ أَجَلٌ - اللَّهُمَّ يَا رَبِّ - أَنْتَ نِعَمَ الْمُجِيبِ، وَنِعَمَ الْمَدْعُوِّ، وَنِعَمَ الْمَسْئُولِ، وَنِعَمَ الْمُعْطِي، أَنْتَ الَّذِي لَا تُحِبُّ سَائِلَكَ، وَلَا تَرُدُّ رَاجِيَكَ، وَلَا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بَابِكَ، وَلَا تَرُدُّ دُعَاءَ سَائِلِكَ، وَلَا تَمَلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَلَكَ، وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ، فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفُ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَحَاجَتِي - يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ، بَعْظِيمَ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي، وَرَكِبْتَنِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهَا غَيْرُكَ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ، فَامْحُ - يَا سَيِّدِي - كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسِيرِ عِبْرَاتِي، بَلِّ بِقَسَاوَةِ قَلْبِي، وَجُودَ عَيْنِي، بَلِّ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسْغِنِي رَحْمَتُكَ .

يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَا تَمْتَحِنْنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنْ الْمِحَنِ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَلَا تُهْلِكْنِي بِذُنُوبِي، وَعَجِّلْ خَلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ، يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالْثَوَابِ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعْدَاءِ، وَتُمِيتَنِي

مِيتَةَ الشُّهَدَاءِ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الْأَوْدَاءِ، وَتَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ مِنْ
 شَرِّ سَلَاطِينِهَا، وَفُجَّارِهَا، وَشِرَارِهَا، وَمُحِبِّيهَا، وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَمَا فِيهَا،
 وَفِينِي شَرِّ طُغَاتِيهَا، وَحُسَّادِهَا، وَبَاغِي الشَّرِّ فِيهَا، حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ
 الْمَكْرَةِ، وَتَفْقَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكُفْرَةِ، وَتُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجْرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي
 عَلَى أَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَتُوهِنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ
 بِأَسْمَاعِهِمْ، وَأَبْصَارِهِمْ، وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ،
 وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ، وَسُلْطَانِكَ، وَحِجَابِكَ، وَكَتْفِكَ، وَعِيَاذِكَ، وَجَارِكَ،
 وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ، وَجَلِيسِ السَّوْءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ
 الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَلَكَ أَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ،
 وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَعِثُ، وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ، أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ،
 وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ،
 فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ .

إِلَهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي، وَأَكْثَرْتُ خِطَابِي، وَضِيقُ صَدْرِي حَدَانِي عَلَى
 ذَلِكَ كُلِّهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، عِلْمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي
 الْعَجِينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ، وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسَانٍ
 صَادِقٍ يَا رَبِّ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ
 قَلْبِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْرَنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ

مِنْكَ، وَتُبَلِّغَنِي مَا أَمَلْتُهُ فِيكَ، مِنْهُ مِنْكَ وَطَوْلًا، وَقُوَّةً وَحَوْلًا، لَا تُقِيمُنِي
مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَاءِ جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَخَطَرُهُ
عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ، مِنْ ذُنُوبِ
تَهْجَمَتُهُ، وَعُيُوبِ فَضَحَتُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ
رَحِيمَةٍ أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإِنَّ
الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ، وَبِيَدِكَ، وَمَفَاتِيحُهَا وَمَغَالِيْقُهَا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ
قَادِرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ، فَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى، وَنِعْمَ
النَّصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ *.

المصادر

*: الكتاب العتيق للغروي : على ما في البحار .

*: مهج الدعوات: ص ٢٧٨ - ٢٩٣ - وجدت في مجلّد عتيق ذكر كاتبه أن اسمه الحسين بن
علي بن هند وأنه كتب في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة دعاء العلوي المصري ممّا
هذا لفظه وإسناده: دعاء علّمه سيّدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في
المنام، وكان مظلوماً ففرّج الله عنه وقتل عدوّه، حدّثني أبو علي أحمد بن محمد بن
الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحرّان قال: حدّثني محمد بن
علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال: دهمني أمر عظيم وهمّ شديد من قبل
صاحب مصر فخشيتُه على نفسي، وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون، فخرجت من

مصر حاجاً، وصرت من الحجاز إلى العراق ، فقصدت مشهد مولاي أبي عبد الله الحسين ابن علي صلوات الله عليهما عائداً به ولائداً بقره ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو واتضرّع ليلي ونهاري، فترأى لي قائم الزمان وولي الرحمن وأنا بين النائم واليقظان فقال لي: يقول لك الحسين : يا بني خفت فلاناً؟ فقلت: نعم اراد هلاكي فلجأت إلى سيدي عليه السلام أشكو إليه عظيم ما أراد بي .

فقال: هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها ما سلف من الأنبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك : قلت وماذا أدعوه؟ فقال : إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل ، فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتك ، فذكر لي دعاء .

قال: ورأيت في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان . قال : وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر عليّ هذا القول والدعاء حتى حفظته ، وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة، فاغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت وصليت صلاة الليل، وسجدت سجدة الشكر، وجثوت على ركبتي ، ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء ، فأتاني ليلة السبت عليه السلام فقال لي: قد أجيب دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه .

قال: فلما أصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجّهاً إلى مصر فلما بلغت الأردن وأنا متوجّه إلى مصر رأيت رجلاً من جيراني بمصر وكان مؤمناً فحدثني أن خصمك قبض عليه أحمد بن طولون ، فأمر به فأصبح مذبحاً من قفاه ، قال: وذلك في ليلة الجمعة ، وأمر به فطرح في النّيل ، وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة أن ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه.

قلت أنا : ثم نذكر الدعاء وفيه زيادة ونقصان عما نذكره من الرواية الأخرى . ذكر ما نختاره من الدعاء لمولانا المهدي وعنه صلوات الله عليه برواية أخرى ، فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري لكل شديدة وعظيمة ، أخبر أبو الحسن علي بن حمّاد المصري قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال : حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال : أصابني غم شديد ، ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه ، فخشيته خشية لم أر لنفسي منها مخلصاً، فقصدت مشهد ساداتي

وآبائي صلوات الله عليهم بالحاير لا ئذا بهم ، وعائذاً بقبورهم ، ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه ، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو واتضرع ليلاً ونهاراً فترأى لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام ، فأتاني وأنا بين النائم واليقظان فقال : يا بني خفت فلاناً؟ فقلت : نعم أرادني بكيت وكيت فالتجأت إلى ساداتي عليه السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه .

فقال لي هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة ، فكشف الله ﷻ عنهم ذلك . قلت : وبماذا دعوته به لأدعوه به ؟ قال عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل وصلّ صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتك ، وادع بهذا الدعاء مبتهلاً .

قال : وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرّر عليّ القول وهذا الدعاء حتى حفظته ، وانقطع مجيئه ليلة الجمعة ، فقممت واغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّيت وصلّيت ما وجب عليّ من صلاة الليل ، وجثوت على ركبتي فدعوت الله بهذا الدعاء فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئة التي يأتيني فقال لي : قد أجيب دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك وأهلكه الله ﷻ عند فراغك من الدعاء .

قال : فلمّا أصبحت لم يكن لي همّة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم ، والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه ، فلمّا بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً واتّخذ لهم دعوة فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم ، فنام هو وغلماناه في المكان ، فأصبح الناس ولم يسمع لهم حسّ ، فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبحاً من قفاه ودماؤه تسيل ، وذلك في ليلة الجمعة ، ولا يدرون من فعل به ذلك ، ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل ، فلمّا وافيت إلى المنزل سألت عنه وفي أيّ وقت كان قتله فإذا هو عند فراغي من الدعاء . وهذا الدعاء :-

☆ : البحار: ج ٩٥ ص ٢٦٦ - ٢٧٩ ب ١٠٧ ح ٣٤ - عن مهج الدعوات والكتاب العتيق للغروي .

وفي: ج ٥١ ص ٣٠٧ ب ١٥ ح ٣٤ - عن مهج الدعوات، إلى قوله: « كما أخبرني مولاي ﷺ ».

☆ : تبصرة الولي: ص ٢١٢ ح ٩١ - عن رواية مهج الدعوات الأولى .

☆ : الصحيفة المهدية: ص ٣ - كما في رواية مهج الدعوات الأولى .

[١٤٣٥] ٧ - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَدًا رَوْحَانِيًّا تُقَوِّي بِهِ قُوَايَ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ، حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبَادِي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لِي إِشَارَةُ دَقَائِقِهَا انْقِبَاضًا تُسْقِطُ بِهِ قُوَّيَهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارُ قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يَا شَدِيدُ يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا قَاهِرُ يَا قَهَّارُ، أَسْأَلُكَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِيلَ مِنْ أَسْمَائِكَ الْقَهْرِيَّةِ، فَانْفَعَلْتَ لَهُ النَّفُوسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَنِي هَذَا السَّرِّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، حَتَّى أَلَيَّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذِلَّ بِهِ كُلَّ مَنِيْعٍ بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ» * .

المصادر

* :الكلم الطيب : على ما في منتخب الأثر .

* : منتخب الأثر: ص ٥٢٠ ف ١٠ ب ٧ ح ٤ - عن الكلم الطيب قال: رأيت بخط بعض أصحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته : سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف الاخ في الله المولى الصدوق جامع الكمالات الإنسية والصفات القدسية الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن علي بن سليمان الجابري الأنصاري أنار الله برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتقي الورع الشيخ علياً المكي أنه قال: ابتليت بضيق وشدة مناقضة خصوم حق (حتى) خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده في جيب من غير أن يعطينيه أحد، فتعجبت من ذلك، وكنت متحيراً، فرأيت في المنام أن قائلاً في زي الصلحاء والزهاد يقول: أعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق والشدة، ولم يتبين لي من القائل، فزاد تعجبي فرأيت مرة الحجة المنتظر صلوات الله عليه، فقال : ادع بالدعاء الذي أعطيتكه، وعلم من أردت، وقد جرّبته مراراً فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع مني الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسفاً على فواته

مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي : إن هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني، وما كان في بالي أنني رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء، وسجدت لله شكراً وهو:

ثم قال: يقرأ سحراً ثلاثاً إن أمكن ، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتد الأمر على من يقرؤه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة : «يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين، أسألك اللطف بما جرت به المقادير» .



زيارة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[١٤٣٦] ١ - «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبَائِهِ
الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنْ
الصَّفْوَةِ الْمُتَتَجِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّورِ النَّيِّرَةِ الطَّاهِرَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ مَكْنُونِ
الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْمَجْدِيَّةُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ
اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِّيَّ
الْقَدِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ
الْمُنْقَلَبَ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبَادِهِ، سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ، وَنَعْتَكَ
بِبَعْضِ نِعَوَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا.
أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ،

وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاؤُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنْتَ حَائِزُ كُلِّ عِلْمٍ،
وَفَاتِقُ كُلِّ رَاقٍ، وَسَابِقُ لَا يُلْحَقُ، رَضِيتُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا، لَا
أُبْتَغِي بِكَ بَدَلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا، وَأَنْتَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا
أَغْتَابُ وَلَا أَرْتَابُ لَأَمَدِ الْغَيْبَةِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ، وَعَدُّ اللَّهِ بِكَ
حَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ، طُوبَى لِمَنْ سَعَدَ بِوِلَايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ
شَقِيَ بِجُحُودِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الْمُسْطَاعُ الَّذِي لَا يُدَافَعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاهِلِينَ،
الْأَعْمَالُ مَوْقُوفَةٌ عَلَى وِلَايَتِكَ، وَالْأَقْوَالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمَامَتِكَ، مَنْ جَاءَ
بِوِلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ، تُضَاعَفُ لَهُ
الْحَسَنَاتُ، وَتُمَحَّى عَنْهُ السَّيِّئَاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ
غَيْرَكَ، كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقَمِّ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَزْنًا.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَّتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ
بِذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ،
وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.
فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الْأَعْصَارُ، لَمْ أَزِدْ بِكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا
حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا اعْتِيَادًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مَرَابِطَةٌ بِنَفْسِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا
أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي، فَإِنْ أَذْرَكَتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ الْقَاهِرَةَ، فَعَبْدٌ
مِنْ عِبِيدِكَ، مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَمَنْهِيكَ، أَرْجُو بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ،

وَبِوَلَايَتِكَ السَّعَادَةَ فِيمَا لَدَيْكَ، وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ
فَأَتَوْسَلُّ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي
كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لَا بُلْغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِي
مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي .

يَا مَوْلَايَ وَقَفْتُ عَلَى زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ، الْمُسْتَغْفِرِينَ
النَّادِمِينَ، أَقُولُ : عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَلَى شَفَاعَتِكَ يَا مَوْلَايَ
مُتَّكِلِي وَمُعَوِّلِي، وَأَنْتَ رُكْنِي وَثِقَتِي، وَوَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي، وَحَسْبِي بِكَ وَلِيًّا
وَمَوْلَى وَشَفِيعاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِيَوْلَايَتِكَ، وَمَا كُنْتُ لَأَهْتَدِيَ لَوْلَا
أَنْ هَدَانِي اللَّهُ حَمْدًا يَقْتَضِي ثَبَاتَ النِّعْمَةِ، وَشُكْرًا يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ
فَضْلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى آبَائِكَ مَوَالِي الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ،
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا فَقُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ،
دَعَائِمِ دِينِكَ، وَتَرَاجِمِهِ وَخِيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي
أَرْضِكَ، فَهُمْ الَّذِينَ اخْتَرَعْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ،
وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ،
وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَزَيَّنْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَالْبَسْتَهُمْ مِنْ
نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً، كَثِيرَةً طَيِّبَةً دَائِمَةً، لَا

يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُخَصِّهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي السَّبِيلَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ،
 الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ
 عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَامْدُدْ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، اللَّهُمَّ اكْفِهِ
 بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ،
 وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَجَمِيعِ
 أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسَرَّبَ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَغَهُ أَفْضَلُ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ*.

المصادر

☆ : مصباح الزائر: ص ١٦٢ (٤٣٧ ط ج) - الزيارة الرابعة، يزار بها صلوات الله عليه وسلامه، قد
 تقدّم ذكر الاستيذان في أول زيارته عليه السلام، فأغنى ذلك عن الاعادة في كل زيارة، فإذا
 دخلت بعد الاذن فقل:

☆ : البحار: ج ١٠٢ ص ٩٨ ب ٧ ح ٢ - كما في مصباح الزائر، عن السيد علي بن طاووس بتفاوت .
 ☆ : الصحيفة المهدية: ص ١٧٣ - كما في البحار .

[١٤٣٧] ٢ - «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِزِيَارَةِ أَيْمَتِنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا

مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِيِينَ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ
 الْمُقْصَرِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدْخِرِ
 لِكِرَامَةِ [أَوْلِيَائِهِ] اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ
 إِطْفَاءَهُ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَمَدَّهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى
 يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اضْطَفَاكَ صَغِيرًا، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ
 كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطِلَ الْجَبْتَ وَالطَّاغُوتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَّامِهِ وَأَعْوَانِهِ، عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سِتْرًا
 عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِيزًا، وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأَتَكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ،
 وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَوَائِرِيهِ. اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا، فَاجْعَلْ
 سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ
 عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْمًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ
 خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَرِّرًا كَفَنِي، حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي
 الصِّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ : ﴿كَأَنَّهُمْ بُيَانٌ
 مَرْصُوصٌ﴾.

اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَشَمْتُ بِنَا الْفُجَّارُ، وَصَعُبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ، اللَّهُمَّ
 أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيِّمُونَ، فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَنُونِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ
 بِالرَّجْعَةِ، بَيْنَ يَدَيَّ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، يَا
 صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ الْخُلَانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيَارَتِكَ
 الْأَوْطَانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ، لِتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ

وَرَبِّي، وَإِلَى آبَائِكَ مَوَالِيٍّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ، وَإِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ
الإِحْسَانِ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، أَصْحَابِ الْحَقِّ، وَقَادَةِ الْخَلْقِ،
وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي، وَمِنْ صَلَاحِ
دِينِي وَدُنْيَايَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.
ثُمَّ ادْخُلِ الصُّفَّةَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فَنَاءٍ وَلَيْكَ
الْمَزُورُ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ
مِنْ عَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ، مِنْ
مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بَزِيَارَتِهِ،
وَلَا تَقْطَعْ أَثْرِي مِنْ مَشْهَدِهِ، وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي،
وَانْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ
عِزَّتِي، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلَى
يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ.

يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِرًا لَكَ وَلَأَبِيكَ وَجَدَّكَ، مُتَيَقِّنًا
الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عَلَيَّيْنِ وَيَلْغُنِي بِلَاغَ
الصَّالِحِينَ، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ*.

المصادر

★ : مصباح الزائر: ص ٤٤٤ - ٤٤٦ - زيارة سادسة يزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله

عليه، إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما ... فأت إلى السرداب وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسم وانزل عليك السكينة والوقار ، وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل :

☆: البحار: ج ١٠٢ ص ١٠٢ ب ٧ ح ٢ - كما في مصباح الزائر، عن السيد علي بن طاووس بتفاوت .
☆: الصحيفة المهدية: ص ١٧٩ - كما في البحار .



[١٤٣٨] ٣ - «إِلَهِي إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ .
اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضَرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، فَرَحِينَ، يَرُونَ مَكَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي عَلَيَّ، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رُسُلَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ، الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَبِإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ

وَالِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ
هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُوا اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَهَذَا
الإمام وآبائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثُمَّ تَنْزِلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

وَكَبَّرَ اللَّهُ وَاحْمَدُهُ وَسَبَّحَهُ وَهَلَّلَهُ، فَإِذَا اسْتَقَرَّرْتَ فِيهِ فَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
وَقُلْ: «سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَنَحْيَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ،
صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَالَّذِينَ الْمَأْثُورِ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُورِ، وَالْكِتَابِ
الْمَنْشُورِ، وَصَاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ، وَخَلَفِ الْحَسَنِ، الْإِمَامِ
الْمُؤْتَمَنِ، وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعُضْدِ،
عِمَادِ الْإِسْلَامِ، وَرُكْنِ الْأَنَامِ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ، وَشَمْسِ
الظَّلَامِ؛ وَبَذْرِ التَّامِّ، وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ، وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ، وَقَلَاقِ الْهَامِ،
وَالْبَحْرِ الْقَمَقَامِ، وَالسَّيِّدِ الْهَامِ، وَحُجَّةِ الْخِصَامِ، وَبَابِ الْمُقَامِ، لِيَوْمِ
الْقِيَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرْبَاتِ، وَخَوَاضِ الْغَمَرَاتِ، وَمُنْقِصِ
الْحَسَرَاتِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَصَاحِبِ قَرْضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ،
وَعَيْنِهِ عَلَيْهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُسْتَهْيِ إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدْنِهِ
مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقَيِّمِ مَقَامَهُ، وَوَلِيِّ أَمْرِ
اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ كَمَا اِتَّجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ،
وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ،
وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَاسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا
لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ الْقَضَايَا بَيْنَ
عِبَادِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ، وَتُنِيرَ بِعَدْلِهِ
الظُّلُمَ، وَتَطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلَمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ
بِلَادَكَ، وَتَشْفِي بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا، قَرِيبَهَا
وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَبَاها
وَدُبُورَهَا، شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، حُزُونَهَا وَوُعُورَهَا، يَمْلُؤَهَا
قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَتُمْكِّنَ لَهُ فِيهَا، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ
الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا، وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا
عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَحَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُظْهِرُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُوضِّحُ بِهَا بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا
دَرَجَتَهُ، وَتُوَيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِهَا بُرْهَانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا مَكَانَهُ، وَتُعْلِي
بِهَا بُنْيَانَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ، وَتُسَمِّي بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا
كَلِمَتَهُ، وَتُكْثِرُ بِهَا نَصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَزِيدُهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتَجْعَلُهُ
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، وَتُبَلِّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، مِثْلَ هَذَا الْأَوَانِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ،
مِنَّا نَحْيَةً وَسَلَامًا، لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ (وَلَا يُفْنَى عَدِيدُهُ).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا خَلَفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
 الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ
 الشُّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ، وَ مُبَيَّنَّ عَيْنِ الْفَرَضِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِي الشَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ
 الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلَّ الْأَعْدَاءِ .
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ، وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْإِمَامُ الْفَرِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُتَنَزِّهُ، وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَرُّ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى، وَالْحَقُّ الْمُتَهَيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ
 الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبُنْيَانِ
 الشُّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالْحَاصِدُ فُرُوعَ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْمُدْخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالشُّنَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّيْغِ
 وَالْأَهْوَاءِ، وَقَاطِعَ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِفْتِرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْمُؤَمِّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى
 التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَةِ
 الْمُعْتَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِرَ رَايَةِ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ

الصَّلاحِ وَالرِّضَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَارِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالثَّائِرُ بِدَمِ
الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَنْظَرُ الْمُجَابُ إِذَا دَعَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ،
الْبَرُّ التَّقِيُّ الْبَاقِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهْدَبِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرَةِ الْخَيْرِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَادَةِ الْبَشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَكْرَمِينَ وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَّةِ الْمُتَنَجِّينَ، وَالْخَضَارِمَةِ الْأَنْجَبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرَةِ، وَالسُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهُبِ
الثَّاقِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعَادِنِ
الْحِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوَكِبِ الزَّاهِرَةِ، وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْمَارِ السَّاطِعَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، وَالِدَلَّائِلِ الظَّاهِرَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، وَالنَّعَمِ السَّابِغَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طِهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ، وَيَاسِينَ وَالذَّارِيَّاتِ، وَالطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، أَمْ أَنْتَ بِوَادِي طُوًى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، وَلَا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يُرَى الْخَلْقُ وَلَا تُرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ تَرَفَّعْ يَدَيْكَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَالْبَلَوَى، وَإِلَيْكَ نَشْكُو فَقَدْ نَبَّيْنَا، وَغَيَّبَ إِمَامَنَا وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّنَا، اللَّهُمَّ فَاْمَلْنَا بِهِ الْأَرْضَ عَذْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْنَا ظُلْمًا وَجَوْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصَاحِبَنَا وَإِمَامَنَا وَمَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، وَمَلْجَأَ أَهْلِ عَصْرِنَا، وَمَنْجَا أَهْلِ دَهْرِنَا، ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، مُنْقِذًا مِنَ الْجَهَالَةِ، وَأَظْهَرُ مَعَالِمِهِ، وَثَبَّتْ قَوَاعِدَهُ، وَأَعَزَّ نَصْرَهُ، وَأَطْلَ عُمُرَهُ، وَأَبْسَطْ جَاهَهُ، وَأَخِي أَمْرَهُ، وَأَظْهَرِ نُورَهُ، وَقَرَّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ

بِطُولِ بَقَائِهِ، وَدَوَامِ مُلْكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقَائِهِ وَارْتِفَاعِهِ، وَأَنْزَرِ مَشَاهِدَهُ، وَثَبِّتْ
قَوَاعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَمِدَّ سُلْطَانَهُ، وَأَعْلِلْ مَكَانَهُ، وَقَوِّ أَرْكَانَهُ، وَأَرِنَا
وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأُظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعِزِّ دَعْوَتَهُ،
وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يَا رَبَّ مَأْمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ إِكْرَامَهُ، وَأَعِزِّ
بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِنَّ الْمُرْسَلِينَ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُنَافِقِينَ، وَأَهْلِكَ بِهِ
الْجَبَّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ
إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ
دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأَخْخِمْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ،
وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَقِمَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ، وَأَقْمَعْ بِهِ عِبْدَةَ
الْأَوْثَانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ، وَأُظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ،
وَكَتِبْتَ مَنْ عَادَاهُ، وَأَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ
صِدْقَهُ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ،
وَتَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمَّ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ،
وَالْوَصِيَّ الْمُفْضَّلَ، وَالْإِمَامَ الْمُتَنْظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ
الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلَّتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ
وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ
كُلَّ ضَلَالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَعِزَّهُ

بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عُدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأَنْصَارِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَأَرْكَانِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَأَذْقِنِي طَعْمَ فَرْحَتِهِ، وَالْبِسْنِي ثَوْبَ
بَهْجَتِهِ، وَأَخْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيعَتِهِ، وَتَأْكِيدِ عَقْدِهِ، بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، عِنْدَ
بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَوَفَّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ، وَالْمَثْوَى فِي خِدْمَتِهِ،
وَالْمَكْثِ فِي دَوْلَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنْ تَوَفَّقْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ،
فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِيْمَنْ يَكْرُرُ فِي رَجْعَتِهِ، وَيُمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ، وَيَتِمَكَّنُ فِي
أَيَّامِهِ، وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلَامِهِ، وَيُخَشِّرُ فِي زُمْرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ،
بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ
الْقَدِيمِ، وَالْإِحْسَانِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ صَلِّ فِي مَكَانِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَاقْرَأْ فِيهَا مَا شِئْتَ، وَاهْدِهَا
لَهُ ﷺ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ﷺ وَقُلْ :
«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ
بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَابْنِ
أَوْلِيائِكَ، الْإِمَامِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي، وَرَجَائِي فِيكَ
وَفِي رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَهُوَ دُعَاءُ مَشْهُورٌ يُدْعَى بِهِ فِي
غَيْبَةِ الْقَائِمِ ﷺ، وَهُوَ: اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ
أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ

أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بِوِلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرُكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالَمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلاَحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، وَصَبْرِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ، وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنْارِعَكَ فِي تَذْيِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ، وَلَا مَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ، وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَفْوَضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا، نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، أَبْرَزُ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ، وَثَبَّتْ قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ

بِرُؤُوسِهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي السَّاهِدِي، وَالْقَائِمُ الْمُتَهَدِّي، وَالطَّاهِرُ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيْمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالِدُعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا تُقَنَّنَا غَيْبَتُهُ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيْمَانِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاحْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ، وَأَنْعِشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاقْتُلْ بِهِ

الْجَبَابِرَةَ وَالْكَفَرَةَ، وَأَقْصَمَ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلَّلَ بِهِ الْجَبَّارِينَ
وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرَزَ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ،
فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا
تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، طَهَّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَأَشْفَى مِنْهُمْ
صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدَّدَ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلَحَ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ
حُكْمِكَ، وَغَيَّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا
صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَذْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ،
فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ
بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ،
وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شِيعَتِهِ الْمُتَشَجِّبِينَ،
وَبَلِّغْهُمْ مِنْ أَيَّامِهِمْ مَا يُؤْمَلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا فِي كُلِّ شَكٍّ
وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.
اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا،
وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ [عَلَيْنَا]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا،
اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامٍ عَدْلٍ
تُظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ
أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا

بَقِيَّةٍ إِلَّا أَفْنَيْتَهَا ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتَهَا ، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ ، وَلَا حَدًّا إِلَّا
فَلَلْتَهُ ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَذَلَلْتَهُ ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا ، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا
قَتَلْتَهُ ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ ، وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ ، وَاضْرِبْهُمْ
بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ، وَعَذَّبْ
أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ
وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ ،
وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا ، وَاقْطَعْ
عَنْهُ مَادَّتَهُمْ ، وَأَرْعَبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً ،
وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ ، وَاخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ ، وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ ، وَأَسْكِنَهُمْ
أَسْفَلَ نَارِكَ ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِمْ نَارًا ، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ
نَارًا ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ،
وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ ، وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ .

اللَّهُمَّ وَأَخِي بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ ، وَارِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ ، وَأَخِي بِهِ
الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَعْرَةَ ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ
عَلَى الْحَقِّ ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ ، حَتَّى لَا يَبْقَى
حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ ، وَمُقَوِّيَةِ
سُلْطَانِهِ ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ ،
وَمَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ .

أَنْتَ يَا رَبَّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَانْشِفِ الضَّرَّ عَنِّي وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، كَمَا
ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَلَا تَجْعَلَنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ
مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَلَا تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَإِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ
فَائِزًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ*.

المصادر

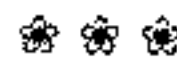
★: مصباح الزائر: ص ١٥٤ (٤١٨ - ٤٢٩ ف ١٧ ط ج). في زيارة مولانا صاحب الأمر صلوات
الله عليه وما يلحق بذلك. إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه فليكن ذلك بعد زيارة
العسكريين عليهم السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، وبلغت من زيارتهما هناك فامض إلى
السرداب المقدس وقف على بابه، وقل:

✽: المزار للشهيد الأول: ص ٢٢٦ - ٢٣٢ - كما في رواية مصباح الزائر بتفاوت.

☆: الإيقاظ من الهجعة: ص ٢٩٦ ب ٩ ح ١٢٢ - بعضه، عن مزار الشهيد، والمفيد، وابن
طاووس، وغيرهم في زيارة القائم عليه السلام في السرداب.

☆: البحار: ج ١٠٢ ص ٨٣ ب ٧ ح ٢ - كما في مصباح الزائر بتفاوت، عن السيد علي بن طاووس.

☆: الصحيفة المهدية: ص ١٥٦ - كما في مصباح الزائر.



[١٤٣٩] ٤ - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ

تَقْبَلُونَ، حِكْمَةً بِالْغَةِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ

الصَّالِحِينَ، سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ السُّمِيُّنُ، وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ، قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ
خِلَافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجَارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ، وَرَبَّتَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ،
فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشَهِدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ، وَسَاسَةُ
الْعِبَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَقُضَاةُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ، وَسُلَالَةُ
النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةُ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمِنْ تَقْدِيرِهِ
مَنَاحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْقَاذَهُ مَحْتُومًا مَقْرُونًا، فَمَا شِئْنَا مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ
وَالِيهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ لَوْلِيِّكُمْ نِعْمَةً، وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةً، فَلَا
نَجَاةَ وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةِ، وَحَمَلَةَ
مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ .

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالِ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ
وَأُخْلَفَائِهِ، مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوَعْدِ رَبِّنَا، الَّتِي فِيهَا
دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا، وَنُصْرَةُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْغَوْثُ
وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى
وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهُ مَوَائِيقَهُ، وَبَيَدِ اللَّهِ عُهُودَهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ
سُلْطَانَهُ، أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعْجِلُهُ الْمَعْصِيَةُ، وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخِلُهُ
الْحَفِيزَةُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تَجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجَاهِدُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ اللَّهِ،

وَمُقَارَعَتِكَ فِي اللَّهِ ذَاتِ انْتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ
ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْفُوظاً بِاللَّهِ . اللَّهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ،
وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُوناً فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ
إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُحَمِّدُ وَتُسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتُمَدِّحُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُنْسِي وَتُضْبِحُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَدُعَاتِنَا، وَهُدَاتِنَا وَرُعَاتِنَا،
وَقَادَتِنَا وَأَيْمَتِنَا وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا وَأَوْقَاتُ صَلَوَاتِنَا، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ

لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا، وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الإمام المأمون، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمام المأمول، السَّلَامُ عَلَيْكَ
بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

إَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنْتَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةُ
وَهْدَاةُ رُشْدِكُمْ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا،
وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ
الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ،
وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ
حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجُزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ،
وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ، لَا تُرَدُّونَ وَلَا تُسَبِّقُونَ بِمَشِيَّةِ اللَّهِ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ،
وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى وَحُجَّةُ اللَّهِ النُّعْمَى، خَلَقَ الْجَنَّةَ
وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ قَدْ شَقِيَ مَنْ
خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتُ

عَلَيْهِ، وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ، وَأَقِفْ بِهِ وَلِيًّا لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، مَا قِتْنَا لِمَنْ
أَبْغَضَكُمْ، وَادَّا لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا
سَخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ
الْمُثَبَّتُ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مَشِيَّتَكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ سُنَّتَكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ
حُجَّتُهُ، جَعْفَرُ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ
حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ، قِتَالاً فِي سَبِيلِهِ
اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوَالِيَّ، أَوْلَكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ
مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَءَائِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدَةِ وَالْجِدَالِ
ثَابِتَةٌ لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيُّ وَحِيدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ، مَنْ لِي
إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحَرُّسْنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا
وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغْنِنِي أَذْنِي أَذْرِكْنِي صَلِّنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّنِي
بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي، بِحُجَّتِكَ اغْصِنِي، وَسَلَامُكَ عَلَى آلِ يَس، مَوْلَايَ
أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَاسْتَقَرَّ فِيكَ، فَلَا يَخْرُجُ

مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا، أَيَا كَيُّنُونُ، أَيَا مُكُونُ، أَيَا مُتَعَالٍ، أَيَا مُتَقَدِّسُ، أَيَا
 مُتَرَحِّمُ، أَيَا مُتَرَتِّفُ أَيَا مُتَحَنِّنُ، أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةَ نُورِكَ، وَوَالِدِ هُدَاةِ رَحْمَتِكَ.
 وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ،
 وَعَزَمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ
 الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي
 نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَقْنِي نُورَ
 قُوَّةِ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ
 بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ، بِمَرَأَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفِّني مُنْجِزَاتِ إِبْجَابَتِي، أَعْتَصِمُ بِكَ،
 مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضَايَ يَا كَرِيمُ»*

المصادر

- ★ : مصباح الزائر: ص ٤٣٠-٤٣٤ - زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ، وهي
 المعروفة بالندبة ، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله
 الحميري رحمه الله، وأمر أن تتلى في السرداب المقدس وهي :
- ☆ : البحار: ج ١٠٢ ص ٩٦ ب ٧ ح ٢ - عن السيد بن طاووس، كما في مصباح الزائر، بتفاوت .
 ثم قال: أقول : قال مؤلف المزار الكبير : حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عربي بن مسافر عليه السلام
 بداره بالحلة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسائة، وحدثني الشيخ أبو البقاء
 هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون قالا جميعاً : حدثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن
 محمد بن علي بن طحال البغدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام بالمشهد المذكور، عن والده أبي جعفر الطوسي عليه السلام، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن أشناس البزاز، عن محمد بن أحمد بن يحيى القمي، عن محمد بن علي بن زنجويه القمي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال: قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني أنّ أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنّه خرج إليه من الناحية المقدسة حرسها الله، بعد المسائل والصلاة والتوجه. أوله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَاءِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةً بَالِغَةً عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّعَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ. التَّوَجُّعُ: قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَمَجَارِي أَمْرِهِ.

أقول: وساق الدعاء إلى آخر ما مرّ، ثمّ قال رحمه الله في المزار الكبير: ذكر التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة.

☆: الصحيفة المهدية: ص ١٨٤ - ١٨٥ - كما في البحار، بتفاوت.



تمّ وبحمد الله المجلد السادس ويليه المجلد السابع

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
انتظار الفرج	٥
اختلاف الشيعة قبل ظهوره عليه السلام	٧
مقام العلماء في غيبته عليه السلام	٩
زيارة الإمام المهدي عليه السلام	١١
زيارة الإمام المهدي عليه السلام بزيارة أجداده عليه السلام	١٣
نماذج من أحاديث الأئمة الإثني عشر عليه السلام	١٩
ضرورة الإمام عليه السلام وأنه قد يكون صبيًا	٢٢
أحاديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام	
ولادة الإمام المهدي عليه السلام	٢٥
اسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه	٢٧
ولادة الإمام المهدي عليه السلام وغيبته	٣٩
غيبه الإمام المهدي عليه السلام واختلاف الشيعة	٥٧
امتحان الشيعة في غيبته عليه السلام	٦١
فضل انتظار الفرج	٦٣
السفير الأول	٦٥
نص والده عليه السلام عليه	٦٧
كرامات الإمام المهدي عليه السلام مع سعد بن عبد الله القمي	٧٥
الإمام المهدي عليه السلام يشبه الخضر وذا القرنين	٨٩
الإمام المهدي عليه السلام هو السيف المسلول	٩٢
العدل والرخاء في عصره عليه السلام	٩٣
تجديده عليه السلام بناء المساجد على السنة	٩٥
الدعاء له عليه السلام	٩٧

توقيعات الإمام المهدي عليه السلام

- القبالة تأمرُ بإخفاء ولادته عليه السلام ١٠١
- تفتيش السلطة عن الإمام المهدي عليه السلام ١٠٥
- إخباره عليه السلام بالمغيبات ١٠٩
- نور الإمام المهدي عليه السلام عند ولادته ١١٣
- ما ورد عن أبي عمرو، عثمان بن سعيد العمري ١١٥
- ما ورد عنه عليه السلام في الإشادة بحق عثمان بن سعيد العمري وولده محمد ١١٩
- تعزيتة عليه السلام لمحمد العمري ١٢١
- ما ورد عن علي بن محمد السمرري ١٥٧
- ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل وحاجز ١٦٣
- ما ورد في حاجز بن يزيد والأسدي الوكيلين ١٦٩
- ما ورد من الناحية المقدسة عن طريق الحميري ١٧٥
- ما ورد عن عمته حكيمه في ولادته عليه السلام ٢٠٥
- ما ورد في أمر عمه جعفر الكذاب ٢٣٩
- من فاز برؤيته عليه السلام في الغيبة الصغرى ٢٥٣
- بعض ما ورد عنه عليه السلام من الأحكام ٢٧٣
- الاستخارة المروية عنه عليه السلام ٢٧٩
- ما ورد عنه عليه السلام في الأمور المالية في غيبته الصغرى ٢٨٣
- جملة من كراماته عليه السلام في الغيبة الصغرى ٣١١
- جملة من كراماته عليه السلام بعد الغيبة الصغرى ٣٤٩
- اعتقادنا بالأئمة عليهم السلام ٣٦٣
- من أدعية الإمام المهدي عليه السلام ٣٦٥
- زيارة الإمام المهدي عليه السلام ٣٩٧
- فهرس المحتويات ٤٢٣